الإصابة
في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ هـ الموافق ١٣٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

وبذيله كتاب

الاستيعاب
في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

الجزء الأول

مع تحقيق فضيلة الدكتور
طه محمد الزيني
الأستاذ بالأزهر

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن كتاب الله تعالى هو دستور الإسلام الذى يسير المؤمنون على نهجه ، ويهتدون بهداه ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هى المفسرة لهذا الدستور المبينة لما فيه من أحكام ومنهما تستمد القوانين الإسلامية والقواعد التشريعية التى تنظم أحوال المسلمين الدينية والدنيوية ، وقد أنزل الله تعالى كتابه القرآن الكريم على رسوله ، وأملاه الرسول الكريم على كتاب الوحى فكتبوه جميعه قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم جمع القرآن فى المصحف العثمانى، فالقرآن محكم لا يعتريه تغيير ، ولا تبديل ، أما السنة فقد رواها صحابة رسول الله ، ونقلوها إلى الناس فى الأقطار الإسلامية ، حتى كمل بما نقلوه الدين وثبتت به حجة الله على العالمين .

وهؤلاء الأصحاب هم الذين قال الله تعالى فيهم : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) ، وهم أولى الناس بمعرفة تاريخهم وأوصافهم وكراماتهم حتى يطمئن المسلمون إلى دينهم ، بعد أن يعرفوا صدق الذين نقلوا إليهم سنة رسولهم ، وترفعهم عن الدنايا وتمسكهم بالفضيلة ، ودأبهم على العمل الصالح واتصافهم بالحب الصادق لربهم ولنبيهم ، ولدينهم .

وكتاب الإصابة فى تمييز الصحابة ألفه الإمام ابن حجر لتمييز الصحابى الذى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمناً به عاملا بسنته من غيره ، وقد جمع فيه تاريخ حوالى ألف وخمسمائة صحابى .

ورتبه على أربعة أقسام :

القسم الأول : فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريقة صحيحة أو حسنة أو ضعيفة ، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأى طريق كان .

القسم الثانى : فيمن ذكر فى الصحابة من الأطفال الذين ولدوا فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم .

القسم الثالث : فيمن ذكر فى الكتب التى ألفت قبله من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد فى الأخبار أنهم اجتمعوا بالنبى صلى الله عليه وسلم أو رأوه .

القسم الرابع : فيمن ذكر فى الكتب السابقة على سبيل الوهم والغلط .

ثم ذكر تعريف الصحابي ، والطريق إلى معرفته ، وبين حال الصحابة من العدالة ، وعدد أكثر الصحابة فتوى مطلقاً ، وهو سبعة : عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت وعائشة رضوان الله عليهم ، ونقل عن ابن حزم قوله إنه يمكن أن يجمع من فُتْيا كل واحد من هؤلاء مجلد ضخم ، قال : ويليهم عشرون ، وهم أبو بكر ، وعثمان ، وأبو موسى ، ومعاذ ، وسعد بن أبي وقاص وأبو هريرة ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسلمان ، وجابر ، وأبو سعيد ، وطلحة ، والزبير وعبد الرحمن بن عوف ، وعمران بن حصين ، وأبو بكرة ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية ، وابن الزبير وأم سلمة ، وقال : يمكن أن يجمع من فُتْيا كل منهم جزء صغير ، قال : وفي الصحابة نحو من مائة وعشرين نفساً مُقلُّون في الفتوى جداً ، لا يروى عن الواحد منهم إلا المسألة والمسألتان والثلاث ، يمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير بعد البحث ، كأبيّ بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي طلحة ، والمقداد وغيرهم .

وتعهد ابن حجر أن يذكر في كتاب الإصابة من عده ابن حزم من فقهاء الصحابة وجعل ذلك من جملة مناقبهم ، ثم بدأ في ذكر أقسام الكتاب التي سبق بيانها مرتبة على حروف المعجم .

وقد جمع ابن حجر في الإصابة ما ورد في كتاب التجريد للحافظ الذهبي ، وفي أسد الغابة لابن الأثير ، وفي الاستيعاب لأبي عمر بن عبد البر ، وزاد عليها ، وجعل في كتابه الإصابة علامة على كل اسم زائد عما ورد في التجريد للحافظ الذهبي ، وقد رمزنا إليه في هذه الطبعة بحرف (ز) واستدرك على أصحاب هذه الكتب المذكورة بعض الأحداث في حياة الصحابة المذكورين فيها ، وبين بعض الوهم الذي حدث في أسمائهم أو كناهم ، أو نسبة بعض الأحاديث إليهم ، فجاء كتابه جامعاً مانعاً غير أنه كان قد أفرد قسماً للمبهمات بعد النساء ، ولكنه لم يوجد مع كتاب الإصابة ، قال ناسخ النسخة الأولى من خط ابن حجر بعد أن أكمل نسخ كتاب النساء ما يأتي :

آخر كتاب النساء من الإصابة ، وبالنسخة المنقول منها ما نصه : (وهو آخر ما وجدته بخط شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل بن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث مصنف الكتاب تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح الجنات ، وقد بقي عليه المبهمات وقص منها كثيراً لكني لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به إن شاء الله تعالى) .

طبعات الكتاب

اطلعت على النسخ المطبوعة من كتاب الإصابة ، وقد طبع أربع مرات :

(أولاها) طبعة الهند وهي في ثمانية مجلدات ومنها نسخة في مكتبة الأزهر برقم (٨٧) مصطلح وهي مطبوعة على ورق « جرنال » متوسط السمك ، يشبه ورق « الرومان » الخفيف ، في حجم ٧٠ × ١٠٠

وحروفها عربية أفرنجية تشبه الحروف العربية التي تطبع بها اللغة الفارسية في أوربا ، تم طبعها سنة ١٨٥٣م وهي محققة على نسختين خطيتين : إحداهما كأنها مخطوطة الأزهر ، تبين لي ذلك من مراجعة تعليقات هذه الطبعة إذ وجدت كثيراً من التصحيحات فيها يتفق مع مخطوطة الأزهر .

(١) وقد قام بتصحيحها السيد/محمد عبد الحي مدرس المدرسة الكلكتية ، وساعده عند التصحيح والمقابلة السيد المولوي محمد عبد الخالق .

(ثانيتها) طبعة الخانجي في القاهرة وهي في ثمانية مجلدات بحجم «الجاير» الكبير الذي تتكون الملزمة منه من ثمان صفحات ، والورق نوعان أبيض وأصفر كلاهما « جرنال » وتوجد منها عدة نسخ في مكتبة الأزهر وكانت النسخة التي اطلعت عليها برقم (٦١٨) مصطلح ، وتم طبعها في المطبعة الشرفية سنة ١٣٢٥ هـ ، ١٩٠٧ م .

(ثالثتها) طبعت بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٧هـ ، وبهامشها الاستيعاب لابن عبد البر وهي مطبوعة على نفقة السلطان عبد الحفيظ بن السلطان الحسن بن السلطان محمد من سلاطين المغرب ، وانتهى طبعها في شوال سنة ١٣٢٨ هـ ، ورقمها في الأزهر (٨٥١) مصطلح .

(رابعتها) طبعة المكتبة التجارية بالقاهرة ، وهي في أربعة أجزاء كبيرة وبذيلها كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ، وحجمها « الجاير » الكبير أيضاً ، ونوع ورقها «الجرنال» وقد بدأ طبعها سنة ١٣٥٨هـ ١٣٢٩ م وانتهى طبعها في شهر المحرم من ١٣٥٩ هـ

وهذه الطبعات كلها تتفق في عدم الضبط لأسماء الصحابة ، وفي وجود كثير من الأخطاء ، المطبعية فيها بسبب عدم استطاعة قارئ المخطوطات التوصل إلى حقيقة بعض الألفاظ ، أو لعدم اطلاعه عليها مطلقاً.

النسخ الخطية

اطلعت على نسختين خطيتين من هذا الكتاب :

(إحداها) بمكتبة الأزهر برقم (٨٠) مصطلح ، وهي مكونة من جزءين كبيرين في مجلدين يبلغ عدد أوراقهما ١٢٨٣ ورقة وعدد سطور الصفحة منها خمسة وثلاثون سطراً ، وهي نسخة جيدة الخط واضحة الكتابة ، تأنق فيها كاتبها ، فجعل الصفحتين الأولين من كل جزء من الجزءين مجدولتين بماء الذهب في برواز يحيط بالصفحة كلها وجعل باقي الصفحات مجدولة بالمداد الأحمر ، في برواز يحيط بالصفحات ، وجعل عناوين الأبواب وأسماء الصحابة بالمداد الأحمر ، وقد قام بنسخها محمد بن علي بن علي يعقوب الأبشيشي الشافعي وفرغ من كتابتها يوم الخميس أول يوم من شهر ذي القعدة من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية ، وقال كاتبها : في آخر الجزء الثاني منها ، وقد مشقت الكتاب جميعه في مدة يسيرة جداً من خط مؤلفه ، وهذه المدة اليسيرة التي استغرقها في مشق الكتاب جميعه بلغت حوالي مائتين ، لأنه فرغ من كتابة الجزء الأول منهما في يوم الخميس تاسع عشر من شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ألف

ومائة وثلاث وعشرين : فيكون قد استغرق فى الجزء الثانى سنة ، وبالقياس على الثانى يكون الأول فتكمل المدة سنتين أو نحوها .

ونسخة الأزهر مملوكة للأمير على كاشف جمال الدين ، وقد وقفها على طلبة العلم بمدينة منفلوط .

أما المخطوطة الثانية فقد اطلعت عليها فى دار الكتب والوثائق العربية بالقاهرة ، وهى ثلاثة أجزاء فى ثلاثة مجلدات وأوراق الجزء الأول ٣٤٣ ورقة ، والثانى ٣٢٢ ورقة ، والثالث ٣٨٥ ورقة فيكون مجموع أوراقها ١٠٥٠ ألفا وخمسين ورقة ، وخط هذه النسخة أقل جودة من خط نسخة الأزهر ، والأناقة الخطية لاتلحق بأناقة مخطوطة الأزهر ، وفرغ منها كاتبها فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب من شهور سنة ١٠٩٣ ألف وثلاث وتسعين من الهجرية النبوية، ولم ينص كاتبها فى آخرها على عدم وجود قسم المبهمات كما نص كاتب نسخة الأزهر على ذلك .

وهذه النسخة مملوكة للشيخ عبد الحى الشرنبلالى الحنفى وقفها على طلاب العلم ببلده .

وهى بخط سليمان بن منصور بن إسماعيل الواسطى بلداً المالكى مذهباً .

وتشترك المخطوطتان مع المطبوعات فى أخطاء كثيرة ترجع إلى عدم اهتداء الناسخ إلى قراءة خط المؤلف ، وعدم تمكنه من علم الحديث ، وتكثر الأخطاء فى المطبوعات والمخطوتين على السواء فى الشعر ، ولعل الناسخين لم يكونا عالمين بالعروض والأوزان ، ولذلك تجد كثيراً من الشعر غير مستقيم الوزن ، أو أبدلت كلمة منه بكلمة أخرى تخل بوزنه ، إلى غير ذلك مما سيطلع عليه قارىء هذه الطبعة الجديدة .

تحقيق الكتاب

سلكت فى تحقيق هذا الكتاب طريقة جديدة تغاير طرق التحقيق المعروفة ، فصححت الأخطاء ، ووضحت الغوامض ولم أنبه إلى اختلاف النسخ إلا فى القليل النادر الذى أرى أنه يحتاج إلى التنبيه ورأيت أن هذا يوفر وقت القارىء ، ويوفر الجهد والمال للناشر ، وقد التزمت أن أضبط الآيات القرآنية وأبيات الشعر ، وأسماء الصحابة بالشكل ، وكذلك مايوجد من الألفاظ الأخرى يستحق الضبط بالشكل ، حتى يسهل على القارىء النطق ويتعود لسانه على الكلمات الصحيحة ، ويعرف أسماء الصحابة معرفة حقيقية لايأخذ عليه أحد عند نطقها الخطأ فيها وعدم الاهتداء إلى ضبطها ، ولا أتحدث عما بذلته من جهد ، فسيلمس القارىء ذلك بنفسه ، وأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب ! وأن يوفقنى إلى إكماله ، إنه سميع الدعاء .

ترجمة ابن حجر العسقلاني

من دائرة المعارف الإسلامية

أحمد بن على ابن أحمد شهاب الدين أبو الفضل الكنانى العسقلانى المصرى القاهرى : حجة مشهور فى الحديث ومؤرخ وفقيه شافعى ، ولد فى الثانى عشر من شعبان عام ٧٧٣هـ (١٨ فبراير عام ١٣٧٢ م) فى مصر القديمة ، فقد والديه فى سن مبكرة ، وكان أبوه نور الدين عالماً مبرزاً يصدر الفتاوى ويقوم بالتدريس ، ونشأ ابن حجر فى كنف زكى الدين الخروبى ، وهو من كبار التجار .

حفظ القرآن فى التاسعة من عمره ، وسرعان ماوعى بسائط الفقة والنحو ، ودرس مدة طويلة ، من الزمن على أعظم علماء عصره كالبُلقينى ، وابن الملقن المتوفى عام ٨٠٤ هـ وعز الدين بن جماعة فى الحديث والفقة، والتنوخى فى القراءات، ومحب الدين بن هشام المتوفى ٧٩٩ هـ والفيروزابادى فى اللغة والصرف ، ولما كان يميل إلى الحديث فقد وقف حياته على دراسته منذ عام ٧٩٣ هـ (أوائل ديسمبر سنة ١٣٩٠ م) ولذلك قام بعدة رحلات فى مصر والشام والحجاز واليمن كانت سبباً فى اتصاله بكثير من الفقهاء والأدباء، ودرس الحديث عشر سنوات كاملات على زين الدين العراقى المتوفى عام ٨٠٦ هـ وقد أجاز له معظم شيوخه إصدار الفتاوى والقيام بالتدريس ، ورفض منصباً قضائياً عرض عليه عدة مرات ، ولكنه قبل أخيراً بعد رجاء صديقه قاضى القضاة جمال الدين البلقينى أن يكون نائباً عنه . وفى المحرم سنة ٨٢٧ هـ ديسمبر سنة ١٤٢٣ م عين قاضياً للقضاة وظل فى هذا المنصب حوالى إحدى وعشرين سنة ، وكثيراً ما اعتزل منصبه خلالها ، وكان أثناء ذلك يقوم بالتدريس فى عدة مساجد ومدارس، ذكر تلميذه السخاوى عشرة منها ، وحاضر فى التفسير والحديث والفقه ، وكانت دروس ابن حجر الملقب بحافظ عصره يحضرها حتى العلماء ، وكان كذلك مفتى دار العدل ، وناظر البيبرسية ، وكان خطيباً فى الأزهر ، ثم فى جامع عمرو ، ثم عين أميناً لمكتبة القبة المحموديه .

وأجاد ابن حجر فى فنى النثر والشعر ، وأظهر نشاطاً كبيراً فى التأليف ، وكانت كتبه ـ وهى من الأهمية بمكان فى دراسة الإسلام ـ كثيراً مايتهافت الناس عليها حتى فى حياته وخاصة شرحه المسمى فتح البارى فى شرح البخارى (بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣١ هـ) الذى بيع بثلثمائة دينار ونذكر من بين كتبه التى تزيد على المائة والخمسين مايأتى .

(١) الإصابة فى تمييز الصحابة (طبعة شبرنجر وغيره كلكتا سنة ١٣٢٣ — ١٣٢٥ هـ) ١٨٥٦ م ١٨٧٣ م ، القاهرة .

(٢) تهذيب التهذيب (طبعة حيدر آباد ١٣٢٥ — ١٣٢٧ هـ) .

(٣) تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة (طبعة حيدر آباد ١٣٢٤ هـ) .

(٤) القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام أحمد (طبعة حيدر آباد ١٣١٩ هـ) .

(٥) بلوغ المرام من أدلة الأحكام فى علم الحديث القاهرة ١٣٣٣ هـ .

(٦) نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر ، ونزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر (طبعة ليس وغيره (انظر المكتب الهندى المجموعة الجديدة رقم (٣٧) كلكتا ١٨٦٢ م) .

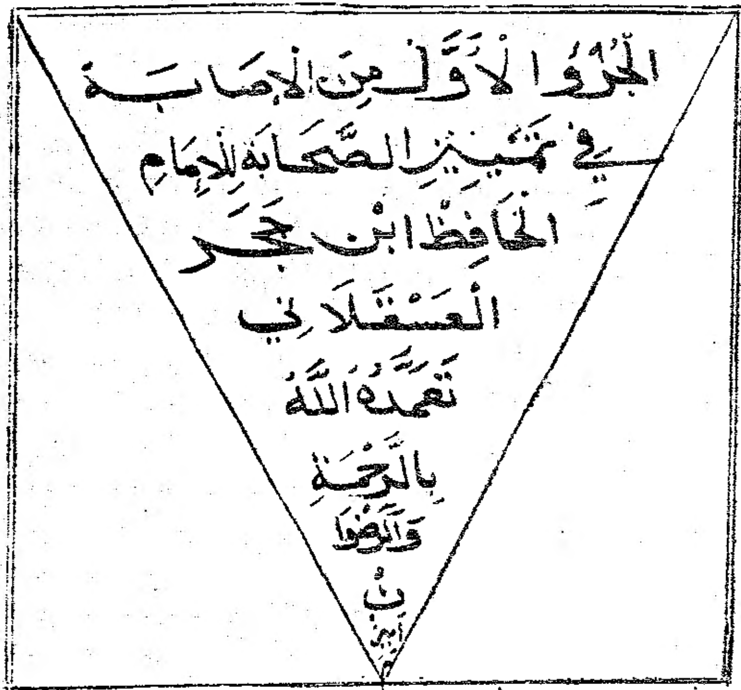
(٧) الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة .

(٨) إنباء الغمر بأنباء العمر .

(٩) رفع الإصر عن قضاة مصر (وتوجد هذه الكتب الثلاثة المخطوطة فى بروكلمان) .

طوالع التأسيس فى معالى ابن إدريس إلى غير ذلك من الكتب التى ذكرتها دائرة المعارف ، وقد توفى ابن حجر حوالى نهاية ذى الحجة عام ٨٥٢ هـ (فبراير ١٤٤٩م) وكتب تلميذه السخاوى ترجمة وافية له عنوانها : الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام بن حجر .

أقوال وترجمة السخاوى تقع فى حوال ٩٠٠ صفحة مصورة ، وقد تعهد المجلس الأسلامى الأعلى بنشر الكتاب وأسند تحقيقه إلى الأستاذين الدكتورين حامد عبد القادر ، وطه محمد الزينى وسينشر بإذن الله فى حوالى سنة من هذا التاريخ .



أوقفه الأمير علي كاشف
جمال الدين تماما على طلبة
العلم بمدرسته
منفلوط
٤

الصفحة الأولى من الجزء الأول من مخطوطة الأزهر
[من كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا، ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق
قددا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا،
ولم يكن له شريك في الملك ولا يكون أبدا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وخليله أكرم به عبدا سيدا، وأعظم به حبيبا مؤيدا، فما أزكاه أصلا
ومحتدا، وأطهره مضجعا ومولدا، وأكرم أصحابا كانوا نجوم الاهتدا وأئمة الاقتدا،
صلى الله وسلم عليه وعليهم صلاة خالدة وسلاما مؤبدا، أما بعد فإن من
أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي، ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن خلف بعدهم، وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف

[أول الصفحة الثانية من مخطوطة الأزهر من كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة
لابن حجر ويظهر فيه أول مقدمة ابن حجر لكتابه الإصابة]

وبالنسخة المنقول منها ما نصه وهو آخر ما وجدته
بخط شيخ الاسلام حافظ العصر أبي الفضل بن
حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث مصنف
الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه
في الجنان وقد بقي عليه المبهمات ونقص منها كثيرا
لكني لم أظفر به إلى الآن وعسى أن أظفر به ان شاء الله
تعالى وقد نسخت الكتاب جميعه في مدة يسيرة جدا
من خط مؤلفه وصلى الله على أشرف خلقه سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين

وكان الفراغ من كتابتها يوم الخميس المبارك أول
يوم من شهر ذي القعدة الحرام الذي هو من
شهور سنة ١١٢٤ ألف ومائة أربعة
وعشرون من الهجرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة
والسلام على يد كاتبها محمد
ابن علي بن علي يعقوب
الابشيشي الشافعي
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
أجمعين
آمين
يا رب

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة ... على المؤلف واستغفر لكاتبه
واطلب مرادك من خير تفوز به ... وبعد ذلك غفرانا لكاتبه

كتبت وقد أيقنت يوم كتابتي ... بأن يدي تفنى ويبقى كتابها
فيا قارئ الخط الذي قد كتبته ... تفكر في يدي وما قد أصابها
فإن عملت خيرا تجازى بمثله ... وإن عملت سوءا عليها حسابها

[الصفحة الأخيرة من مخطوطة الأزهر من كتاب الاصابة لابن حجر العسقلاني
ويظهر فيها أنه فرغ من كتابتها سنة ١١٢٤ هجرية]

الإصابة

في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ هـ الموافق ١٣٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

ويليه كتاب

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور
طه محمد الزيني
الأستاذ بالأزهر

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة - ت ٨٦٤٢٤٠

١٤١٤هـ - ١٩٩٢م

تنبيه : الإصابة فى أعلى الكتاب ، ويليه كتاب الاستيعاب مفصولا بينهما بجدولين

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أحصى كل شىء عددا . ورفع بعض خلقه على بعض فكانوا طرائق قِدَدا ﴿ وأشهد ﴾ أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا . ولم يكن له شريك فى الملك ولا يكون أبدا ﴿ وأشهد ﴾ أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله أكرم به عبداً سيّدا . وأعظم به حبيباً مؤيَّدا . فما أزكاه أصلاً ومحتدا . وأطهره مضجَعاً ومولدا . وأكرمه أصحاباً كانوا نجوم الاهتداء وأئمة الاقتدا . صلى الله عليه وعليهم صلاة خالدة وسلاماً مؤبّدا ﴿ أما بعد ﴾ فإن من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوى ، ومن أجلّ معارفه تمييز أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن خلف بعدهم .

(وقد) جمع فى ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كل منهم ، فأول من عرفتُه صنف فى ذلك أبو عبد الله البخارى ، أفرد فى ذلك تصنيفاً ، فنقل منه أبو القاسم البغَوىّ وغيره ، وجمع أسماء الصحابة مضمومةً إلى مَنْ بعدهم جماعةٌ من طبقةِ مشايخه ، كخليفةَ بن خيّاط ، ومحمد بن سَعْد ، ومن قرنائه كيعقوبَ بن سُفيان ، وأبى بكر بن أبى خَيْثَمَةَ ، وصنّف فى ذلك جمعٌ بعدهم : كأبى القاسم البغَوِىّ ، وأبى بكر بن أبى داود ، وعَبْدان ، ومن قبلهم بقليل كمُطَيّن ، ثم كأبى علىّ بن السّكَن ، وأبى حَفْص ابن شاهين ، وأبى منصور الباوَرْدِىّ ، وأبى حاتم بن حِبّان ، وكالطبَرَانىّ ضِمْنَ مُعْجَمه الكبير ، ثم كأبى عبد الله بن مَنْدَة ، وأبى نُعَيْم ، ثم كأبى عمر بن عبد البرّ ، وسمّى كتابه الاستيعاب ، لظنّه أنه استوعب ما فى كتب مَنْ قبله ، ومع ذلك ففاته شىء كثير ، فذيّل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلاً حافلاً ، وذيّل عليه جماعةٌ فى تصانيفَ لطيفة ، وذيّل أبو موسى المَدِينىّ ، على ابن مَنْدَة ذيلاً كبيراً ،

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمَرِىّ ، الفقيه الحافظ الأندلسىّ ، رحمه الله :

بحمد الله أبتدىء ، وإياه أستعين ، وأستهدى ، وهو ولىُّ عِصْمَتِى من الزلَل ، فى القول والعمل ، وولىّ توفيقى ، لاشريك له ، ولاحَوْلَ ولا قوة إلا به .

الحمد لله رب العالمين ، جامع الأوّلين والآخرين ليَوْمِ الفصل والدين ، حمْدًا يوجِبُ رضاه ، ويقتضى المزِيد من فضله ، ونُعْماه ، وصلّى الله على محمد نبىّ الرحمة ، وهادى الأمّة ، وخاتم النبوة ، وعلى آله أجمعين ، وسلّم تسليما .

وفى أعصار هؤلاء خلائقُ يتعسّر حصرهم ، ممّن صنف فى ذلك أيضاً ، إلى أن كان فى أوائل القرن السابع ، فجمع عِزّ الدين بن الأثير كتاباً حافلاً ، سمّاه أسْد الغابة ، جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدّمة ، إلا أنه تبع مَنْ قبله ، فخلط مَنْ ليس صحابياً بهم ، وأغفل كثيراً من التنبيه على كثير من الأوهام الواقعة فى كتبهم ، ثم جرّد الأسماء التى فى كتابه ، مع زياداتٍ عليها الحافظُ أبو عبد الله الذهبىّ ، وأعْلَمَ لمن ذُكر غلطاً ، ولمن لاتصحّ صحبته ، ولم يستوعب ذلك ، ولاقارَبَ ، وقد وقع لى بالتتبّع كثيرٌ من الأسماء التى ليست فى كتابه ، ولا أصلِه ، على شرطهما * فجمعتُ كتاباً كبيراً فى ذلك ، ميّزت فيه الصحابة من غيرهم ، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوفُ على العُشر من أسامى الصحابة ، بالنسبة إلى ما جاء عن (علىّ بن) أبى زُرْعَة الرازىّ قال : توفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ومَنْ رآه ، وسمع منه زيادةٌ على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة ، كلّهم قد روى عنه سماعاً أو رؤية . قال ابن فتحون فى ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك : أجاب أبو زُرْعة بهذا سؤالَ من سأله عن الرُّواة خاصةً ، فكيف بغيرهم ؟ ومع هذا فجميعُ من فى الاستيعاب ، يعنى فمن ذُكر فيه باسم أو كنية وهْماً ثلاثةُ آلاف وخمسمائة ، وذكر أنّه استدرك عليه على شرطه قريباً ممن ذُكر .

قلت : وقرأت بخط الحافظ الذهبىّ من ظَهْر كتابه التجريد : لعلّ الجميع ثمانيةُ آلاف ، إن لم يزيدوا لم ينقصوا[1] ، ثم رأيت بخطه أن جميع من فى أُسْد الغابة سبعةُ آلاف ، وخمسمائة ، وأربعة وخمسون نفساً . وممّا يؤيد قول أبى زُرْعة ماثبت فى الصحيحين عن كعب بن مالك ، فى قصة تبوك ، والناس كثيرٌ لايُحصيهم ديوان ، وثبت عن الثورىّ فيما أخرجه الخطيب بسنده الصحيح إليه قال : من قدّم عليًّا على عثمان ، فقد أزرى[2] على اثنى عشر ألفاً ، مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو عنهم راضٍ ،

(أمّا بعد) : فإن أوْلَى مانظر فيه الطالب ، وعُنِى به العالِم — بعد كتاب الله عزّ وجل — سننُ رسولِه صلّى الله عليه وآله وسلم ، فهى المبيّنةُ لمراد الله عزّ وجلّ من مُجْملات كتابه ، والدالّةُ على حدوده ، والمفسّرةُ له ، والهاديةُ إلى الصراط المستقيم ، صراط الله ، مَن اتَّبعها اهتدى ، ومَنْ سَلَكَ غيْرَ سبيلها ضلّ ، وغوَى ، وولاّهُ اللهُ ما تولّى . ومِنْ أوْكَدِ آلاتِ السنن المعينة عليها ، والمؤدّية إلى حفظها ، معرفةُ الذين نقلوها عن نبيّهم صلّى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافّة ، وحفظوها عليه ، وبلّغوها عنه ، وهم صحابتُه الحوارِثُونَ الذين وعَوْها وأدّوْها ناصحين مُحْسنين ، حتى كمل بما نقلوه الدِّينُ ، وثبتت بهم حُجّةُ الله تعالى على المسلمين ، فهم خيرُ القرون ، وخيرُ أمة أُخْرِجَتْ للناس ، ثبتت عدالةُ

---

(١) المعنى لاينقصون عن هذا العدد بالتأكيد ويجوز أن يزيدوا عليه (٢) أزرى عليهم : عابهم ، يقال زرى عليه : إذا عابه أو عاتبه ، والمراد هنا الأول ، واستعمال أزرى قليل .

فقال النووىّ : وذلك بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم باثنى عشر عاماً ، بعد أن مات فى خلافة أبى بكر فى الردّة والفتوح الكثيرُ ممّن لم يُضبط أسماؤهم ، ثم مات فى خلافة عمر فى الفُتوح ، وفى الطاعون العامّ وعَمْواسَ وغير ذلك مَن لا يُحصى كثرةً ، وسبب خفاء أسمائهم أنَّ أكثرهم أعرابٌ وأكثرهم حضروا حَجَّة الوداع والله أعلم . وقد كثر سؤال جماعةٍ من الإخوان فى تبييضه ، فاستخرتُ الله تعالى فى ذلك ، ورتبتُه على أربعة أقسام ، فى كل حرف منه .

﴿ فالقسم الأول ﴾ فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره ، سواء كانت الطريقةُ صحيحة أو حسنةً ، أو ضعيفةً ، أو وقع ذكره بما يدلّ على الصحبة بأىّ طريق كان (وقد) كنت أولاً رتبتُ هذا القسم الواحدَ على ثلاثة أقسام ، ثم بدا لى أن أجعله قسماً واحداً ، وأميّز ذلك فى كل ترجمة .

﴿ القسم الثانى ﴾ فيمن ذُكر فى الصحابة من الأطفال الذين ولدوا فى عهد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لبعض الصحابة من النساء والرجال ممّن مات صلَّى الله عليه وآله وسلم ، وهو فى دون سنّ التمييز ، إذ ذِكْرُ أولئك فى الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق لغلبة الظنّ على أنَّه صلى الله عليه وآله وسلَّم رآهم ، لتوفُّر دواعى أصحابه على إحضارهم أولادَهم عنده ، عند ولادتهم ليحنّكهم[1] ويسمّيهم ويبرّك عليهم ، والأخبار بذلك كثيرة شهيرة . وفى صحيح مسلم من طريق هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنَّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يُؤْتَى بالصبيان ، فيبرّك عليهم . وأخرجه الحاكم فى كتاب الفتن من المستدرك ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : (ما كَانَ يولد لأحدٍ مولودٌ إلا أُتى به النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم فدعا له) الحديث . وأخرج ابن شاهين فى كتاب الصحابة فى ترجمة محمد بن طَلْحة بن عُبَيْد الله من طريق محمد بن عبدالرحمن ، مولى آل طَلْحة ، عن محمد بن طَلْحة قال : لما وُلد محمد بن طلحة أتيتُ به

جميعهم بثناء اللهِ عزّ وجل عليهم ، وثناء رسولهِ عليه السلام ، ولا أَعْدَلَ ممن ارتضاه اللهُ لِصُحْبَةِ نبيه ونُصْرته ، ولا تَزْكِيَةَ أفضلُ من ذلك ، ولا تعديلَ أكمل منه . قال الله تعالى ذِكْرُهُ : « مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ والذينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا ، سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » الآية . فهذه صفة مَنْ بَدَرَ إلى تصديقه والإيمان به ، وآزره ونصره ، وصحبه ، وليس كذلك جميعُ مَنْ رآه ولاجميعُ مَنْ آمن به ، وسترى منازلَهم من الدين والإيمان ، وفضائلَ ذوى الفَضْلِ والتقدّم منهم ، فاللهُ قد فضَّلَ بعْضَ النبيين على بعض ، وكذلك سائرَ المسلمين ، والحمد لله رب العالمين . وقال عزّ وجل : «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصار

---

(١) يحنكهم : يضع فى أفواههم شيئاً من الطعام ودلكه به بعد أن يمضغه ، وكان هذا الطعام فى الغالب التمر ، ويقال : حنكه يحنكه بسكون الحاء وضم النون وكسرها ، وحنكه يحنكه ، بتشديد النون مع فتح الحاء .

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليحنّكه ، ويدعوَ له ، وكذلك كان يُفعل بالصبيان . لكن أحاديث هؤلاء عنه من قبيل المراسيل (١) عند المحققين من أهل العلم بالحديث ، ولذلك أفردتهم عن أهل القسم الأوّل .

﴿ القسم الثالث ﴾ فيمن ذكر فى الكتب المذكورة من المُخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد فى خبر قطّ أنهم اجتمعوا بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا رأوه ، سواء أسلموا فى حياته أم لا ، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق من أهل العلم بالحديث ، وإن كان بعضُهم قد ذكر بعضَهم فى كتب معرفة الصحابة ، فقد أفصحوا بأنهم لم يذكروهم إلا لمقاربتهم لتلك الطبقة لا أنّهم من أهلها .

وممن أفصح بذلك ابن عبد البرّ ، وقبله أبو حَفْص بن شاهين ، فاعتذر عن إخراجه ترجمة النجاشيّ بأنه صدّق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى حياته وغير ذلك ، ولو كان مَن كان هذا سبيله يدخل عنده فى الصحابة ما احتاج إلى اعتذار . وغلط من جزم فى نقله عن ابن عبد البرّ بأنه يقول بأنهم صحابة ، بل مرادُ ابن عبد البرّ بذكرهم واضح فى مقدمة كتابه ، بنحوٍ ممّا قررناه . وأحاديث هؤلاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مُرْسلة (٢) بالاتفاق بين أهل العلم بالحديث . وقد صرّح ابنُ عبد البرّ نفسُه بذلك فى التمهيد وغيره من كتبه .

﴿ القسم الرابع ﴾ فيمن ذُكر فى الكتب المذكورة على سبيل الوَهَم ، والغلط ، وبيان ذلك البيانَ الظاهر ، الذى يُعوّل عليه ، على طرائق أهل الحديث ، ولم أذكر فيه إلا ما كان الوَهَم فيه بيّنًا ، وأما مع احتمال عدم الوَهَم فلا ، إلاّ إن كان ذلك الاحتمال يغلب على الظنّ بُطلانُه ، وهذا القسم الرابع لا أعلم من سبقنى إليه ، ولا من حام طائرُ فكره عليه ، وهو الضالّة المطلوبة فى هذا الباب الزاهر ، وزُبْدَةُ ما يمخضه (٣) من هذا الفن اللبيبُ الماهر . والله تعالى أسألُ أن يُعين على إكماله . وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ويجازينى به خير الجزاء فى دار إفضاله ، إنه قريبٌ مجيبٌ .

وقبل الشروع فى الأقسام المذكورة أذكر فصولا مُهِمّة يُحتاج إليها فى هذا النوع .

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ » ... الآية .

﴿ قال أبو عمر ﴾ : وأخبرنا عبدُ الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبى ح ، وأخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أحمدُ بن حنبل ، قال : حدثنا هُشَيم ، قال : حدثنا أشعث ، أخبرنا ابن سيرين فى قوله عزّ وجل : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ » قال : هم الذين صَلَّوُا الْقِبْلَتين .

(١ ، ٢) المراسيل والمرسلة : جمع مرسل ، والحديث المرسل هو الذى سقط بعض رواته من آخر السند ، على الراجح ، وقيل : هو الذى سقط بعض رواته مطلقاً .

(٣) يقال : مخض اللبن يمخضه ، ويمخضه ، بضم الخاء وكسرها : إذا رجه وحركه يستخرج زبده .

الفصل الأول فى تعريف الصحابى

وأصح ماوقفت عليه من ذلك أن الصحابىّ من لقى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مُؤمناً به ومات على الإسلام ، فيدخل فيمن لَقيه من طالت مُجالسته له أو قَصُرت ، ومن رَوَى عنه أو لم يَرْو ، ومن غزا معه أو لم يغزُ ، ومن رآه رؤيةً ، ولو لم يُجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعَمى ، ويخرج بقيد الإيمان من لَقيه كافراً ، ولو أسلم بعد ذلك ، إذا لم يجتمع به مَرّةً أخرى ، وقولنا « به[1] » يُخرج من لقيه مؤمناً بغيره ، كمن لَقيه من مؤمنى أهل الكتاب قبل البعثة ، وهل يدخلُ من لَقيه منهم ، وآمن بأنّه سيبعث ، أو لايدخل ؟ مَحلّ احتمال ، ومن هؤلاء بَحيرَا الراهب ، ونُظراؤه ، ويدخُل فى قولنا « مؤمناً به » كلُّ مُكلَّفٍ من الجنّ والإنس ، فحينئذٍ يتعيَّن ذكر من حُفِظ ذكرُه من الجنّ الذين آمنوا به بالشرط المذكور . وأمّا إنكار ابن الأثير على أبى موسى تخريجه لبعض الجنّ الذين عُرِفوا فى كتاب الصحابة ، فليس بمُنكَر لما ذكرته . وقد قال ابن حَزْم فى كتاب الأقْضِية من المحلّى : من ادّعى الإجماع[2] ، فقد كذَب على الأمّة ، فإنّ الله تعالى قد أعلَمنا أنّ نَفَراً من الجنّ آمنوا ، وسَمِعوا القرآن ، من النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فهم صحابةٌ فُضلاء ، فمن أين للمدّعى إجماعُ أولئك . وهذا الذى ذكره فى مسئلة الإجماع لانُوافقه عليه ، وإنما أردتُ نَقْل كلامه فى كونهم صحابة ، وهل تدخل الملائكة ؟ محلُّ نظر . وقد قال بعضهم : إنّ ذلك يَنْبَنِى على أنه : هل كان مبعوثاً إليهم أو لا ؟ وقد نَقَلَ الإمامُ فخر الدين فى أسرار التنزيل[3] الإجماع على أنه صلَّى الله عليه وآله وسلم لم يكن مُرْسَلاً إلى الملائكة ، ونُوزِع فى هذا النَّقْل ، بل رَجّح الشيخُ تقِىّ الدين السبكىّ أنه كان مُرْسَلاً إليهم ، واحتجَّ بأشياء يطولُ شرحها ، وفى صِحّة بناء هذه المسئلة

وبهذين الإسنادَيْن عن أحمد بن حنبل قال : وحدّثنا هُشَيم عن إسمعيل ومُطَرِّف عن الشعبى قال : هم الذين بايَعُوا بَيْعَةَ الرضوان .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن على ، قال أنبأنا الحسين بن إسمعيل ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبجر . قال أخبرنا محمد بن إسمعيل بن سالم ، قال : أخبرنا سُنَيْد ، قال : أخبرنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا مُطَرِّف وإسمعيل عن الشعبى ، قال : السابقُونَ الأوّلونَ من المهاجرين والأنصار الذين بايَعُوا بَيْعَةَ الرّضوان . قال سُنَيْد : وأخبرنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال : أخبر نى أبو الزبير أنه سمِعَ جابر بن عبد الله يقول : كنّا يوم الحُدَيْبية أربع عشرة مائة ، فبايَعْنا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) أى قولنا من لقيه مؤمناً به .
(٢) أى من ادعى الإجماع على عدم وجود صحابة من الجن .
(٣) أسرار التنزيل : هو تفسير الفخر الرازى للقرآن الكريم واسمه مفاتيح الغيب .

على هذا الأصل نظر لايخفى ، وخرج بقولنا : و « مات على الإسلام » من لقيه مؤمناً به ، ثم ارتدّ ، ومات على ردّته ، والعياذ بالله ، وقد وُجد من ذلك عددٌ يسيرٌ ، كعُبيد الله بن جحْش الذى كان زَوْجَ أم حَبيبة ، فإنهُ أسلم معها ، وهاجر إلى الحَبَشة فتنصَّر هو ، ومات على نَصرانيَّته . وكعبْد الله بن خَطَل الذى قُتِل وهو مُتعلّق بأستار الكعبة . وكربيعةَ بن أميّة بن خَلَف ، على ما سأشرح خبرَه فى ترجمته فى القسم الرابع ، من حرف الراء ، ويدخُل فيه مَن ارتدّ ، وعاد إلى الإسلام ، قبلَ أن يموت ، سواء اجتمع به صلى الله عليه وآله وسلم مرّةً أخرى ، أم لا ، وهذا هو الصحيح المعتمد .

والشّقّ الأوّلُ لاخلافَ فى دخوله ، وأبْدَى بعضُهم فى الشقّ الثانى احتمالاً وهو مردود ، لإطْباق أهل الحديث على عَدّ الأشعث بن قَيْس فى الصحابة ، وعلى تخريج أحاديثه فى الصحاح والمَسانيد ، وهو مِمّن ارتدّ ثم عاد إلى الإسلام ، فى خلافة أبى بكر ، وهذا التعريف مبنىٌّ على الأصحّ المختار عند المحققين ، كالبخارىّ وشيخه أحمدِ بن حَنْبل ومن تبعهما . ووراء ذلك أقوالٌ أخرى شاذّة كقول من قال : لايُعدّ صحابياً إلاّ من وُصف بأحد أوصافٍ أربعة : من طالت مُجالسته : أو حُفظت روايتُه : أوضُبط أنه غزا معه : أواستُشهِدَ بين يدَيْه ، وكذا من اشترط فى صحة الصُّحبة بلوغَ الحُلُم ، أو المجالسةَ ولو قَصُرت ، وأطلق جماعةٌ أنّ مَن رأى النبىّ صلّى اللهُ عليه وآله ، وسلّم فهو صحابىّ ، وهو محمولٌ على مَن بلغ سنّ التمييز ، إذ مَنْ لم يُميّز لاتَصِحّ نسبةُ الرؤية إليه ، نعم يَصْدُق أنّ النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلّم ، رآه ، فيكون صحابياً من هذه الحيثية ، ومن حيث الرواية يكون تابعياً ، وهل يدخلُ من رآه ميتاً قبل أن يُدفن ، كما وقع ذلك لأبى ذُؤيب الهُذَلِىّ الشاعر ، إن صحّ محلّ نظر ، والراجحُ عدم الدخول .

ومِمّا جاء عن الأئمة من الأقوال المُجْمَلةِ فى الصِّفة التى يُعرَف بها كونُ الرجل صحابياً ، وإن لم يَرِد التنصيصُ على ذلك : ما أورده ابنُ أبى شَيْبَةَ فى مصنّفه من طريقٍ لا بأس به : أنهم كانوا فى الفتوح

وعمرُ بن الخطاب آخذٌ بيده تحت الشجرة ، وهى سَمُرَة ، فبايَعْناه غير الجَدّ بن قَيْس ، اختبأ تحت بَطْنِ بعيره ؛ فقيل لجابر : هل بايع النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بذى الحُلَيْفَةَ ؟ قال : لا ، ولكنه صلّى بها ، ولم يبايع تحت شجرة إلا الشجرة التى عند الحديبية قال أبو الزبير : قلت لجابر : كيف بايعوا ؟ قال : بايَعْناه على ألا نفرّ ، ولم تبايعه على الموت .

قال : وأخبرنى أبو الزبير عن جابر ، قال : جاء عبدٌ لحاطب بن أبى بَلْتَعَة أحد بنى أَسَد ، يشتكى سيّدَه ، فقال : يا رسولَ الله ، ليدخُلَنّ حاطبٌ النارَ . فقال له : كذَبْتَ ، لايدخُلها أحدٌ شهِدَ بَدْرًا أو الحُدَيْبية .

لا يُؤمّرون إلا الصحابة . وقولُ ابن عبد البرّ : لم يَبْقَ بمكة ولاالطائف أحَدٌ فى سَنَة عشرة إلاّ أسلم ، وشهد معَ النبى صلى الله عليه ، وآله ، وسلَّم حَجَّةَ الوداع ، ومثلُ ذلك قولُ بعضهم فى الأوْس والخزرج : إنه لم يَبْق منهم أحدٌ فى آخر عهد النبىّ صلى الله عليه ، وآله وسلم ، إلا دخل فى الإسلام ، وما مات النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وأحَدٌ منهم يُظهر الكفر ، والله أعلم .

الفصل الثانى فى الطريق إلى معرفة كون الشخص صحابياً

وذلك بأشياء : أولها أن يَثْبُتَ بطريق التواتر أنه صحابىّ ، ثم بالاستفاضة والشُّهْرة ، ثم بأن يُرْوى عن أحد من الصحابة أن فلاناً له صُحبة مثلا ، وكذا عن آحاد التابعين بناء على قبول التزكية من واحدٍ ، وهو الراجح ، ثم بأن يقول هو إذا كان ثابت العدالة والمعاصرة : أنا صحابىّ .

أما الشرط الأول وهو العدالة : فجزم به الآمدىُّ وغيرُهلأن قوله قبلُ : إن ثبتت عدالته أنا صحابى ، أو ما يقوم مقام ذلك يلزم من قبول قوله إثبات عدالته ، لأن الصحابة كلَّهم عدول ، فيصير بمنزلة قول القائل : أنا عدل، وذلك لايقبل . وأما الشرط الثانى وهو المعاصرة : فيعتبر بمضى مائة سنة وعشر سنين من هجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، لقوله ﷺ فى آخر عمره لأصحابه : (أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لايبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد) رواه البخارى ومسلم من حديث ابن عمر . زاد مسلم من حديث جابر أن ذلك كان قبل موته صلى الله عليه وآله وسلم بشهر ولفظه : سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول قبل أن يموت بشهر : (أقسمُ بالله ما على الأرض من نفسٍ منفوسة اليوم يأتى عليها مائةُ سنة وهى حيّة يومئذٍ) .

ولهذه النكتة لم تُصَدّق الأئمة أحداً ادّعى الصحبة بعدالغاية المذكورة ، وقد ادّعاها جماعة ، فكُذِّبوا ، وكان آخرهم رَتَنُ الهندىّ ، على ما سنذكر تراجمهم كلهم فىالقسم الرابع ، لأن الظاهر كذبهم فى دعواهم على ما قررته . ثم من لم يُعرف حاله إلا من جهة نفسه ؛ فمقتضى كلام الآمدىّ الذى سبق،ومن تبعه : أن

وقال أبو عمر رضى الله عنه : وقال الله سبحانه . « لقد رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ » . ومَنْ رَضِيَ اللهُ عنه لم يسخَطْ عليه أبداً إن شاء الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن يَلِجَ النَّار أحدٌ شَهِدَ بَدْرًا أو الْحُدَيْبِيَة .

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهَرْتىُّ رحمه الله ، قال : أخبرنا قاسمُ بن أَصْبغ ، قال : أخبرنا الحارث بن أبى أسامة ، قال : أخبرنا عاصم بن على وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : أخبرنا الليث بن سعد عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخُل النارَ أحدٌ ممَّن بايعَ تحت الشجرةِ .

لاتثبت صحبته ، ونقل أبو الحسن بن القطّان فيه الخلافَ ورجّح عدم الثبوت . وأما ابن عبد البرّ فجزم بالقبول بناءً على أن الظاهر سلامتُه من الجَرح ، وقوّى ذلك بتصرف أئمة الحديث فى تخريجهم أحاديث هذا الضرب فى مسانيدهم ، ولاريب فى انحطاط رتبة مَن هذا سبيلُه عن من مضى . ومن صُوَر هـذا الضرب أن يقول التابعى : أخبرنى فلان مثلا أنه سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، سواء سمّاه أم لا . أما إذا قال أخبرنى رجل مثلا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ، فثبوت الصحبة بذلك بعيدٌ ، لاحتمال الإرسال ، ويحتمل التفرقة بين أن يكون القائل من كبار التابعين فيرجّح القبول ، أو صغارِهم فيرجّح الردّ ، ومع ذلك فلم يتوقف من صنف فى الصحابة فى إخراج مَن هذا سبيله فى كتبهم والله أعـــلم .

ضابط : يستفاد من معرفته صحبة جمع كثير يكتفى فيهم بوصف يتضمن أنهم صحابة ، وهو مأخوذ من ثلاثة آثار ــ الأول : أخرج كذا من طريق كذا ، قال : كانوا لا يُؤَمّرون فى المغازى إلا الصحابة ، فمن تتبع الأخبار الواردة فى الرِّدّة والفتوح ،وجد من ذلك شيئًا كثيراً ، وهم من القسم الأول . الثانى : أخرج الحاكم من حديث عبد الرحمن بن عَوف قال : كان لايولد لأحـدٍ مولود إلا أُتِىَ به النبىُّ ﷺ فدعا له ، وهذا يؤخذ منه شىء كثير أيضاً وهم من القسم الثانى . الثالث : وأخرج كذا ابن كذا من طريق كذا : قال: لم يبق بمكة والطائف كذا إلا أسلم وشهِدَ حَجَّة الوداع ، هذا وهُمْ فى نفس الأمر عدد لايحصون ، لكن يُعرف الواحد منهم بوجود ما يقتضى أنه كان فى ذلك الوقت موجوداً فيلحق بالقسم الأول . والثانى ، لحصول رؤيتهم للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن لم يَرَهم هو والله أعلم .

الفصل الثالث فى بيان حال الصحابة من العدالة

اتفق أهل السنة على أن الجميع عُدول ، ولم يخالف فى ذلك إلا شُذوذ من المُبتدعة ، وقد ذكر الخطيب فى الكفاية فصلا نفيساً فى ذلك . فقال : عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وإخباره

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ قال : أخبرنا إبراهيم بن إسحاق بن مِهران قال : أخبرنا يحيى بن يحيى النيسابورى ، قال : أخبرنا أبو خَيْثَمَةَ عن أبى الزبير عن جابر أنّ عَبْدًا لحاطب ابن أبى بَلْتَعَةَ جاء إلى رسولِ الله الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتكى حاطباً ، فقال : يارسولَ الله ، ليدخلَنّ حاطبٌ النار . قال : فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : كذَبْتَ ، لا يدخُلُها أحدٌ شهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ . ورواه حجاج عن ابن جُرَيج عن أبى الزبير أنه حدّثه عن جابر عن أم مُبشِّر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وقد روى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، ولم يذكر أم مبشر ، وقد روى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى

عن طهارتهم واختياره لهم ، فمن ذلك قوله تعالى : (كُنتم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس) وقوله : (وكَذلكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) وقوله : (لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ) وقوله : (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقوله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) وقوله : (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) إلى قوله : (إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) في آيات كثيرة يطول ذكرها ، وأحاديث شهيرة يكثر تعدادها ، وجميع ذلك يقتضي القطع ، بتعديلهم ولا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله له إلى تعديل أحد من الخلق ، على أنه لو لم يرد من الله ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد ونصرة الإسلام ، وبذل المهج ، والأموال ، وقتل الآباء والأبناء ، والمناصحة في الدين وقوة الإيمان واليقين القطع على تعديلهم والاعتقاد لنزاهتهم ، وأنهم كافة أفضل من جميع الخالفين بعدهم ، والمعدّلين الذين يجيئون من بعدهم ، هذا مذهب كافة العلماء ، ومن يُعتمد قوله . ثم روى بسنده إلى أبي زُرعة الرازي قال : إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول حقّ ، وإنما أدى إلينا ذلك كلّه الصحابة وهؤلاء يريدون أن يجرّحوا شهودنا ، ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرحُ بهم أولى وهم زنادقة . انتهى .

والأحاديث الواردة في تفضيل الصحابة كثيرة ، من أدلّها على المقصود ما رواه الترمذي وابن حبّان في صحيحه من حديث عبد الله بن مُغفّل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اللهَ اللهَ في أصحابي لاتتخذوهم غرَضاً ، فمن أحبّهم فبحبّي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني ، فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه) . وقال أبو محمد بن حزم : الصحابة كلّهم من أهل الجنة قطعاً ، قال الله تعالى : (لاَيَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ، أُولئِكَ

صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا أبو قِلاَبَة عبد الملك بن محمد الرّقاشي ، قال : أخبرنا أبو زيد الهَرَويّ ، قال : أخبرنا قُرّة بن خالد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيّب : كم كان الذين شَهِدُوا بَيْعَةَ الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قال : قلت : فإنّ جابر بن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : رحم الله جابراً ! هو حدّثني أنّهم كانوا خمس عشرة مائة .

حدثنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا أحمد بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدّثني أبي ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا أحمد بن زهير

أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ، وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى) . وقال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ، أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) فثبت أن الجميع من أهل الجنة ، وأنه لا يدخل أحد منهم النار ، لأنهم المخاطبون بالآية السابقة .

فإن قيل : التقييد بالإنفاق والقتال يُخرج من لم يتّصف بذلك ، وكذلك التقييد بالإحسان فى الآية السابقة ، وهى قوله تعالى : «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » الآية يُخرج من لم يتصف بذلك ، وهى من أصرح ماورد فى المقصود ، ولهذا قال المازَرىّ فى شرح البرهان : لسنا نعنى بقولنا : الصحابةُ عُدول كلَّ من رآه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ما ، أوزاره لماما[1] أو اجتمع لغرض وانصرف عن كَثَب[2] ، وإنما نعنى به الذين لازموه ، وعزّروه ، ونصروه ، واتبعوا النور الذى أنزل معه. أولئك هم المفلحون ، انتهى .

والجواب عن ذلك : أن التقييدات المذكورة خرَجت مخرج الغالب ، وإلا فالمراد من اتّصف بالإنفاق والقتال بالفعل أو القوة[3] . وأما كلام المازَرى ، فلم يُوافَق عليه بل اعترضه جماعة من الفضلاء .

وقال الشيخ صلاح الدين العلائى : هو قول غريب يخرج كثيراً من المشهورين بالصحبة والرواية عن الحكم بالعدالة ، كوائل بن حُجْر ، ومالك بن الْحُوَيْرث ، وعثمان بن أبى العاص وغيرهم ، ممن وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقم عنده إلا قليلاً وانصرف ، وكذلك من لم يعرف إلا برواية الحديث الواحد ، ولم يُعرف مقدار إقامته من أعراب القبائل . والقول بالتعميم هو الذى صرح به الجمهور ، وهو المعتبر والله سبحانه وتعالى أعلم . وقد كان تعظيم الصحابة ، ولو كان اجتماعهم به صلى الله عليه وآله وسلم قليلا مقرراً عند الخلفاء الراشدين وغيرهم . فمن ذلك ماقرأت فى كتاب أخبار الخوارج تأليف محمد بن قدامة المروزى بخط بعض من سمعه منه فى سنة سبع وأربعين ومائتين ، قال : حدثنا علىّ بن الْجَعد ، قال: حدثنا

قال : أخبرنا أحمد بن حنبل قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن سالم ابن أبى الْجَعْد ، قال : سألتُ جابرَ بن عبد الله عن أصحاب الشجَرة قال : كنّا ألفاً وخمسمائة ، وقال : ولو كنا مائة ألف لكفانا . قال أبو عُمَر رضى الله عنه : يعنى الماء النابعَ من أنامله صلّى الله عليه وعلى آله وسلم وقد ذكرنا طرق ذلك فى التمهيد بما بانَ به أنّ ذلك كان منه مرات فى مواطن شتّى ، صلّى اللهُ عليه وآله وسلم .

وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا سفيان عن عمرو قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة . فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنتم اليوم خَيْرُ

---

(١) أى وقتاً قليلا .　(٢) عن قرب .

(٣) أى من كان مستعداً للإنفاق وإن لم يحصل منه إنفاق بالفعل .

زهيرهو الجعفى ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزى قال : كنت عند أبى سعيد الخدرى ، وقرأت على أبى الحسن على بن أحمد المروادى بدمشق عن زينب بنت الكمال سماعاً عن يحيى بن القُمَيْرة إجازة عن شُهْدة الكاتبة سماعاً ، قالت:أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلحة ، أخبرنا أبو عمر بن مهدى ، قال:حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب ، قال : حدثنا جدى يعقوب بن شيبة ، قال:حدثنا محمد بن سعيد القزوينى أبو سعيد ، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجُعْفى ، عن الأسود ، يعنى ابن قيس ، عن نبيح يعنى العنزى ، عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا عنده وهو متكئ ، فذكرنا علياً ومعاوية ، فتناول رجل معاوية ، فاستوى أبو سعيد الخدرى جالساً ، ثم قال : كنا ننزل رفاقاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكنا فى رفقة فيها أبو بكر ، فنزلنا على أهل أبيات وفيهم امرأة حبلى ، ومعنا رجل من أهل البادية ، فقال للمرأة الحامل : أيسرك أن تلدى غلاماً ؟ قالت : نعم ، قال : إن أعطيتنى شاة ولدت غلاماً ، فأعطته ، فسجع لها أسجاعاً ، ثم عمد إلى الشاة ، فذبحها وطبخها ، وجلسنا نأكل منها ومعنا أبو بكر ، فلما علم بالقصة قام ، فتقيأ كل شيء أكل ، قال : ثم رأيت ذلك البدوى أُتِىَ به عمرَ بن الخطاب ، وقد هجا الأنصار ، فقال لهم عمر : لولا أن له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماأدرى مانال فيها لكفيتكموه ، ولكن له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . لفظ على بن الجعد ، ورجال هذا الحديث ثقات .

وقد توقف عمر رضى الله عنه عن معاتبته فضلا عن معاقبته ، لكونه علم أنه لقى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم . وفى ذلك أبين شاهد على أنهم كانوا يعتقدون أن شأن الصحبة لايعدله شيء كما ثبت فى الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (والذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ماأدرك مُدَّ أحدهم ، ولا نَصِيفَهُ) .

وتواتر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) . وقال بَهْزُ بن حكيم

أهل الأرض . وقال مَعْقِل بن يسار ، وعبد الله بن أبى أوفى ــ وكانا ممن شَهِدَ الْبَيْعَةَ تحت الشجرة : كانوا ألفاً وأربعمائة ، ذكره أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفى ، عن خالد الحذّاء ، عن الحكم بن عبد الله الأعرج ، عن مَعْقِل بن يسار . وذكره أحمد أيضاً عن أبى قَطَن عمرو بن الهيثم ، عن شعبة عن عمرو بن مُرّةَ ، عن ابن أبى أوفى ، كلّ ذلك من كتاب أحمد بن زهير ، عن أحمد بن حنبل رحمه الله : ومن كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بالإسنادين المتقدِّمَيْن عنه .

وأمّا أهلُ بدر فذكر أحمد بن حنبل بالإسنادين المذكورين عنه قال : أخبرنا هاشم[1] عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة قال : كان عِدَّةُ أَهْلِ بَدْر ثلاثمائة وثلاث عشرة ، أو أربع عشرة ، أحد المددين .

(١) هكذا فى أصول هذا الكتاب ، ولعلها هشيم .

عن أبيه ، عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أنتم توفون سبعين أُمة، أنتم خيرُها ، وأكرمها على الله عز وجلّ) روى البزار في مسنده بسند رجالُه مُوَثَّقون من حديث سعيد بن المسيّب عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله اختار أصحابي على الثقلين سوى النبيين والمرسلين) وقال عبد الله بن هاشم الطوسي : حدثنا وكيع قال: سمعت سفيان يقول في قوله تعالى : (قُلِ الحمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى) قال : هم أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله وسلم . والأخبارُ في هذا كثيرة جداً ، فلنقتصر على هذا القدر ، ففيه مَقْنع .

﴿ فائدة ﴾ أكثر الصحابة فتوى مُطلقاً سبعة : عمر ، وعليّ ، وابن مسعود ، وابن عُمر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وعائشة رضوان الله تعالى عليهم . قال ابن حَزم : يمكن أن يجمع من فُتيا كل واحد من هؤلاء مُجلد ضخم ، قال : ويليهم عشرون وهم : أبو بكر، وعثمان، وأبو موسى، ومعاذ، وسعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسلمان وجابر وأبو سعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين، وأبو بكْرة ، وعُبادة بن الصامت ، ومُعاوية ، وابن الزبير ، وأمّ سلمة . قال : يمكن أن يُجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير ، قال : وفي الصحابة نحوٌ من مائة وعشرين نفساً مُقلّون في الفتيا جداً ، لا يُروى عن الواحد منهم إلا المسألة والمسألتان والثلاثُ ، يمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير بعد البحث ، كأُبيّ بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي طلحة ، والمقداد وغيرهم ، وسَرد الباقين .

قلت : وسأذكر في ترجمة كل من ذكره من هذا القسم أن ابن حزم ذكر أنه من فقهاء الصحابة ، فإن ذلك من جُملة المناقب . وقد جعلت عَلَماً على كل اسم أوردته زائداً على مافي تجريد الذهبي[1] وأصله ، والله المسئول أن يهدينا سواء الطريق ، وأن يسلك بنا مسالك التحقيق ، وأن يرزقنا التسديد والتوفيق ، وأن يجعلنا في الذين أنعم عليهم مع خير فريق ، وأعلى رفيق . آمين آمين .

قال أحمد : أخبرنا يحيى بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو إسحاق . أخبرنا البراء بن عازب ، قال : كنّا - يعني أصحابَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم - نتحدّثُ أنّ عِدَّةَ أهْلِ بَدْرٍ ثلاثمائة وبضع عشرة كعدد أصحاب طالوت الذين جازُوا معه النهر، وما جاز معه النهر إلا مؤمن . وكذلك قال ابنُ إسحاق : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، وعبيد بن عبد الواحد البزّار قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : جميعُ مَنْ شهدَ بَدْراً من المسلمين من المهاجرين والأنصار ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلا ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخَزْرَج مائة وتسعون رجلا . وذكر ابن إسحاق عن يزيد بن

---

(١) يرمز إلى الزائد هنا بحرف « ز »

حرف الألف

القسم الأول

باب الهمزة بعدها ألف

١ — ﴿ آبي اللحم ﴾ الغفاريّ : صحابيّ مشهور : روى حديثه الترمذيّ والنسائيّ والحاكم ، وروى بسنده عن أبي عبيدة قال : آبي اللحم اسمه : عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وكان شريفاً شاعراً وشهد حُنيناً ، ومعه مولاه عُمير ، وإنما سُمّي آبي اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم . وقال الواقدي : كان ينزل الصفراء ، وكذا قال خليفة بن خيّاط في اسمه ونسبه ، وقال الهيثم بن عديّ وهشام بن الكلبيّ : اسمه خَلَف بن عبد الملك . وقال غيرهما : اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك ، وقيل اسمه : الحويرث بن عبد الله بن خَلَف بن مالك . وقال المرزباني : اسمه عبد الله بن عبد ملك ، كان شريفاً شاعراً ، أدرك الجاهليَّة قلت : رأيته بخط الرضيّ الشاطبي عبد ملَك بفتح اللام مجرّداً عن الألف واللام . وروى مسلم في صحيحه حديث عُمير مولى آبي اللحم قال : (أمرني مولاي أن أقدّد لحماً فجاءني مسكين فأطعمته) الحديث . وفيه قلت يارسول الله : أتصدق من مال سيدي بشيء ؟ قال : نعم ، والأجر بينكما . وقال ابن عبد البرّ : هو من قدماء الصحابة وكبارهم ، ولاخلاف أنه شهد حُنيناً وقُتل بها .

باب الألف بعدها موحدة[1]

٢ — ﴿ أبَان ﴾ بن سعيد بن العاص بن أميَّة ، بن عبد شمس ، بن عبد مناف ، القرشيّ الأمويّ : قال البخاريّ وأبو حاتم الرازي ، وابن حِبَّان : له صحبة ، وكان أبوه من أكابر قريش ، وله أولاد نجباء ،

أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن الصُّنَابحي عن عُبادة قال : كنتُ فيمن حضر العقَبة — يعني الأولى — كنا اثني عشر رجلا ، وكانوا في العقَبة الثانية سبعين رجلا لاخلافَ في ذلك ، أصغرُهم أبومسعود عقبة بن عمر ، ذكره أحمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ومجالدٌ عن الشعبيّ عن أبي مسعود الأنصاريّ . قال الشعبي : وكان أصغرهم سنًّا . وذكره ابن إسحاق بالإسناد المتقدم عنه قال : حدثني معبد بن كَعْب بن مالك : أنّ أباه كعب بن مالك حدثه ، وكان ممن شهد العقَبة قال : حتى إذا اجتمَعْنَا في الشِّعْب عند العقبة ونحن سبعون رجلا ، ومعهم امرأتان من نسائهم : نَسِيبة[2] بنت كعب أم عُمارة ، وأسماء بنت عمرو بن عديّ .

---

(١) المراد موحدة من تحت وهي الباء ، لأن الموحدة من فوق هي النون .

(٢) الأشهر فيها فتح النون وكسر السين ، وقيل بضم النون وفتح السين .

أسلم منهم قديماً خالد وعمرو ، فقال فيهما أبان الأبيات المشهورة التي أولها :

ألا ليتَ مَيْتاً بالظُّرَيْبة شاهدٌ لما يَفْترى في الدِّين عمرٌو وخالدُ

ثم كان عمرو وخالد ممن هاجرا إلى الحبشة ، فأقاما بها ، وشهد أبانُ بدراً مُشركاً ، فقُتل بها أخواهُ العاصُ ، وعَبيدة على الشرك ، ونجا هو ، فبقي بمكة حتى أجار عثمان زمن الحُديبية فبلَّغ رسالةَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال له أبان :

أَسْبِلْ وَأَقْبِلْ ولا تخفْ أحداً بنو سعيدٍ أعِزَّةُ الحَرَم

ثم قدم عمرو ، وخالد من الحبشة ، فراسلا أباناً فتبعهما حتى قدموا جميعاً إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلم أبان أيام خَيبر ، وشهدها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سَرِيَّة . ذكر جميع ذلك الواقديّ ، ووافقه عليه أهل العلم بالأخبار ، وهو المشهور ، وخالفهم ابن إسحاق فعدّ أباناً فيمن هاجر إلى الحبشة ، ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانيَّة ، والله أعلم . وروى ابن أبي خَيْثمة من طريق موسى بن عُبيدة الربَذِيّ أحد الضعفاء عن إياس (بن سلمة) بن الأكوع عن أبيه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم عثمان بن عفان إلى مكة . فأجازه أبان بن سعيد ، فحمله على سرجه ، وأردفه حتى قدم مكة . وقال الهيثم بن عديّ : بلغني أن سعيد بن العاص قال : لما قتل أبي يوم بدر : كنت في حِجرْ عمّي أبان بن سعيد بن العاص ، وكان وليّ صِدْق ، فخرج تاجراً إلى الشام فذكر قصة طويلة ، اتفقت له مع راهب يقال له بكا ، وصف له صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واعترف بنبوّته ، وقال له : أَقْرِئ الرجل الصالح السلام ، فرجع أبانُ ، فجمع قومه ، وذكر لهم ذلك ، ورحل إلى المدينة فأسلم .

وفي البخاريّ ، وأبي داود عن أبي هريرة قال : بعث رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أبان بن سعيد بن العاص على سرية قِبَل نجد ، فقدم هو وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف قال : حدّثنا البخاري ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبدالله بن إدريس ، قال : سمعتُ حصين بن عبد الرحمن عن سَعد بن عُبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عليّ قال : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا مرثد والزبير بن العوّام ، وكلّنا فارس ، قال : انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَة خَاخ . فذكر الحديث في قصّة حاطب ، حتى بلغ إلى قول رسول الله عليه وسلم : أَلَيْسَ من أَهْل بَدْر ! إن اللهَ قد اطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد وجبَتْ لكم الجنّةُ أو قد غفَرْتُ لكم .

وبه عن البخاري قال: حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعتُ ذَكْوَانَ يحدِّثُ عن أبي سعيد الخُدْري،

الحديث . وقال الواقدى : حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : مات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأبانُ بنُ سعيد على البحرين ، ثم قدم أبانُ على أبى بكر ، وسار إلى الشام ، فقُتل يوم أَجْنادِينَ سنة ثلاث عشرة ، قاله موسى بن عُقبة ، وأكثر أهل النسب . وقال ابن إسحاق : قتل يوم اليَرْموك ، ووافقه سيف بن عمر فى الفتوح . وقيل : قتل يوم مَرْج الصُّفَّر ، حكاه ابن البرقى . وقال أبو حسّان الزيادى : مات سنة سبع وعشرين فى خلافة عثمان . ومما يدل على أنه تأخرت وفاته عن خلافة أبى بكر ماروى ابن أبى داود والبغوىّ من طريق سليمان بن وهب الانباوى قال : حدثنا النعمان بن بَزُرْج قال : لما توفّى رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبو بكر أبانَ بن سعيد إلى اليمن ، فكلّمه فيروز فى دم دَاذَوَيْه الذى قتله قيس بن مكشوح ، فقال أبان لقيس : أقتلتَ رجلا مسلماً ؟ فأنكر قيس أن يكون داذويه مسلماً ، وأنه إنما قتله بأبيه وعمّه ، فخطب أبان فقال : إن رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قد وضع كلّ دم كان فى الجاهلية ، فمن أحدث فى الإسلام حدثاً أخذناه به ، ثم قال أبان لقيس : الحق بأمير المؤمنين عُمر وأنا أكتب لك أنّى قضيت بينكما ، فكتب إلى عمر بذلك فأمضاه . قال البغوىّ : لا أعلم لأبانَ بن سعيد سنداً غيره .

قلت : وذكره البخارى فى ترجمته مختصراً ، ورجّح ابن عبد البر القول الأول ، ثم ختم الترجمة بأن قال : وكان أبان هو الذى تولى إملاء مصحف عثمان على زيد بن ثابت ، أمرهما بذلك عثمان ، ذكر ذلك ابنُ شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه انتهى . وهو كلام يقتضى التناقض والتدافع ، لأن عثمان إنما أَمَر بذلك فى خلافته ، فكيف يعيش إلى خلافة عثمان من قُتل فى خلافة أبى بكر ، بل الرواية التى أشار إليها ابن عبد البر رواية شاذة تفرّد بها نُعَيم بن حماد ، عن الدراوردىّ ، والمعروف أن المأمور بذلك سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، وهو ابن أخى أبان بن سعيد ، والله أعلم .

٣ - ﴿ أبان المحاربىّ ﴾ من بنى مُحارب بن عمرو بن وَدِيعة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس ، فيقال له : أبان العبدىّ أيضاً . قال ابن السكن : ليس له صحبة ، حديثه فى البصريين . وقال ابن حِبان : أبان

أنه سمع النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا تَسُبُّوا أصحابى ، فلو أنّ أحَدَكم أنْفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه » .

وحدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا مُسَدَّد . قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره سواء .

وذكر سُنَيْد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن أبى سعيد الخُدْرى قال : لما نزلت « إذَا جاء نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْح » قرأها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها ، وقال : الناسُ خَيْرٌ ،

العَبْدِىّ وفَد على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، عدادُه فى أهل البصرة، وأخرج له البغوىّ من طريق أبان ابن أبى عيَّاش عن الحكم بن حَيَّان المحاربى، عن أبان المحاربىّ، وكان من الوفد الذين وفَدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عبد القيس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح: الحمد لله ربى، لا أشرك به شيئاً إلا غُفرت له ذنوبه). قال البغوى: لا أعلم له غيره.

قلت: وحديث له آخر أخرجه ابن شاهين ورويناه فى الجزء الثانى من فوائد أبى بكر بن خَلَّاد النصيبى من طريق زياد البَكَّائىّ قال: حدثنا أبو عبيدة العَتَكى، عن الحكم بن حَيَّان عن أبان المحاربىّ قال: كنت فى الوفد، فرأيت بياض إبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة. وأشار الدارقطنىّ فى الأفراد إلى أن أبان بن أبى عياش تفرد بالحديث الأول، وهو ضعيف واهٍ، فإن كان أبان بن أبى عياش يُكنى أبا عبيدة صحّ أنه تفرد بالرواية عن الحكم المذكور.

٤ — ﴿ إبراهيم ﴾ بن جابر: كان عبداً لخَرَشَةَ (الجُمَحى) الثَّقفى نزل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم من حِصْن الطائف فى جُملة من نزل من عبيدهم أيام حصارهم فأعتقه، ودفعه إلى أُسَيْد بن حَضير[1] وأمره أن يَمُأنَهُ[2] ويعلّمه، ذكره الواقدى. واستدركه ابن فَتْحُونَ، لأنه عاش بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم دهراً.

٥ — ﴿ إبراهيم ﴾ بن الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن تَيم بن مُرَّة القرشىّ التَّيمىّ: قال البخارى: هاجر مع أبيه. وروى ابن مندة بسند صحيح عن زيد بن الهادْ، عن مُحمد بن إبراهيم التيْمى وكان أبوه من المهاجرين. وقال ابن عبد البرّ فى ترجمة أبيه: الحارث بن خالد: هاجر إلى الحبشة، فولد له بها موسى وزينب وإبراهيم، وهلكوا بأرض الحبشة، قاله مُصْعَب. وقال غيره: خرج بهم الحارث يريد المدينة فشربوا من ماء فماتوا إلا الحارث *

وأنا وأصحابى خير. وقال: لا هِجْرَةَ بعد الفتح، ولكن جهاد ونية. فقال له مروان بن الحكم: كَذَبْتَ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خَدَيج، وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدَّثاك، ولكن هذا يخافُ أن تنزعه عن عِرافةِ قومه، وهذا يَخْشَى أن تنزعَه عن الصدقة، فرفع عليه مَرْوَانُ دِرَّتَه ليضربه، فلما رأيا ذلك قالا: صدق وقال عليه السلام لأصحابه: أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرُها وأكرمُها على الله.

حدثنا يعيش بن سعيد وعبد الوارث بن سفيان، قالا: أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ، قال: حدثنا أحمد بن محمد البِرْتَى، قال أخبرنا أبو مَعْمَر، قال أخبرنا عبدالوارث، قال أخبرنا: بَهْز بن حكيم بن حيوة،

---

(١) فى القاموس: ضبط حضير بضم الحاء وفتح الضاد، ولكنها مضبوطة فى كتب الرجال كما هنا.
(٢) أى يتولى مؤنته والنفقة عليه.

قلت : لعله كان له ابن آخر يقال له إبراهيم غير إبراهيم والد محمد ، إذ كيف يهلك فى ذلك الزمان مَن يولد له محمد بعد دهر طويل ؟ وأخرج ابن مندة من طريق لا بأس بها ، عن محمد بن إبراهيم التيمى ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فى سرية ، الحديث . فإن ثبت هذا فإبراهيم واحد ، وعاش بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم .

٦ — ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبّاد بن إساف ، بن عَدىّ ، بن يزيد ، بن جُشَم ، بن حارثة ، بن الحارث ، ابن الخزرج ، بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس الأنصارىّ ، الأوسىّ الحارثىّ : شهد أُحُداً ، قاله ابن الكلبى ، وأخرجه ابن شاهين وغيره ، واستدركه أبو موسى .

٧ — ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عوف : يأتى فى القسم الثانى .

٨ — ﴿ إبراهيم ﴾ بن قيس بن حُجْر بن معدى كرب الكندىّ ، أخو الأشعث : قال هشام بن الكلبى : وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم فأسلم وهو والد إسحاق الأعرج النسّابة . ذكره ابن شاهين فى الصحابة واستدركه ابن فتحون وأبو موسى .

٩ — ﴿ إبراهيم ﴾ أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مشهور بكنيته . قال البغوى : سماه مُصعب الزبيرىّ : إبراهيم ، وسماه غيره : أسلم .

قلت : وقيل هُرمز ، وقيل : غير ذلك . وسأذكر ترجمته فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

١٠ — ﴿ إبراهيم ﴾ الطائفى : روى البغَوىّ والطبرانىّ من طريق أبى عاصم عن عبد الله بن مُسلم بن هُرْمز عن يحيى بن عَطاء بن إبراهيم عن أبيه عن جده : أنه سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعلّم الناس بمنًى يقول : قابلوا النِّعال[1] . قال البغوى : ولا أعلم له غيره . ونقل الذهبى عن ابن عبد البرّ أنه قال : لا يصح ذكره فى الصحابة ، لأن حديثه مُرسل يعنى فهو تابعىّ .

القُشَيرى عن أبيه عن جدّه ، قال : سمعْتُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ألاَ إنَّكُمْ تُوفونَ تِسْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ » . وقال الله عزّ وجل : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ) . قال بعض العلماء : كُنْتُم بمعنى أنتم خير أمة . وقيل : كنتم فى علم الله ، ومعلومٌ أنّ مُوَاجهةَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه (بقوله) : أنْتُمْ خيرُها . إشارة بالتقدمة فى الفَضْلِ إليهم على مَنْ بعدهم ، والله أعلم . ويدلُّ على ما قلنا مارُوى عن ابن عباس أنه قال : هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ، رواه سِماك بن حرب ، عن عِكْرمة عن ابن عباس .

(١) قابلوا النعال : اجعلوا لها قبالا ، بكسر القاف ، وهو زمام بين الإصبع الوسطى والتى تليها .

قلت : لفظ ابن عبد البرّ : إسناد حديثه ليس بالقائم ولا نصحّ صحبته عندى ، وحديثه مُرسل ، انتهى . فإن عَنى بالإرسال انقطاعاً بين أحد رُواته فذاك ، وإلا فقد صرّح بسماعه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فهو صحابىّ إن ثبت إسناد حديثه ، لكن مَداره على عبد الله بن مُسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول . وقد اختُلف فى سياقه على أبى عاصم فقيل هكذا ، وقيل : عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء عن أبيه عن جدّه ، حكاه ابن أبى حاتم . وعلى هذا فالصحابىّ عطاء ، ورجّحها ابن السكن ، وأخرجها هو وابن شاهين من طريق عمرو بن على الفلاّس ، عن أبى عاصم ، ورواه البغوىّ أيضاً عن ابن الجُنَيد عن ابن أبى عاصم ، فقال : إبراهيم بن يحيى بن عطاء ، وقيل : عن يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء ، وقيل : عن يحيى بن عُبَيد بن عطاء ، رواه الطبرانى . وترجم لعطاء فى الصحابة كذلك ابنُ حِبّان وابن أبى عاصم ومُطَيّن وآخرون ويقوّى الرواية الأولى ما حكاه أبو العباس الدّغولىّ قال : قلت لابن أبى حاتم الرازى : هل فى الصحابة أحد اسمه إبراهيم ؟ قال : نعم إبراهيم اسم قديم يسمّى به رجل سمع من النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، رواه المكيّون عن عطاء بن إبراهيم عن أبيه ، والله أعلم .

١١ — ﴿ إبراهيم النجار ﴾ : روى الطبرانىّ فى الأوسط من طريق أبى نُضْرة عن جابر : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب إلى جِذْع ، فذكر الحديث فى اتخاذ المنبر ، وفيه : فدعا رجلا فقال : ما اسمك ؟ قال : إبراهيم ، قال : خذ فى صنعته ، استدركه أبو موسى . وقال فى رواية أخرى : إن اسم النّجار باقوم ، فيحتمل أن يكون إبراهيم اسمه ، وباقوم لقبه .

قلت : هذا على تقدير الصحة ، وإلا ففى الإسناد العلاء بن مسلمة الروّاس ، وقد كذبوه .

١٢ — ﴿ إبراهيم الأشهلى ﴾ : روى ابن مندة من طريق إسحاق بن محمد العَزوىّ ، عن أبى الغُصن ثابت بن قيس ، عن إسماعيل بن إبراهيم الأشهلىّ ، عن أبيه قال : خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى بنى سلِمة . قال ابن مندة : فقال إنه وهَم ، وقال أبو نُعَيم : هو وهَم .

قلت : ولم يُبَيِّنا وجهَ الوهَم فيه ، والله أعلم .

حدثنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ ، أخبرنا محمد بن عبد السلام ، أخبرنا سلمة ، أخبرنا عبد الرزّاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن سِمَاك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى قوله (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناس) قال : هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة ، هكذا قال : محمد ، وأكثرُ الرواة له عن سماك يقولون ما ذكرت لك : إنهم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . والمعنى واحد ، لأنهم هاجروا بأمره ، وإن لم يكونوا هاجروا معه فى سفَر واحد ، وإنما أشار إليهم ابنُ عباس بالذكر ، لأنهم الذين قاتلوا مَنْ خالفهم على الدين حتى دخلوا فيه ، وكذلك قال أبو هريرة ، ومجاهد ، والحسن ، وعكرمة : خيرُ الناس للناس الذين يقاتلونهم حتى يُدخِلُوهم فى الدين طَوْعاً أو كَرْهاً . وإذا كان ذلك كذلك ، فمعلوم أنّ

١٣ — ﴿ إبراهيم الحبشي ﴾ ذكره إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره فيمن نزل فيه : (وَإِذَا سَمِعُوا مَاأُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ) الآية .

١٤ — ﴿ أبرهة ﴾ بن شُرَحْبيل بن أبرهة بن الصبَّاح بن شُرحبيل بن لَهيعة بن مرثد الخير بن مُسكْنِف بن شرحبيل بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن ذى أصبح الأصبحيّ الحميرى ، ذكره الرشاطيّ في الأنساب . وقال : إنه وفَدَ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففرش له رداءه ، وأنه كان بالشام ، وكان يُعدّ من الحكماء ، حكاه الهَمَداني في النسب قال : وكان يَروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث .

١٥ — ﴿ أبرهة ﴾ بن الصباح الحبشي أو الحميريّ : قال الفاكهيّ في كتاب مكة : وممن كان بمكة يقال إنه من حمير وهو حبشي : أبرهة بن الصباح ، أسلم ولم تصبه مِنّة لأحد ، كذا قال : وما أدرى أهو جَدّ الذى قبله أو غيرُه ؟ ثم ظهر لى أنه غيره ، فقد ذكره ابن الكلْبيّ فقال : إنه كان مَلكَ تِهامةَ ، وأمُّه بنت أبْرهة الأشرَم ، الذى غزا الكعبة . وسيأتى أبو شمر بن أبرهة بن الصباح فى الكُنى .

١٦ — ﴿ أبرهة آخر ﴾ قال ابن فتحون فى الذيل : هو أحد الثمانية الشاميّين الذين وفَدوا مع جعفر مع اثنين وثلاثين من الحبشة وإياهم عنى الله بقوله : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ) حكاه الماوردىّ عن قتادة ، انتهى . وسمّى مُقاتل الثمانية المذكورين : أبرهة وإدريس وأشرف وأيمن وبَحيرا ، وتمّام وتَميم ونافع ، حكاه أبوموسى فى الذيل . وظن ابن الأثير أن بحيرا هذا هو الراهب المشهور الذى رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة ، فقال : قد ذكره ابن مندة فلا وجه لاستدراكه اه . والظاهر أنه غيره لأنه إنما رآه فى أرض الشام ، وهذا الآخر إنما هو من الحبشة وأين الجنوب من الشمال ؟ ولا مانع من أن يسمى اثنان باسم واحد . وروى أبو الشيخ وغيره فى التفسير عن سعيد بن جُبَير فى هذه الآية قال : قال الذين آمنوا من أصحاب النجاشي للنجاشي : إئذن لنا فلنأتِ هذا النبيَّ الذى كنا نجده فى الكتاب فأتَوُا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشهدوا معه أُحُداً ، فهذا يدل على أن للقصة أصلاً والله أعلم .

المهاجرين الأولين والأنصار فى ذلك سواء . وذكر محمد بن إسحاق السرّاج فى تاريخه ، أخبرنا محمد بن عُبَيْد وأبو أسامة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن عامر الشعبيّ ، قال : المهاجرون الأوّلون الذين بايعوا معه بيعة الرضوان .

قال : وأخبرنا سفيان بن وكيع ، قال : أخبرنا أبى ، عن أبى هلال ، عن قتادة ، قال : قلت لسعيد ابن المسيَّب : لِمَ سُمّوا المهاجرين الأولين ؟ قال : من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم القِبلَتَين جميعاً ، فهو من المهاجرين والأنصار .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قولُ الشعبي وسعيد بن المسيِّب ، يقْضِي بأنّ معنى قولهم المهاجرين

١٧ — ﴿أبزَى الخزاعي﴾ مولاهم والد عبد الرحمن : قال ابن السكن : ذكره البخاريّ في الوُحدان ، رُوي عنه حديث واحد إسناده صالح ، وقع حديثه بخراسان : حدثنا أحمد بن محمد بن بِسطام ، قال حدثنا أحمد بن بُكير ، قال : حدثنا أبو وهب بن محمد بن مُزاحم ، قال : حدثنا بكير بن معروف عن مُقاتل بن حيَّان عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه خطب الناس فأثنى على طوائفَ من المسلمين خيراً ثم قال : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرَانِهِمْ وَلاَ يَتفقَّهونَ؟) الحديث . قال ولا يُروى إلا بهذا الإسناد . وقال ابن مندة : لا تصحّ له صحبة ولا رؤية ، ثم أخرج حديثه عن ابن السكن واستغربه ، وقال : رواه إسحاق بن راهوَيه في المسند عن محمد بن أبي سهل ، وهو محمد ابن مُزاحم بهذا الإسناد .

قلت : وهو كما قال . قد رويناه في مسند إسحاق رواية بن شِيرَويه عنه هكذا ، لكن رواه محمد ابن إسحاق بن راهويه عن أبيه ، فقال في إسناده : عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه ، أورده الطبرانيّ في ترجمة عبد الرحمن بن أبزى ، ورجّح أبو نُعَيم هذه الرواية وقال : لا يصحّ لأبزى رواية ولا رؤية ، واستصوب ابن الأثير كلامه .

قلت : وكلام ابن السكن يردّ عليه ، والعمدة في ذلك على البخاري ، فإليه المنتهى في ذلك . ورواية محمد بن إسحاق بن راهوَيه شاذّة ، لأن علقمة أخو سعيد لا ابنهُ ، والله أعلم .

١٨ — ﴿ أبيض بن أسود ﴾ : أحد من توجّه لقتل ابن أبي الحُقَيق ، ذكره عمر بن شبّة من طريق ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، واستدركه ابن فتحون .

١٩ — ﴿ أبيض بن حَمَّال ﴾ بالحاء المهملة ابن مَرْثَد بن يزيد بن ذي لحيان بضم اللام ، ابن سعد بن عوف ابن عديّ بن مالك المأربيّ السّبأيّ : روى حديثه أبو داود والترمذي والنّسائي في الكبرى ، وابن ماجة وابن حِبَّان في صحيحه : أنه استقطع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا وفَد عليه المِلْحَ الذي بمأرب فأقطعه

الأولين كمعنى قول الله تبارك وتعالى : (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ) ، لأنهم صلُّوا القِبلَتين جميعاً ، وبايعوا بيْعَةَ الرضوان ، وفي ذلك أقوالٌ لغيرهم سنذكرها بعدُ إن شاء الله تعالى .

حدثنا عبد الوارث ، ثنا سَمُرة ، حدثنا محمد بن وضاح . قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع عن شَقِيق عن مَيْسُرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) بمعنى أنتم خيرُ أمةٍ أُخْرِجَتْ للناس . قال : خير الناس للناس ، يجيئون بهم في السلاسل يُدْخِلونهم في الإسلام . وروي عن مجاهد أنه قال أيضاً : كانوا خَيْرَ الناس على الشَّرْطِ الذي ذكره اللهُ تعالى ، يأمرون بالمعروف ، وينهَوْنَ عن المنكر ، ويؤمنون بالله . وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه

إياه ، ثم استعاده منه ومن طريق أخرى : أن أبيض بن حمّال كان بوجهه حزازة وهى القُوبا ، فالتقمت أنفه ، فمسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه فلم يُمس ذلك اليوم وفيه أثر . قال البخاري وابن السكن : له صحبة وأحاديث ، يُعدّ فى أهل اليمن . وروى الطبرانىّ أنه وفد على أبى بكر لمّا انتقض عليه عمّال اليمن ، فأقرّه أبو بكر على ماصالح عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الصدقة ، ثم انتقض ذلك بعد أبى بكر وصار إلى الصدقة .

٢٠ — ﴿ أبيض ﴾ بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كنانة بن بارق البارقىّ : يُكنى أبا عزيز بفتح المهملة وزائين ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكره ابن شاهين عن محمد ابن إبراهيم ، عن محمد بن يزيد ، عن رجاله ، وكذا هو فى جمهرة ابن الكلبىّ . وذكره ابن فتحون عن الطبرى .

٢١ — ﴿ أبيض ﴾ بن هنىّ بن معاوية أبو هبيرة : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد فتح مصر ، ذكره ابن مندة فى تاريخه . واستدركه أبو موسى ، ذكره ابن الكلبىّ أيضاً فى الجمهرة .

٢٢ — ﴿ أبيض الجنىّ ﴾ : وقع ذكره فى كتاب السُّنن لأبى علىّ بن الأشعث : أحدُ المتروكين المتهمين ، فأخرج بإسناده من طريق أهل البيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لعائشة : (أخزى الله شيطانك) الحديث وفيه : ولكن الله أعاننى عليه حتى أسلم . واسمه أبيض ، وهو فى الجنة ، وهامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس فى الجنة .

٢٣ — ﴿أبيض﴾ غير منسوب : كان اسمه أسود فغيّره النبى صلّى الله عليه وآله وسلم ، نزل مصر ، قال ابن يونس : له ذكر فيمن نزل مصر . ورُوى من طريق ابن لَهيعة عن بكر بن سَوادة عن سهل بن سعد قال : كان رجل يسمّى أسود فسماه النبي صلّى اللهُ عليه وآله وسلم أبيض . قال الطبرانىّ : تفرّد به

قال : مَن سَرّه أنْ يكونَ من تلك الأمّة فليؤدّ شَرْطَ الله فيها .

وقال بعضُ أهل العلم : كُنتُم بمعنى أنتم ، والكاف صلة . وقال آخرون : كُنتُم فى اللوح المحفوظ ، وهو الذكر ، وأمّ الكتاب واستدلّوا بقوله تعالى : « وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شيء فسأكتُبها للذين يتّقُونَ ويؤتون الزكاة . . . إلى قوله : واتّبعوا النُّورَ الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون » .

وروى ابن القاسم عن مالك أنه سمعه يقول : لما دخل أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشام ، نظر إليهم رجلٌ من أهل الكتاب فقال : ما كان أصحابُ عيسى ابن مريم الذين قُطعوا بالمناشير وصُلبوا على الخشب بأشدّ اجتهاداً من هؤلاء . وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : « خَيْرُ الناس قَرْنى ثم الذينَ يلونَهُمْ » .

ابن لَهِيعة . وقال أبو عُمر فى ترجمة أبيض بن حَمّال فى حديث سهل بن سعد : إن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم غيّر اسم رجل كان اسمه أسود فسماه أبيض ، فلا أدرى أهو ذا أم غيره ؟ .

٢٤ — ﴿ أبيض آخر ﴾ : يحتمل أن يكون هو الذى قبله . وروى أبو موسى المَدِينىّ فى الذيل من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سَوادة ، عن موسى بن الأشعث ، أن الوليد حدّثه أنه انطلق هو ، وأبيض ، رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه آله وسلم إلى رجل يعودانه ، فذكر قصته .

٢٥ — ﴿أُبَىّ﴾ بن أُميَّة بن حُرْثان بن الأسكر الكِنانىّ الليثىّ : أسلم هو وأخوه كلاب ، وهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبوهما أُميَّة :

إِذَا بَكَتِ الْحَمَامَةُ بَطْنَ وَجٍّ   عَلَى بَيْضَاتِهَا أَدْعُو كِلَابَا

ذكره أبو عمرو الشيبانىّ ، ولما ذكره ابن الكلبي قال : إن القصة وقعت لهم فى زمن عمر ، واستدركه ابن الأثير .

قلت : وذكر الفاكهى فى أخبار مكة ، عن ابن أبى عمر ، عن سفيان ، عن أبى سعد ، قال : كان عمر إذا قدم قادمٌ سأله عن الناس ، فقدم قادم فقال : من أين ؟ قال من الطائف ، قال : فه ، قال رأيت بها شيخاً يقول :

تركتَ أباكَ مُرْعَشَةً يداه   وأُمَّكَ ماتُسيغُ لها شرابا
إذا نَعَبَ الحمامُ ببطن وَجٍّ   على بَيْضَاتِه ذكرا كِلابا

قال : ومَن كلاب ؟ قال ابن الشيخ المذكور ، وكان غازياً ، فكتب فيه عمر فأقبل .

قلت : وستأتى هذه القصة مطوّلة فى ترجمة أُميَّة إن شاء الله تعالى .

٣٦ — ﴿ أُبَىّ ﴾ بن ثابت الأنصارى أخو حسَّان : قال ابن الكلبىّ والواقدىّ وابن حبَّان وغيرهم :

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القَطّان ، قال : حدثنا سفيان ، قال حدثنا منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي » .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا أبو قِلاَبة عبد الملك بن محمد الرَّقاشى ، قال : حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يلُونهم » قال : لا أدرى

هو أبو شيخ شهد بدراً ، وخالفهم ابن إسحاق فقال : إن أُبيّ بن ثابت مات فى الجاهلية ، وإن الذى شهد بدراً وأُحُداً أنه ابنه أبو شيخ أُبيّ بن ثابت ، وكذا قال موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً : أبو شيخ ابن أبى بن ثابت ، والله أعلم .

٢٧ — ﴿ أُبيّ ﴾ بن شَرِيق بفتح الشين المعجمة الثقفيّ حليفُ بنى زَهْرة : هو المعروف بالأخْنَس ، وسيأتى قريباً .

٢٨ — ﴿ أُبيّ ﴾ بن عَجلان الباهليّ أخو أبى أمامة : ذكره ابن شاهين عن ابن أبى داود . وأنه رَوى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٩ — ﴿ أُبيّ ﴾ بن عِمارة بكسر العين وقيل بضمها : له حديث أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى فى بيته ، فسأله عن المسح على الخفين ، أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم لكن الإسناد ضعيف . وذكر أبو حاتم أنه خطأ ، والصواب أبو أُبيّ بن أم حَرام فالله أعلم وحكى البغويّ : أنه أُبيّ بن عبادة . وقال ابن حِبّان : صلّى القبلتين غير أنى لستُ أعتمد على إسناد خَبره .

قلت : وذكر ابن الكلبي عن أبيه أنه أدركه ، وأن أباه عمَارة أدرك خالد بن سنان العبسى الذى يقال إنه كان نبيًّا ، وسأذكر ذلك فى ترجمة خالد .

٣٠ — ﴿ أُبيّ بن القِشْب الأزديّ ﴾ : روى ابن مندة من طريق إسماعيل بن عيَّاش ، عن ابن جُريج عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد بعد ماأُقيمت الصلاة ، وأُبيّ بن القشب يصلّى ركعتين ، فقال : أتصلى الصبح أربعاً ؟ قال أبو نُعَيم : وهِمَ فيه بعض الرواة ، وإنما هو عبد الله ابن مالك بن القشب ، وهو عبد الله بن بُحَيْنَة ، وبحينة أُمه .

قلت : ورواه مسدّد فى مسنده ، عن يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن بلالاً أتى النبيّ

أذكر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قَرْنِهِ قرنين أو ثلاثة . ورَوى هذا الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عمرُ بن الخطاب ، وعمران بن الحصين ، والنعمان بن بَشير ، وبُرَيْدَة الأسلمى ، وجَعْدَة بن هُبَيرة ، وأبو هريرة رضى الله عنهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، أخبرنا موسى بن إسمعيل . قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة ، عن أبى محمد ، عن زُرارة بن أوفى ، قال : القَرْنُ مائةٌ وعشرون سنة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حنيفة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادى بمكة . قال :

صلى الله عليه وآله وسلم يؤذنه بالصلاة فخرج ، فإذا هو بابن القِشْب . ورويناه من وجه آخر ، فقال : إنه رأى ابن بُحَينة والأمر فيه محتمل .

٣١ — ﴿أبيّ بن كعب﴾ بن عبد ثور المزني : أحد من وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مُزينة ، ذكره ابن شاهين عن المدائنيّ عن رجاله .

٣٢ — ﴿أبيّ بن كعب﴾ بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار الأنصاري النجاريّ أبو المنذر ، وأبو الطفيل سيّد القرّاء : كان من أصحاب العقبة الثانية ، وشهد بدراً ، والمشاهد . قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليهنِئْكَ العلمُ أبا المنذر ، وقال له : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ، وكان عمر يسميه سيّد المسلمين ، ويقول : اقرأ ياأبيّ . ويُروى ذلك عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً . وأخرج الأئمة أحاديثه في صحاحهم ، وعدّه مسروق في الستة من أصحاب الفُتيا . قال الواقدي : وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأول من كتب في آخر الكتاب : وكتب فلان ابن فلان ، وكان رَبْعةً أبيضَ اللحية لايغيّر شيبه . وممن رَوى عنه من الصحابة عمر ، وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه في المُعضلات ، وأبو أيُّوب ، وعُبادة بن الصامتِ ، وسهل بن سعد ، وأبو موسى ، وابن عبّاس ، وأبو هريرة ، وأنس ، وسليمان بن صُرد ، وغيرهم . قال ابن أبي خَيْثمة سمعت يحيى بن مَعِين يقول : مات أبيّ بن كعب سنة عشرين أو تسع عشرة . وقال الواقدي : ورأيت آل أبيّ وأصحابنا يقولون : مات سنة اثنتين وعشرين ، فقال عمر : اليوم مات سيّد المسلمين . قال وقد سمعت من يقول : مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهو أثبتُ الأقاويل . وقال ابن عبد البر : الأكثرُ على أنه في خلافة عمر .

قلت : وصحّح أبو نُعيم أنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، واحتجّ له بأنّ زرّ بن حُبيش لقيه في خلافة عثمان .

أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد . قال : أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ، ويعقوب ابن إبراهيم الدَّوْرَقي والحسن بن عَرَفة قالوا : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش ، قال أخبرنا عاصم عن زرّ ابن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إنَّ اللهَ نظر في قلوب العباد . فوجد قَلْبَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم خَيْرَ قلوبِ العباد ؛ فاصطفاه ، وبعثه برسالته ، ونظر في قلوب العباد بعد قَلْبِ محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجد قُلوبَ أصحابه خَيْرَ قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيِّه يقاتلون عن دينه . وروى السُّدّي عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قول الله عزّ وجل : (قل الحمدُ لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى) ، قال : أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وقاله السُّدّي ، والحسن البصري ، وابن عُيَيْنة والثوري ،

ورَوى البخاري في تاريخه عن عبد الرحمن بن أَبْزى قال : قلت لأبيّ لما وقع الناس في أمر عثمان ، فذكر قصة . ورَوى البغوى عن الحسن في قصة له أنه مات قبل قتل عثمان بجمعة . وقال ابن حِبان : مات سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر . وقد قيل إنه بقي إلى خلافة عثمان . وثبت عن أبي سعيد الخدرى أن رجلا من المسلمين قال : يارسول الله ، أرأيت هذه الأمراض التي تُصيبنا ومالنا فيها ؟ قال : كفّارات ، فقال أُبيّ بن كعب : يارسول الله ، وإن قَلّت ؟ قال : وإن شوكة فما فوقها ، فدعا أُبيّ أن لا يفارقه الوَعْك حتى يموت ، وأن لا يشغله عن حجّ ، ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صلاة مكتوبة في جماعة . قال : فما مسّ إنسان جسده إلا وجد حرّه حتى مات ، رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وابن أبي الدنيا . وصححه ابن حبان . ورواه الطبرانيّ من حديث أُبيّ بن كعب بمعناه ، وإسناده حسن .

٣٣ — ﴿ أُبيّ بن مالك القُشَيْرِيّ ﴾ ويقال الجرشي من بني عامر بن صعصعة : عِداده في أهل البصرة . قال ابن حِبان : يقال : إن له صحبة ونسبة ، فقال أُبيّ بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القُشيري أبو مالك روى عنه البصريون . وقال أبو داود الطيالسيّ في مسنده حدثنا شعبة عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن أبيّ بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أدرك والديه أو أحدَهما ، ثم دخل النار فأبعده الله » وتابعه عليّ بن أبي الجعد وغُنْدر ، وعاصم بن علي وعمرو بن مرزوق ، وآدم بن أبي إياس ، وبهز بن أسد عن شعبة . ورواه عبد الصمد عن شعبة فقال : عن مالك أو أُبيّ بن مالك . ورواه خالد بن الحرث عن شعبة فقال : عن رجل ، ولم يسمّه . ورواه شبابة عن شعبة فقال : عمرو بن مالك ، والأول أصحّ عن قتادة .

قال ابن السكن : قال البخاري : يقال في هذا الحديث مالك بن عمرو ، ويقال ابن الحارث ، ويقال ابن مالك ، والصحيح من ذلك أُبيّ بن مالك . وكذا رجح البغوى وغيره . وأما ابن أبي خيثمة ، فحكى عن ابن مَعين : أنه ضَرَب على أبي بن مالك ، وقال : هذا خطأ ليس في الصحابة أُبيّ بن مالك

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسمعيل ، حدثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيِّب : يا أبا محمد ، ما فرق بين المهاجرين الأولين — يعني وغيرهم ؟ قال : فرّق بينهما القبلتان ، فمن صلاها[1] مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فهو من المهاجرين الأوّلين .

وذكر مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، ثم حُوّل إلى القبلة قبل بَدْر بشهرين . وقال محمد بن الحنفية : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار مَنْ صلّى القبلتين . وقاله سعيد بن المسيّب وابن سيرين . وذكر

(١) كانت جملة فمن ـ صلاها ـ ساقطة من الاصل .

وإنما هو عمرو بن مالك . قلت : لعله اعتمد رواية شبابة ، ولكنها شاذّة ، وقد روى عليّ بن زيد بن جُدعان هذا الحديث عن زُرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك ، أو أبو مالك أو ابن مالك . ورواه الثوريّ وهُشَيم عن عليّ بن زيد عن زرارة عن مالك القُشيرى . ورواه أشعث عن عليّ بن زيد فقال : مالك ، أو أبو مالك ، أو عامر بن مالك ، وقيل : مالك بن عمرو ، وهى رواية حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد . وقيل عمرو بن مالك ، وهى رواية الثوريّ عن عليّ ، وكلاهما عن أحمد . وقيل مالك ابن عوف . وقيل : ابن الحارث ، وهى رواية هشيم عن على عن أحمد .

قلت : ومما يقوّى رواية شعبة عن قتادة ماذكره ابن إسحاق فى المغازى فى أمر غنائم حُنين قال : فقال أُبيّ بن مالك القشيرى : يارسول الله فذكر قصته . وفى الأخبار المنثورة لابن دريد قال : فقال أُبيّ ابن مالك بن معاوية القشيرى ، وهو أخو نَهِيك بن مالك الشاعر المشهور : فذكر قصّته ، وفيها أن الضحاك بن سفيان عتب على أُبي بن مالك فى شيء بعد ذلك فقال :

أتَنْسى بَلاَئى يا أُبيّ بن مالك　　غداةَ الرسولِ مُعرضٌ عنك أشْوَسُ

وسيأتى هذا الخبر فى ترجمة مروان بن قيس الدّوسيّ وهذا كلّه يقوى مارجحه البخارى والله أعلم .

٣٤ — ﴿ أُبيّ بن مُعاذ ﴾ بن أنس بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاريّ . قال الواقدى : شهد بدراً وأُحُداً . وقال البلوى : شهد أنس بن معاذ ، وأخوه أُبيّ ابن معاذ أُحُداً ، وقتلا يوم بئر معُونة شهيدين .

باب الألف بعدها مثلثة

٣٥ — ﴿ أُثَال بن النعمان الحنفى ﴾ : روى عَبْدان من طريق الحارث بن عُبَيْد الإيادىّ عن أبيه عن أُثال بن النّعمان الحنفى قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا وفُرات بن حيّان ، فلما

سُنَيْد قال: حدثنا هُشَيم قال : حدثنا أشعث قال : سَمِعْتُ محمد بن سيرين يقول فى قوله تعالى : (والسابقون الأوّلُونَ) قال : هم الذين صلّوا القبلتين . قال سُنَيْد : وأخبرنا وكيع عن أبى هلال عن قتادة عن سعيد ابن المسيِّب مثله . قال : وأخبرنا هُشَيم ، قال : حدثنا داود بن أبى هند عن الشعبي قال : فَصْل ما بين المهاجرين الأولين وسائر المهاجرين بَيْعَة الرضوان يوم الحديبية .

قال : وأخبرنا هُشَيم قال : حدثنا منصور عن الحسين قال : فَرْقُ مابينهم فَتْحُ مكة . قال : وأخبرنا شيخٌ عن موسى بن عُبيدة عن محمد بن كَعْب القرظى وعطاء بن يسار فى قوله : (والسابقون الأوّلُونَ من المهاجرين والأنصار) . قال : أهْل بدر .

عليه فردّ علينا ، ولم نكن أسلمنا بعد ، فأقطع فرات بن حيان . روى الطبرىّ أنه كان مع ثمامة بن أثال فى قتال مسيلمة فى الردّة . قال ابن فتحون : لعلّه والد ثمامة . قلت : بل والد ثمامة اسمه أثال بن سلمة كما سيأتى فى ترجمة عامر بن سلمة .

٣٦ — ﴿ أثبَج العَبْدى ﴾ بوزن أحمد بعد المثلثة موحدة ثم جيم : ذكره الباوردىّ فى الصحابة . وقال أبو داود الطيالسى فى مُسنده : حدثنى مطرُ بن الأعنق ، قال حدثتنى أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدّها الزارع قالت : خرج جدّى الزارع وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج معه ابن أخ له يقال له : أثبَج ، وساق الحديث ، استدركه ابن فتحون . .

٣٧ — ﴿ أثوَب ﴾ بوزن الذى قبله وآخره موحدة ابن عُتبة : ذكره ابن قانع وأخرج له من طريق هارون بن نُجيد عن جابر بن مالك عنه مرفوعاً : (الديك الأبيض خليلى) الحديث . وذكره الدارقطنىّ فى المؤتلف وقال : لا يصح سنده واستدركه ابن فتحون .

٣٨ — ﴿ أثيلة الخزاعى ﴾ : قال أبو قرة موسى بن طارق فى السنن له : ذكر ابن جُرَيْج عن ابن أبى حسين أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى سهيل بن عمرو : إن جاءك كتابى ليلا فلا تُصْبحنّ ، أو نهاراً فلا تُمسيَنّ حتى تبعث إلىّ من ماء زمزم ، قال فاستعان سهيل بأثيلة الخزاعى حتى جعلا مزادتين وفرغا منهما ، فملأهما سهيل من ماء زمزم وبعث بهما على بعير . ورواه المفضّل بن محمد الجندى عن أبى عمر ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبى حسين نحوه . وسيأتى أن المبعوث بذلك من عند سهيل مولاه أزيهر .

باب — أ - ج

٣٩ — ﴿ أحمد بن عُجيان ﴾ بجيم ومثناة تحتانية بوزن عثمان : ضبطه ابن الفرات ، وقيل بوزن عليان حكاه ابن الصلاح ، همدانى . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسن بن إسمعيل ، أخبرنا عبد الملك بن أبجر ، حدثنا محمد ابن إسمعيل بن سالم ، حدثنا سُنَيْد قال : حدثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة فى قوله تعالى : (كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ . .) الآية . قال : قد كان ذلك بحمد الله ، جاءه سبعون رجلا فبايعوه تحت العقبة ، فنصروه وآووه حتى أظهر اللهُ دينه . قال : ولم يُسَمّ حىّ من الناس باسم لم يكنْ لهم إلاّ هُمْ . قال سُنَيْد : وأخبرنا أبو سفيان عن معمر عن أيوب عن عكرمة وحجاجٌ عن ابن جُرَيْج عن عكرمة قال : لقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم نفراً من الأنصار ستةً فآمَنُوا به وصدَّقُوهُ ، ... اد أن يذهبَ معهم فقالوا : إنّ بيننا حرْباً ، وإنا نخاف إن جئتنا على هذه الحال ألاّ يتهيأ الذى تريد ،

فى تاريخه وقال : لا أعلم له رواية ، وخطته معروفة بجيزة مصر . وذكره الدارقطنىّ فى المؤتلف أيضاً . وضبطه القاضى ابن العربى بالخاء المهملة فوَهِم والله أعلم .

٤٠ — ﴿ أحقب ﴾ : ذكر ابن دريد أنه أحد الجنّ الذين آمنوا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وسمعوا منه القرآن من جن نَصِيبين .

باب — أ — ح

٤١ — ﴿ أحمد ﴾ بن حفص بن المغيرة أبو عمرو المخزومى : مشهور بكنيته مختلف فى اسمه ، سماه النسائى عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى أنه سأل أبا هشام المخزومى ، وكان علاّمة بأنسابهم عن اسم أبى عمرو بن حفص زوج فاطمة بنت قيس فقال : اسمه أحمد . وسيأتى ذكره فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

٤٢ — ﴿ أحمد ﴾ : حكى ابن حِبان أنه اسم أبى محمد الذى كان يزعم أن الوِتر واجب ، والمشهور أن اسمه مسعود بن زيد بن سُبيع .

٤٣ — ﴿ أحمر ﴾ آخره راء ابن جَزْء بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان السدوسى . وقال ابن عبد البر : أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسى ، رُوى عنه حديث فى التجافى فى السجود ، رواه أبو داود وابن ماجة وأحمد والطحاوى من طريق الحسن البصرى : حدثنا أحمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقال عباد بن راشد عن الحسن : حدثنى أحمر مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجاله ثقات ، وساق له البَاوَرْدِى حديثاً آخر . وقيل : هو أحمر ابن سَواء بن جَزْء قال البخارى : بَصرىّ له صحبة انتهى . وجَزْء منهم من يضبطه بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ، ومنهم من يضبطه بفتح الجيم وكسر الزاى بعدها مثناة تحتانية[1] .

فواعَدُوهُ العامَ المقبل ، وقالوا : نَذْهَب ، لعلّ اللهَ يصلِحُ تلك الحربَ ، ففعلوا ، فأصلح اللهُ عز وجلّ تلك الحربَ ، وذلك يوم بُعَاث ، وكانوا يرون أنها لا تصلح ؛ فلَقُوه العام المقبل سبعون رجلا قد كانوا آمنوا به فأخذَ منهم النقَباء اثنى عشر رجلا .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير . قال حدثنا عفّان بن مسلم وموسى بن إسمعيل ، قالا : حدثنا مهدى بن ميمون قال : سمعْتُ غيلان بن جرير قال : قلْتُ لأَنَس بن مالك : يا أبا حمزة ؛ أرأيتَ اسم الأنصار آسم سمّاكم الله به ، أم أنتم كنتم تسمّوْنَ به من قبل ؟ قال : بل اسمٌ سمّانا الله به . قال أبو عمر رضى الله عنه : إنما وضَعَ الله عزّ وجل أصحابَ

---

(١) فيكون : جزى .

٤٤ — ﴿ أحمر ﴾ بن سُلَيم : وقيل سليم بن أحمر ، رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره أبو موسى .

٤٥ — ﴿ أحمر ﴾ بن سَوَاء بن عدى بن مُرّة بن حُمْران بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سَدوس السدوسى : عِداده فى أهل الكوفة ، قاله ابن منده . وأخرج له من طريق العلاء بن منهال عن إياد بن لقيط عن أحمر بن سواء السدوسى ، أنه كان له صنم يعبده ، فعمد إليه فألقاه فى بئر ، ثم أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه قال : هذا حديث غريب والعلاء كوفىّ يجمع حديثه .

٤٦ — ﴿ أحمر أبو عَسيب ﴾ : مشهور بكنيته ، ووقع فى الاستيعاب أحمر بن عسيب وتُعقِّب ، ويحتمل أن يكون كنيته وافقت اسم أبيه ، وسيأتى ترجمته فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

٤٧ — ﴿ أحمر ﴾ بن قَطَن الهمدانى : شيخ شَهِدَ فتح مصر ، يقال : له صحبة ، ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس .

٤٨ — ﴿ أحمر ﴾ بن مازن بن أوس بن النابغة بن عتر بن حبيب بن وائلة بن دُهْمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الحبيبى : وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعد حُنين ، قاله أبو على الهَجَرىّ . حكاه الرشاطىّ عنه قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون . .

٤٩ — ﴿ أحمر ﴾ بن معاوية بن سُلَيم بن لاى بن الحارث بن صُريم بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا شُعَيل : له حديث عند ابن السكن وغيره . ويروى من طريق محمد بن عمر بن حفص بن السكن بن سواء بن شعيل بن أحمر بن معاوية عن أبيه عن جده : أن أحمر وفد إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان وافدَ بنى تميم ، فكتب له النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً ولابنه شُمَيل ، قال ابن السكن : إسناده مجهول . وقال أبو نعيم : غريب لايعرف إلا من هذا الوجه . وأخرجه أيضاً البغوىّ والطبرىّ وسيأتى ضبط شعيل فى ترجمته .

رسولِه الموضعَ الذى وضعهم فيه بثنائه عليهم من العدالة والدِّين والإمامةِ ؛ لتقومَ الحجَّةُ على جميع أهلِ الملّةِ بما أدَّوْه عن نبيهم من فريضة وسنة ، فصلَّى الله عليه وسلم ورضى عنهم أجمعين ؛ فنعم العَوْنُ كانوا له على الدِّين فى تبليغهم عنه إلى مَنْ بعدهم من المسلمين .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسيد ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا إسمعيل المكى عن الحسن عن أنس بن مالك ، قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن مثل أصحابى فى أمّتى كالملح فى الطعام لا يَصْلُح الطعامُ إلاّ بالملح » . قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نَصْلُحُ .

وأخبرنا أحمد بن قاسم ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا محمد بن إسمعيل الترمذى ، قال :

٥٠ — ﴿ أحمر ﴾ مولى أم سَلَمة : قيل هو اسم سَفِينة وسيأتى ترجمته فى السين . ورَوى ابن مندة من طريق عمران النخلىّ عن . أحمر مولى أمّ سلمة قال : كنا فى غزاة فجعلت أُعبر الناس فى واد أو نهر ، فقال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ما كنت فى هذا اليوم إلا سَفِينة[1] . وأخرجه الماليني فى المؤتلف فى ترجمة النخلى ، بالنون والخاء المعجمة .

٥١ — ﴿ الأحمرىّ ﴾ : كذا أورده البغوىّ وابن قانع وغيرهما فى الأسماء ، ويحتمل أن يكون الأحمرىّ نسبة ، فيحوّل إلى المبهمات ، وقد أشار إلى ذلك البغوى . وأخرج من طريق إسمعيل بن أبى حبيبة عن عبد الله بن أبى سفيان عن أبيه عن الأحمرىّ قال : كنت وعدت امرأتى بعمرة ، فغزوت فوجدت من ذلك ، فشكوت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مرها فلتعتمر فى رمضان ، فإنها تَعدِل حَجّةً . قال البغوىّ : لا أدرى مَن الأحمرىّ هذا ؟ وكذلك أخرجه ابن قانع عن البغوىّ بهذا الإسناد .

٥٢ — ﴿ الأحوص ﴾ بن عبد بن أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف : ذكر ابن الكلبىّ والبلاذرىّ أنه كان عاملا لمعاوية على البحرين ، وسعى لمروان بن الحكم فى قصة جرت له . ومقتضى هذا أن يكون له صُحبة وأن يكون عُمِّر لأن أباه مات كافراً . ومن ولده منصور بن عبد الله بن الأحوص ، له ذكر بالشام فى أيام بنى مروان ، وكان ابنه عبد الله أيضاً عاملا لمعاوية على بعض الشام . وفى الموطأ عن زيد بن أسلم عن سليمان بن يَسار : أن الأحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته فى الدم من الحيضة الثالثة ، فكتب معاوية إلى زيد بن ثابت ، فقال : لاميراث لامرأته . ورواه ابن عُيينة عن الزهرىّ عن سليمان ابن يَسار : أن الأحوص ابن فلان أو فلان بن الأحوص فذكر نحوه . قال ابن الحذّاء : الأقوى أن القِصّة فى الأحوص ، وهو ابن عبد . ويحتمل أن يكون لولده عبد الله بن الأحوص ولم يسمّ فى رواية ابن عيينة عن الزهرىّ . . (ز) .

حدثنا نعيم بن حماد ، قال أخبرنا ابن المبارك فذكره بإسناده سواء . وروى ابنُ وهب عن مالك قال : عِدّةُ النقباء اثنا عشر رجلا ، تسعةٌ من الخَزْرج ، وثلاثة من الأوس ، وقد وصف رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوهَ أصحابه وحلاَّهم بِحُلاَهم ليُقْتَدَى به فيهم بمثلِ ذلك .

وفيما رواه شيخنا عيسى بن سعيد بن سعدان المقرى قال : أخبر أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا محمد بن عُبيد بن ثعلبة الحامرىّ بالكوفة ، قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يحيى الحِمَّانى ، قال حدثنا أبو سعيد الأعور ، يعنى

---

(١) بفتح السين وكسر الفاء .

٥٣ — ﴿ الأحْوَص ﴾ بن مسعود . بن كعب ، بن عامر ، بن عديّ الأنصاريّ : أخو حُوَيِّصة ، ومُحَيِّصَة ، ذكره العدويّ في أنساب الأنصار . وقال : شهد أُحُداً وما بعدها ؛ استدركه ابن فتحون .

٥٤ — ﴿ أُحَيْحَة ﴾ بن أميّة ، بن خلَف ، بن وهب ، بن حُذافة ، بن جُمح الجُمَحِيّ أخو صفوان : مذكور في المؤلّفة قلوبهم ، رواه عبدان المروزيّ ، من طريق بشر بن تيم ، وغيره ، وحفيده أبو رَيحانة عليّ بن أسيد بن أُحَيْحَة كان ممن شهد قتال ابن الزبير مع الحَجّاج .

٥٥ — ﴿ أُحَيْحَة ﴾ بمهملتين مصغراً ابن الجُلاح بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مُهملة : روَى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير : أن رجلا من الأنصار يقال له أحيحة بن الجلاح كان له عمّ صغير هو أصغر من أحيحه . وكان عند أخواله ، فقتله أحيحه ، فقال له أخواله : كنا أهل ثُمَّة ورَمَّة[1] حتى إذا استوى على عَمَمِه[2] غلبنا عليه حق أمره في عمّه . قال عُروة : فلذلك لا يرث قاتلٌ من قَتَل .

قلت : لم أقف على نسب أحيحة هذا في أنساب الأنصار ، وقد ذكره بعض من ألّف في الصحابة وزعم أنه أحيحة بن الجلاح بن حِراش ، ويقال : إنه حراش بن جَحْجَبيّ بن كُلْفَة ، بن عوف ، بن عمرو ابن عوف ، بن مالك ، بن الأوس ، وكانت تحته سُلمى بنت عمرو الخزرجية ، فولدت له عمرو بن أحيحة ، وتزوج سُلمى بعد أحيحة هاشم بن عبد مناف ، فولدت له عبد المطلب جدّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . وزعم أن عمرو بن أحيحة الذي روى عن خزيمة بن ثابت في النهي عن إتيان النساء في الدبر . وروى عنه عبد الله بن علي بن السائب ، هو هذا ، وقضيته أن يكون لأبيه أحيحة صحبة . وقد أنكر ابن عبد البر هذا إنكاراً شديداً . وقال في الاستيعاب : ذكره ابن أبي حاتم فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وسمع من خزيمة بن ثابت ، قال ابن عبد البرّ : وهذا لا أدري ماهو لأن أحيحة قديم ، وهو أخو عبد المطلب لأمّه . فمن المحال أن يَروى عن خزيمة من كان بهذا القِدَم ، ويروى عنه عبد الله بن عليّ ابن السائب قال : فعسى أن يكون حفيداً لعمرو بن أحيحة ، يعني سُمِّي باسم جدّه .

البقالَ ، وكان مولى لحذيفة ، قال : أخبرنا شيخٌ من الصحابة يقال له أبو محجن أو محجن بن فلان ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ أرْأفَ أُمّتي بأُمّتي أبو بكر ، وأقواها في أمْر الله عمر ، وأصدقها حياء عثمان ، وأقضاها عليّ ، وأفرؤها أُبيّ ، وأفرضها زيد ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جَبَل ، ولكلّ أمّةٍ أمينٌ ، وأمينُ هذه الأمّةِ أبو عُبيدة بن الجَرّاح » .

وروى عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا شعبة ووُهيب ، واللفظُ لحديث وهيب ، قال : حدثنا خالد الحَذاء ، عن أبي قِلابة ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أرْحَمُ أُمّتي بأُمّتي أبو بكر » ، فذكر مثله ؛ إلا أنه لم يذكُرْ : وأقضاهم عليّ .

---

(١) الرمة : الإصلاح (٢) استوى على عثمه : قوى وانجبر خلله .

قلت : لم يتميّن ماقال ، بل لعلّ أحيحة بن الجلاح والد عمرو آخر غير أحيحة بن الجُلاح المشهور .

وقد ذكر المرزبانى عمرو بن أحيحة فى معجم الشعراء ، وقال : إنه مُخَضْرم يعنى أدرك الجاهلية ، والإسلام ، وأنشد له شعراً قاله لمّا خطب الحسن بن على عند معاوية ، وأحيحة بن الجلاح المشهور كان جاهليًّا شريفاً فى قومه ، مات قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدهر . ومن ولده محمد بن عُقبة ابن الجُلاحُ وأحد من سُمّى محمداً فى الجاهلية رجاء أن يكون هو النبيّ المبعوث ، ومات محمد بن عقبة فى الجاهلية وأسلم ولده المنذر بن محمد ، وشهد بدراً وغيرها ، واستشهد فى حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببئر مَعُونة . وممن له صحبة من ذرية أحيحة بن الجلاح : عِياض بن عمرو بن بسيل بن أحيحة ، شهد أحداً ومات أيضاً ، ولم يذكر أحد آباءهم فى الصحابة ومن ذرية أحيحة بن الجلاح أيضاً فُضَالة بن عُبيد بن ناقد بن قيس بن الأصرم بن جَحْجَبِيّ أمه بنت محمد بن عُقبة المذكور ، وذلك من الأدلّة على وَهَم من ذكر أحيحة ابن الجُلاح الأكبر فى الصحابة . وقال عِياض فى المشارق : وَهَّم بعضهم ماوقع فى الموطأ ، فقال : أحيحة جاهلى لم يدرك الإسلام ، والأنصار اسم إسلامى للأوس والخزرج ، فكيف يقال من الأنصار ؟ وقال عِياض : وهو مخرّج على أن فى اللفظ تساهلا لما كان من القبيل المذكور ، وصار لهم هذا الاسم كالنسب ، فذكر فى جملتهم لأنه من إخوانهم انتهى . وهذا تسليم منه لأنه مات فى الجاهلية . وقد أغرب القاضى أبو عبد الله بن الحذاء فى رجال الموطأ ، فزعم أن أحيحة بن الجلاح قديم الوفاة ، وزعم فى ترجمته أنه عُمّر حتى أدركه الإسلام ، وأنه الذى ذكر عنه مالك ماذكر ، وأن عُروة لم يدركه ، وإنما وقع له الذى وقع فى الجاهلية . والخبر المذكور إنما هو قصّة قضى بها فى الجاهلية ، فأقرها الإسلام انتهى . فجعله تارة أدرك الإسلام ، وتارة لم يدركه ، والحق أنه مات قديماً كما قدمته . وأما صاحب القصة فالذى يظهر لى أنه غيره ، وكأنه والد عمرو بن أحيحة الذى روى عن خزيمة بن ثابت ، فيكون أحيحة الصحابيّ والد عمرو غير أحيحة بن الجُلاح جدّ محمد بن عقبة القديم الجاهليّ ، ويحتمل أن يكون الأصغر حَفيد

وروى حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قِلَابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَرْحَمُ الناسِ . أو قال : أرحمُ أُمّتِي بأُمّتِي أبو بكر الصديق » ، فذكر مثله سواء إلى آخره .

وروى يزيد بن هارون ، قال حدثنا مسلم بن عُبيد عن الحسن ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عليٌّ أَقْضَى أُمّتِي ، وأُبيٌّ أقرؤهم ، وأبو عبيدة أمينُهم » ، ذكره الحُلْوانى عن يزيد بن هارون . وروى عمر رضي الله عنه من وجوه : عليٌّ أَقْضَانَا وَأُبِيٌّ أَقْرَؤُنا .

وقد أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال: حدثنا أحمد بن

الأكبر وافق اسمه واسمَ أبيه ، واسمَ جده ، واسمَ ابنه . والله أعلم . . . (ز) .

باب — ا — خ

٥٦ — ﴿ الأخـرم ﴾ : فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم ، اسمـه مُحْرز بن نَضـلة ، يأتى فى الميم إن شاء الله تعالى .

٥٧ — ﴿ الأخرم ﴾ الْهُجَيْمِيّ : قال عبد الغنى وابن ماكولا : معدود فى الصحابة ، ورَوى خليفة ابن خيّاط والبخارىّ فى تاريخه ، والبغوىّ من طريق يحيى بن اليمان العِجلى عن رجل من بنى تَيْم اللات : اسمـه عبد الله عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه ، وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ذى قَارٍ : هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم . وفرق ابن ماكولا بين الأخرم الهجيمى وبين الأخرم غـير منسوب ، وهو واحد ، والحـديث واحد ، ولم ينسُبه ابن عبد البرّ أيضاً ، بل قال : لا أعرف نسبه .

٥٨ — ﴿ الأخرم ﴾ بن أبى العَوْجاء السّلَمى : رُوى عن الزهرىّ أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث الأخرم هذا سنة سبع فى سريّة فى خمسين رجلا إلى بنى سُليم ، فقتل عامّتهم ، وفَصَل بن أبى العوجاء جريحاً ، ويحتمل أن يكون هو محرز بن نضلة . . (ز) .

٥٩ — ﴿ الأخضر ﴾ بن أبى الأخضر الأنصارى : ذكره ابن السّكَن ، وروى من طريق الحارث ابن حصيرة ، عن جابر الجعفى ، عن محمد بن علىّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن الأخضر بن أبى الأخضر ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلىّ يقاتل على تأويله . وقال ابن السكن هو غير مشهور فى الصحابة ، وفى إسناد حديثـه نظر ، وأشار الدارقطنى إلى أن جابراً تفرّد به ، وجابر رافضى .

عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا سلاّم عن زيد العَمّى عن أبى الصدّيق الناجى ، عن أبى سعيد الْخُدْرِى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَرْحَمُ أُمّتِى بها أبو بكر ، وأقواهم فى دين الله عُمَر ، وأصدقُهم حيـاءً عثمان ، وأقضـاهم علىّ بن أبى طالب ، وأفرضهم زَيْد ، وأَقرؤُهم لـكتـاب الله أُبىُّ بن كَعْب ، وأعلَمُهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل ، وأمينُ هذه الأمّة أبو عبيدة بن الجرّاح ، وأبو هريرة وِعَاءٌ للعلم . أو قال : وِعاء العلم » وعنـد سَلْمَان عِلْمٌ لايُدْرَكُ ، وما أَظَلّت الخضراء ولا أَقَلّت الْغَبْرَاء من ذى لَهْجة أصْدَق من أبى ذَرّ . قال أبو عمر رضى الله تعالى عنه : فضّلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعةً من أصحابه بفضائلَ خَصّ كلّ واحد منهم بفضيلةٍ وَسَمَه بها ، وذَكَرَهُ فيها ، ولم يَأتِ عنه

٦٠ — (الأخنس) السلَمِيّ جدّ معن بن يزيد : واسم أبيه خُبَيب ، وقيل خبّاب ذكره الطبريّ وابن السكن وغيرهما . وقال ابن سعد فى وفد بنى سليم والأخنس بن يزيد . وروى البغوىّ فى ترجمة معن من طريق يزيد بن أبى خبيب ، أن معن بن يزيد بن الأخنس السلمى شهد هو وأبوه وجدّه بدراً ، قال : ولا نعلم أحداً شهد هو وابنه وابن ابنه بدراً مسلمين إلا الأخنس . وروى ابن حِبّان فى صحيحه من طريق صفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر عن أبى أُمامة الباهلىّ : أن يزيد بن الأخنس السلمىّ سأل رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصته . وروى البخارىّ من طريق أبى الْجُويرية ، عن معن بن يزيد قال : بايعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأبى وجدّى * وزعم ابن منده : أن اسم جد معن ثور ، فذكره فى حرف الثاء المثلثة ، والله أعلم

٦١ — (الأخنس) بن شَرِيق بن عمرو ، بن وَهْب بن عِلاج ، بن أبى سَلَمة ، بن عبد العُزّى ابن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفى ، أبو ثعلبة حليف بنى زهرة : اسمه أُبَىّ وإنما لقب الأخنس لأنه رجع ببنى زهرة من بدر لمّا جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعير ، فقيل : خَنَس الأخنس ببنى زهرة ، فسمى بذلك . ثم أسلم الأخنس فكان من المؤلّفة وشهد حُنيناً . ومات فى أول خلافة عمر ، ذكره أبو موسى عن ابن شاهين قال : حدثنا محمد بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن يزيد عن رجاله ، وكذا ذكره ابن فتحون عن الطبرىّ . وذكر الذُّهلىّ فى الزهريات بسند صحيح ، عن الزهرى عن ، سعيد بن المسيّب : أن أبا سفيان وأبا جهل والأخنس اجتمعوا ليلا يسمعون القرآن سراً فذكر القصة ، وفيها أن الأخنس أتى أبا سفيان فقال : ماتقول ؟ قال : أعرف وأنكر ، قال أبو سفيان : فما تقول أنت ؟ قال : أراه الحقّ . وذكر ابن عطية عن السدّى : أن الأخنس جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأظهر الإسلام ، وقال : الله يعلم أنى صادق ، ثم هرب بعد ذلك ، فمرّ بقوم من المسلمين فحرق لهم زرعاً وقتل حُمُراً فنزلت فيه : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ» إلى قوله — وَبِئْسَ الْمِهَادُ .

عليه السلام أنه فضّلَ منهم واحداً على صاحبه بعَينه من وجه يصحّ ، ولكنه ذكر من فضائلهم مايستدلّ به على مواضعهم ، ومنازلهم من الفَضل ، والدين ، والعلم . وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحلم وأكرم مُعاشرةً ، وأعلم بمحاسن الأخلاق من أنْ يواجِهَ فاضلا منهم بأنّ غَيْرَه أفضلُ منه ، فيجد من ذلك فى نفسه ؛ بل فضّلَ السابقين منهم وأهلَ الاختصاص به على مَنْ لم يَنَلْ منازلهم فقال لهم : لو أنفق أحَدُكم مثل أُحُد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحَدِهم ولا نَصيفَه . وهذا من معنى قول الله تعالى : (لاَ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى) . ومحالٌ أن يستوىَ مَنْ قاتله رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع مَنْ قاتلَ عنه .

وقال ابن عطية : ماثبت قط أن الأخنس أسلم . قلت : قد أثبتّه في الصحابة من تقدم ذكره ، ولا مانع أن يُسلم ثم يرتدّ ، ثم يرجع إلى الإسلام .

باب ـ ا ـ د

٦٢ ـ ﴿ الأدرس الجنى ﴾ يأتى ذكره فى الأرقم . . (ز)

٦٣ ـ ﴿ الأدرع السلمىّ ﴾ : روى ابن ماجة من طريق سعيد المقبُرىّ عن الأدرع قال : جئت ليلةً أحرُس النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا رجل ميّت ، فخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل : هذا عبد الله ذو البِّجادين الحديث . قال ابن منده: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : فيه موسى ابن عُبيدة الربَذىّ وهو ضعيف ، وقد رُويت القصة من طريق زيد بن أسلم عن ابن الأدرع . فالله أعلم .

٦٤ ـ ﴿ الأدرع ﴾ أبو الجعد الضَّمرىّ : مشهور بكنيته يأتى .

٦٥ ـ ﴿ إدريس ﴾ : أحد الثمانية المهاجرين من الحبشة تقدم فى أبرهة . . (ز)

٦٦ ـ ﴿ أدهم ﴾ بن حظارة اللّخمىّ الراشدىّ من بنى راشدة بن أذينة بن جزيلة بن لخم . قال بن ماكولا : هو صحابىّ ، ذكره سعيد بن عُفير فى أهل مصر ، ولم يقع له رواية . وذكره ابن يونس ، قال الرشاطى : لم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فتحون . . (ز)

باب ـ ا ـ ذ

٦٧ ـ ﴿ أُذَيْنة ﴾ بن سلمة بن الحارث ، بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة ، بن غنم بن مالك ابن نُهية ، بن عبد القيس العبدىّ : والد عبد الرحمن ، وقيل هو أذينة بن الحارث بن يَعْمُر ، بن عمرو بن عوف ، بن كعب ، بن عامر ، بن ليث بن بكر ، بن عبد مناة بن كِنانة الليثىّ وهذان نسبان متغايران. وصحح ابن عبد البرّ الأول ، قال: وقال بعضهم: فيه الشئ ولا يصح ، وتعقّبه الرشاطى: بأن شن بن أفصى

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض مَنْ لم يشهَدْ بدراً ـ وقد رآه يمشى بين يدى أبى بكر ـ تمشى بين يدى مَنْ هو خيرٌ منك ؟ وهذا لأنه قد كان أعلمنا ذلك فى الجملة لمن شهد بَدْراً والحديبية . ولكل طبقة منهم منزلةٌ معروفةٌ ، وحالٌ موصوفة . وسنذكر فى باب كل واحد منهم ما بلغنا من ذلك إنْ شاء الله تعالى .

وبعد : فإنّ العلم محيط بأنّ السنَن أحكامٌ جاريةٌ على المرء ، فى دينه فى خاصّة نفسه وفى أهله ، وماله ، ومعلوم أنّ من حُكِمَ بقوله ، وقُضِىَ بشهادته ، فلا بدّ من معرفة اسمه ونسبه ، وعدالته ، والمعرفة بحاله ، ونحن وإن كان الصحابةُ رضي الله عنهم قد كُفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهْلِ الحقّ من المسلمين

ابن عبد القيس ، فلا مغايرة بين الشنيّ والعبدي . وقال ابن الأثير : لعل من نسبه كِنانياً ظنّه والد ابن أُذينة الشاعر المشهور ، وليس هو به . وأُذينة هذا مختلَف في صحبته ، وهو والد عبد الرحمن قاضي البصرة . قال ابن حِبّان: له صحبة ، ثم ذكره في التابعين . وقال العسكريّ : كان رأس عبد القيس في زمن عثمان ، وشهد الجمل ، وكان له فيه ذكر . وقال المدائني : هو أول من رأس عبد القيس بالبصرة ، وكانت رياسته عليهم قبل المنذر ابن الجارود ، وقد وَلِيَ أُذينة لزياد ولايات ، وله ابن يقال له عبد الله ، له ذكر مع معاوية ابن أبي سفيان،ومع المُهَلّب بن أبي صُفرة . وقال أبو داود الطيالسيّ في مُسنده : حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن أذينة ، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليُكفّر عن يمينه . ورواه الطبرانيّ والبغويّ وابن شاهين وابن السكن وأبو عروبة وغير واحد في كتبهم في الصحابة من طرق عن أبي الأحوص . قال البغوى : لاأعلم روى أذينة غيره ولا أعلم رواه عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص . وقال ابن السكن : يقال : له صحبة ، ولا أعلم روى حديثه المرفوع غير أبي الأحوص ، وهو ثقة ، غير أنه لم يذكر فيه سماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرجه الترمذيّ في العِلل المفرد عن قتيبة عن أبي الأحوص .

وقال البخاري في تاريخه : أُذينة العبديّ سمع عمر ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا ، ذكره أبو نُعيم الكوفيّ في تابعي أهل الكوفة ، ومسلم في الطبقة الأولى منهم ، وحديثه عن عُمر أخرجه عبد الرزاق من طريق الحسن العُرنيّ ، عن عبدالرحمن ابن أذينة ، عن أبيه، قال : أتيت عمر . فذكر قصته ، وذكر الترمذي في العلل المفرد أنه سأل البخاريّ عنه فقال : مرسل ، وأذينة لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، وهو الذى رَوى عمرو بن دينار عنه عن ابن عباس ، كذا قال . فإن كان قوله : وهو الخ من كلام البخاريّ فقد اختلف كلامُه فيه ، فإنه فرق في التاريخ بينهما ، وتبعه أبو حاتم الرازيّ . قال ابن أبي حاتم : أذينة العبدى بصري رَوى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عمر . وروى عنه ابنه عبد الرحمن،

وهم أهلُ السنة والجماعة على أنهم كلّهم عدول ، فواجبٌ الوقوف على أسمائهم ، والبحثُ عن سِيَرهم وأحوالهم ؛ ليُهْتَدَى بهديهم ؛ فهم خيرُ مَن سُلِكَ سبيله ، واقْتُدِي به ؛ وأقلُّ ما في ذلك معرفةُ المرسل من المسند ، وهو علمٌ جسيم لا يُعذرُ أَحَدٌ يُنْسَب إلى علم الحديث بجهله ؛ ولا خلاف بين العلماء أنّ الوقوفَ على معرفة أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم من أوْكَدِ علم الخاصّة ، وأرفع علم أهل الخبر ، وبه ساد أهلُ السير ، وماأظنُّ أهلَ دين من الأديان إلّا وعلماؤهم معنيّون بمعرفة أصحابِ أنبيائهم ؛ لأنهم الواسطة بين النبي وبين أُمّته .

وقد جمع قومٌ من العلماء في ذلك كتباً صنّفُوها ، ونظرتُ إلى كثير مما صنّفُوه في ذلك ، وتأمّلْتُ

سمعت أبي يقوله ، ثم قال : أذينه روى عن ابن عباس ، روى عنه عمرو بن دينار ، ومحمد بن الحارث . قال ابن عُيينة : كان من أهل عمّان ، وكذا فرق بينهما ابن حِبان ، وإن كان قوله : وهو الذى روى الخ من كلام الترمذىّ فهو وَهَم . والله أعلم .

باب — أ — ر

٦٨ — ﴿ أربد ﴾ بن جُبير : وقيل ابن حمزة ، وقيل ابن حُمَيِّر مصغّراً مثقّلا ، وبهذا الأخير جزم ابن ماكولا ، وأما الأول فرواه ابن مندة من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق ، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة ، وفيمن شهد بدراً .. (ز) .

٦٩ — ﴿ أربد ﴾ بن مَخْشىّ : يكنى أبا مخشى ، وهو بكنيته أشهر ، يأتى فى الكُنى إن شاء الله تعالى ، ويقال اسمه سُوَيد .

٧٠ — ﴿ أربد ﴾ : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكره ابن منده فى تاريخه من طريق أصبغ بن زيد عن سعيد بن راشد ، عن زيد بن علىّ بن الحسين ، عن جدّته فاطمة ، بحديث له فيه ذكر ، استدركه أبو موسى .

٧١ — ﴿ أرطاة ﴾ بن الحارث : له وفادة وسَمِع من عمر ، قاله معاوية بن صالح ، ولعله الذى بعده .

٧٢ — ﴿ أرطاة ﴾ بن كعب بن شَراحيل ، بن كعب ، بن سلامان بن عامر ، بن حارثة ، بن سعد ، بن مالك ، بن النَّخَع : روى ابن شاهين بإسناد ضعيف من طريق عبد الرحمن بن عابس النخَعىّ عن قيس بن كعب النخعىّ : أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخوه أرطاة بن كعب الأرقم ، وكانا من أجمل أهل زمانهما وأنطقه ، فدعاهما إلى الإسلام فأسلما ، فدعا لهما بخير ، وكتب لأرطاة كتاباً وعقد له لواء ، وشهد القادسيّة بذلك اللواء ، قال : وأخذ اللواء أخوه زيد بن كعب فقُتل . وذكره الرشاطىّ

ما أَلْفَوه ؛ فرأيتهم — رحمةُ الله عليهم — قد طوّلوا فى بعض ذلك وأكْثَرُوا من تكرار الرفع فى الأنساب ومخارج الروايات وهذا — وإن كان له وَجْه — فهو تطويل على مَنْ أحبَّ عِلْمَ ما يعتمد عليه من أسمائهم ومعرفتهم ، وهم مع ذلك قد أضربوا عن التنبيه على عيون أخبارهم التى يوقَفَ بها على مراتبهم ، ورأيت كلَّ واحد منهم قد وصل إليه من ذلك شىء ليس عند صاحبه ؛ فرأيتُ أَنْ أَجْمَعَ ذلك ، وأَخْتَصِرَهُ ، وأُقَرِّبَه على من أراده ، وأعتمد فى ذلك على النكت التى هى البُغْيَة من المعرفة بهم ، وأشير إلى ذلك بألْطَفِ ما يمكن ، وأذكر عيونَ فضائل ذى الفَضْل منهم وسابقته ومنزلته ، وأُبيِّن مراتبهم بأوجز ما تيسّر ، وأبْلَغه ؛ ليستغنيَ اللبيبُ بذلك ، ويكفيه عن قراءة التصنيف الطويل فيه ؛

عن ابن الكلبيّ بنحوه ، وسمىّ أخاه دريد بن كعب . وكذا قال ابن سعد فى الطبقات قال : أرطاة ابن شَراحيل بن كعب ، من بنى حارثة بن سعد ، بن مالك ، بن النخع ، وذكر عن ابن هشام بن الكلبيّ ، عن أبيه ، عن أشياخ من النخع : أنه وفَد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو والْجُهيش ، واسمه الأرقم وسيأتى فى الأرقم . ولأرطاة ذكر من وجه آخر ، قال ابن أبى شيبة : حدثنا ابن إدريس عن حَنَش، بن الحارث، عن أبيه قال : مرّت النخع بعمر ، فأتاهم فتصفّحهم وهم ألفان وخمسمائة ، وعليهم رجل يقال له أرطاة ، فقال : إنى لأرى السرو فيكم متربعاً سيروا إلى إخوانكم من أهل العراق فقاتلوا ، فقلوا : بل نسير إلى الشام ، قال : سيروا إلى العراق ، فساروا إلى العراق . ورواه عن أبى نعيم عن حَنَش سمعت أبي الحارث يذكر قال : قدمنا من اليمن فنزلنا المدينة ، فخرج علينا عمر فطاف فى النخع ، نحوه . وزاد : فأتينا القادسيّة، فقُتل مِنّا كثيرٌ ، ومن سائر الناس قليل ، فسئل عمر عن ذلك ،فقال : إن النخع وَلُوا عِظَم الأمر وحده .

٧٣ — ﴿ الأرقم ﴾ بن أبى الأرقم : وكان اسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الله . قال ابن السكن : أمّه تُماضر بنت حِذيَم السهميّة ، ويقال أميّة بنت عبد الحارث الخزاعية ، كان من السابقين الأولين ، قيل أسلم بعد عشرة * وقال البخاريّ : له صحبة ، وذكره ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ، وروى الحاكم فى ترجمته فى المستدرك : أنه أسلم سابع سبعة ، وكانت داره على الصّفا ، وهى الدار التى كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، يجلس فيها فى الإسلام . وذكر قصة طويلة لهذه الدار ، وأن الأرقم حَبَسها ، وأن أحفاده بعد ذلك باعوها لأبى جعفر المنصور . ورواه ابن مندة من طريق أقوى من طريق الحاكم ، وهى عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جدّه ، وكان بدريًّا : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى داره التى عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلا مسلمين ، وكان آخرهم إسلاماً عمر ، فلما تكاملوا أربعين رجلا خرجوا . وروى أحمد من طريق عثمان

وجعلتُه على حروف المعجم ، ليسهُلَ على من ابتغاه ، ويَقْرُب تناولُه على طالب ماأحبَّ منه ، رجاء ثواب الله عز وجل ، وإلى الله أرغبُ فى سلامة النية ، وحسن العَوْن على مايرضاه : فإنَّ ذلك به لاشريك له . وأرجو أن يكون كتابى هذا أكبر كتبهم تسمية ، وأعظمها فائدة ، وأقلها مئونة : على أنى لا أدَّعى الإحاطة ، بل أعترفُ بالتقصير الذى هو الأغلبُ على الناس ، وبالله أستَعِين ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

واعتمدت فى هذا الكتاب على الأقوالِ المشهورة عند أجل العلم بالسِّيَر ، وأعل العلم بالأثر ، والأنساب ، وعلى التواريخ المعروفة التى عليها عوّلَ العلماء فى معرفة أيام الإسلام وسير أهله ، فما كان فى كتابى هذا عن موسى بن عقبة فمن طريقين :

ابن الأرقم بن أبي الأرقم عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كالجار قُصْبَه في النار » وأخرجه الحاكم أيضاً . لكن قال الدارقطني في الإفراد : تفرّد به هشام بن زياد وهو أبو المقدام ، وقد ضعّفوه . وروى الحاكم أيضاً أن الأرقم أوصى أن يُصَلي عليه سعدُ بن أبي وقاص . وروى ابن منده من طريق إبراهيم بن المنذر قال : توفى الأرقم في خلافة معاوية سنة خمس وخمسين . ثم روى بسند ليّن عن عثمان بن الأرقم قال : توفى أبي سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وصلّى عليه سعدُ بن أبي وقّاص. وروى أبو نُعيم ، وابن عبد البرّ بسند منقطع : أنه توفى يوم مات أبو بكر الصديق ، وحمله ابن عبدالبرّ على أن المراد بذلك والده أبو الأرقم ، كما سيأتي في ترجمته ، وشهد الأرقم بدراً وأُحُداً والمَشاهِد كلّها ، وأقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم داراً بالمدينة .وقال ابن عبدالبرّ : وقع لابن أبي حاتم فيه وَهَم ، فإنه جَعَل الأرقم هذا والد عبد الله بن الأرقم ، يعني الذي كان على بيت المال لعثمان ، وهذا زُهريّ والأول مخزوميّ ، ووالد الزهريّ اسمه عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف . قلت : روى الطبرانيّ من طريق الثوريّ عن ابن أبي ليلى عن الحكَم عن مِقسَم عن ابن عباس قال : استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأرقم ابن أبي الأرقم الزهريّ على السّعاية ، فاستتبع أبا رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمّد ، وعلى آل محمد . انتهى . فهذا يدلّ على أن للأرقم الزهريّ أيضاً صُحبة ، لكن رواه شُعبة عن مِقسَم فقال : استعمل رجلا من بني مخزوم ، كذلك أخرجه أبو داود وغيره وإسناده أصحّ من الأول .

٧٤ — ﴿ الأرقم ﴾ بن أبي الأرقم الزهريّ وقد ذكرت حديثه في ترجمة الذي قبله .

٧٥ — ﴿ الأرقم ﴾ بن حفينة التُّجِيبيّ من بني نصر بن مُعاوية : قال ابن منده : سمعت ابن يونس يقول : إنه شهد فتح مصر ، عِداده في الصحابة . وروى من طريق عبد الله بن الأرقم بن حفينة عن أبيه أنه تخاصم هو وابنه إلى عمر .

أحدها : ما حدّثني به عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أَصْبَغ ، عن مُطَرِّف بن عبدالرحمن ، عن يعقوب بن أحمد بن كاسب ، عن محمد بن فُلَيح عن موسى بن عقبة ، وحدثني به خلف بن قاسم ، عن أبي الحسن علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار ، يعرف بابن الوَنَ المصريّ ، عن جعفر بن سليمان النوفليّ ، عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة . وحدثني أيضاً عبد الوارث ، عن قاسم ، عن ابن أبي خيْثَمة في كتابه ، عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عُقبة .

وما كان فيه عن ابن إسحاق فقرأته على عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصْبَغ ، عن عُبيد بن عبدالواحد البزّار ، وعن ابن أبي خيثمة أيضاً من كتابه جميعاً عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن أسعد

٧٦ — ﴿ الأرقم ﴾ بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر النخعيّ ، وقيل: هو ابن زيد بن مالك النخعيّ، له وفادة ، وقيل اسمه أوس ، وقيل جُهَيش وهو أصحّ وسيأتي .

٧٧ — ﴿ الأرقم الجِنّيّ ﴾ : أحد الجنّ الذين استمعوا القرآن من جنٍّ نَصِيبين ، ذكر إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى : (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ) الآية ، قال : هم تسعة : سليط ، وشاصر ، وخاصر ، وجسا ، ومسا ، وتحمم ، والأرقم والأدرس ، وحاصر نقلته مجوّداً من خط مَغلطاي . . (ز) .

٧٨ — ﴿ الأُرَيْقِط العبدي ﴾ : من بني عامر بن الحارث ، بعثه الأشجّ العبديّ دليلا مع ابن أخيه عمرو بن عبد القيس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع بخبره ، فأسلم ، وسيأتي ذلك في ترجمة الأشجّ إن شاء الله تعالى . . (ز) .

باب — أ — ز

٧٩ — ﴿ أزْداد ﴾ ويقال له : يَزْداد بن فساة الفارسيّ ، مَولى بحير بن ريسان : روَى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً في الاستنجاء ، أخرجه ابن ماجه . قال أبو حاتم : حديثه مُرسل ، ومنهم من يدخله في المُسند ، وقال ابن الأثير : قال البخاري : لا صحبة له ، وقال غيره : له صحبة .

٨٠ — ﴿ الأَزْرق ﴾ بن عقبة أبو عُقبة الثقفيّ مولاهم : كان من عَبيد كَلَدة الثقفيّ ، وقيل من عَبيد الحارث بن كَلَدة . فنزل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيام حصار الطائف فأسلم ، فأعتقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلّمه لخالد بن سعيد بن العاص ليمُونه ، ويعلّمه ، فصار حَليفاً في بني أميّة فأنكحوه ، ونكحوا إليه ، ذكره الواقديّ في المغازي . وكذا ابن إسحاق أيضاً ، واستدركه ابن فتحون .

قلت : وسيأتي له ذكر في ترجمة الحارث بن كلدَة ، قال البلاذُريّ : كان الأزرق حدّاداً رُومياً تزوج سُمَيَّة والدة عمّار ، بعد أن فارقها ياسرُ ، فولدت له سَلمة بن الأزرق ، فهو أخو عمّار لأمّه ، ثم ادعى

عن ابن إسحاق ، وقرأته على عبد الوارث أيضاً ، عن قاسم بن أَصْبَغ ، عن محمد بن عبد السلام الخُشَنيّ ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي ، عن عبد الملك بن هشام النحوي عن زياد بن عبد الله البكّائي عن محمد بن إسحاق . وقرأته أيضاً على عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفرج ، عن ابن الإعرابي ، عن أحمد بن عبد الجبار العُطارديّ ، عن يونس بن بُكَير ، عن ابن إسحاق . وأخبرني به خلف بن قاسم ، قال : أخبرنا أبو محمد بن الورد ، وهو عبد الله بن الورد ، عن أبي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم . عن عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله البكائي ، عن ابن إسحاق .

ولدُ عمرو وعقبة وهم من غير سميّة أنهم من ولد الحارث بن أبي شِمْر الغسّاني ، وأنهم حلفاء بني أميّة ، وشرفوا بمكة ، وكذا ذكره الطبري .

٨١ — ﴿ أزهر ﴾ بن حميصة : ذكره أبو عمر مختصراً ، وقال : في صحبته نظر ، وذكر أنه رَوى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٨٢ — ﴿ أزهر ﴾ بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب القرشيّ الزهريّ ، عمّ عبد الرحمن بن عَوْف ، ووالد عبد الرحمن بن أزهر الآتي ذكره . وزعم ابن عبد البرّ أنه أزهر بن عوف ، وأنه أخو عبدالرحمن بن أزهر بن عوف ، فَوَهِمَ في ذلك . وروى البغَويّ من طريق يعقوبَ بن زيدِ بن طلحة عن الزهريّ عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس قال : امتريت أنا ومحمد بن الحنفيّة في السقاية فشهد طلحة وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومَخْرَمة بن نوفل : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح ، وفي إسناده الواقديّ . وعن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله : لما وَلِيَ عمر بعث أربعة فنصبوا أعلام الحرم ، وهم : مخرمة ، وأزهر بن عبد عوف ، وسعيد بن يربوع ، وحُوَيطب ابن عبد العُزّى . أخرجه الفاكهيّ وغيره . وأورد الطبرانيّ في ترجمة أزهر هذا عن أحمد بن محمد بن نافع الطحّان ، عن أحمد بن عمرو بن السرح قال : وجدْت في كتاب خالي عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُتي بشاربٍ وهو بحنين ، الحديث . وهذا وَهْم من الطبرانيّ أو من شيخه ، فقد أخرجه أبو داود ، والنسائيّ عن ابن السرح بهذا الإسناد عن الزهريّ ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أبيه . فالحديث من مُسند عبدالرحمن ابن أزهر ، لا من مسند أزهر ، وهكذا رواه صالح بن كَيْسان عن الزهريّ ، عن عبد الرحمن بن أزهر نفسه ، لم يقل عن أبيه ، وكذا رواه أبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم التيميّ عن عبد الرحمن ابن أزهر نفسه . والله أعلم .

وما كان فيه عن الواقدي ، أمّا كتابُ الطبقات له فقرأتُه على أحمد بن قاسم التاهرْتي عن محمد بن معاوية القرشي ، عن إبراهيم بن موسى بن جميل ، عن محمد بن سعد كاتب الواقديّ ، عن الواقديّ .

وأما تاريخ الواقديّ فأخبرني به خلف بن قاسم ، عن أبي الحسن علي بن العباس بن ألْوَنّ ، عن جعفر ابن سليمان النوفليّ ، عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي ، عن الواقديّ .

وما كان فيه عن خليفة بن خيّاط فأخبرني به أبو عمر أحمد بن عبيدالله بن محمد علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس عن بَقِيّ بن مَخْلد عنه . وقرأته أيضاً على أبي القاسم بقي خلف بن سعيد الشيخ الصالح ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي ، عن عبد الله بن يونس عن بَقِيّ عنه .

٨٣ — ﴿ أزهر ﴾ بن مِنقر . . قال أبو عمر : لم يحدّث عنه إلا عُمير بن جابر ، وقال ابن مندة : هو من أعراب البصرة ، ثم روى من طريق عُمير بن جابر عن أزهر بن مِنقر ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلّيت خلفه ، فسمعته يفتتح القراءة بالحمدُ لله ، ويسلّم تسليمتين ، قال ابن مندة : غريب ، لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت: وفي إسناده عليّ بن قَرين ، وقد كذّبه ابن مَعين وموسى بن هارون ، وغيرهما .

٨٤ — ﴿ أزَيْهِر ﴾ : مولى سُهيل بن عمرو ، له صحبة ، وأرسله مولاه سهيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بماء زمزم . روى الفاكهيّ من طريق محمد بن سليمان بن مَسمُول عن حِزام بن هشام ، عن أبيه ، عن أم مَعْبد قالت : مرّ بي بخَيمتي غُلام سُهيل أزيهر ومعه قربتا ماء فقلت : ماهذا ؟ قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى مولاي سُهيل يَستهديه ماء زمزم ، فأنا أُعْجِل السير لِيكيلا تنشّف القِرَب . . (ز) .

باب — أ — س

٨٥ — ﴿ إساف ﴾ بن أنمار السُّلميّ : قال ابن حبان : له صحبة ، وروى الباوَرْديّ ، وابن منْدة من طريق أيوب بن عُتبة عن أبي النجاشي عن رافع بن خُديج ، قال حدثني عمّي ظُهير بن رافع : أنه قال : يا ابن أخي لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نكرى محاقلنا ، قال: فسمعه رجل من بني سُليم يقال له: إساف بن أنمار ، فشمت بنا ، فقال شعراً ، فأجابه شاعرنا إساف بن نهيك أو نهيك بن إساف ، قال ابن مندة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : ليس في سياق الحديث مايدلّ على صحبته .

٨٦ — ﴿ إساف بن نَهيك ﴾ : ذكر في ترجمة الذي قبله .

٨٧ — ﴿ أسامة ﴾ بن أخدريّ التميميّ ، ثم الشَّقَريّ : نزل البصرة ، قال ابن حبّان : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً ، انتهى . وله حديث من رواية بشير بن ميمون عنه قال :

وما كان فيه عن الزبير بن أبي بكر ، فأخبرني به عبدُ الله بن محمد بن يوسف ، عن أحمد بن محمد بن إسمعيل ، عن محمد بن الحسن الأنصاري عن الزبير .

وما كان فيه عن مصعب الزبَيريّ ، وعن المدائني ، فمن كتاب ابن أبي خَيْثَمَة عنهما . وكذلك ما كان فيه عن أبي معشر فمن كتاب ابن أبي خَيْثَمة أيضاً ، قرأتُ جميعه على أبي القاسم عبد الوارث ابن سفيان بن حرون ، عن أبي محمد قاسم بن أَصْبَغ بن يوسف البيّاني ، عن ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وكلّ ما كان في كتابي عن ابن أبي خيثمة فبهذا الإسناد عنه .

وما كان فيه عن البخاريّ فمن كتابه الكبير في تاريخ المحدّثين ، قرأته على أبي القاسم خلف بن

قدم الحيّ من شَقرة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم رجل ضخم يقال له أصرم ، قد ابتاع عبداً حبشيًا ، فقال : يارسول الله سمّه وادعُ له ، قال : ما اسمك ؟ قال : أصرم ، قال : بل زُرعة : فما تريده ؟ قال : راعياً ، قال : فقبض أصابعه وقال : هو عاصم ؛ أخرج حديثه أبو داود والحاكم فى المستدرك . وقال ابن السكَن : ليس له غيرُ هذا الحديث وأخرجه الطبرانيّ كذلك . ومن رواية أخرى عن بشير عن أسامة عن أصرم قال : قلت : يارسول الله إنى اشتريت عبداً ، الحديث .

٨٨ — ﴿ أسامة ﴾ بن خُزَيم : ذكره ابن عبد البرّ ، وقال : لاتصحّ له صُحبة * قلت : ذكره فى التابعين البخاريّ وغيره ، وقال ابن حبان : فى التابعين أسامة بن خزيم ، روى عن مُرّة بن كعب ، وله صُحبة ، فالضمير يعود على مرّة لاعلى أسامة .

٨٩ — ﴿ أسامة ﴾ بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزّى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبدوَدّ بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيدة ابن ثَور بن كلبْ ، بن وَبْرة الكلبيّ . الحِبّ بن الحِبّ ، يكنى أبا محمد ، ويقال أبو زيد وأُمّه أمّ أيمن حاضنة النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلم . قال ابن سعد: وُلد أسامة فى الإسلام ، ومات النبى صلى الله عليه وآله وسلم وله عشرون سنة . وقال ابن أبى خَيثمة : ثمانى عشرة ، وكان أمّره على جيش عظيم ، فمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يتوجّه ، فأنفذه أبو بكر ، وكان عمر يُجلّه ويكرمه ، وفضّله فى العطاء على ولده عبد الله بن عُمر ، واعتزل أسامة الفِتَن بعد قتل عثمان إلى أن مات فى أواخر خلافة معاوية ، وكان قد سكن المِزّة من عمل دمشق ، ثم رجع فسكن وادىَ القُرى ، ثم نزل إلى المدينة ، فمات بها بالجُرُف . وصحّح ابن عبد البرّ : أنه مات سنة أربع وخمسين ، وقد رَوى عن أسامة من الصحابة أبو هريرة ، وابن عبّاس . ومن كبار التابعين أبو عثمان النّهديّ ، وأبو وائل وآخرون ، وفضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة .

قاسم بن سهل الحافظ ، عن أبى الحسن الطُّوسيّ ، عن أبى أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، عن أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاريّ .

وما كان فيه من تاريخ أبى العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرّاج ، فأخبرنا بأربعة أجزاء منه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الطوسيّ عنه . وسائره إجازة . وما كان فيه لأبى جعفر الطبرى فمن كتابه المسمى (ذيل الذّيل) قرأته على أبى عُمر أحمد بن محمد بن أحمد ، عن أبى بكر أحمد بن الفضل بن العباس الخفاف ، الدينَوريّ عن الطبرى .

وما كان فيه عن الدّولابىّ فمن كتابه (المولد والوفاة) : حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم عن

٩٠ — ﴿ أسامة ﴾ بن شَريك الثعلبيّ من بنى ثَعلبة بن يَرْبوع : قاله الطبرانيّ وأبو نُعيم ، وقيل : من بنى ثعلبة بن سعد ، قاله ابن حِبّان ، وقيل : من بنى ثعلبة بن بكر بن وائل ، قاله ابن السكن ، وابن مَنْده ، وابن عبد البرّ ، وقال فيه أيضاً : الذبيانىّ الغطفانىّ ، وتعقّبه الرشاطىّ بأن ذلك ليس له من الولد من سمّى ثعلبة ، وبأن قولهم فى نسبه : الذبيانى ، والغطفانى دلّ على أنه من بنى ثعلبة بن سعد ابن ذبيان . والله أعلم . قال البخاريّ أسامة بن شريك أحد بنى ثعلبة له صحبة . روى حديثه أصحابُ السنن ، وأحمد وابن خزيمة ، وابن حِبّان ، والحاكم . ومن حديثه : «أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير » ، وفى بعض طرقه : «خرجت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم حاجاً فى حجّة الوداع ، فجاء قوم فقالوا يارسول الله : إن بنى يَربوع قتلونا ، فقال : لاتجنى نفس على أخرى» . وروى أسامة بن شريك أيضاً عن أبى موسى الأشعرىّ ، وذكر الأزدىّ وابن السكنَ وغيرُ واحد : أن زياد بن عِلاقة تفرّد بالرواية عنه .

٩١ — ﴿ أسامة ﴾ بن عمرو الليثىّ : قيل هو شدّاد بن الهادْ ، وسيأتى فى الشين . . (ز)

٩٢ — ﴿ أسامة ﴾ بن عُمَير بن عامر بن الأُقيْشر بن عبد الله بن حَبيب بن يَسار بن ناجية ، بن عمرو بن الحارث ، بن كَثير بن هِند بن طابخة ، بن لَحيان ، بن هُذيل ، الهُذلىّ . . والد أبى المليح ، قال البخارىّ : له صحبة . روى حديثه أصحاب السنن ، وأحمد ، وأبو عَوانة ، وابن خزيمة ، وابن حِبّان والحاكم فى صِحَاحهم . ومن حديثه : « أصابتنا السماء ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنين » . قال خليفة : نزل البصرة ولم يَرْوِ عنه إلا ولده ، قاله جماعة من الحفّاظ .

٩٣ — ﴿ أسامة ﴾ الحنفىّ : ذكره الباوَرْدىّ فى الصحابة ، وأخرج من طريق مُعاذ بن عبد الله بن حبيب عن رجل عن أسامة الحنفى قال : « لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أصحابه بالسوق ، فقلت لهم : أين يُريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالوا : يريد أن يَخُطّ لقوم مسجداً » الحديث . واستدركه ابن فتحون .

الحسن بن رشيق ، عن أبى اليسر محمد بن أحمد بن حماد الدُّولابى .

وأما مافيه من تسمية الرواة من الصحابة رضى الله عنهم دون مَنْ قُتِل فى المشاهدِ منهم ، أو مات على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو أدركه بمولده ، أو كانت له لقيا ، أو رؤية ، أو كان مسلماً على عَهْدِه ولم يره ، فإنّ هذه الطبقات كثير منها مذكور فى الكتب التى قدّمْنا ذكرها ، وماعداهم من الرواة خاصّة . فمن كتاب أبى على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ، المعروف بكتاب « الحروف فى الصحابة » . حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم قرأهُ علىّ من كتابه من أوله إلى آخره ، حدثنى به عن مؤلفه سماعاً منه . ومن (كتاب الآحاد) لأبى محمد عبد الله بن محمد الجارود فى الصحابة ، حدثنى به

٩٤ — ﴿ إسحاق ﴾ الغَنَوِيّ : روى البخاريّ في تاريخه وسَمُّوَيْه وأبو يعلى ، وغيرهم من طريق بشّار بن عبدالملك ، المزنيّ قال : حدثتني جدّتي أم حكيم بنت دينار المزنية عن مولاتها أم إسحق الغنوية : أنها هاجرت من مكة تريد المدينة هي وأخوها إسحاق ، حتى إذا كانت ببعض الطريق قال لها أخوها : اجلسي حتى أرجع إلى مكة فآخذ نفقة لي أنسيتها ، قالت : إني أخشى عليك الفاسق ـ تعني زوجها ـ أن يقتلك ، فذهب أخوها إلى مكة ، وتركها ، فمرّ بها راكب بعد ثلاثة فقال : يا أُمّ إسحاق مايقعدك ههنا ؟ قالت : أنتظر أخي إسحاق ، قال : لا إسحاق لك ، أدركه زوجك بعد ماخرج من مكة فقتله . فذكر الحديث في قدومها المدينة ، وبشار بالموحّدة والشين المعجمة ضعّفه ابن مَعِين.

٩٥ — ﴿ إسحاق ﴾ غير منسوب : روى عَبْدان من طريق خالد بن عبد الرحمن عن إسحاق صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن فتح التمرة وقَشْر الرُّطَبة في إسناده ضعيف وانقطاع ، أخرجه أبو موسى . .

٩٦ — ﴿ أسد ﴾ بن أسيد بن إياس، بن زُنيم الكنانيّ : وسيأتي ذكر أبيه . وذكر المرزُبانيّ في معجم الشعراء عن دَغْفل : أن أسد بن أسيد هذا أسلم يوم الفتح هو وأبوه . . (ز) .

٩٧ — ﴿ أسد ﴾ بن حارثة الكلبيّ ثم العليمي من بني عَليم بن جَناب : قال أبو عمر : قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه قَطَن في نفر من قومهم ، فسألوه الدعاء لقومهم في غيث السماء ، وكان متكلمُهم وخطيبُهم قطن بن حارثة ، فذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب من رواية بن شهاب عن عُروة بن الزبير .

٩٨ — ﴿ أسد ﴾ بن خُزَيمة : ذكر إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره : أنه أحد من نزل فيه قوله تعالى : (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً) . الآية فما أدري أراد القبيلة أواسم رجل بعينه (ز) .

أبو أحمد عمر بن عبد الله بن محمد بن علي ، عن أبيه عن الحسن بن عبد الله عن ابن الجارود . ومن كتاب أبي جعفر العُقيلي محمد بن عمرو بن موسى المكي في الصحابة ، أجازه لي عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد ، عن أبي يوسف بن أحمد الصيدلاني المكيّ عن العُقيلي . ومن كتاب ابن أبي خَيْثَمة أيضاً .

وقد طالَعْتُ أيضاً كتاب ابن أبي حاتم الرازي ، وكتاب الأزرق والدولابي والبغوي في الصحابة وفي كتابي هذا من غير هذه الكتب من منثور الروايات ، والفوائد والمعلقات ، عن الشيوخ مالا يَخْفى على متأمِّل ذي عناية ، والحمد لله .

ولم أَقْتَصِرْ في هذا الكتاب على ذكر مَنْ صحّتْ صحبته ومجالسته حتى ذكرنا مَنْ لَقِيَ النبيّ صلى الله

٩٩ — ﴿ أسد ﴾ بن خُوَيلد : نسيب خديجة روى حديثه محمد بن جابر عن سماك وعن من سمع أسد ابن خويلد ، كذا ذكره ابن منـدة . وقال أبو عمر : أسـد بن أخي خديجـة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « لاتَبِـعْ ماليس عندك » ذكره العُقَيليّ ، وقال في إسناده مَقال . انتهى .

ولم يذكر أهل النسب لخديجة أخاً سوى العوَّام والد الزبير ، ومات في الجاهليّة ، ونوفل ، وقتل يوم بدر كافراً ، وقيل قتله ابن أخيه الزُّبَيْر ، وقيل : عليّ ، فيحتمل أن يـكون أسد هذا ابن نوفل ، لـكنهم لم يذكروا ذلك .

١٠٠ — ﴿ أسد ﴾ بن سَعْية القرظيّ : أحـد من أسـلم من اليهود . روى ابن السَّكن من طريق سعيد بن بَزِيع ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة : أن شيخاً من بني قريظة حدّثهُ أن إسلام ثعلبة بن سعية وأسد بن سعية وأسد بن عبيد إنما كان عن حديث بن الهيِّبان ، فذكر قصته بطولها ، وأنه كان يُعلمهم بقدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام . فلما كان الليلةُ التي في صبحها فُتح قريظة قال لهم هؤلاء الثلاثة : يامعشر يهود ، إنه والله للرَّجل الذي كان وَصَفَ لنا ابن الهيِّبان ، فاتقوا الله واتبعوه ، فأبوا عليهم ، فنزل الثلاثة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلموا . ورواه أيضاً من طريق يحيى بن محمد بن عبّاد الشجريّ ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر ، والإسناد الأول أقوى . ورواه الطبريّ وابن مندة من طريق أخرى ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سعية ، وأسد ابن عبيـد ، وأسد ، أو أسيد بن سـعية قالت يهود : ما أتى محمداً إلا شرارُنا ، فأنزل الله تعالى : (لَيْسُوا سَوَاءً ، مِنْ أَهْلِ الْـكِتَابِ ـ إلى قوله ـ الصالحين) .

١٠١ — ﴿ أسد ﴾ بن عُبيد القُرظيّ : ذكره ابن حِبَّان في الصحابة ، وقد ذكر في ترجمة الذي قبله .

عليه وآله وسلم ، ولو لقية واحدة مؤمناً به ، أو رآه رؤية ، أو سمع منه لفظة فأدَّاها عنه . واتَّصل ذلك بنا على حسب روايتنا . وكذلك ذكرنا مَنْ وُلِدَ على عهده من أبوين مسلمين ، فدعا له ، أو نظر إليه ، وبارَكَ عليه . ونحو هذا . ومن كان مؤمناً به ، قد أدَّى الصدقةَ إليه ولم يردّ عليه ، وبهذا كله يستكمل القرْنُ الذي أشار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرّواة من قريش والأنصار وسائر العرب في كتاب (الإنباه على القبائل من الرواة) وجعلناهُ مَدْخَل هـذا الـكتاب ، ليغنينا عن الرفع في الأنساب ، ويُعيننا على ما شرَطْنَاه من الاختصار والتقريب ، وبالله العوْن لاشريكَ له .

١٠٢ ﴿ أسد ﴾ بن عبدالله : ذكر إسمعيل بن أحمد الضرير فى تفسيره : أنه أحد من نزل فيه : (وَلَوْلاَ رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِساءٌ مُؤْمِناتٌ) الآية .

١٠٣ ﴿ أسد ﴾ بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن عقبة بن جرير بن شق بن صعب البجلىّ ثم القَسْرى جد خالد أمير العراق . روى البخارى فى تاريخه والطبرى وابن السكن من طريق أرطاة ابن المنذر السكونى : حدثنى مهاجر بن حبيب عن أسد بن كرز قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة الله» إسناده حسن . وروى عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند وأبو يعلى والبغوىّ من طريق إسمعيل بن واسط البجلى عن خالد القسرى عن جده أسد بن كرز سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « المريض تُحاتّ خطاياه » الحديث فيه انقطاع بين خالد وأسد وروى ابن منده من طريق عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة: حدثنى أبى عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال : «أهدى أسد بن كرز إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوساً» الحديث فيه انقطاع أيضاً بين عاصم وقتادة ، ورويناه من وجه آخر عن إسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم، عن جرير قال : أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف وأهدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قوساً فقال أسد يارسول الله : ادع الله لى ، فدعا له . وليزيد بن أسد هذا أيضاً صحبة وسيأتى ذكره .

١٠٤ ﴿ أسد ﴾ بن كعب القرظى : روى ابن جرير من طريق ابن جريج قال فى قوله تعالى (مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ قال) هم عبد الله بن سلام وأخوه ثعلبة وسعية وأسد وأسيد ابنا كعب .

١٠٥ ﴿ أسد ﴾ ويقال أسيد بالتصغير بن يعمر بن وهب الخزاعى : لقبه النميت يأتى ذكره فى النون إن شاء الله تعالى .

١٠٦ ﴿ أسد ﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لم أر له ذكراً إلا فى تاريخ جمعه العباس

ونبدأ بذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ونقتصرُ من خبره وسيرته على النكت التى يجب الوقوفُ عليها ، ولا يليقُ بذى علمٍ جَهْلُها ، وتحسن المذاكرةُ بها : لتمّ الفائدة للعالم الراغب ؛ والمتعلم الطالب ، فى التعرف بالمصحوب والمصاحب ، مختصراً ذلك أيضاً ، مُوعباً مغْنياً عما سواه كافياً ، ثم نتبعه ذكر الصحابة باباً باباً على حروف المعجم ، على ما شرطْنا من التقصّى والاستيعاب ، مع الاختصار وترك التطويل والإكثار ، وبالله عزّ وجل أصلُ إلى ذلك كله ، وهو حسبى عليه توكلت وإليه أنيب .

محمد رسول الله

لم يختلفْ أهلُ العلم بالأنساب والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنّه صلّى الله عليه وآله وسلم محمد بن

ابن محمد الأندلسي للمعتصم بن صُمادح : ذكر في أوله ترجمة نبوته ، وقال فيها : وكان أنس بن مالك ومولاه أسد يستأذنان عليه .

١٠٧ ﴿ أسعد ﴾ بن حارثة بن لَوْذان بن عبدون بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري الخزرجي : ذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهد يوم جسر أبي عُبيد .

١٠٨ ﴿ أسعد ﴾ بن حارثة الأنصاري الساعدي ذكره عمر بن شبّة فيمن استُشهد يوم اليمامة واستدركه ابن فتحون .

١٠٩ ﴿ أسعد ﴾ بن حزام الخزرجي أحد قتلة ابن أبي الحُقَيق ذكره عمر بن شبة عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، واستدركه ابن فتحون .

١١٠ ﴿ أسعد ﴾ الخير : سكن الشام ذكره البخاري في الوُحدان حكاه ابن منده .

١١١ ﴿ أسعد ﴾ بن زُرارة بن عُدُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار : أبو أمامة الأنصاري الخزرجي البخاري ، قديم الإسلام ، شهد العَقبتين وكان نقيباً على قبيلته ولم يكن في النقباء أصغر سناً منه ، ويقال أنه أول من بايع ليلة العقبة . وقال الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خُبَيْب ابن عبد الرحمن قال : خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد القيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام وتلا عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا عتبة ورجعا إلى المدينة فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة . وأما ابن إسحاق فقال : إن أسعد إنما أسلم في العقبة الأولى مع النفر الستة فالله أعلم . ووهم ابن مندة فقال كان نقيباً على بني ساعدة . وقيل إنه أول من بايع ليلة العقبة . وقال ابن إسحاق شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة . وروى أبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كف بصره فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الآذان استغفر لأسعد بن زرارة الحديث . وفيه كان أسعد أول من جمّع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حرّة بني بَيَاضة في نقيع الخَضِمات .

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب ابن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معَدّ بن عدنان . هذا مالم يختلف فيه أحدٌ من الناس . وقد رُوى من أخبار الآحاد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه نَسَبَ نفسه كذلك إلى نزار بن معد بن عدنان ، وما ذكرنا من إجماع أهل السير وأهل العلم بالأثر يُغْني عما سواه . واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح بما لم أرَ لذكره هاهنا وجهاً ، ـ فمن ذكرنا مجمعون على أنّ نزاراً بأسرها هي ربيعة ومضر .

وذكر الواقدي أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة رواه الحاكم في المستدرك من طريق الواقدي عن ابن أبي الرجال ، وفيه : فجاء بنو النجار فقالوا : يارسول الله ، مات نقيبنا فنقّب علينا ، فقال : أنا نقيبكم . وذكر ابن إسحاق أنه مات والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يبني المسجد .

وقال الواقديّ : كان ذلك في شوال . قال البغويّ : بلغني أنه أوّل من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأنه أول ميّت صلّى عليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . وروى الواقديّ ، من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : أول من دُفن بالبقيع أسعدُ بن زُرارة ، وهذا قول الأنصار . وأما المهاجرون فقالوا : أول من دُفن به عثمانُ بن مَظعون . وروى الحاكم من طريق السرّاج في تاريخه ثم من طريق محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط : أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم حَلَّى أُمها وخالتها رِعاثا[1] من تبر وذهب فيه لؤلؤ ، وكان أبوهما أسعد بن زُرارة أوصى بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أسعد بن زُرارة ، وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، وقد أخذته الشوكة فكواه ، الحديث . وكذلك رواه الحاكم من طريق يونس عن الزهريّ .

قلت : هذا هو المحفوظ ، ورواه عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن أنس أخرجه الحاكم أيضاً ، وهي شاذّة ، ورواه ابن أبي ذِئب عن الزهريّ عن عروة عن عائشة ، وهي شاذّة أيضاً ، ورواه زَمعة بن صالح عن الزهريّ عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، وهذا موافق لرواية عبد الرّزاق ، لأنه لم يُرد بقوله عن أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، الرواية . وإنما أراد أن يقول عن قصة أسعد بن زُرارة ، والله أعلم . وقد اتفق أهل المَغازي والتواريخ على أنه مات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بدر . ووقع في الطبرانيّ من طريق الشعبيّ عن زُفر بن وَثيمة عن المُغيرة بن شُعبة أن أسعد ابن زُرارة ، قال لعمر : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى الضحّاك بن سُفيان أن يورّث امرأة

هي الصريح الصحيح من وَلَد إسمعيل على ما ذكرنا في (كتاب القبائل مِنَ الرواةِ) عنه صلى الله عليه وسلم ، وهناك ذكَرْنا أصحَّ ما قيل في نَسَبِه إلى آدم صلى الله عليه وآله وسلم وقال أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إنما ننتسب إلى معدّ ، وما بعد معدّ لاندري ماهو . وقال ابنُ جريج عن القاسم بن أبي بَزّة ، عن عكرمة : أضلَّت نزار نَسبَها من عدنان . وقال خليفة بن خيّاط عن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس : بين مَعَدّ بن عدنان إلى إسمٰعيل ثلاثون أباً . وليس هذا الإسنادُ مما يُقْطَعُ بصحته ، ولكنه ممَّن عِلْمُ الأنساب صنعتُه .

فأما عشيرتُه صلى الله عليه وآله وسلم ورَهْطَه وَبَطْنُه الذي يتميّزُ به سائر بطون قريش وهاشم فقد

(١) رعاثا : بكسر الراء جمع رعثه بضم الراء وفتحها وهي القرط .

إشيَم الضِّبابى من دِية زَوْجها ، وهذا فيه نظر . ولعلَّه كان فيه أسعد بن زُرارة ، فصحّف ، والله أعلم . وإلا فيحمل على أنه أسعد بن زرارة آخر اه .

١١٢ ﴿ أسعد ﴾ بن زرارة : ذكر فى الذى قبله إن ثبت وسيأتى فى ترجمة عبد الله أن بعضهم روى الحديث المذكور فى ترجمته : فقال عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه ، فلعله كان فيه أن ابن أسعد قال وهو عبد الله هذا .

١١٣ ﴿ أسعد ﴾ بن سلامة الأشهلىّ الأنصارى : روى أبو نُعيم من طريق موسى بن عُقبة عن ابن شهاب أنه استُشهد يوم الجسر ، وتعقّبه ابن الأثير بأن الكلبىّ ذكره « سعد » بغير ألف .

قلت : ويحتمل أن يكونا أخوين والله أعلم .

١١٤ ﴿ أسعد ﴾ بن عبد الله بن مالك بن ثَعْلبة بن مالك الخُزاعىّ : قال الحاكم فى تاريخه : أخبرنى خلف بن محمد ، حدثنا موسى بن أفلح ، حدثنا سعيد بن سلم بن قتيبة ، أخبرنى جعفر بن الأخضر لاهز بن قريط ، أخبرنى سليمان بن كثير الخزاعى ، وهو جدّ جعفر أبو أمّه ، عن أبيه كثير ، عن أبيه أميّة بن سعد ، عن أبيه أسعد بن عبد الله بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحبُّ الدين إلى الله الحنيفة السَّمْحَة . ورويناه فى الغرائب لأبى النَّرْسى . وقد ذكره أبو موسى فى الذيل ، ومن طريقه ابن الأثير ، فأسقطا مَن بين الحاكم وجعفر وهو وهم فاحش . وقد أخرجه ابن عساكر فى تاريخه فى ترجمة سليمان بن كثير الخزاعى على الصواب .

١١٥ ﴿ أسعد ﴾ بن يَرْبوع الأنصارىّ الخزرجىّ الساعدىّ : قتل يوم اليمامة شهيداً ، ذكره سيف ابن عمر فى الفتوح وتبعه أبو عمر .

١١٦ ﴿ أسعد ﴾ بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خَلَدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة الأنصارىّ الخزرجىّ : ويقال ابن زيد . ذكره موسى بن عُقبة وابن الكلبىّ فيمن شهد بدراً ، ولم يذكره

ذكرنا بالأسانيد الحسان والطرق الصحاح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اصطفى كِنانةَ من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كِنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم ، فى (كتاب الإنباه على القبائل الرواة) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مضاف إلى هذا الكتاب ، والحمد لله . واسمُ هاشم عمرو ؛ وإنما قيل له هاشم ؛ لأنه أوّلَ مَنْ هشم الثريد لقومه فيما زعموا ، واسم قصىّ زيد ؛ هذا هو الأكثر . وقد قيل يزيد ، وإنما قيل له قصىّ ، لأنه تقصَّى مع أمه وهى فاطمة بنت سعد من بنى عذرة ، ونشأ مع أخواله من كلْب فى باديتهم ، وبَعُدَ فى مغيبه ذلك عن مكة : فسمّىَ بذلك قصياً والله أعلم . وكان يدعى مُجَمِّعًا ؛ لأنه جمع قبائل قريش بمكة فى حين انصرافه إليها ، وقد ذكرنا

ابن إسحاق ، ولكن ذكره سعد بن يزيد بغير ألف ، ونسبه أبو نُعيم نجّاريًا ، فوَهِمَ .

١١٧ ﴿ أسعد ﴾ بن عَطية بن عُبيد بنَ بَجالة بن عوف بن ودم بن ذبيا بن الهمم (الهميم) بن هنيّ بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة القُضاعي البلَوي : ذكره ابن يونس في تاريخ مصر . وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ، له ذكر ، وليست له رواية .

١١٨ ﴿ الأسفع البكري ﴾ ويقال ابن الأسفع ، قال ابن ماكولا : هو بالفاء يقال له صُحبة . أخرج حديثه الطبرانيّ من طريق مسلم بن خالد عن ابن جُريج قال : أخبرني بن عطاء مولى ابن الأسفع ، رجل صدوق عن الأسفع البكري : أنه سمعه يقول : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءهم في صُفّة المهاجرين ، فسأله إنسان : أي آية في القرآن أعظم ؟ فقال : الله لا إله إلا هو الحي القيوم . رواه عبدان من طريق رَوْح بن عبادة عن ابن جُريج عن مولى الأسفع عن ابن الأسفع ، وهو الأشهر .

١١٩ ﴿ الأسفع ﴾ الجرمي : هو ابن شريح بن صريم بن عمرو بن رياح بن عَوف بن عميرة ابن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم . قال الطبريّ تبعاً لابن الكلبيّ وابن شاهين ، عن رجله . وذكره ابن ماكولا في رياح بكسر الراء والياء التحتانية واستدركه ابن فتحون .

١٢٠ ﴿ الأسقع ﴾ بالقاف : والد واثلة بن الأسقع ، البكريّ الليثيّ الصحابيّ المشهور : ذكر أبو سعد في شرف المصطفى شيئاً يدل على أن له صحبة ، فأخرج من طريق هشام بن عمار عن محمد بن شُعيب عن يحيى بن أبي عمرو ، عن عمر بن عبد الله عن واثلة بن الأسقع قال : خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلَّى بالناس ، الحديث . وفيه : ثم رجعت فوجدت والدي جالساً مستقبلَ الشمسِ ضُحًى فسلمت عليه تسليم الإسلام ، فقال : أصبوْت ؟ قلت : نعم أسلمت ، قال : عسى الله أن يجعل لك ولنا في ذلك خيراً ، قال : فقعدت معه ، يعني إلى زمن الفتح ، الحديث . ثم وجدت له أصرح من ذلك ،

ذلك في صدر كتاب (القبائل) . وقد قيل اسم عبد مناف المغيرة ، ويكنى أبا عبد شمس . وأما عبدُ المطلب فقيل اسمه عامر ، ولايصح والله أعلم وقيل : اسمه شيبة ، وقيل : بل اسمه عبد المطلب . وكان يقال له شيبة الحمد لشيبة كانت في ذؤابته ظاهرة . ومن قال اسمه شيبة قال : إنما قيل له عبد المطلب ، لأن أباه هاشماً قال لأخيه المطلب ، وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أدْرِكْ عبدكَ (المطلب) بيثرب ، فمن هنالك سُمِّيَ عبد المطلب . ولايختلفون أنه يكنى أبا الحارث ، بابنه الحارث ، وكان أكبرَ ولده . وأمه سلمى بنت زيد ، وقيل بنت عمرو بن زيد من بني عديّ بن النجار ، ويقال : إنه أوّل من خضب بالسواد .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال : أخبرنا

فأخرج أبو نُعيم فى دلائل النبوّة من طريق أبى بكر (ابن) أبى عاصم قال : حدثنا هشام بن عمّار ، قال : حدثنا عمر بن الدرفش ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى قسيمة عن واثلة بن الأسقع قال : كنا فى الصُفَّة وهم عشرون رجلا ، فأصابنا جوع ، وكنت من أحدث أصحابى سِناً ، فبعثوا بى إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أشكو جوعهم .

١٣١ — ﴿ الأسلع ﴾ الأعرجىّ بالراء : من بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : قال ابن السكَن : حديثه فى البصريين ، وفيه نظر . وقال ابن حبان : الأسلع السعدىّ رجل من بنى الأعرج ابن كعب يقال : إن له صحبة ، ولكن فى إسناده خبره الربيع بن بدر . وقال الطبرانىّ فى الترجمة : الأسلع ابن شريك الأشجعى ، ثم ساق حديثه من طريقين عن الربيع بن بدر : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن رجل يقال له الأسلع قال : كنت أخدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأرحَل[1] له فقال لى ذات يوم : ياأسلع قم فارحَل ، فقلت : يارسول الله أصابتنى جَنَابة ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأتاه جبريل بآية الصعيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم ياأسلع فتيمّم ، قال : فقمت فتيمَّمت ، ثم رحلت له ، فسار حتى مرّ بماء فقال لى : ياأسلع مُسّ أو أَمِسّ هذا جلدك ، قال فأرانى التيمُّم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، انتهى . ثم ساقه من طريق يحيي الحمانى عن الربيع فقال : عن الأسلع رجل من بنى الأعرج بن كعب ، وكذا أخرجه إسماعيل القاضى فى الأحكام عن يحيى . ثم ساقه الطبرانىّ أيضاً من طريق الهيثم بن زُريق عن أبيه عن الأسلع بن شريك ، قال : كنت أرحَل ناقة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأصابتنى جَنابة فى ليلة باردة وأراد رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الرِّحلة ، فكرهت أن أرحَل ناقته وأنا جنب ، وخشيت أن أغتسلَ بالماء البارد ، فأموت ، أو أمرض ، فأمرت رجلا من الأنصار فرحَلها ، ووضعت أحجاراً ، فأسخنت بها ماء فاغتسلت ، ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فقال : ياأسلع مالى أرى رحلتك تغيرّت ؟ فقلت يارسول الله : لم أرحلها ، رحلها رجل من الأنصار ، قال : ولِمَ ؟ فقلت : إنى أصابتنى جنابة فخشيت القُرّ على نفسى ، فأمرته فرحلها ،

أبو العباس محمد (ابن إسحاق) ابن إبراهيم السراج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعد الزهرى ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : سمعتُ الشافعىّ يقول : اسمُ عبد المطلب شيبة بن هاشم ، وهاشمٌ اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصىّ ، وقصىّ اسمُه زيد بن كلاب بن مُرّة بن كعب ابن لؤى . قال : وسمعتُ الشافعىّ يقول : أبو طالب اسمُه عبد مناف بن عبد المطلب .

قال أبو عمر : أمُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمِنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، قرشية زهرية ، تزوّجها عبدُ الله بن عبد المطلب ، وهو ابنُ ثلاثين سنة . وقيل : بل

(١) أرحل : أضع رحله على الناقة وأهيئها لركوبه .

ووضعت أحجـاراً فأسخنت ماء فاغتسلت به ، فأنزل الله : (يَاأَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا لاَتَقْرَبُوا الصَّـلاَةَ وَأَنْـتُمْ سُـكَارَى ـ إلى قوله ـ عَفُوّاً غَفُوراً) .

قلت : وهذه القصة فيهـا شَبه يسير مِن الأولى ، وبينهما مغايرة ظاهرة ، فحمل الطبرانيّ وجماعة الأمرَ على أن ذلك كلَّه وقـع للأسلع . ويؤيّد ذلك : أن ابن مندة قال فى ترجمته : أسلع بن شريك بن عوف الأعرجىّ . ثم روى عن طريق قيس بن حفص الدارمىّ قال : سـألت بعض بنى عمّ الأسلع عنه ، فقال : هو الأسلع بن شريك بن عوف ، انتهى .

وقال خليفة فى تاريخه : ومن بنى الأعرج بن كعب الأسلع بن شريك ، روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسـلم فى التيمّم ولم أر فى شىء من طرقه أنه أشجعىّ ، ولا يلتئم ذلك مع كونه من بنى الأعرج بن كعب ، فلعلّه وقع فيه تصحيف سَمْعِىّ أراد أن يقول الأعرجىّ ، فقال الأشْجعىّ . وأما ابن عبـد البرّ ففرق بين القصّتين ، وجعلهما لرجلين . كلّ منهما يقال له الأسلع . فالأول : قال إنه الأسلع بن الأسقع ، روى حديثه الربيع بن بدر ، والثـانى : الأسلع بن شريك الأعرجىّ التميمىّ ، ونسبة الثـانى إلى الأعرج تدل على أنه الأول ، فإن الأول ثبت أنه أعرجىّ ، وما أدرى من أين له أن اسم أبيـه الأسقع ؟ فلعـله كان يسمّى شريـكاً ، ويلقب الأسقع . ووقع فى أصله بخطّه : الأعوَجىّ بالواو ، وتعقبّه الرشاطىّ فقال : إنما هو بالراء ، وكذا وقع التيمىّ وتعقّبه الرشاطىّ أيضاً . وقد قال ابن السكَن فى الأعرجى أيضاً : يقال له ابن شريك ، فهذا يدلّ على الوحدة ، والله أعلم . وحكى ابن مندة عن على بن سعيد العسكرى : أن اسم الأسلع الحارث بن كعب ، وأظنّه خطأ ، والله أعلم .

﴿ تنبيه ﴾ وقع للشيخ مَغْلطاى فى شرح البخارىّ فى أول كتاب التيمّم ، نسبة قصـة الأسلع هذا إلى الجاحظ فى كتاب البُرهان ، ولفظه : إن الأسلع الأعرجى كان يَرْحَل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : إنىّ جُنُب ، وليس عندى ماء ، فأنزل الله آية التيمُّم ، وهذا تقصير شديد منه مع كثرة اطلاعه .

كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ، خرج به أبوه عبد المطاب إلى وَهْب بن عبد مناف ، فزوّجه ابنته . وقيل : كانت آمنة فى حِجْر عَمِّها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه عبدُ المطلب ، فخطب إليه ابنتَه هالة بنتَ وهيب لنفسه ، وخطب على ابنه عبد الله آمنة بنت وهب ؛ فزّوجه ، وزوج ابنه فى مجلس واحد فولدتْ آمنـةُ لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت هالة لعبد المطلب حمـزة ، فأرضعَتْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة ثُوَيْبَة جارية أبى لهب ، وأرضعَتْ معهما أبا سلمـة الأسدى ، فـكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُـكْرِمُ ثويبةُ ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أنْ تزوّجَ خديجة ، وكانت خديجة تُكْرِمها ، وأعتقها أبو لهب بعد ماهاجر رسول الله صلى الله

١٢٢ ﴿ الأسلع ﴾ بن شريك : قد بينت خبره في ترجمة الذي قبله .

١٢٣ ﴿ أسلم ﴾ بن أوس بن بَجْرة : يأتي في الذي بعده .

١٢٤ ﴿ أسلم ﴾ بن بَجرة بفتح الموحدة وسكون الجيم الأنصاريّ : نسبه ابن الكلبيّ ، فقال : أسلم بن بَجرة بن الحارث بن غَيَّاث بالغين المعجمة والياء التحتانية المشددة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة الخزرجيّ الساعديّ ، هذا نسبة ابن الكلبي . وأما العدويّ فقال : أوس بدل غَيَّاث . وقال ابن ماكولا ، وقبله الدارقطنيّ : أسلم بن أوس بن بَجرة والباقي مثله . وذكره ابن شاهين عن محمد ابن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله كذلك ، وتبعوا كلهم العدويّ . فإنه كذلك ذكره في نسب الأنصار ، وقال : إنه شهد أُحداً . وقال ابن عبد البرّ : لم يصحّ عندي نسبه ، وفي صحبته نظر .

قلت : نسبه ابن الكلبيّ وهو عمدة النسَّابين كما ذكرناه ، وتبعه ابن شاهين ، وابن قانع وغيرهما .

وروى الطبرانيّ في الصغير من طريق الزبير بن بكّار عن عبد الله بن عمرو الفهريّ عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسلم ، عن أبيه عن جدّه أسلم الأنصاريّ قال : جعلني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على أُسَارَى قُرَيظة . الحديث . وقال : لا يروى عن أسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به الزبير ، انتهى . وقد رواه الطبرانيّ نفسه في الكبير من وجه آخر أخرجه من طريق إسحاق بن أبي فروة عن إبراهيم بن محمد بن أسلم بن بجرة عن أبيه ، عن أسلم بن بجرة مثله . ومن هذا الوجه الثاني أخرجه ابن السكن وقال : لا يثبت ، وابن منده ، واستغربه . وقال ابن عبد البرّ : حديثه يدور على إسحاق ، كذا قال . وفرق ابن الأثير بين أسلم بن بجرة وبين أسلم بن أوس بن بجرة ، وهما واحد . كما ترى ، ويحتمل على بعد أن يكون أحدهما ابن أخي الآخر ، وتوافقا في الاسم ، والله أعلم . وقال ابن عبد البرّ : هو أحدُ من مَنَع من دفن عثمانَ بالبقيع . ونقل البغويّ عن أبي عُبيد قال : أسلم بن الحصين بن النعمان الأوسيّ : يكنى أبا جُبيرة ، وهو غير أبي جبيرة قيس بن الضحّاك .

عليه وسلم إلى المدينة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثُ إليها من المدينة بكِسْوَةٍ وصلةٍ حتى ماتت بعد فَتْحِ خَيْبَر ، فبلغت وفاتُها النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأل عن ابنها مسروح وبلَبنه أرضعته فقيل له : قد مات : فسأل عن قرابتها ، فقيل له : لم يَبْقَ منهم أحَدٌ .

حدثنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا علي بن مُسهِر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريد على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة ، وإنه يَحْرُم من الرضاعة ما يَحْرُم من النسب .

قلت : أخرج ذلك ابن شبّة فى خبر المدينة من طريق مخلد بن خفاف عن عروة ، وقال : منعهم من دفن عثمان بالبقيع أسلم بن أوس بن بجرة الساعدي .

١٢٥ ﴿أسلم﴾ بن جبيرة بن حصين بن جبيرة بن حصين بن النعمان بن سنان بن عبد الأشهل الأنصارىّ الأوسىّ الأشهلىّ : نسبه ابن الكلبىّ . وقال ابن منده : أسلم بن الحصين وساق نسبه . ذكره البخارىّ فى الصحابة ، ولم يذكر له حديثاً . ونقل البغوىّ عن أبى عبيد قال : أسلم بن الحصين بن النعمان الأوسىّ يكنى أبا جبيرة ، وهو غير أبى جُبيرة قيس بن الضحّاك .

قلت : فالاختلاف فى نسبه كالاختلاف فى الذى قبله والاحتمال فيهما كذلك ، والله أعلم .

١٢٦ ﴿أسلم﴾ بن حُصين : مضى فى الذى قبله . . (ز) .

١٢٧ ﴿أسلم﴾ بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمىّ : ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخو نوفل . ذكره محمد بن عمر الحافظ الجعابى ، فيمن حدَّث هو وولدهُ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، نقلته من خط مَغْلطاى .

١٢٨ ﴿أسلم﴾ : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن منده : روى إسحاق بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن المدنىّ قال : كان رافع وأسلم ، خادمين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يعنى اللذيْن ذكرهما عمر بن الخطاب فى قوله :

وكنْ رفيقَ رافعٍ وأسلمِ　　　وأخدُم الأقوام كيما تُخدَمِ

وهو خبر رواه ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال : ما شعرنا ليلةً ونحن مع عمر إلا وقد رَحَل رواحِلنا وأخذ راحِلَتَه فرحَلها ، وأيقظنا وهو يرتجز ، فذكر هذا البيت .

١٢٩ ﴿أسلم﴾ : يقال هو اسم أبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو بكنيته أشهر ، وسيأتى هناك ، وممن جزم بأن اسمه أسلم البخارى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ قال : حدثنا مُسدّد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القَطّان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس : قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ألاَ تتزوّجُ ابنةَ حمزة ؟ قال : إنها ابنة أخى من الرضاعة .

وحدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصْبَغ قال : حدثنا بن أبى أسامة قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك بن مالك أنّ زينب بنت أبى سلمة أخبَرتْهُ أنّ أمّ حبيبة قالت : يارسول الله ، إنا قد حُدِّثْنا أنك ناكح دُرَّة بنت أبى سلمة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعلى أم سلمة ؟ لو أنى لم أنكح أم سلمة لم تحل لى ، إنْ

١٣٠ ﴿ أسلم ﴾ مولى عمر : روى ابن منده من طريق عبد المنعم بن بشير ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أنه سافر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، سَفْرتين والمعروف أن عمر اشترى أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم . كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره ، كما سنورده في القسم الثالث إن شاء الله تعالى .

١٣١ ﴿ أسلم ﴾ الراعي الأسود : قال ابن إسحاق في المغازي : حدثني أبي إسحاق بن يسار : أن راعياً أسود أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محاصِرٌ لبعض حُصون خيبر ومعه غنم كان أجيراً فيها لرجل يهوديّ فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اعرِضْ عليّ الإسلام ، فأسلم . كذا ذكره ابن عبد البرّ ، واعترضه ابن الأثير بأنه ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعتراض متجه وقد سماه أبو نُعيم يساراً ، كما سيأتي في الياء التحتانية . إن شاء الله تعالى ، وقال الرشاطيّ في الأنساب : أسلم الحبشيُّ أسلم يوم خيبر وقاتل فقُتل ، وما صلّى لله صلاة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن معه الآن زوجتَه من الحور العين .

١٣٢ ﴿ أسلم ﴾ بن سليم الضَّريى عم خنساء بنت معاوية بن سليم : سماه ابن منـدة وقال أبو نعيم : لا يصح ذلك ، يعني وإنما يُروى عن خنساء عن عمّها غير مسمّى .

١٣٣ ﴿ أسلم ﴾ بن عبيد : ذكره الدمياطي في موالي النبي صلى الله عليه آله وسلم ، ولعله بعض من تقدّم .

١٣٤ ﴿ أسلم ﴾ بن عميرة بفتح العين بن أميـة بن عامر بن جُشَم بن حارثة الأنصاري الحارثي : شهد أُحُداً ، قاله محمد بن سعد والطبريّ ، وأخرجه ابن عبد البر .. (ز) .

١٣٥ ﴿ أسلم ﴾ الطائي : ذكر الواقدي أنه كان مولًى لرجل من بني نَبْهان ، وأنّ عليًّا أصابه حين بَعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى طيّء في ربيع الآخر ، سنة تسع ، فعرض عليه الإسلام

أباها أخي من الرضاعة . ثم استُرضع له صلى الله عليه وآله وسلم في بني سعد بن بكر ، حليمةُ بنت أبي ذؤيب السعدية ، وردّته ظِئْره حليمة إلى أُمّه آمنة بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مَوْلده ، وذلك سنة ست من عام الفيل ، فأخرجَتْه آمنة إلى أخوال أبيه بني النجار ، تزورُهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ، وتُوفّيت أمه آمنة بعد ذلك بشهر بالأبْوَاء ومعها النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدمَتْ به أُمُّ أيمن مكة بعد موت أمه بخمسة أيام ، وسنذكر خبر حَليمة وخبر أم أيمن في بابهما ، في كتاب النساء من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وقال الزبير : حملَتْ به أُمه صلى الله عليه وآله وسلم في أيام التشريق في شِعب أبي طالب عند الجمرة

فدلّه على عوراتهم ، فأغار عليهم وسَبى آل عدىّ بن حاتم وأخيه ، ثم أسلمَ أسلمُ . وذكره الطبرىّ أيضاً . وأخرجه ابن شاهين عن محمّد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله . وذكر ابن سعد والطبرىّ أنه حضر مع خالد بن الوليد يوم اليمامة وأبلى بلاء حسناً ، واستدركه ابن فَتْحون .

١٣٦ ﴿ أسماء ﴾ بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة ابن مالك بن أفْصى الأسلَمىّ : يُكنى أبا هند ، نسبه ابن الكلبىّ . وقال ابن عبد البرّ: أسماء بن حارثة ابن هند بن عبد الله والباقى مثله وذِكرُ هند فى نسبه غَلط ، وإنما هند أخوه . وروى أحمد بن منده من طريق يحيى بن هند بن حارثة ، وكان هندٌ من أصحاب الحديبية ، وأخوه هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه يأمرهم بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة . قال يحيى بن هند عن أسماء ابن حارثة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعثه وقال : « مُرْ قومك فليصوموا هذا اليوم » . الحديث . وروى عن الأوزاعى عن ابن حرملة عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن عن أسماء بن حارثة نحوه . وعن موسى بن عُقبة عن إسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت قال : بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم أسماء بن حارثة . وروى الحاكم فى المستدرك من طريق الواقدىّ عن سعيد بن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن جدّه أسماء بن حارثة . وأخرج من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : ما كنت أرى هنداً وأسماء ابنى حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طول لزومهما بابه ، وخدمتهما إياه قال ابن سعد عن الواقدى : مات أسماء سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، وكان من أهل الصُّفة ، قال : وقال غير الواقدى : مات فى خلافة معاوية أيام زياد ، وكان موت زيادٍ سنة ثلاث وخمسين .

١٣٧ ﴿ أسماء ﴾ بن رياب بن معاوية بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن عُذرة بن عدىّ ابن شمس بن طرود بن قُدامة بن جَرْم الجَرْمىّ . قال ابن سعد فى الطبقات وابن الكلبىّ : خاصم بنى

الوسطى ، ووُلِدَ صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فى الدار التى كانت تُدْعى لمحمد بن يوسف أخى الحجاج ، وذلك يوم الاثنين فى ربيع الأول لليلتين خلَتا منه . قال أبو عمر : وقد قيل لثمانٍ خلَوْنَ منه . وقيل : إنه وُلِدَ أول يوم من ربيع الأول ، وقيل لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ منه عام الفيل ؛ إذ ساقه الحبشة إلى مكة فى جيشهم يَغزُون البيت ، فردَّهم الله عنه ، وأرسل عليهم طَيْرَ أبابيل .

وقيل إنه وُلد فى شعب بنى هاشم ، ولاخلافَ أنه وُلِدَ عام الفيل : يُرْوى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفيل . وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الذى

عقيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في العقيق فقضى به لِجَرْم ، وهو ماء في أرض بني عامر ، وليس الذي بالمدينة . وكذا أخرجه ابن شاهين عن محمد بن محمد عن رجاله وهو القائل :

وإني أخو جَرْم كما قد علمتمُ　　إذا اجتمعتْ عند النبيّ المجامع

فإن أنتمُ لم تقنَعوا بقضائه　　فإني بما قال النبيُّ لقانع

١٣٨ ﴿أسماء﴾ بن مالك السكميّ : ذكره البارودى ، وأخرج من طريق قرّةَ بن خالد ، سمعت يزيد بن الشِّخِّير قال : كنا بالمربد ، فأتى علينا رجل من أهل البادية ، فذكر الحديث وهو معروف بالنَّمِر ابن تَوْلَب ، كما سيأتي في موضعه واستدركه ابن فتحون . وقال ابن حِبّان : أسماء بن مالك العكلى له صحبة ، روى عنه البصريون .. (ز) .

١٣٩ ﴿إسمعيل﴾ رجل من الصحابة : نزل البصرة . روى مسلم من طريق وكيع عن إسمعيل ابن أبي خالد ومسعر بن كدام والبَخْتَرِيّ بن المختار ، والنسائيّ من طريق أبي إسحاق السَّبيعى ، ومسلم أيضاً من طريق عبد الملك بن عُمير كلّهم عن أبي بكر بن عمارة بن رُؤَيبة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يلج النارَ رجلٌ صلّى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » ، ورويناه في جزء عبد الله بن الجابريّ . قال حدثنا ابن أبي المثنّى ، قال حدثنا جعفر بن عَوْن ، عن إسمعيل بن أبي خالد ، عن أبي بكر بن عمارة بن رُؤَيبة قال : جاء شيخ من أهل البصرة إلى أبي فقال : حدّثْنا ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره ، فقال الشيخ : أنت سَمِعْته ؟ قال : سمعتْه أذناى ، ووعاه قلبي ، فقال الشيخ : وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله ، وما علمت أحداً وافقني عليه . ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن بُندار عن يزيد بن هارون عن إسمعيل ، فقال فيه : شيخ من أهل البصرة ، يقال له إسمعيل ، أخرجه ابن مندة عن إبراهيم بن محمد عن ابن خزيمة ، ولا نعرف تسمية هذا الشيخ إلا في هذه الرواية ، وهي رواية صحيحة ، والله أعلم .

حبَس اللهُ فيه الفيلَ عن وَطْء البيت الحرام ، وأَهْلَكَ الذين جاءوا به . ويحتمل أن يكونَ أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل . وقيل : وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدوم الفيل بشهر ، وقيل بأربعين يوماً ، وقيل بخمسين يوماً . فأما الخوارزمى محمد بن موسى فقال : كان قدوم الفيل مكةَ وأصحابه به لثلاث عشرة ليلة خلَتْ من المحرم ، وقد قال ذلك غير الخوارزمى أيضاً ، وزاد يوم الأحد . قال : وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة .

قال الخوارزمى ووُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بخمسين يوماً ، يوم الاثنين لثمانٍ خلَتْ من ربيع الأول ، وذلك يوم عشرين من نيسان . قال : وبُعِثَ نبيًّا يوم الاثنين لثمان أيضاً من

١٤٠ ﴿ إسمعيل ﴾ بن سعيد بن عبيد بن أبي أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي : سيأتي في ترجمة أبيه أن له صُحبة ، وإسمعيل المذكور كان معه ، وشهد موت أميّة بن أبي الصلت ، وذلك فيما رواه البخاري في تاريخه عن جرّاح بن مَخْلد عن العلاء بن الفضل ، سمع محمد بن إسمعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد ابن عبيد عن أبيه عن جده عن جد أبيه قال : شهدت أميّة بن أبي الصلت عند الموت ، فذكر الحديث بطوله . وقد أخرجه ابن مندة في ترجمة طريح من طريق عمرو بن علي ، عن العلاء بن الفضل ، عن محمد ابن إسمعيل بن طريح عن أبيه عن جده قال : حضرت أميّة . وكذلك أخرجه ابن السكن عن الحامليّ عن محمد بن صالح عن العلاء . وماقاله البخاريّ هو المعتمد . ويمكن ردّ الرواية الثانية إلى الأولى بأن يعود الضمير في جدّه على إسمعيل لاعلى محمد . وسقط عند ابن قانع وابن مندة بين طريح وسعيد ذكر إسمعيل ، وهو غلط وقد ساق الزبير بن بكّار نسبه على الصواب ، والله أعلم ، وكانت وفاة أميّة بن أبي الصلت بعد وقعة بدر بمدّة . وقد ذكر ابن عبد البرّ : أنه لم يبق من قريش وثقيف أحدٌ بعد حجّة الوداع إلا أسلم ، استدركه ابن فتحون . . (ز)

١٤١ ﴿ إسمعيل ﴾ بن عبد الله الغِفاريّ ، ويقال الأشجعيّ : ذكر الثعلبيّ في التفسير وهبة الله بن سلامة في الناسخ ، عن الكلبي ومقاتل : أنه طلّق امرأته قتيلة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يَعلم بحملها ، ثم علم فراجعها ، فولدت فماتت ، ومات ولدُها ، فنزلت : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) الآية ، استدركه ابن فتحون .

١٤٢ ﴿ أسمر ﴾ بن أبيض : يأتي قريباً .

١٤٣ ﴿ أسمر ﴾ بن ساعد بن هلوات المازنيّ : روى ابن مندة من طريق أحمد بن داود بن أسمر بن ساعد ، قال : حدّثني أبي داود ، قال حدثنا أبي أسمرُ بن ساعد ، قال : وفدت مع أبي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : إن أبانا شيخ كبير — يعني هلوات ، وقد سمع بك وآمن بك وليس به نهوض ،

ربيع الأول ، وذلك سنة إحدى وأربعين عام الفيل ، فكان من مولده صلى الله عليه وآله وسلم إلى أنْ بعثهُ تعالى أربعون سنة ويوم ، ومن مبعثه إلى أول المحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من أول عام الفيل .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا جعفر بن الفِرْيَابي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لَهِيعةَ عن خالدُ بن أبيْ عمران عن حَنَش عن عكرمة عن ابن عباس قال : وُلِد نبيُّكم صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ، وخرج من مكّةَ يوم الاثنين ، ودخل المدينةَ يوم الاثنين ، وكانت بَدْرٌ يوم الاثنين صلى الله عليه وآله وسلم ، وشرف وكرم .

وقد وجّه إليك بلَطَف[1] الأعراب ، فقبل منه الهديّة ، ودعا له ولولده .

١٤٤ ﴿ أسمر ﴾ بن مضرّس الطائيّ : قال البخاريّ وابن السكن : له صحبة وحديث واحد . وقال أبو عمر : هو أخو عروة بن مضرّس وهو أعرابيّ . وقال ابن منده : هو أسمرُ بن أبيض بن مضرس ، زاد في نسبه أبيض ، وقال : عداده في أهل البصرة .

قلت : وأخرج حديثه أبو داود بإسناد حسن ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته فقال : « من سبق إلى مالم يَسْبِقْ إليه مُسلم فهو له » .

١٤٥ ﴿ الأسود ﴾ بن أبيض : ذكر أبو موسى عن عبدان أن حماد بن سلمة سمّاه في جملة من قتل ابن أبي الُحقيق ، والمعروف فيهم أسود بن خُزاعيّ وأسود بن حِزام كما سيأتي .

١٤٦ ﴿الأسود﴾ بن أبي الأسود النهديّ : روى ابن منده من طريق يونس بن بُكير عن عنبسة ابن الأزهر عن ابن الأسود النهديّ عن أبيه قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الغار ، فَدَميتْ إصبعُه فقال :

هل أنتِ إلا أصبع دَميتِ ؟ وفى سبيـــل الله ما لقيتِ

قال ابن منده في الترجمة : الأسود بن أبي الأسود ، وهذه عادته فيمن لا يعرف اسم أبيه يجعل له من اسم صاحب الترجمة كُنيته . وقد ترجم له قبله البغَوىّ فقال : الأسود ولم ينسُبه ، ثم ساق حديثه . ووقع عنده عن أبي الأسود ، أو ابن أبي الأسود عن أبيه ، وقال : لا أعلم بهذا الإسناد غيرَه . قال أبو نعيم : الصحيح مارواه الثوريّ ، وشعبة وابن عُيينة وغيرهم عن الأسود بن قيس عن جُندُب البَجليّ ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الغار فَدَميَتْ إصبعه ، الحديث . وتعقّبه ابن الأثير بأن جُندبا لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الغار ، يعني الذى دخله لما هاجر إلى المدينة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : الأكثرُ على أنَّ وقْعةَ بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان ، ومارأيت أحداً ذكَر أنهـا كانت يوم الاثنين إلّا في هذا الخبر من رواية ابن لَهيعة عن خالد ابن أبي عمران عن حَنَشٍ ، ولا حجّةَ في مثل هذا الإسناد عند جميعهم ، إذا خالفه من هو أكثر منه .

قال الُخوارزمى : وقَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينةَ مهاجراً يوم الاثنين ، وهو اليوم **الثامن من ربيع الأول سـنة أربع وخمسين من عام الفيل ، وهى سـنة إحدى من الهجرة ، يوم عشرين** من أيلول : فكان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم هاجَر ودخَل المدينة ثلاث عشرة سنة كاملة .

---

(١) لطف : بفتح اللام والطاء : الهدية اليسيرة من الطعام ونحوه .

ومكث بالمدينة عَشْرَ سنين وشهرين إلى أنْ مات ، وذلك يوم الاثنين أوّل يوم من ربيع الأول سنة .

قلت : وصواب العبارة : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غار ، كذا ثبت في الطرق الصحيحة ، وأراد غاراً من الغِيرَان لا الغارَ المعهود ، والله أعلم .

١٤٧ ﴿ الأسود ﴾ بن أصرم المحاربيّ : قال ابن حبّان : عِداده في أهل الشام ، وروايته فيهم ، وذكره أبو زُرعة الدمشقيّ ، وابن سُميع ، وابن عبدالبرّ فيمن نَزل الشام من الصحابة . وقال ابن السكن: مَخرج حديثه في أهل الشام . ورواه الطبرانيّ من طريق عبد الوهاب بن نَجدة ، عن سليمان بن حبيب المحاربيّ ، عن أسود بن أصرم المحاربيّ : أنه قدم بإبل له سِمانٍ إلى المدينة في زمن مَحْل ، فأتى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : ماأردت بها ؟ قال : خادماً ، فقال : من عنده خادم ؟ فقال عثمان : عندي ، فأتاه بها ، فلما رآها قال : مثلَها أريد ، قال : فخذها وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبله ، فقال : يارسول الله أوصني ، قال : لا تقل بلسانك إلا معروفاً ، ولا تبسُط يدك إلّا إلى خير . وأخرجه البغويّ مختصراً ، وقال : لاأعلم له غيرَه ، ولم يحدّث به غيرُ أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب . انتهى . وقد أخرجه ابن السكن والبخاريّ في تاريخه ، وابن أبي الدنيا في الصمت من وجه آخر ، عن سليمان قال : حدّثني أسود بن أصرم نحوه ، لكن قال البخاري : في إسناده نظر .

١٤٨ ﴿ الأسود ﴾ بن أبي البَختريّ واسمه العاص بن هاشم بن الحرث بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ القرشيّ الأسديّ : أمّه عاتكة بنت أميّة بن الحارث بن أسد ، قُتل أبوه يوم بدر كافراً ، وأسلم هو يوم الفتح . وقال الزبير بن بكّار : حدثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار ، قال : بعث معاوية بُسْر ابن أبي أرطاة إلى المدينة ، وأمره أن يستثير رجلا من بني أسد يقال له الأسود بن فلان ، فلما دخل المسجد سدَّ الأبواب ، وأراد قتلهم حتى سماه الأسود قال الزبير: هو الاسود بن أبي البَختريّ ، وكان الناس اصطلحوا عليه بالمدينة أيام حرب عليّ ومعاوية . وذكر الزبير أيضاً أنه قال لأخته أم عبد الله بنت

أربع وستين من عام الفيل ، ومن الهجرة سنة إحدى عشرة ، وهذا كله قول الخوارزمي ، وهذا الذي قال هو معنى قول ابن عباس : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، يعني بعد المبعث ، وبالمدينة عشر سنين ، ويشهد بصحة ذلك قول أبي قيس صِرْمَة بن قيس الأنصاري :

ثَوى في قرَيْش بضْعَ عشرةَ حِجَّة　　يذكّر لو يَلقَى صديقاً مُوَاتيا
ويَعرِضُ في أهلِ المواسِمِ نَفْسَه　　فلم يَرَ مَنْ يُؤوي ولم يرَ دَاعيا
فلما أتانا واستقرّتْ به النَّوى　　وأصبح مسروراً بِطَيْبَة رَاضيا
وأصبَح لا يَخْشَى ظُلامةَ ظالمٍ　　بعيدٍ ، ولا يَخْشَى من الناس باغيا

أبي البَختَريّ لما أرسل زوجها عديّ بن نوفل يطلبها إذ استعمله عمر على حضرموت : قد بلغ الناس من ابن عمك فاشْخَصى إليه ، ففعلتْ . وفى ابنه سعيد بن الأسود تقول امرأة :

ألا ليتنى أشرىوِشاحى[1] ودُمْلُجى بنظرة عينٍ من سعيدِ بن أسودِ

وكان سعيد بن الأسود هذا رجلا فى أيام عثمان . قال ابن أبى شيبة : حدثنا عفان ، حدثنا معتمر ، سمعت أبى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد مولى أبى أسيد ، فذكر حديث قتل عثمان بطوله . وفيـه : ولقـد رأيت سعيد بن الأسود بن البَختريّ ، وإنه لَيضربُ رجـلا بعرض السيف ، ولو شاء أن يقتـله لقتله ، ولـكن عثمان عزم عليهم .

١٤٩ ﴿ الأسود ﴾ بن البَختريّ بن خُويلد : قال ابن مندة : ذكره البخاريّ فى الصحابة . وروى عن الحسن بن مُدرك ، عن يحيى بن حمّاد عن أبى عَوانة ، عن أبى مالك عن أبى حازم : أن الأسود بن البختريّ بن خُويلد قال : يارسول الله أعظم لِأجرى أن أستغنى عن قومى ؟ رجاله ثقات مع إرساله . ومال ابن الأثير إلى أنه هو الأول . قلت : وظاهر السياق يأبى ذلك . . (ز) .

١٥٠ ﴿ الأسود ﴾ بن ثعلبة اليربوعيّ : ذكره ابن سعد فيمن نزل الـكوفة من الصحابة ، وقال ابن حبّان : يقال إن له صحبــة . وذكره ابن شاهين وابن منـدة وأبو نُعيم وابن عبد البرّ ، ولم يزيدوا فى ترجمته على ماحـكاه ابن سعد عن الواقديّ : أنه ذكر أنه شهد خُطبة النبى صلى الله عليـه وآله وسلم فى حجّة الوداع .

١٥١ ﴿ الأسود ﴾ بن حازم بن صَفوان بن عرار . روى ابن مندة من طريق أبى أحمـد بحر بن النضر عن أبى جميل عبّاد بن هشام ، وكان مؤذّنًا فى بمحكب قرية من قرى بُخارَى . قال : رأيت رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، يقال له الأسود بن حازم بن صَفوان ، وكنت آتيه مع أبى

بذَلْنَا له الأموالَ مِنْ جُلِّ مالِنا وأنفسنا عند الوغى والتآســـيا

نعادي الذى عادى من النـاس كلِّهم جميعاً وإن كان الحَبيبَ المواتيا

ونعـــلم أنّ الله لاشئَ غـيره وأنّ كتابَ الله أصبح هاديا

رويناها هذه الأبيات من طُرقٍ عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، وهـذا أكمل الروايات فيها .

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، قال : حدثنا أبى ، قال حدثنا أحمد بن خالد ، قال حـدثنا قاسم بن محمد إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن المنـذر الحِزامى ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : سمعت

(١) الوشاح : [illegible] من لؤلؤ معطوف بعضها على بعض والدملج : الأسورة .

وأنا يومئذ ابنُ ستّ أو سبع سنين ، فقال : شهدت غزوة الْحُدَيبية مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا ابن ثلاثين سنة .

قلت : إسناده ضعيف جداً .

١٥٢ ﴿ الأسود ﴾ بن حرام مضى فى الأسود بن أبيض : ويأتى فى الذى بعده ، وذكره عمر بن شبّة عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة فيمن قَتَل ابن أبى الْحُقيق ، لكنه قال : أسعد بن حرام كما مضى .

١٥٣ ﴿ الأسود ﴾ بن خزاعى الأسلمىّ حليف بنى سلمة من الأنصار : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فى قَتَلَةِ بن أبى الْحُقيق ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن عَتِيك وعبد الله بن أُنَيس ، وأبا قَتادة ومسعود بن سنان ، وأسود بن خزاعى ، وأسود بن حرام ، فذكر القصة ، وسمّاه ابن إسحاق خزاعىّ بن الأسود ، وكذلك مَعْمَر عن الزهرى . وروى ابن منده من طريق الواقدىّ عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يَسار عن أبى رافع : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما حضر خَيْبر أمر علياً بقتالهم ، فبرز رجل مُدجّج ، فنزل إليه الأسود بن خزاعىّ فقتله الأسود ، وأخذ سَلَبه . وقال الطبرىّ : شهد الأسود بن خزاعىّ أُحُداً . وذكر الواقدىّ أنه سار مع علىّ إلى اليمن لما بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أيضاً أنه شهد لأبى قَتادة بسَلَب قَتيله يوم حنين .

١٥٤ ﴿ الأسود ﴾ بن خطامة الكنانىّ . . روى ابن منده من طريق إبراهيم بن الْمُنذر : حدّثنى عبد الملك بن بحير حدّثنى إسمعيل بن النضر بن الأسود بن خطامة من بنى كنانة عن أبيه ، عن جدّه قال : خرج زهير بن خطامة وافداً حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم ، ثم قال :

عمرو بن دينار ، قال : قلت لعروة بن الزبير : كم لبث النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ؟ قال : عشر سنين . فقلت : إنَّ ابن عباس يقول : لبث بمكة بضْعَ عشرة سنة . فقال : إنما أخذه من قول الشاعر .
قال سفيان بن عيينة : وأخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعْتُ عجوزاً من الأنصار تقول : رأيتُ ابن عبَّاس يختلفُ إلى صِرْمة بن قيس يتعلَّم منه هذه الأبيات :

ثوى فى قريش بضع عشر حِجّة ... يُذَكِّرُ لو يَلْقى صديقاً مُوَاتيا

فذكر الأبياتَ كما ذكرتها سواء إلى آخرها .

قال أبو عمر : ومات أبوه عبدُ الله بن عبد المطلب وأمّه حاملٌ به . وقيل : بل توفى أبوه بالمدينة

إن لنا حِمًى فى الجاهلية فاحمه لنا ، ثم ذكر إسلام الأسود بطوله ، كذا هو فى الأصل مختصراً والإسناد مجهول .

١٥٥ ﴿ الأسود ﴾ بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعىّ : ذكره خليفة فى الصحابة . وقال ابن حِبّان : يقال إنّ له صحبة ، وفى إسناده بعض النظر . وَوَهِمَ ابن سعد فى ترجمته فأوردَ فيها حديث الأسود بن خلف بن عبد يغوث الآتى ، وتفطن لذلك الذهبىّ ، لكن ما أفصحَ بالمرادِ بل ذكر ترجمة هذا عقب ترجمة ابن عبد يغوث ، ثم قال : هو الذى قبله فيما أرى ، انتهى . وليسا واحداً ، بل هما اثنان متغايران لكن الحديث لابن عبد يغوث .

١٥٦ ﴿ الأسود ﴾ بن خلف بن عبد يغوث القرشىّ : كذا نسبه البخارىّ فى ترجمته ، وفى ترجمة ابنه محمد . وقال ابن السكن : يقال إنه من بنى جُمَحَ ، ورجّحه بن عبد البرّ ، وتعقّب ذلك ابنُ الأثير بأنه ليس فى بنى جمح أحد اسمه عبد يغوث . وقال ابن‌منده ، وهو زهرىّ . وقال العسكرى : قال‌مطيّن : هو قرشىّ أسلم يوم الفتح ، وعبد يغوث هو ابن وهب بن زهرة ، وكان له ابن يقال له الأسود بن عبد يغوث ، وكان أحدَ المستهزئين ومات على كفره ، وكان الأسود بن خلف سُمّى باسم عمّه ، والله أعلم . وقال الإمام أحمد فى مسنده : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال أخبرنى ابن خيثم ، أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره : أن أباه الأسود رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يبايع الناس عند قَرْن مَصْقَلة . وأخرجه الحاكم من رواية ابن جُريج ، وقال فيه : إن أباه حدثه أنه رأى[1] . قال البغوى وابن السكن : لم يحدّث به غير ابن جريج . وروى البغوىّ من طريق عبد الرزّاق عن معمَر عن بن خَيثم بهذا الإسناد : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أخذ حَسَناً (حسيناً) فقبّله ، وقال : إن الولد مَبْخلة مَجْبنة . قال البغوىّ وابن السكن والدارقطنى تفرّد به مَعمَر . وقال البغوىّ وابن السكن : ليس للأسود

والنبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثمانية وعشرين شهراً ، وقَبْرُه بالمدينة فى دارٍ من دور بنى عدىّ بن النجار ، وكان خرج إلى المدينة يمتار تمراً . وقيل : بل خرج به إلى أخواله زائراً وهو ابنُ سبعة أشهر . وقيل بل توفى أبوه وهو ابنُ شهرين . فكفَلَه جدُّه عبد المطلب . وفى خبر سيف بن ذى يزن : مات أبوه وأمُّه فكفَلَه جدُّه وعمه . وقد قيل : إنَّ عبد الله بن عبد المطلب توفى والنبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثمانية وعشرين شهراً .

وروى ابنُ وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : بَعث عبد المطلب ابنه عبد الله يَمْتار له تمراً من يثرب فمات بها ، وكانَتْ وفاته وهو شابٌّ عند أخواله بنى النجار بالمدينة ، ولم يكن له ولدٌ غير رسول الله

---

(١) أى رأى النبى صلى الله عليه وسلم .

غير هذين الحديثين ، انتهى . وقد وجدت له ثالثاً أخرجه البزار عن بشر بن مُعاذ عن فضيل بن سليمان ، عن ابن خيثم عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يجدّد أنصاب الحرَم . وأخرجه الطبرانيّ عن البزّار ، وله رابع . قال البخاريّ في تاريخه : حدثنا مُعلّى ، حدثنا وهيب عن ابن خيثم ، حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث عن أبيه : أنهم وجدوا كتاباً أسفل المَقام ، فدعت قريش رجلا من حِمير فقال : إنّ فيه حَرفاً لو أُحَدّثكموه لقتلتموني ، قال : فظنَنَّا أن فيه ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فكتمناه .

١٥٧ ﴿الأسود﴾ بن ربيعة بن الأسود اليَشكريّ : روى ابن مندة من طريق الحارث بن عبيد الإيادي : حدثني عَباية أو ابن عَباية رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن ربيعة بن الأسود اليشكريّ : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما فتح مكة قام خطيباً فقال : ألا إنّ دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السِّقاية والسِّدانة ، إسناده مجهول . لكن ذكر أبو عبيدة في كتاب الأرجاء والجماجم ، ومآثر العرب ، قال : كان من مآثرِ يشكرَ في الجاهلية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوم الفتح فقال : ألا إنّ كل مَكرُمة كانت في الجاهلية فقد جعلتها تحت قدمي إلا السِّقاية والسِّدانة ، فقام إليه الأسود ابن ربيعة بن أبي الأسود بن مالك بن ربيعة بن جميل بن ثعلبة بن عمرو بن (إسماعيل بن) عثمان بن حبيب بن يشكر فقال : يارسول الله ، إن أبي كان تصدّق بمال من ماله على ابن السبيل في الجاهلية ، فإن يكن لي مكرُمة تركتُها ، وإن لا تكن لي مكرمة ، فأنا أحقّ بها ، فقال : بل هي لك مكرُمة ، فتقبّلها . قال وإياها أراد الفرزدق حين قال لجرير :

هلمّ إلى الحكّام بكرِ بن وائل　　ولا تك مِثلَ الحائر المتردّدِ
إلى اليشكريِّين الكرامِ فعالهُم　　بني مُطعمِ الأضيافِ من آل أسودِ

صلى الله عليه وآله وسلم ، وتوفيت أمّه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة ، وهو ابن ست سنين . وقيل : ابن سبع سنين . وقال محمد بن حبيب في كتاب المحبَّر : توفّيَتْ أمّه صلّى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابنُ ثمان سنين . قال : وتوفّي جدُّه عبد المطلب بعد ذلك بسنةٍ وأحَد عشر شهراً ، سنة تسع من أول عام الفيل . وقيل : إنه توفي جده عبد المطلب ، وهو ابن ثمان سنين . وقيل : بل توفى جدُّه وهو ابنُ ثلاث سنين ، فأوصَى به إلى أبي طالب فصار في حِجْرِ عمه أبي طالب حتى بلغ خمس عشرة سنة ، وكان أبو طالب يحبُّه ، ثم انفرد بنفسه ، وكان مائلا إلى عمه أبي طالب لوجاهته في بني هاشم وسِنّه ، وكان مع ذلك شقيقَ أبيه ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه في تجارةٍ إلى الشام سنة ثلاث عشرة ، من عام

١٥٨ ﴿ الأسود ﴾ بن ربيعة الحنظليّ من بنى ربيعة بن مالك بن حنظلة : ذكره ابن شاهين ، وسيأتى ذكره فى الأسود بن عبس .

١٥٩ ﴿ الأسود ﴾ بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غنم ، بن كعب بن سلمة بن سعد بن علىّ بن أسد بن سادرة الأنصارىّ الخزرجىّ : ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدراً . وذكره عبد البرّ فصحّف ثعلبة فجعله قطبة ، قال : ويقال الأسود بن رزم بن زيد بن قطبة بن غنم ، كذا قال قطبة فى الموضعين فصحّف . وفى كتاب ابن هشام قيل هو أسود بن رزين بن زيد بن ثعلبة ، وكذا وقع فيه رزن بالنون ، وقيل : هو سواد بن زيد ، وسيأتى فى حرف السين .

١٦٠ ﴿ الأسود ﴾ بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزّار (النزال) بن مرّة بن عبيد بن مُقاعس ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمىّ السعدىّ الشاعر المشهور : روى البخارى فى تاريخه عن مسلم بن إبراهيم عن السرىّ بن يحيى ، عن الحسن البصرى ، قال : حدثنا الأسود بن سريع ، قال : غزوت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم أربع غَزَوات . وأخرجه ابن حِبّان وابن السكَن من طريق السرىّ . وروى البخارىّ فى الأدب المفرد له حديثاً آخر . وقال أحمد : حدثنا علىّ بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ، عن الأسود بن سريع ، وعن قتادة عن الحسن عن ابن أبى رافع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة يُدلون يوم القيامة بحجّة ، الحديث ، رواه ابن حبّان فى صحيحه من طريق إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام . وروى الحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود بن سريع ، أنه قال : يارسول الله ألا أنشدك مَحامِد ، الحديث . قال البغوىّ : كان شاعراً ، وكان فى أوّل الإسلام قاضياً ، ثم روى من طريق السرىّ بن يحيى عن الحسن أنه كان أول من قضى فى مسجد البصرة . وقال خليفة : كانت له دار بحضرة الجامع بالبصرة . توفى فى عهد معاوية . وقال ابن أبى خيثمة عن أحمد وابن مَعين : مات سنة

الفيل ، فرآه بَحيرا الراهب ، فقال : احتفظوا به فإنه نبي . وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفِجار سنة إحدى وعشرين ، وخرج إلى الشام فى تجارةٍ لخديجة بنت خويلد ، فرآه نَسْطور الراهب وقد أظلّته غمامة فقال : هذا نبيٌّ ، وذلك سنة خمس وعشرين وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خُوَيلد بن أسَد بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً ، فى عقب صفر سنة ست وعشرين ، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل . وقال الزهرى : كانت سِنُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم تزوّج خديجة إحدى وعشرين سنة .

وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابنَ ثلاثين سنة . قالوا : وخديجة يومئذ بنت أربعين

اثنتين وأربعين . وقال البخاري : قال علي : فقد أيام الجمل ، وبذلك جزم أبو حاتم وأبو داود وابن السكن ، وابن حبان ، وابن زبير ، وغيرهم. وروى الباوَرْدي عن الحسن قال : لما قتل عثمانُ ركب الأسود سَفينة وحمل معه أهله وعياله فانطلق فما رُئي بعد .

١٦١ ﴿ الأسود ﴾ بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابن أخي (أبي) سلمة بن عبد الأسد ، زوج أم سلمة : ذكره ابن عبد البر ، وقال : في صحبته نظر .

قلت : وذكره العدوي في النسب وقال : كان في بدر أسيراً . انتهى ، وذكر الزبير أن أباه سفيان قتل يوم بدر كافراً ، قتله حمزة بن عبد المطلب ، فهو من أهل هذا القسم . وذكر أيضاً أنه تزوج أم حبيب بنت العبّاس بن عبد المطلب فولدت له الأسود[1] ، وسيأتي ذكر أخيه عبد الله بن سُفيان وغيره من إخوته .

١٦٢ ﴿ الأسود ﴾ بن سلمة بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي : ذكره الكلبي فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان معه ابنه يزيد ، وهو غلام ، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره الطبري وأبو موسى في الذيل ، واستدركه ابن فتحون .

١٦٣ ﴿ الأسود ﴾ بن عبد الله السدوسي اليماني : أحد من وفد مع بشير بن الخصاصية ، يأتي في عبد الله بن الأسود .

١٦٤ ﴿ الأسود ﴾ بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن مُنقذ بن كعب بن ربيعة الجدع بن مالك ، بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم : ذكر هشام بن الكلبي أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : جئت لأقترب إلى الله بصُحبتك فسمّاه المُقترب . وذكره سيف بن عمر عن ورقاء بن عبد الرحمن الحنظلي قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأسود بن ربيعة من ولد ربيعة ابن مالك بن حنظلة ، فقال : ماأقدمك ؟ قال : أقترب بصُحبتك ، فتُرك الأسود وسُمّي المقترب وصحب

سنة ، وُلدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . وشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بُنْيان الكعبة ، وتراضَتْ قريشٌ بحُكْمِه في وضع الحجَر بعد ذلك بعشر سنين ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين .

وقال أبو عمر رضي الله عنه : لو صحّ هذا لكانت سِنُّ خديجة يوم تزوّجها خمساً وأربعين سنة . وقال محمد بن جبير بن مُطعم : بُنيت الكَعْبَةُ على رأس خمس وعشرين سنة من عام الفيل . وقيل بل كان بين بُنْيَانِ الكعبة وبين مَبْعَث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسُ سنين ، ثم نَبَّأه الله تعالى وهو ابنُ أربعين سنة ، وكان أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين ؛ فأسرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ثلاث سنين أو نحوها ، ثم أمره اللهُ تعالى بإظهار دينه والدعاء إليه ، فأظهره بعد ثلاث

---

[1] في مخطوطة الأزهر بياض ولفظ (كذا) في مكان (الأسود) .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد مع عليّ صِفّين . وروى الطبريّ أن عمر استعمل الأسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك على جُند البصرة ، وهو صحابيّ مهاجريّ ، وهو الذي قال : جئت لأقترب فسمّي المقترب . قال بعض الحفّاظ : لعل بعضهم نسبه إلى جدّه الأعلى ربيعة ، والله أعلم .

١٦٥ ﴿الأسود﴾ بن عمران البـكريّ : روى بن منـدة ، من طريق ميسرة النهديّ ، عن أبي المجبّـل عن عمران بن الأسود أو الأسود بن عمران . قال : كنت رسول قومي إلى رسول الله صلى الله وآله وسلم لما دخلوا في الإسلام ووافدَهم . قال ابن عبد البر : في إسناد حديثه مقال .

قلت وما فيه غير أبي المجبّل وهو مجهول .

١٦٦ ﴿الأسود﴾ بن عوف الزهريّ : أخو عبـد الرحمن أحد العشرة . قال ابن سعـد : أسـلم هو وأخوه عبد الله يوم الفتح . وقال ابن عبد البرّ تبعاً للزبير : هاجر قبل الفتح ، وهو والد جابر الذي وليَ المدينـة لابن الزبير . ولجابر قصة في الموّطـأ ، وقتـل أخواه محمـد وعبّاس ابنا الأسود مع ابن الأشعث بالزاوية .

١٦٧ ﴿الأسـود﴾ بن عُوَيم السـدوسيّ : روى ابن منـدة من طريق حبيب السَّدوسي عن الأسود بن عويم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجمع بين الحرّة والأمّة فقال : للحرة يومان وللأمة يوم ، وفي إسناده عليّ بن قَرين وقد كذّبه ابن معين .

١٦٨ ﴿الأسـود﴾ بن مسعود الثقـفيّ : ذكـره عمر بن شبّة من طريق الشعبيّ أنه جاوب ظَبيان بن كداد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل ذكر وفوده فيه وأورد له شعراً يمدح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمنه :

أمسيتُ أعبـد ربّي لاشريك له   ربّ العبـاد إذا ماحُصِّـل اليُسُرُ
أنت الرسول الذي تُرْجى فواضِلُه   عنـد القحُوط إذا ماأخطـأ المَطرُ

سنين من مبعثه . وقال الشعبيّ : أخبرت أنَّ إسرافيل تراءى له ثلاث سنين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسمعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال بُعِثَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين ، ووكّل به إسرافيل عليه السلام ثلاث سـنين ، ثم وُكّل به جبرائيل عليه السلام .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هُشيم ، قال حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي ، قال : نُبِّئَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله . قال ثم بُعِثَ إليه جبريل عليه السلام بالرسالة .

ذكره ابن فتحون في الذيل .

١٦٩ ﴿ الأسود ﴾ بن مالك الأسديّ اليمانيّ : أخو الجدرجان ، روى ابن منده من طريق أحفاده عنه قال : قدمتُ أنا وأخي الأسود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فآمنا به وصدقناه قال : وكان جزء والأسود ، قد خدما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحباه . قال ابن منده : تفرّد به إسحاق الرمليّ .

قلت : وهم مجهولون .

١٧٠ ﴿ الأسود ﴾ بن نوفل بن خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ القرشيّ الأسديّ ، ابن أخي خديجة : كان من مهاجرة الحبشة الهجرةَ الثانية ، ذكره ابن إسحاق وأمّه فُرَيعة بنت عديّ بن نوفل ابن عبد مناف ، وهاجر إلى المدينة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو جدّ أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن الأسود يتيم عروة ، وكان أبوه نوفل شديداً على المسلمين في أول الإسلام .

١٧١ ﴿ الأسود ﴾ بن وهب بن عبد مناف بن زُهرة القرشيّ : خال النبي صلى الله عليه وآله وسلم . روى ابن الأعرابيّ في معجمه من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشيّ عن محمد بن رستم الثقفيّ : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخاله الأسود بن وهب : ألاَ أعلمك كلمات من يُرد الله به خيراً يعلمْهُنّ إياه ثم لا يُنْسيه أبداً ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال قل : اللهمّ إني ضعيف فقوّ في رضاك ضَعفي ، وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام مُنتهَى رضاي ، الحديث . وروى ابن منده من طريق محمد بن العباس بن خلف عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة السمين عن أبي سعيد حفص بن غيلان ، عن زيد بن أسلم : حدّثني وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه الأسود ابن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : ألا أنبئك بشيء عسى الله أن ينفعك به ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال إن الربا أبواب ، الباب منه عدل

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا ابن أبي عدى عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، قال : نزلَتْ عليه النبوّةُ ، وهو ابنُ أربعين سنة ، فقرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمُه الكلمةَ والشيء ، ولم ينزلْ عليه القرآنُ على لسانه ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوّته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآنُ على لسانه عشرين سنة .

وقيل : كان مَبْعَثه صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ اربعين سنة وشهرين وعشرة أيام . وقيل : بل كان مَبْعَثُه صلى الله عليه وسلم لتمام أربعين سنة من مَوْلده يوم الاثنين ، لليلتين خَلَتا من ربيع الأول سنة أربعين . وممن قال : إنه عليه السلام نبيّ وهو ابنُ أربعين سنة : عبدُ الله بن عباس ، ومحمدُ بن جبير

السبعين حُوبا ، أدناها فجرة كاضطجاع الرجل مع أمه ، وإن أربى الربا استطالة المرء فى عرض أخيه بغير حق . ورواه ابن قانع فى معجمه من طريق أبى بكر بن الأعين ، عن عمرو بن أبى سلمة ، فقال عن وهب ابن الأسود خال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقل عن أبيه ، وأدخل بين صدقة وزيد الحكم الأيلى ، والحكم وصدقة ضعيفان . وروى عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبى صلى الله عليه وآله وسلم استأذن عليه فقال : يا خال ادخل ، فدخل فبسط له رداءه ، الحديث . رواه ابن شاهين . وفى إسناده عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامى وهو ضعيف .

١٧٢ — ﴿ الأسود ﴾ بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لُؤَىّ : وكان أبوه هشام هو الذى قام فى نقض الصحيفة التى اكتتبتها قريش على بنى هاشم ، وذلك قبل موت أبى طالب ، ثم أسلم هشام ، وكان من المؤلَّفة ، ذكره الزبير بن بكار ، (الأسود) الذى غير النبى صلى الله عليه وآله وسلم اسمه ، تقدم فى أبيض .

ذكر من اسمه أَسِيد

بفتح الهمزة وكسر السين

١٧٣ — ﴿ أسيد ﴾ بن أبى إياس بن زنيم بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدىّ ابن الدُّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانىّ الدئلى : ابن أخى سارية ، ضبطه العسكرى والدارقطنى بفتح أوله، والمرزبانى بضم أوله ، وردّ ذلك ابن ماكولا . وروى ابن شاهين من طريق المدائنى عن رجاله من طرق كثيرة إلى ابن عباس وغيره ، قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفدُ بنى عبد بن عدىّ فيهم الحارث بن وهب وعويمر بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا مهله ، ومعهم رهط من قومهم فذكر قصتهم مطولة ، وفيها فقالوا : إنا لا نريد قتالك ، ولو قاتلتَ غير قريش لقاتلنا معك ، ثم أسلموا ، واستأمنوا لقومهم سوى رجل منهم أهدر النبى صلى الله عليه وآله وسلم دمَه يقال له : أسيد

ابن مطعم ، وقُبَاثَ بن أَشْيَم ، وعطاء ، وسعيد بن المسيَّب ، وأنس بن مالك ، وهو الصحيح عند أهْلِ السير وأهلِ العلم بالأثر ، فلما دعا قومه إلى دين الله نابذوه ، فأجاره عمُّه أبو طالب ، ومنع منه قريشاً ؛ لأنهم أرادوا قَتْلَه ، لِمَا دعاهم إليه من تَرْكِ ما كانوا عليه هم وآباؤهم ، ومفارقته لهم فى دينه ، وتسفيه أحلامهم فى عبادة أصنام لا تُبْصِرُ ولا تسمع ، ولا تضر ولا تنفع ، فلم يزَلْ فى جوار عمّه أبى طالب إلى أن توفى أبو طالب ، وذلك فى النصف من شوال فى السنة الثامنة . وقيل العاشرة من مبعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وحصرتْ قريشٌ النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بنى هاشم ومعهم بنو المطلب فى الشِّعب بعد المبعث بستّ سنين ، فمكثوا فى ذلك الحصار ثلاث سنين ، وخرجوا منه فى أول سنة خمسين من عام الفيل .

ابن أبي إياس ، فتبرءوا منه ، فبلغ أسيداً ذلك فأتى الطائف فأقام به ، فلما كان عام الفتح خرج سارية بن زُنيم إلى الطائف فقال له : ياابن أخي اخرج إليه ، فإنه لا يقتل من أتاه ، فخرج إليه فأسلم ، ووضع يده في يده ، فأمّنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبيات . وفي هذه القصة أن أسيداً لما أراد الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج معه بامرأته وهي حامل فوضعت له ولداً في قرن الثعالب . وذكر العسكري أنه كان رثا أهل بدر ، فأهدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم دمه بذلك ، قال : أخبرنا بذلك ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عُبيدة معمر بن المثنى ، وقد رويت نظير قصته لأنس بن زنيم كما سيأتي في ترجمته ، ويحتمل وقوع ذلك لهما والله أعلم . ونقل أبو بكر بن العربيّ القاضي ، عن أبي عامر العبدريّ أنه قال : أسلم أسيد هذا وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأظنه أدرك أُحداً ، وردّ ذلك ابن العربي على شيخه بما تقدم ، ثم وجدت في فضائل عليّ رضي الله عنه جمع المفيد بن النعمان الرافضيّ نحو ماذكر العبدريّ ، فإنه ذكر قصة بدر ، ثم قال في آخرها : وفيما صنعه عليّ رضي الله عنه يوم بدر يقول أسيد بن أبي إياس يخاطب قريشاً بقوله :

في كلّ مجمع غاية أخزاكم　　جَذَعٌ يفوق على المذاكي القرّح
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم　　ذبحاً وقتلا بعضه لم يَرْبح
لله دَرُّكمُ ألَمّا تذكروا　　قد يذكر الحرُّ الكريم ويستحي

والذي ذكره الزبير أن أسيداً أنشد قريشاً هذه الأبيات لما ساروا إلى أحد .

١٧٤ ﴿ أسيد ﴾ بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفيّ : حليف بني زُهرة ذكره العسكري وغيره في الصحابة . وقال الواقديّ : أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنيناً وأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة من الإبل ، ضبطه ابن ماكولا وغيره بالفتح وأبوه بالجيم والياء التحتانية وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية شيخ الزهري الذي خرّج حديثه في الصحيح عن أبي هريرة .

وتوفي أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر ، وتوفّيت خديجة بعده بثلاثة أيام . وقد قيل غير ذلك ، ووُلد عبدُ الله بن عبس رضي الله عنه في الشعب قبل خروج بني هاشم منه . وقيل : إنه وُلِدَ قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان أبو طالب قد أسلم ابنه علياً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك أنّ قريشاً أصابتهم أزْمَةٌ شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيالٍ كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه — وكان من أيْسَرِ بني هاشم : ياعباس : إن أخاك أبا طالب كثيرُ العيال ، فانطلق بنا لنخفّفَ عنه من عياله . فقال : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقال له : إنا نريد أن نخفّفَ عنك من عيالك حتى يكشِفَ اللهُ عن

١٧٥ ﴿ أسيد ﴾ بن سَفْية : تقـدم فى أسد بفتح السين بغير ياء ، ووقع بالـكسر والياء ، عند ابن إسحاق ، ونقل ابن عبـد البرّ عن البخارىّ أنه مات فى حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وحكى ابن ما كولا الخلاف فيه ، هل هو بالفتح أو بالضم ؟ ، وصحح أنه بالفتح تبعاً للدارقطنىّ . وقد اختلف فى ذلك عن ابن إسحاق . واختلف أيضاً فى اسم أبيه ، فقيل سمنة بالنون وقيل بالياء التحتانية .

١٧٦ ﴿ أسيد ﴾ من ذرّية القطيون : قال له النبى صلى الله عليـه وآله وسلم : اللهمّ أدم جمـاله ، فلم يَشِب ، وهو مشهور بكنيته أبو القشعر . ذكره ابن الـكلبى فى أوائل نسب قحطان هكذا .

١٧٧ ﴿ أسيد ﴾ بن صفوان : نسبه ابن قانع سلمياً . وقال الباروديّ : يقال إنه صحابى وليس له رواية إلا عن علىّ . وقال ابن السكن : ليس بالمعروف فى الصحابة ؟ وروى ابن ماجة فى التفسير وأبو زكريا فى طبقات أهل الموصل وغير واحد من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمى أحد المتروكين عن عبد الملك ابن عمير عن أسيد بن صفوان ، وكانت له صحبة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما توفّى أبو بكر الصـديق ارتجّت المدينة بالبـكاء ، ودهش النـاس كيومَ قُبِض النبى صلى الله عليـه وآله وسـلم ، فذكر الحديث مطوّلا .

١٧٨ ﴿ أسيد ﴾ المزنى : قال ابن ماكـولا : له صحبة ، وروى ابن السكن وابن مندة من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبى سلمة عن رجل من قومه يقال له أسيد المزنىّ قال : أتيت النبى صلى الله عليـه وآله وسلم أريد أن أسأله وعنده رجل يسأله ، فأعرض عنه مرّتين أو ثلاثاً ثم قال : من كان عنده أوقية ثم سأل ، فقد سأل إلحافاً . قال ابن السكن : إسناده صالح ، ولم أقف على نسبه . وقال ابن مندة : تفرّد به ابن وهب .

ذكر من اسمه أُسَيْد بالضم

١٧٩ ﴿ أسيد ﴾ بن أُحَيحة بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمـح القرشىّ الُجمحىّ :

الناس ماهم فيه . فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لى عقيلا فاصنعا ماشئتما . فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًّا فضمَّه إليه ، وأخذ العباسُ جعفراً فضمه إليه ، ولم يزل علىّ رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ابتعثه الله نبياً وحتى زوّجة من ابنته فاطمه على جميعهم الصلاة والسلام .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجـة وهو ابنُ خمس وعشرين سنة ، على اختـلافٍ فى ذلك قد ذكرْناه .

وكان موتُها بعد موت عمّة أبى طالب بأيام يسيرةٍ . قيل : ثلاثة أيام . وقيل : سبعة . وقيل : كان بين موت أبى طالب وموت خديجة شهرٌ وخمسة أيام . وتوفى أبو طالب وهو ابن بضعٍ وثمانين سـنة ،

ابن أخي صفوان بن أمية من مُسلمة الفتح . قال الزبير بن بكّار فولد أحيحة بن أميـة بن خلف أسيد بن أحيحة فولد أسيد علياً ، وكان يُكنى أبا رَيْحانة ، وكان من أصحـاب معاوية ، وكان مباينًا لعبد الله بن الزبير ، فتقاول هو وابن عمه عبد الله بن صفوان بن أميَّة في أمره ، فسار إلى الشام ، ورجع مع جيوش يزيد بن معاوية ، فحاصر ابن الزبير وهو عم أبي دهبل وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة . وحكى الفاكهي عن الزبير أنه كان يقال له عليل بالتصغير ، وأنه لحق بعبد الملك فاستمدّه للحجّاج فأمدّه بطارق في أربعة آلاف ، فأشرف أبو ريحانة على أبي قُبيس ، فصاح أبو ريحانة : أليس قد أخزاكم الله ؟ فقال له ابن أبي عَتيق وكان مع ابن الزبير : بلى والله .

١٨٠ ﴿ أسيد ﴾ ابن الأخنس بن شَريق الثقفيّ حليف بني زُهرة ، ذكره عمر بن شبَّة فيمن سكن المدينة من الصحابة ، ستدركه ابن فتحون .

١٨١ ﴿ أسيد ﴾ بن ثعلبة الأنصاريّ : ذكر ابن عبد البرّ أنه شهد بدراً ، وشهد صِفّين مع علي .

١٨٢ ﴿ أسيد ﴾ بن أبي الجَذْعاء : ذكره ابن ماكولا ، وقال : يقال له صحبـة ، أورده أبو موسى في الذيل .

قلت : بقية كلام ابن ماكولا أنه روى عنه عبد الله بن شقيق ، والذي أعرفه في اسم شيخ عبد الله ابن شقيق أن اسمه عبد الله ، فلعله أخوه .

١٨٣ ﴿ أسيد ﴾ بن الحُضير[1] بن سِماك بن عَتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاريّ الأشهلي : يكنى أبا يحيى وأبا عتيك ، وكان أبوه حضير فارس الأوس ، ورئيسهم يوم بُعاث ، وكان أسيد من السابقين إلى الإسـلام ، وهو أحـد النقباء ليلة العقبة ، وكان إسلامه على يد مُصعب بن عُمير ، وقيل سعـد بن مُعاذ . واختلف في شهوده بدراً . قال ابن سعـد : كان شريفاً كاملاً ، وآخى

وتوفّيت خديجةُ وهي ابنة خمس وستين سنة ، فكانت مصيبتان توالتا على رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بوفاة عمه أبي طالب ووفاة خديجة رضي الله عنها . وقيل : توفّيَتْ خديجة بعد ماتزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأربع وعشرين سنة وستة أشهر وأربعة أيام ، قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .

وفي عام وفاةِ خديجة ، تزوّجَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سَوْدة وعائشـة ، ولم يتزوّجْ علىٰ خديجة حتى ماتت رضي الله عنها . وكانت وفاةُ أبي طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وقيل : بسنة . وقيل : كانت وفاتُهما سنة عشر من المبعث في أولها ، والله أعلم .

---

(١) في القاموس ضبط « حضير » بضم الحاء وفتح الضاد .

رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ، وكان ممن ثبت يوم أُحُـد وجرح حينئذ سبع جِراحات . وقال ابن الكلبيّ : شهد بدراً والعقبة ، وكان من النقباء ، وأنكر غيره عدّه فى أهل بدر ، وله أحاديث فى الصحيحين وغيرهما . قال البغوىّ : حدثنا ابن زُنبور ، حـدثنا ابن أبى حازم عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة : أن النبي صلى الله عليـه وآله وسلم قال : نعم الرجل أُسيد بن حَضـير . وقال ابن إسحاق : حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت : ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد منهم يُلحق فى الفضل ، كلهم من بنى عبد الأشهل : سعد بن مُعاذ ، وأُسيد بن حَضير ، وعبّاد بن بشر . وأخرج أحمـد فى مسنده من طريق فاطمـة بنت الحسين بن على عن عائشة قالت : كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس ، وكان يقول : لو أنى أكون كما أكون على أحوال ثلاث ، لكنت حين أسمع القرآن أو أقرأه ، أو حين أسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا شهدت جنازة . وروى الواقدىّ من طريق طلحة بن عبـد الله التيمى قال : كان أبو بكر لا يقدّم أحـداً من الأنصار على أُسيد بن حضير . وروى البخارىّ فى تاريخه عن ابن عمر قال : لما مات أسيد بن حضير قال عمر لغُرمائه فذكر قصة تدلّ على أنه مات فى أيامه . وروى ابن السكن من طريق ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما مات أسيد بن حضير باع عمر ماله ثلاث سنين فوفّى بها دينه ، وقال : لا أترك بنى أخى عالة فردّ الأرض وباع ثمرها ، وأرّخ البغوىّ وغيره وفاته سنة عشرين . وقال المدائنىّ سنة إحدى وعشرين .

١٨٤ ﴿ أُسيد ﴾ بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشم بن مجدعة بن حارثة الأنصارىّ الحارثىّ : شهد أحداً ، قاله ابن ماكولا ، وهو عمّ سهل بن أبى خيثمة .

١٨٥ ﴿ أُسيد ﴾ بن سعية الإسرائيلى : رجّح ابن ماكولا أنه بفتح الهمزة وقد تقدم .

١٨٦ ﴿ أُسيد ﴾ بن ظُهَير بن رافع بن عـدىّ بن زيد بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصارىّ الحارثىّ : ابن عمّ رافع خُـديج ، يكنى أبا ثابت ، له ولأبيه صحبـة . قال البخارىّ :

حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا محمد بن الأعلى الصنعانى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب ، وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن معروف ، قال حدثنا أحمد بن على بن المثنى ، قال حدثنا يحيى بن مَعين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبيه ، ولفظُهما والمعنى سواء . قال : لما حضرتْ أبا طالب الوفاة دخل عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبد الله ابن أبى أمية فقال : ياعمّ ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أحاجّ لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية ، ياأبا طالب : أترغب عن ملّةِ عبد المطلب ! فلم يزالا به حتى كان آخر شيء تكلّم به على ملّةِ

له صحبة ، وأخرج له أصحاب السنن ، قال الترمذيّ بعد أن أخرج له حديثاً في الصلاة في مسجد قُباء : لا يصحّ لأسيد بن ظُهَير غيره .

قلت : وقد أخرج له ابن شاهين حديثاً آخر ، لكن فيه اختلاف على رواته . وقال ابن عبد البرّ مات في خلافة عبد الملك بن مروان

١٨٧ ﴿ أسيد ﴾ بن عمرو بن محصن الأنصاريّ : ذكر أبو موسى ، أنه أحد الأقوال في اسم أبي عمرة .

١٨٨ ﴿ أسيد ﴾ بن كعب القُرَظيّ : تقدم ذكره في ترجمة أخيه أسد بن كعب .

١٨٩ ﴿ أسيد ﴾ بن يربوع بن البدّاء بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الحارث بن ساعدة الأنصاريّ الخزرجيّ الساعديّ : ابن عم أبي أُسيد ذكره العسكريّ ، وقال : شهد أُحُداً وقُتل يوم اليمامة ، وكذا قال ابن إسحاق ، والواقديّ ووَثيمة ، وذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن استُشهد يوم اليمامة .

١٩٠ ﴿ أسيد ﴾ بن يعمر الخزاعيّ : الملقّب بالنعيت ، تقدم فيمن اسمه أسد .

١٩١ ﴿ أسيد ﴾ الجُعْفيّ . ذكره العسكريّ في الصحابة ، وأخرج من طريق عنبسة بن سعيد عن الزبير بن عديّ عن أسيد الجعفيّ ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكتب إلى أهل الطائف : إن نبيذ الغُبيراء حرام . وذكره ابن حِبَّان في ثقات التابعين ، وقال يَروى المراسيل .

قلت : لكن قوله كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلّ على أن لا إرسال فيه .

١٩٢ ﴿ أُسَير ﴾ غير منسوب آخره راء : رَوى البخاريّ في تاريخه ، وابن سعد ، والبغويّ ، وابن السكن ، وابن شاهين من طريق أبي عَوانة ، عن داود بن عبد الله الأوديّ ، عن حميد بن عبد الرحمن

عبد المطلب . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لأستغفرنّ لك مالم أُنْهَ عنك . فنزلت : « ما كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لهم » ... إلى آخر الآية . ونزلت : « إِنَّكَ لاتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » ... الآية .

قال ابن شهاب : قال عروة بن الزبير : ما زالوا — يعني قريشاً — كافّين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى مات أبو طالب . ولم تمت خديجة فيما ذكر ابن إسحق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أنْ صلَّتِ الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو عمر : قال ابنُ أسحاق وغيره : لما تُوفي أبو طالب وتوفّيت بعده خديجة بأيام يسيرة خرج

قال : دخلنا على أسير رجلٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «لا يأتيك من الحياء إلاّ خير» . قال البغوىّ : لا يُعرف لأسير غيره . ورواه غير أبي عَوانة عن داود فقال : عن رجل من الصحابة ولم يسمّه . وذكره البخاريّ أيضاً فقال : يُسَير بالياء التحتانية ، وزاد فقال : يسير حين استُخلف يزيد بن معاوية يقولون : إن يزيد ليس بخير أمّة محمد ، وأنا أقول ذلك ، ولكن لأن يجمع الله أمة محمد أحبّ إلىّ من أن تفترق . وكذا ذكره محمد بن سعد عن يحيي بن حمّاد عن أبي عَوانة ، وسياقه أتم .

١٩٣ ﴿ أَسَير ﴾ بن جابر بن سليم بن حبال بن عُمير بن عمرو بن أنمـار ، بن الهُجَيم ، ابن عمرو بن تميم التميمىّ : روى ابن قانع من طريق يونس بن عبيد عن بعض أصحابه عن أسير بن جابر ابن سليم التميمى ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مُحْتَبٍ ببُرده فقلت : يارسول الله علّمنى مما علّمك الله ، فقال : لا تَحقِرَنّ من المعروف شيئاً ، وهذا غير أسير بن جابر التابعىّ الذى سيأتى ذكره فى المُخضرَمين ، وله أحاديثُ مرسلة تبين هناك إن شاء الله تعالى .

١٩٤ ﴿ أسير ﴾ بن عروة بن سَواد بن الهيثم بن ظَفَر الأنصـارىّ الظَفَرىّ : قال ابن القـدّاح : شهد أحداً والمشاهد بعدها ، واستُشهد بنَهاوَند ، وله ذكر فى ترجمة رفاعة بن زيد .

١٩٥ ﴿ أسير ﴾ الـكندى : غـير منسوب ذكره العقيلىّ فى الصحابة ، كذا استدركه الذهبىّ ، وكأنه أسير بن عمرو الآتى ذكره فى المخضرمين .

١٩٦ ﴿ أسير ﴾ بن عمـرر بن قيس أبو سليط البـدرىّ : يأتى فى الـكُنَى ، سمـاه ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وأما أبو عبيد فسماه سَبْرة .

١٩٧ ﴿ أسير ﴾ بن عمرو بن سَيَّار التُّجِيبى ، ثم الدرمـكى : ذكره ابن الـكلبىّ . وسيأتى فى يســـير .

رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف ، ومعه زيد بن حارثة ، وطلب منهم المَنَعةَ ، فأقام عندهم شهراً ولم يَجِدْ فيهم خيراً ، ثم رجع إلى مكّة فى جوار المُطعم بن عدىّ . قيل : كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل ، وفيها قدم عليه جنّ نَصِيبين بعد ثلاثة أشهر فأَسْلَمُوا .

وأُسْرِى به ﷺ إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكّة من الطائف سنة اثنتين وخمسين . وقد ذكرنا الاختلاف فى تاريخ الإسراء فى كتاب التمهيد عند ذِكْر فرض الصلاة والحمد لله .

قال ابنُ شهاب عن ابن المسيب : عُرِج به صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ، وإلى السماء قبل خروجه إلى المدينة بسنة . وقال غيره : كان بين الإسراء إلى اليوم الذى هاجر فيه رسولُ الله صلى الله

١٩٨ ﴿أسير﴾ خاطب بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسامة بن زيد ، في حديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي بكر بن أبي عاصم من رواية معاوية بن يحيى ، عن الزهري عن خارجة بن زيد ، عن أسامة بن زيد : أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشاة مَصليَّة[1] ، فقال لي يا أُسيم ناولني ذراعها ، الحديث . .

باب — ا — ش

١٩٩ ﴿الأشَجّ﴾ العبدي : يقال له أشج عبد القيس ، ويقال له أشجّ بني عَصَر ، مشهور بلقبه هذا ، واسمه المنذر بن عمرو ، أو ابن الحارث ، يأتي إن شاء الله تعالى في الميم . قال الواقدي : كان قدوم الأشجّ ومن معه سنة عشر من الهجرة ، وسيأتي عن غيره أن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

٢٠٠ ﴿أشرس﴾ بن غاضرة الكندي : يكنى أبا محمد قال ابن أبي خَيثمة : حدثنا أبو إبراهيم التّرجماني عن إسحاق بن الحارث القرشي قال : رأيت عُمير بن جابر ، وأشرس بن غاضرة ، وكانت لهما صُحبة يخضبان بالحِنّاء ، والكتم[2] ، ورواه البغوي وابن منده وغيرهما .

٢٠١ ﴿أشرف﴾ أحد الثمانية الذين قدموا من رُهبان الحبشة ، تقدم في أبرهة .

٢٠٢ ﴿الأشرف﴾ غير منسوب ، ذكره أبو إسحاق بن ياسين فيمن قدم من الصحابة هَراة ، استدركه أبو موسى .

٢٠٣ ﴿الأشعث﴾ بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جَبَلة بن عدي بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين ، بن ثور الكندي : يكنى أبا محمد . قال ابن سعد : وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر في سبعين راكباً من كندة ، وكان من ملوك كندة ، وهو صاحب مِرْباع حضرموت . قاله ابن الكلبي . وأخرج البخاري ومسلم حديثه في الصحيح ، وكان اسمه معدى كرب ،

عليه وسلم سنة وشهران ، وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل .

قال أبو عمر : قال ابن إسحاق وغيره : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بمكة إلى أن أَذِنَ اللهُ بالهجرة داعياً إلى الله صابراً على أذَى قريش ، وتكذيبهم له ، إلّا مَنْ دخل في دين الله منهم ، واتّبعه على ماجاء به ممّن هاجر إلى أرض الحبشة فارًّا بدينه ، ومَنْ بقي معه بمكة في منَعَةٍ من قومه ، حتى أَذِنَ اللهُ بالهجرة إلى المدينة ، وذلك بعد أنْ بايعه وجوهُ الأوْسِ والخَزْرج بالعَقَبة على أن يؤووه وينصروه ، حتى يبلِّغَ عن الله رسالَتَهُ ، ويقاتِل مَن عانده وخالفه . فهاجر إلى المدينة ، وكان رفيقَه إليها أبو بكر الصديق رضى الله عنه لم يرافِقْ غيره من أصحابه ، وكان يخدمهما في ذلك السّفر عامر بن فُهيرة ،

---

(١) مصلية : مشوية ، يقال صلى اللحم يصليه صلياً : شواه (٢) الكتم : صبغ يثبت الحناء .

وإنما لقب بالأشعث . قال محمد بن يزيد عن رجاله كان اسمه معدى كرب ، وكان أبداً أشعث الرأس ، فسمى الأشعث . وقال إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم : شهدت جنازةً فيها الأشعث وجرير ، فقدّم الأشعث جريراً ، وقال إنه لم يرتدّ ، وقد كنت ارتددْتُ ، رواه ابن السكن وغيره . وكان الأشعث قد ارتدّ فيمن ارتدّ من الكنديين ، وأسر ، فأُحضِر إلى أبي بكر ، فأسلم ، فأطلقه ، وزوّجه أخته أمّ فروة في قصة طويلة . قال الواقديّ : حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت الأشعث بن قيس يقول لأبي بكر حين أتى به في الردّة : استبْقني لحربك ، وزوّجني أختك ، ففعل . وقال الطبرانيّ : حدثنا عبد الرحمن بن سلم حدثنا ابن عبد المؤمن بن عليّ قال : حدثنا عبد السلام بن حرب عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، قال : لمّا قُدِم بالأشعث أسيراً على أبي بكر أطلقَ وثاقه ، وزوّجه أخته ، فاخترط سيفَه ودخل سوق الإبل فجعل لا يرى جملا ولا ناقة إلا عرْقبه ، فصاح الناس : كفر الأشعث ، فلما فرغ طرح سيفه وقال : إني والله ما كفرت ، ولكن زوّجني هذا الرجل أخته ، ولو كنا في بلادنا كانت وليمةً غير هذه ، ياأهل المدينة كلوا ، ويا أصحاب الإبل تعالَوا خُذوا شَرْوَاها . ثم شهد الأشعث اليرموك بالشام ، والقادسيّة ، وغيرها بالعراق ، وسكن الكوفة ، وشهد مع عليّ صِفّين وله معه أخبار . قال خليفة وأبو نُعَيم وَغير واحد : مات بعد قتل عليّ بأربعين ليلة ، وصلّى عليه الحسن بن عليّ ، وقيل : مات سنة اثنتين وأربعين . وفي الطبرانيّ من طريق أبي إسرائيل الملائي ، عن أبي إسحاق مايدل على أنه تأخر عن ذلك . فإن أبا إسحاق كان صغيراً على عهد عليّ . وقد ذكر في هذه القصة أنه كان له على رجل من كندة دين ، وأنه دخل مسجدهم فصلّى الفجر فوضع بين يديه كيس وحُلّة ونعل ، فسأل عن ذلك فقالوا : قدم الأشعث الليلة من مكة ، وفيه أيضاً من وجه آخر : استأذن الأشعث على معاوية بالكوفة وعنده الحسن بن عليّ وابن عباس ، فذكر قصته ، لكن هذا لايدفع ماتقدّم . وقال أبو حسان الزياديّ : مات وله ثلاث وستون سنة .

٢٠٤ ﴿ الأشعث الأنصاري ﴾ : غير منسوب جاء ذكره في خبر مرسل ، قال ابن أبي شيبة

وكان مكثُه بمكة بعد أن بعثه الله عزّ وجل ثلاث عشرة سنة . وقيل : عشر سنين . وقيل خمس عشرة سنة ، والأول أكثر وأشهر عند أهل السيَر .

ثم أذن الله له في الهِجْرَة إلى المدينة يوم الاثنين ، فخرج معه أبو بكر إليها ، وكانت هِجْرَتُه إلى المدينة في ربيع الأول ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وقدم المدينةَ يوم الاثنين قريباً من نصفِ النهار في الضحى الأعلى لاثنتى عشرة ليلةٍ خلَتْ من ربيع الأول ، هذا قولُ ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق وغيره : كانت بيْعَة العَقَبةِ حين بايَعَه الأنصارُ في أوسط أيام التشريق في ذى الحجة ، وكان مَخْرَج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بعد العقبة بشهرين وليالٍ ، وخرج لإهلال ربيع الأول ، وقدم

في مصنفه : حدثنا وكيع عن عاصم عن الشعبي : كان أخوان من الأنصار ، يقال لأحدهما أشمث ، فغزا في جيش من جيوش المسلمين ، فقالت أخته لأخيه : هل لك في امرأة أخيك ؟ معها رجل يحدثها ، فصعد فأشرف عليه ، وهو معها على فراشها وهي تنتف دجاجة ، وهو يقول :

وأشعث غره الإسلام حتى　　خلوتُ بعرسه ليلَ التمام

الأبيات ، قال فوثب إليه الرجل ، فضربه بالسيف حتى قتله ، ثم ألقاه . قال فبلغ ذلك عمر فقال : أنشد اللهَ رجلا كان عنده من هذا علم إلا قام به ، فذكر القصة . ذكرته وإن لم يكن في القصة تصريح بصُحبته ، لأن الأنصار لم يكن فيهم عند موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد غير مسلم ، ولا يتهيأ أن يغزو رجل في عهد عمر إلا وقد كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مميزاً ، وإن لم يكن رجلا . ولهذه القصة طريق أخرى ، أخرجها ابن مندة من طريق أبي بكر الهذلي عن عبد الملك بن يَعلى الليثي أن بكر بن شداخ الليثي قتل رجلا يهوديًا في عهد عمر فخرج عمر وصعد المنبر فقال : أذكر الله رجلا كان عنده علم بهذا إلا أعلمني ، فقام إليه بكر بن الشداخ فقال : أنا به ، فقال عمر : الله أكبر ، فقال بكر : خرج فلان غازياً ووكلني بأهله ، فجئت إلى بابه فوجدت هذا اليهودي وهو يقول : وأشعث غره الإسلام حتى ـ الأبيات ، قال فصدق عمر قوله ، وأبطل دمه .

٢٠٥ ﴿أَشْيَم﴾ بوزن أحمد الضِّبابي : بكسر المعجمة بعدها موحدة وبعد الألف أخرى . قتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُسلماً ، فأمر الضحاك بن سفيان أن يورث امرأته من ديته . أخرجه أصحاب السنن من حديث الضحاك . وأخرجه أبو يعلى من طريق مالك عن الزهري ، عن أنس قال : كان قتل أشْيَم خطأً ، وهو في الموطأ عن الزهري بغير ذكر أنس . قال الدارقطني في الغرائب ، وهو المحفوظ . وروى أبو يعلى أيضاً من حديث المغيرة بن شعبة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى الضحاك أن يُورِّث امرأة أشْيَم من دية زوجها . ورواه ابن شاهين من طريق ابن إسحاق :

المدينةَ لاثنتي عشرة ليلة مضت منه .

قال أبو عمر : قد روى عن ابن شهاب أنه قدم المدينة لهلال ربيع الأول . وقال عبد الرحمن بن المغيرة : قدم النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم المدينة يوم الاثنين لثمانٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة إحدى . وقال الكلبي : خرج من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول ، وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلَتْ منه .

قال أبو عمر : وهو قولُ ابن إسحاق إلا في تسمية اليوم ، فإن ابنَ إسحاق يقول : يوم الاثنين ، والكلبي يقول : يوم الجمعة ، واتفقا لاثنتي عشرة ليلة خلَتْ من ربيع الأول . وغيرهما يقول لثمان خلَتْ

حدّثني الزهريّ قال : حدثت عن المغيرة أنه قال : حدثت عمر بن الخطاب بقصة أشْيَم فقال : لتأتيني على هذا بما أعرف ، فنَشدت الناس في الموسم ، فأقبل رجل يقال له زرارة بن جُرى فحدثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك .

٢٠٦ ﴿ الأشْيم ﴾ غير منسوب : ذكره ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن مُكنِف الحارثيّ ، فيمن قسم له عمر بن الخطاب من وادي القُرى . قال فكان مما قسم لعثمان وعامر بن ربيعة وعمر بن سُراقة ، والأشْيم وعبد الله بن الأرقم وغيرهم ، أخرجه عمر بن شبّة في أخبار المدينة من طريق ابن إسحاق .

باب — أ — ص

٢٠٧ ﴿ أصبغ ﴾ بن غياث : بالمعجمة والمثلثة آخره ، وقيل بالمهملة والموحّدة آخره . وروى ابن منده من طريق جابر الجعفيّ أحد الضعفاء عن الشعبيّ عن أصبغ بن غياث : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « فيكم أيتها الأمة خَلّتان لم يكونا في الأمم قبلكم » الحديث .

٢٠٨ ﴿ أصرم ﴾ الشقَرى : تقدم في ترجمة أسامة بن أخدرى (أخدرى) .

٢٠٩ ﴿ أصرم ﴾ أو أصيرم بن ثابت : اسمه عمرو ، يأتي في العين إن شاء الله تعالى .

٢١٠ ﴿ الأصم ﴾ العامريّ ثم البكائيّ : ذكره ابن شاهين من طريق عليّ بن محمد المدائنيّ عن أبي مَعشر عن يزيد بن رُومان وعن خلّاد بن عبيدة عن عليّ بن زيد عن الحسن . وعن أسد بن القاسم عن السُّديّ عن أبي مالك ، وعن رجال المدائنيّ ، قالوا : وفد من بني البكاء معاوية بن ثور بن عُبادة وابنه بشر بن معاوية والفُجَيع بن عبد الله بن جُنْدُع بن البكاء والأصم في ناس من بني البكاء ، وسيدهم معاوية بن ثور ، وهو ابن مائة سنة ، فأسلموا وأقاموا أياماً في ضيافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

منه ؛ فالاختلاف أيضاً في تاريخ قدومه المدينة كما ترى .

قال ابنُ إسحاق : فنزل على أبي قيس كلثوم بن الهِدْم بن امرئ القيس أحد بني عمرو بن عوف ، فأقام عنده أربعة أيام . وقيل : بل كان نزولهُ في بني عَمْرو بن عوف على سعد بن خَيْثَمَة ، والأول أكثر . فأقام رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم في بني عَمْرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسّس مسجدَهم ، وخرج من بني عمرو بن عوف منتقلا إلى المدينة ، فأدركتْه الجمعة في بني سالم فصلاّهَا في بطْنِ الوادي ، ثم ارتحل إلى المدينة ، فنزل على أبي أيوب الأنصاري ، فلم يزَلْ عنده حتى بنى مَسْجِده في تلك السنة ، وبنى مساكنه ، ثم انتقل ؛ وذلك في السنة الأولى من هجرته .

قال: فلمّا حضر شخوصهم ودعوا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له معاوية: إني أتبرّك بمسّك، وقد كبرت، وابني بشر برّ بي فامسح وجهه، قال فمسحه وأعطاه أعنُزاً عُفراً، ودعا له بالبركة، فتصيب السنةُ بني البكاء ولا تصيب آل معاوية وكتب للفجيع وانصرفوا وذكر ابن سعد هذه القصة عن الواقديّ بسنده بنحوها، وسمّى الأصمّ المذكور عبد عمرو.

٢١١ ﴿ أُصَيْدَ ﴾ بوزن أحمد بن سلمة السلَميّ روى أبو موسى من طريق سعيد بن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبيه وهو أحد الضعفاء، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه، عليّ بن أبي طالب، قال: بعث رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلّم سرية فأسروا رجلا من بني سُليم يقال له الأصيد بن سلمة، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقّ له وعرض عليه الإسلام فأسلم، وكان له أب شيخ كبير فبلغه ذلك فكتب إليه:

من راكبٌ نحو المدينة سالما　　حتى يبلّغ ما أقول الأصْيَدا
أتركتَ دين أبيك والشمّ العُلى　　أوْدَوا وتابعت الغداة محمّدا

في أبيات، قال: فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه، فأذن له فكتب إليه:

إن الذي سَمَكَ السماء بقدرة　　حتّى علا في مُلكه وتوحّدا
بَعثَ الذي مامثله فيما مضى　　يدعو لرحمته النبيَّ محمدا

في أبيات، فلما قرأ كتاب ولده أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم.

٢١٢ ﴿ أُصَيْد ﴾ بن سلمة بن قريظ بن عبيد بن أبي بكر بن عبد الله بن كلاب الكلابيّ: قال الواقديّ والطبريّ: أسلم وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جيش مع الضحّاك بن سفيان الكلابيّ إلى قومه، فلما صافوهم دعا الأصيدُ أباه إلى الإسلام فأبى، فحمل عليه الأصيد فعرقب

وقال غير ابن إسحاق: نزل في بني عَمْرو بن عوف يوم الاثنين إلى يوم الجمعة، ثم خرج من عندهم غداةَ يوم الجمعة على راحلته معه الناس، حتى مرّ ببني سالم لوقت الجمعة، فجمّع بهم، وهي أوّلُ جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، ثم ركب لا يحرّكُ راحلته، وهو يقول: دَعُوها فإنها مأمورة، فمشَتْ حتى بركَتْ في موضع مسجده الذي أنزله اللهُ به في بني النجار، فنزل عشيّةَ الجمعة سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل. ومن مقدمه المدينة أُرِّخ التاريخ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يَغْزُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه تلك السنّة. وآخى بين المهاجرين والأنصار بعد ذلك بخمسة أشهر، وبعث عمّه حمزة في جمادى الأولى؛ فكان أول مَنْ غزا في سبيل الله، وأوّل مَنْ عُقدت له راية

فرسه ، فسقط سلمة وتوكأ على رمحه وأمسك عنه أصيد تأدباً ، فلحقه المسلمون فقتلوه ، وذلك فى شهر ربيع الأول سنة تسع ، استدركه ابن فتحون . ونقله ابن شاهين ، عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله . لكنه خلطه بالذى قبله ، والصواب التفرقة .

٢١٣ ﴿ أُصَيْل ﴾ بالتصغير واللام ابن سفيان : وقيل ابن عبد الله الهذلى وقيل الغفارى ، وقيل الخزاعى ، روى الخطابى فى غريب الحديث من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهرى قال : قدم أُصَيْل الغفارى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة قبل أن يُضرب الحجاب على أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت له عائشة : كيف تركت مكة ؟ قال : اخضرت أجنابها وابيضت بطحاؤها وأعذق إذْخِرُها وانتشر سلمها ، الحديث وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك يا أُصَيْل ، لا تُحزنّا . ورواه أبو موسى فى الذيل من وجه آخر من طريق أحمد ابن بكّار بن أبى مَيمونة عن عبد الله بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن القرشى عن بديح ، ويقال هو ابن سدرة السلمى ، قال : قدم أُصَيْل الهذلى ، فذكر نحوه باختصار ، وفيه : فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ويْهاً يا أُصَيْل دع القلوب تقرّ . وذكره الجاحظ فى كتاب البيان ، فقال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأُصَيْل الخزاعى : يا أُصَيْلُ ، كيف تركت مكة ؟ فذكر نحوه . وفى كتاب اليشكرى النسّابة : لما ذكر خفاجة بن غِفار قال : وهم رهط أُصَيْل بن سُفيان ، الذى سأله النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن مكة .

باب — أ — ض

٢١٤ ﴿ الأَضْبط ﴾ بن حيى وقيل حسين بن على الأكبر : روى أبو نُعيم وأبو موسى من طريق عبد المهيمن بن الأضبط بن حيى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ويوقّرْ كبيرنا » . روى ابن مندة فى ترجمة حارثة بن الأضْبط من طريق إسمعيل بن

فى الإسلام ؛ خرج فى ثلاثين راكباً إلى سِيف البحر ، فلقوا أبا جهل بن هشام فى ثلاثمائة من قريش ، فحجز بينهم رجلٌ من جهينة ، فافترقوا من غير قتال ، ثم بعث عبيدة بن الحارث فى خمسين راكباً يعارض عِيراً لقُريش ، فلقوا جَمْعاً كثيراً فتراموْا بالنبل ، ولم يكن بينهم مسابقة .

وقيل إنّ سرِيّة عُبيدة كانت قبل سرية حمزة ، وفيها رمى سعد ، وكان أوّل سهم رُمِيَ به فى سبيل الله . وقيل : أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن جحش ، والأول أصح ، والله أعلم .

والأكثرُ على أنّ سرِيّة عبد الله بن جَحْش كانت فى سنة اثنتين فى غُرّة رجب إلى نَخلة ، وفيها

إبراهيم بن أبي نَهشل عن محمد بن مروان العُقيلي عن عبد الله بن يحيي بن حارثة بن الأضبط عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذكر مثله . فالظاهر أن الضمير في قوله عن جدّه يعود على يحيي .

٢١٥ ﴿ الأَضْبَط ﴾ السلمي : فرق أبو نُعيم بينه وبين الذي قبله ، والظاهر عندي أنهما واحد ، ولم يذكر ابن مندة غير هذا ، فأخرج هو وأبو نعيم من طريق سهل بن صُقَير عن مكرم بن عبدالعزيز السلمي عن عبد الرحمن بن حارثة بن الأضبط السلمي : حدثني جدّي الأضبط السلمي وكانت له صحبة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء » .

باب — ا — ع

٢١٦ ﴿ الأعرج ﴾ اسمه عبد الله بن إسحاق : يأتي إن شاء الله تعالى .

٢١٧ ﴿ الأعرس ﴾ بن عمرو اليشكري : روى ابن شاهين من طريق أبي غسّان عن معتمر : سمعت كَهمساً يحدّث عن أبي سنان الحنفي قال : أوّل حيّ أدّوا إلى رسول الله صلى عليه وآله وسلم صدقتهم حيّ من بني يشكر ، فأتى الأعرس بن عمرو فقال له : من أنت ؟ قال : أنا الأعرس بن عمرو ، قال : لا ، ولكنك عبدالله . وذكره ابن مندة تعليقاً . وأخرج أيضاً من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين عن عبد الله بن يزيد بن الأعرس عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهديّة ، فقبلها منّي ، ودعا لنا في مرعانا ، قال ابن مندة ، تفرّد به ابن جبلة .

قلت : وجدته في كتاب ابن شاهين الأعْوس بالواو .

٢١٨ ﴿ الأعشى ﴾ المازني : ويقال الحِرمازي ، ومازن وحِرماز أخوان من بني تميم اسمه عبد الله ابن الأعور ، وقيل غير ذلك ، ومدار حديثه على أبي معشر البراء عن صدقة بن طيسلة ، حدثني أبي وأخي عن أعشى بني مازن قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره ، أخرجه أحمد وابن أبي

قتل ابن الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الآخرة . ثم غزا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أهْل الكُفْر من العرب . وبعث إليهم السرايا ، وكانت غزواته بنفسه ستاً وعشرين غَزْوَة ، هذا أكثرُ ماقيل في ذلك .

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمة عند الله وعند رسوله وعند المسلمين ، غَزْوة بدر الكبرى ، حيث قتل الله صناديد قريش ، وأظهر دينه ، وأعزّه الله من يومئذ . وكانت بَدْرٌ في السنة الثانية من الهجرة لسبعَ عشرة من رمضان صبيحة يوم الجمعة ، وليس في غزواته مايعدلُ بها في الفَضْل ، ويقربُ منها إلا غزوة الحديبية ، حيثُ كانت بَيْعَة الرضوان ، وذلك سنة ست من الهجرة ، وكانت بُعوثه

خيثمة وابن شاهين وغيرهم من هذا الوجه وغيره ، وسنذكره فى العين إن شاء الله تعالى

٢١٩ ﴿ الأعور ﴾ بن بَشامة بن نَضلة بن سنان بن جُنذب بن الحارث بن جهمة بن عدىّ بن جندب ابن العنبر ، بن عمرو بن تميم . قال ابن الكلبىّ : اسمه ناشب ، والأعور لقب . وقال ابن عبدان فى الصحابة : حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق . حدثنا سالم بن عدى بن سعيد العنبرى عن بكر بن مرداس عن الأعور بن بشامة . ووردان بن مخرم وربيعة بن رفيع العنبريّين : أنهم أتوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى حجرته نائم إذ جاء عُيينة بن حصن بسبى بنى العنبر ، فقلنا ما لنا يا رسول الله سُبينا ، وقد جئنا مُسلمين ؟ قال : احلفوا أنكم جئتم مسلمين ، قال : فسكتُّ أنا ووردان ، وحلف ابن ربيعة . الحديث فى إسناده من لايُعرف . وقال ابن شاهين ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن نصر القاضى ، قال حدثنا العباس بن صالح بن مُساور ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا على بن غراب الفزارىّ ، قال حدثنى أبو بكر المكى عن عمر بن محمد عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : أصابت بنو العنبر دماً فى قومهم ، فارتحلوا فنزلوا بأخوالهم من خزاعة ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُصدّقاً إلى خزاعة فصدَّقهم ، ثم صدّق بنى العنبر ، فلما رأت بنو العنبر الصدقة قد أحرزها ، وثبوا فانتزعوها ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله إن بنى العنبر منعوا الصدقة ، فبعث إليهم عُيينة ابن حصن فى سبعين ومائة ، فوجد القوم خُلوفاً[1] ، فاستاق تسعةَ رجال وإحدى عشرة امرأة ، وصبياناً ، فبلغ ذلك بنى العنبر ، فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم سبعون رجلا منهم الأقرع بن حابس ، ومنهم الأعور بن بَشامة العنبرى ، وهو أحدثهم سنًّا ، فلما قدموا المدينة بهش[2] إليهم النساء والصبيان فوثبوا على حِجْر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى قائلة فصاحوا به : يامحمد علام تُسْبَى نساؤنا ، ولم ننزع يداً من طاعة ؟ فخرج إليهم فقال : اجعلوا بينى وبينكم حَكَماً ، فقالوا يارسول الله الأعور بن بَشامة فقال : بل سيِّدكم ابن عمرو ، فقالوا يارسول الله ، الأعور بن بَشامة ، فحكَّمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحكم أن يُفدى شَطر ، وأن يُعتق شطر .

وسراياه خمساً وثلاثين من بين بَعْثٍ وسرية .

قال أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع عن أبيه ، وإسرائيل عن أبى إسحاق قال : سألتُ زيد بن أرقم : كم غزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال تسع عشرة غزوة ، وغزوتُ معه سبع عشرة ، وسبقنى بغزوتين . واعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عُمرٍ . وفى قول مَنْ جعله قارناً فى حجّه أربع عمر . وقد بيّنا ذلك فى كتاب « التمهيد » .

وافْتُرِض عليه الحج بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أُمِر به أو حُرِّم عليه إلا الصلاة ، فإنها افترضت عليه حين أُسْرِىَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وذلك بمكة ، ولم يحج رسولُ الله صلى

---

(١) خلوفاً : ذاهبين وقد تركوا حيهم وأهليهم (٢) بهش : بفتح الباء والهاء : ارتاح وخف بارتياح.

٢٢٠ ﴿ أَعْيَن ﴾ بن ضُبَيعة بن ناجية بن غفال بن محمد بن سُفيان بن مُجاشع بن دارم التميمي الحنظلي الدارِمي ابن أخي صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق : ذكره صاحب الاستيعاب ولم يذكر مايدلّ على صحبته ، وهو والد النوّار زوج الفرزدق ، وكان شهد الجمل مع عليّ ، وهو الذي عقر الجمل الذي كانت عائشة رضي الله عنها عليه ، فيقال إنها دعت عليه بأن يُقتل غيلة ، فكان كذلك . بعثه عليّ إلى البصرة ، لمّا غلب عليها عبد الله بن الحضرمي فقُتل أعْيُن غيلة سنة ثمان وثلاثين .

باب ــ أ ــ غ

٢٢١ ﴿ الأغرّ ﴾ بن يَسار المزني : ويقال الجهني من المهاجرين . روى مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي من طريق أبي بُردة بن أبي موسى عن الأغرّ المزني : أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إليه في اليوم والليلة مائة مرة » . وفي رواية مسلم وأحمد عن الأغرّ المزني وكانت له صحبة . وفي رواية للبغوي عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال: دخلت على رجل من المهاجرين يعجبني تواضعه . قال أبو نعيم : وروى عن نافع عن ابن عمر عن الأغرّ ، وهو رجل من مُزينة كانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنه كانت له أوسُقٌ من تمر على رجل من بني عمرو بن عَوف ، فذكر الحديث في السلم . وقد أخرجه البغوي في ترجمة الأغرّ المزني ، وسمعناه في الأدب المفرد للبخاري ، وفيه أن الأغرّ كانت له أوسُقٌ على رجل من بني عمرو بن عوف ، قال : فجئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأرسل معي أبا بكر الصدّيق ، فذكر قصة السلم . ثم ذكر أبو نُعيم حديث معاوية بن قُرة عن الأغرّ المزني في الوِتر من طريق خالد بن أبي كريمة عن معاوية ، ولفظه : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يارسول الله إني أصبحت ولم أوتِرْ قال : إنما الوتر بالليل . قال أبو نعيم غاير بعض الناس يعني ابن منده بين صاحب حديث الوتر وبين الذي قبله ، وهو واحد . وكذا جزم ابن عبد البرّ بأن الأغرّ المزني والجهني واحد . وقال أبو علي بن السكن ، حدثنا محمد بن الحسن

الله عليه وآله وسلم من المدينة غير حجّته الواحدة ؛ حجّة الوداع ، وذلك سنة عشر من الهجرة .

وتزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عدداً كثيراً من النساء ، خُصَّ بذلك دون أمته بجَمْع أكثر من أربع ، وأُحِلَّ له فيهن ماشاء ، فالمجتمعُ عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأة وهن :

خديجة بنت خُوَيلد : أول زوجة كانت له ، لم يَجْمع قط معها غيرها ، وسنذكر أخبارَها ونسَبها وولدَها من النبي صلى الله عليه وسلم وكثيراً من فضائلها وخبرها في بابها من كتاب النساء من هذا الديوان ، وكذلك نذكر كلَّ واحدةٍ منهن في موضع اسمها من ذلك الكتاب إنْ شاء الله تعالى .

ثم سَوْدَة بنت زمعة بن قيس : من بني عامر بن لؤي ؛ تزوّجها في قول الزهري قبل عائشة رضي

عن البخاريّ ، قال : كان مِسْعر يقول في روايته عن الأغرّ : الجهنيّ ، والمزنيّ أصح . وقال ابن عبد البر : يقال إن سليمان بن يَسَار روى عن الأَغَرّ المزنيّ ، ولا يصحّ . ومال ابن الأثير إلى التفرقة بين المزنيّ والجهنيّ ، وليس بشيء ، لأن مخرج الحديث واحد ، وقد أوضح البخاريّ العلة فيه ، وأن مسعراً تفرّد بقوله الجهنيّ فأزال الإشكال .

٢٢٢ ﴿ الأَغَرّ ﴾ آخرُ غير منسوب : وقال بعضهم إنه غِفاريّ . روى أحمد والنسائيّ من طريق الثوري عن عبد الملك بن عمير عن شبيب أبي رَوح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلّى بأصحابه الصبح فقرأ الروم ، الحديث . وأخرجه الطبراني من طريق بكر بن خلف عن مُؤَمَّل بن إسمعيل عن شعبة عن عبد الملك عن شبيب عن الأغَرّ رجلٍ من الصحابة . لكن أدخل الطبرانيّ حديثه هذا في أحاديث الأغرّ المزني . وتبعه أبو نعيم . وممن غاير بينهما البغويّ ، فأورد حديثه عن زياد بن يحيى عن مؤمل بسنده ، وقال فيه عن الأغر رجل من بني غفار ، ورواه البزّار في مُسنده عن زياد بن يحيى بهذا الإسناد ، فوقع عنده عن الأغر المزنيّ وهو خطأ ، والله أعلم .

٢٢٣ ﴿ الأَغلب ﴾ بن جُشَم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دُلف بن جُشم بن قيس بن سعد بن عِجْل العِجليّ الراجز المشهور . قال ابن قتيبة : أدرك الإسلام فأسلم ، وهاجر . ثم كان ممن سار إلى العراق مع سعد ، فنزل الكوفة واستُشهد في وقعة نهاوَنْد ، استدركه ابن الأثير .

قلت : ليس في قوله : وهاجر ، ما يدلّ على أنه هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيحتمل أنه أراد هاجر إلى المدينة بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم ، ولهذا لم يذكره أحد في الصحابة . وقد قال المرزُباني في معجمه : هو مُخضرم . وروى أبو الفرَج الأصبهاني بإسناده إلى الشعبيّ قال : كتب عمر إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن استنشد مَن قِبَلك من الشعراء ما قالوه في الإسلام . قال فانطلق

الله عنها بمكة ، وبنى بها بمكة في سنة عشر من النبوة .

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما : تزوّجها بمكة قبل سَوْدة . وقيل بعد سودة ، وأجمعوا على أنه لم يَبْنِ بها إلا في المدينة . قيل سنة هاجر ، وقيل سنة اثنتين من الهجرة في شوّال ، وهي ابنة تسع سنين ، وكانت في حين عقد عليها بنت ست سنين . وقيل بنت سبع سنين .

وحَفْصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : تزوّجها سنة ثلاث في شعبان .

وزينب بنت خزيمة : وهي من بني عامر بن صَعْصَعة ، وكان يُقال : لها أم المساكين ، تزوّجها سنة ثلاث ؛ فكانت عنده شهرين أو ثلاثة . وتوفيت ، ولم يمت أحدٌ من أزواجه في حياته غيرها ، وغير خديجة قبلها .

لَبيد ، فكتب سورة البقرة في صحيفة وقال : قد أبدلني الله بهذه في الإسلام مكان الشعر ، وجاء الأغلب إلى المغـــيرة فقال له :

أرَجزاً تريد أم قَصيدا　　لقد طلبت هَيِّناً مَوْجودا

فكتب بذلك إلى عمر ، فكتب إليه : أن أنقص من عطاء الأغلب خمسمائة ، فزدها في عطاء لبيد . ورواه ابن دُريد في الأخبار المنثورة ، عن الرياشيّ ، عن أبي مَعْمَر ، عن عبد الوارث ، عن أبي عمرو بن العلاء نحوه ، وأنشد له المرزباني :

الغَمَرات ثم تنجلينا　　ثَمَّتَ تَذْهبن ولا تَجيئنا

وقوله :　　المرء تَوّاق إلى مالم يَنَلْ　　والموت يتلوه ويُلهيه الأمَل

وأنشد أبو الفرج أرجوزة يهجو فيها سَجاح التي ادعت النبوة ، وتزوجت بمسيلمة الكذاب .

باب — أ — ف

٢٢٤ ﴿ الأفْطَس ﴾ : قال أبو عمر : رجل من الصحابة . وروى الطبرانيّ في أوائل مُسند الشاميّين وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، وابن مندة من طريق بَقِيَّة عن إبراهيم بن أبي عَبلة قال : أدركت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له الأفطَس عليه ثوب خز .

٢٢٥ ﴿ أفلح ﴾ أخو أبي القُعيس عم عائشة من الرضاعة . قال ابن مندة : عِداده في بني سُلَيم ، وقال أبو عمر : يقال إنه من الأشعريين . وروينا في حديث زيد بن أبي أنيسة تخريج الإسماعيلي من طريق عِراك عن عُروة عن عائشة قالت : دخل عليّ أفلح بن قعيس المخزوميّ فاحتجبت منه ، فذكر الحديث ، وأصله في مسلم ، وثبت ذكره في الصحيحين ، وغيرهما من طريق مالك عن الزهريّ عن عروة عن عائشة : أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمّها من الرضاعة بعدما أُنزل الحجاب ، وهكذا يجيء في

وأم سَلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، واسمها هند : تزوّجها سنة أربع في شوال .

وزينب بنت جحش الأسدية من بني أسد بن خزيمة : تزوّجها في سنة خمس من الهجرة في قول قتادة ، وخالفه غيرُه على ما نذكره في بابها من كتاب النساء .

وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، واسمها رملة : تزوّجها سنة ست ، وبنى بها سنة سبع زوّجه إياها النجاشي . واختلف فيمن عقد عليها على ما يأتي به الخبر عند ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

وجُوَيْرِية بنت الحارث بن أبي ضِرار من بني المصطلِق : كانت قد وقعت في سَهم ثابت بن قيس ،

أكثر الروايات ، ووقع فى رواية لمسلم : أفلح بن أبى القعيس . وكذا وقع عند البغوىّ من وجه آخر . وفى أخرى لمسلم : أفلح بن قعيس ، وهى أشبه . ووقع عنده أيضاً من طريق عطاء عن عُروة من عائشة : استأذن علىّ عمّى أبو الجَعد ، وكأنها كنية أفلح . ووقع فى رواية له : استأذن عليها أبو القعيس . وهذا وَهَم من بعض رُواته ، وهو أبو معاوية راويه عن هشام ، فقد خالفه حمّاد بن زيد عنه ، وهو أحفظ منه لحديث هشام : فقال : إن أخا أبى القعيس . وقد رواه الطبرانىّ فى الأوسط من وجه آخر موافق لرواية أبى معاوية ، قال حدثنا إبراهيم ، هو ابن هاشم ، قال : حدثنا هدبة ، قال : حدثنا : محمد بن بكر ، حدثنا عباد بن منصور عن القاسم بن محمد ، قال : حدثنا أبو القعيس : أنه أتى عائشة يستأذن عليها ، وهذه الرواية وإن كان فيها خطأ فى التسمية لكن يستفاد منها أن صاحب القصة عاش إلى أن سمع منه القاسم ، والله أعلم وروى البغوىّ من طريق خلف الأزدىّ عن الحكم عن عراك بن مالك عن أفلح بن أبى القعيس : أنه أتى عائشة فاحتجبت منه ، فقال : أنا عمّك ، الحديث . قال البغوىّ : هكذا أسنده عن أفلح . وقد رواه شعبة عن الحكم ، فقال : عن عراك عن عروة عن عائشة .

٢٢٦ ﴿ أفلح ﴾ : يقال هو اسم أبى فُكيهة ، سماه أبو جعفر الطبرىّ . وسيأتى ذكره فى الكُنى ، وقيل اسمه يَسار .

٢٢٧ ﴿ أفلح ﴾ : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، مذكور فى مواليه ، قاله أبو عمر . وقال ابن منده : روى حديثه يوسف بن خالد عن مسلم بن بشير ، أنه سمع حبيباً المكىّ ، يقول : إنه سمع أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أخاف على أُمّتى من بعدى ضلالةَ الأهواء ، واتباعَ الشهوات » قال : ونسيت الثالثة انتهى . ورواه الحكيم الترمذىّ فى نوادره من هذا الوجه ، وسمّى الثالثة العُجب . ورواه ابن شاهين ، فسمّى الثالثة الغفلة بعد المعرفة ، ومداره على يوسف بن خالد وهو السمتى ، وهو متروك الحديث .

وذلك فى سنة ست . وقيل سنة خمس ، وهو الأكثر والصواب ؛ فكاتبها فأدّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابتها وتزوّجها .

وميمونة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية : من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، نكحها سنة سبع فى عُمْرة القضاء على حسب ماذكرناه فى بابها من كتاب النساء .

وصفية بنت حُيَىّ بن أخطب اليهودى : وقعت فى سَهْم دِحْيَة بن خليفة الكلبى ، فاشتراها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم منه بأرؤس اختلفوا فى عددها ، وأعتقها وتزوّجها ، وذلك سنة سبع .

فهؤلاء أزواجُه اللواتى لم يُخْتَلَفْ فيهنّ ، وهنّ إحدى عشرة امرأة ، منهنّ ستٌّ من قريش ،

٢٢٨ ﴿ أفلح ﴾ مولى أمّ سلمة : روى الترمذيّ من طريق أبي حمزة ميمون ، عن أبي صالح عن أم سلمة قالت : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاماً لنا يقال له أفلح ، إذا سجد نفخ ، فقال : « يا أفلح ترِّب وجهك » قال : غريب ، وقال بعضهم عن أبي حمزة رباح وميمون أبو حمزة ضعيف .

قلت : تابعه طلق بن غنّام عن سعيد أبي عثمان الورّاق ، عن أبي صالح به . وأخرج النّسائي من طريق كُريب عن أمّ سلمة ، نحو هذا الحديث ، فقال فيه : رأى غلاماً لنا يقال له رباح . ويحتمل التعدد ، والله أعلم .

باب — أ — ق

٢٢٩ ﴿ الأقرع ﴾ بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميميّ المجاشعيّ الدارميّ : تقدم باقي نسبه في ترجمة أعْيَن . قال ابن إسحاق : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مكة وحُنيناً والطائف ، وهو من المؤلّفة قلوبهم ، وقد حسن إسلامه . وقال الزبير في النسب : كان الأقرع حَكماً في الجاهلية ، وفيه يقول جرير ، وقيل عنترة : لما سافر إليه هو والفُرافِصة أو خالد بن أرطاة :

يا أقرعَ بن حابس يا أقرعُ　　إن تَصْرَعِ اليومَ أخاكَ تُصرع

وروى ابن جرير وابن أبي عاصم والبغويّ من طريق وهيب عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس : أنه نادى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من وراء الحُجُرات : يا محمد ، فلم يجبه ، فقال يا محمد : والله إن حمدى لزَيْن ، وإن ذمّى لشَيْن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلكم الله . قال ابن منده : رُوى عن أبي سلمة أن الأقرع بن حابس نادى فذكره مرسلا ، وهو الأصح . وكذا رواه الرُّوياني من طريق عمرو بن أبي سلمة عن أبيه قال : نادى الأقرع فذكره مرسلا . وأخرجه أحمد على الوجهين . ووقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع ، فهذا يدل على أنه تأخر وفي الصحيحين من طريق الزهريّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : أبصر الأقرع بن حابس

وواحدةٌ من بني إسرائيل من ولد هارون ، وأربع من سائر العرب . وتوفى في حياته منهنّ اثنتان خديجة بنت خويلد بن أسد بمكة ، وزينب بنت خزيمة بالمدينة ، وتخلّفَ منهن تسعٌ بعده ﷺ .

وأما اللواتي اختُلف فيهن ممن ابتنى بها ، وفارقها أو عَقدَ عليها ، ولم يدخُلْ بها ، أو خطبها ولم يتم له العَقد منها ، فقد اختُلف فيهنّ ، وفي أسباب فراقهنّ اختلافاً كثيراً ، يوجبُ التوقُّفَ عن القطع بالصحة في واحدةٍ منهن ، وقد ذكرنا جميعهن كل واحدة منهن في بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا ، والحمد لله وحده .

ثم بدأ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضُه الذى مات منه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقبّل الحسن ، الحديث . وفيهما من حديث أبى سعيد الخُدْرىّ قال: بعث علىٌّ إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بذهيبة من اليمن فقسَمها بين أربعة : أحدهم الأقرع بن حابس . وفى البخارىّ عن عبد الله بن الزبير قال : قدم ركب من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو بـكر : يارسول الله أمِّر الأقرع ، الحـديث . وروى ابن شاهين من طريق المدائنىّ عن رجاله قالوا : لما أصاب عُيينة بن حِصْن من بنى العنبر قدم وفدهم فذكر القصة . وفيها فـكلّم الأقرع بن حابس رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى السَّبْى وكان بالمدينة قبل قدوم السبى فنازعه عُيينة بن حصن . وفى ذلك يقول الفرزدق يفخر بعمّه الأقرع :

وعند رسول الله قام ابنُ حابسٍ بخطّة أسوار إلى المجد حازم
له أطلق الأسرى التى فى قيودها مُغلّلة أعناقُها فى الشكائم

وروى البخارى فى تاريخه الصغير ويعقوب بن سفيان بإسناد صحيح من طريق محمد بن سيرين عن عَبيدة بن عمرو السلمانىّ : أن عيينة والأقرع استقطعا أبا بكر أرضاً ، فقال لهما عمر : إنما كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يتألّفـكما على الإسلام ، فأما الآن فاجهدا جُهدكما ، وقطع الـكتاب . قال علىّ بن المدينىّ فى العلل : هذا منقطع لأن عَبيدة لم يدرك القصّة ، ولا رَوَى عن عمر أنه سمعه منه ، قال : ولا يُروى عن عمر بأحسن من هـذا الإسناد . ورواه سيف بن عمر فى الفتوح مطولا وزاد : وشهدا مع خالد بن الوليد اليمامة وغيرها ، ثم مضى الأقرع فشهد مع شُرَحْبيل بن حَسَنة دُومة الجندل ، وشهد مع خالد حربَ أهل العراق ، وفتح الأنبار . وقال ابن دريد : اسم الأقرع بن حابس فِراس ، وإنما قيل له الأقرع لقَرَع كان برأسه ، وكان شريفاً فى الجاهلية والإسلام . واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيّره إلى خُراسان ، فأصيب بالجُوزَجان هو والجيش ، وذلك فى زمن عثمان . وذكر ابن الـكلبىّ أنه كان مجوسياً قبل أن يُسلم ، وقرأت بخط الرضىّ الشاطبىّ : قُتل الأقرع بن حابس باليرموك فى عشرة من بنيه فالله أعلم .

سنة إحدى عشرة فى بيت ميمونة ، ثم انتقل حين اشتدّ وجَعُه إلى بيت عائشة . وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد وُلِدَ يوم الاثنين ، ونُبّئ يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين ، وقدم المدينة يوم الاثنين ، وقُبِضَ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ضُحى فى مثل الوقت الذى دخل فيه المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة . ودُفن صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس . وقيل : بل دفن صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثتنى فاطمة « بنت محمد » عن عمرة عن عائشة قالت : ماعلمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعنا صَوْتَ المساحى من جَوْفِ الليل ليلة الأربعاء ، وصَلّى عليه

٢٣٠ ﴿ الأقرع ﴾ بن شـفيّ العـكى : عاده النبى صلى الله عليه وآله وسـلم فى مرضـه ، لم يرو عنه إلا لقـاف بن كرز وحده ، هـكذا أورده أبو عمر . قال الرشاطى : كذا وقع عنده لقاف بن كرز ، براء وزاى ، والصواب ابن كَدَن ، بدال مفتوحة بعدها نون . والحديث الذى أشار إليه أخرجه ابن السكن وابن مندة من طريق محمد بن فهر بن جميل بن أبى كريم بن لقـاف ، ابنَىْ مفضل بن أبى كريم عن المفضَّل ابن أبى كريم ، عن أبيه عن جـده لقـاف بن كَدَن عن الأقرع بن شفيّ العـكىّ ، قال : دخل النبى صلى الله عليه وآله وسـلم فى مَرضى فقلت : لاأحسب إلا أنى ميّت من مرضى ، قال : كلاّ لتبقَيَنّ ولتُهاجِرَنّ إلى أرض الشام ، وتموت وتدفن بالربوة من أرض فلسطين قال ابن السكن : لانعرف من رجال هـذا الإسناد أحـداً . وقال ابن مندة : ورواه إسمعيل بن رُشيد عن ضمرة بن ربيعة عن قادم بن ميسور ، عن رجل من عكّ عن الأقرع العـكّىّ قال ضمرة : وتوفى الأقرع هذا فى خلافة عمر .

قلت : فهذا طريق ثان يرد على ماجزم به أبو عمر ، ورواه هشـام بن عمّار فى فوائده ، عن المغـيرة ابن المغيرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، قال : مرض رجل من عكّ ، يقـال الأقرع ، فذكر نحوه ، وقال فى آخره ، ودفن بالرملة ، أخرجه ابن عسـاكر فى مقدّمة تاريخه من هذا الوجه ، فهذه طريق ثالثة .

٢٣١ ﴿ الأقرع ﴾ بن عبد الله الحِمْيرىّ : بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم إلى ذى مَرّان وذى رُود ، وإلى طائفـة من اليمن ، كذا أورده أبو عمر مختصراً . وقد ذكر ذلك سيف فى الفتوح عن الضحّاك بن يربوع عن أبيه عن ماهان عن ابن عباس بذلك . وذكر الطبرىّ عن سيف أن أسامة ابن زيد لما توجّه بالعسكر بعد موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وجّه رُسُلا فرجعوا إليه بخبر أهل الردّة ومنهم الأقرع بن عبد الله ، وجرير بن عبد الله البَجَلىّ . فذكر القصة .

٢٣٢ ﴿ الأقرع ﴾ الغِفـارىّ : قال ابن منـدة أخبرنا محمد بن أحمـد بن أبى سعد ، حدثنـا ، علىّ ابن سعيد ، حدثنـا علىّ بن مسلم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبـة عن عاصم عن الأقرع الغفارىّ عن النبى صلى الله عليه وآله وسـلم : أنه نَهَى أن يتوضأ الرجل من فَضْل وضوء المرأة . قال ابن مندة :

علىّ والعباس رضى الله عنهما وبنو هاشم ، ثم خرجوا ، ثم دخل المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس يصلّونَ عليه أفذاذاً ، لايؤمُّهم أحد ، ثم النساء والغلمان .

وقد أكثر الناس فى ذكر من أدْخَله قبره وفى هيئة كَفَنِه وفى صفة خَلْقه وخُلقه وغزواته وسيره مما لاسبيل فى كتابنا هذا إلى ذكره . وإنمـا أجرينا مِنْ ذِكْره صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا لمعاً يحسن الوقوف عليها والمذاكرة بها : تبرُّكاً بذكره فى أول الكتاب ، والله الموفق للصواب .

وأصحُّ ذلك أنه نزل فى قبره العباس عمه ، وعلىّ رضى الله عنهما معه ، وقُثَم بن العباس ، والفضـل بن العباس ، ويقال : كان أوس بن خولى وأسامة بن زيد معهم ، وكان آخرهم خروجاً من القبر قُثَم بن

لا أعلم أحداً سمّاه غير هذا الرجل . ورويناه من طرق عن أبي داود قال فيه : عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يُسمِّه .

قلت : هذا الحديث معروف من طريق شعبة عن عاصم عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو الغفاريّ ، كذلك رواه حُفّاظ أصحابه عنه . وقد رواه يعقوب بن سُفيان عن أبي بشّار عن أبي داود بسنده فقال : عن الحكم بن عمرو ، وهو الأقرع ، فظهر أن الأقرع هو الحكم بن عمرو ، وتضمنَّ ذلك الردّ على ابن مندة في زعمه ، تفرّد عليّ بن مسلم بتسميته ، وقد سمّاه غيره عن شعبة أيضاً . وقال ابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن عِصمة ، قال حدثنا أحمد بن عمر بن بِسطام بمروَ ، قال حدثنا خلف بن عبد العزيز ، قال أخبرني أبي عن جدّي عن شُعبة عن عاصم عن أبي حاجب ، قال حدثنا الأقرع الغِفاريّ فذكره . قال ابن شاهين : أحسَبه وَهَماً من بعض الرواة ، كذا قال .

٢٣٣ ﴿ أقرَم ﴾ بن زيد الخزاعي : يأتي ذكره في ترجمة ولده ، عبد الله بن أقرم ، إن شاء الله تعالى .

٢٣٤ ﴿ الأقمس ﴾ بن سلمة : عِداده في أهل اليمامة ، له صحبة ، قاله ابن حبّان ويقال : اسمه الأُقيْصِر ابن سلمة الحنفي ، قال البغوي : حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا سليمان بن محمد ، حدثنا عمارة بن عقبة ، حدثنا محمد بن جابر ، عن المنهال بن عبيد الله بن ضمرة بن هَوْذة ، سمعت أبي يقول : أشهد لجاء الأُقَيْصِر بن سلمة بالإداوة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنضحَ بها في مسجد قرّان ، واعتمد العسكري على ذلك ، فترجم للأُقَيْصِر . وقال ابن مندة : الصواب أن اسمه الأقمَس . ثم أخرج الحديث من وجه آخر عن محمد بن جابر ، فقال عن المنهال بن عبيد الله بن ضمرة بن هَوذة عن أبيه قال : أشهد لجاء الأقمس ، وذكر الرشاطي عن أبي عبيدة : أن الأقمس بن سلمة بن عبيد بن عمرو بن عبد الله بن عبد العُزّى بن سُحيم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني سُحيم فأسلم ، وحسن ، إسلامه فردهم إلى قومهم ، وأمرهم أن يدعوهم إلى الإسلام ، وأعطاهم إداوةً

العباس ، وكان آخر الناس عَهْداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكر ذلك ابنُ عباس وغيره . وهو الصحيح . وقد ذكر عن المغيرة بن شعبة في ذلك خبر لا يصح أنكره أهلُ العلم ودفعوه . وأُلحد له صلى الله عليه وآله وسلم وبنى في قَبرِهِ اللبن ، يقال تسع لبنات ، وطُرح في قبره سَمَل قطيفة كان يلبسها . فلما فرغوا من وضْع اللبن أخرجوها وأهالوا التراب على لحده ، وجُعل قبره مسطوحاً ورُشّ عليه الماء رشاً .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا محمد بن وضّاح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا حسين بن علي الجُعْفي عن زائدة بن قدامة عن المختار بن فُلفُل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماصُدِّق نبيٌّ ماصُدِّقت ، وإنَّ من الأنبياء مَنْ لم يصدقه

من ماء قد تَفَل فيها أو مَجّ ، وقال : أَلِكْني إلى بني سُحيم فلينضحوا بهذه الإداوة مسجدهم ، وليرفعوا رءوسهم ، إذ رفعها الله ، قال فما تبع مُسيلمةَ منهم رجل ، ولا خرج منهم خارجيّ قط . وقوله : أَلِكْني : بفتح الهمزة وكسر اللام وسكون الكاف : أي أدِّ رسالتي ، والرسالة تسمّى أَلُوكة .

٢٣٥ ﴿ الأقرع ﴾ الوادعيّ : والدعليّ وكلثوم ، قيل اسمه عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو ابن ربيعة بن عبد الله بن وادعة الهمدانيّ ، ذكره ابن شاهين ، وقال : إن صحّ أنه صحابيّ ، وإلا فالحديث مرسل ، ثم أخرج من طريق أبي حنيفة ، عن عليّ بن الأقمر عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « المطعون شهيد » الحديث ، وكذا ذكره أبو موسى في الذيل .

باب ـ ا ـ ك

٢٣٦ ﴿ أكّال ﴾ بن النعمان الأنصاريّ المازنيّ : ذكره وثيمة فيمن استُشهد يوم اليمامة .

٢٣٧ ﴿ أكبر ﴾ الحارثيّ : غيّره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسماه بشيراً ، يأتي في الموحدة .

٢٣٨ ﴿ أكثم ﴾ بن الجَوْن أو ابن أبي الجون ، واسمه عبد العزّى بن منقذ بن ربيعة بن أَصْرَم ابن ضُبيس بن حزام بن ، حُبْشية بن كعب بن عمرو ، بن ربيعة الخزاعيّ . وهو عمّ سليمان بن صُرَد الخزاعيّ . قال أحمد : حدثنا محمد بن بشير ، حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عرضت عليّ النار ، فرأيت فيها عمرو بن لُحَيّ بن قمعة بن خِندف يجرّ قُصْبه في النار ، وهو أول من غيّر عهد إبراهيم ، فسيّب السوائب ، وبحّر البحائر ، وحَمَى الحامي ، ونصب الأوثان ، وأشبهُ من رأيت به أكثمُ بن أبي الجون فقال أكثم : يارسول الله أيضرّني شبهه ، قال : لا ، إنك مسلم ، وهو كافر » . رواه الحاكم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاريّ ، عن محمد بن عمرو مثله . ورَوياه أيضاً من طريق عبيد الله بن عمرو الرقيّ ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبيّ بن كعب ، عن أبيه في قصّة طويلة .

من أمته إلا رجلٌ واحد .

وأما فضائله وأعلام نبوته فقد وضع فيها جماعةٌ من العلماء ، وجمع كلٌّ منها ما انتهت إليه روايتهُ ومطالعتهُ ، وهي أكثرُ من أن تُحْصَى . ومما رُثِي به صلى الله عليه وآله وسلم قولُ صفية عمته . قال الزبير حدثني عمي مُصعَب بن عبد الله ، قال : حدثني أبي عبد الله بن مصعب ، قال : رَوَيْتُ عن هشام بن عروة لصفية بنت عبد المطلب ترثِي رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ألا يارسولَ الله كنْتَ رجاءنا　　وكنْتَ بنا برًّا ولم تَكُ جافيا
وكنْتَ رحيماً هادياً ومعلّما　　لَيَبْكِ عليك اليومَ مَنْ كان باكيا

وروى أبو عروبة وابن مندة من طريق ابن إسحاق : حدثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي صالح عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأكثمَ بن أبى الجون يا أكثم رأيت عمرو بن لُحَىّ بن قمعة بن خِندف يجرّ قُصْبه فى النار » الحديث . وفيه قول أكثم ابن الجون وجوابه ، ورواية أبى سلمة أتمّ . والحديث مخرّج عند مسلم من طريق سُهيل بن أبى صالح عن أبيه أخصر منه ، دون قصّة أكثم . وأخرج الزبير فى كتاب النّسَب قصة أكثم من وجهين آخرين منقطعين . وأخرجه أحمد من وجه آخر عن جابر ، فقال : أشبه من رأيت به معبد بن أكثم ، فذكره . ويحتمل التعدُّد . ورأيت فى الجمهرة لابن الكلبىّ لما ذكر أكثم هذا . وجزم بأنه ابن أبى الجون قال : هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « رُفع لى الدجّال ، فإذا رجل آدمُ جعد ، وأشبه بنى عمرو بن كعب به أكثُم بن عبد العزّى ، فقام أكثم فقال : يارسول الله أيضرّنى شبهى إياه شيئاً ؟ قال : لا ، أنت مسلم وهو كافر » .

قلت : وظاهره يخالف ماتقدّم ، ويمكن أن يكون الضمير فى قوله به لعمرو بن كعب ، وهو عمرو ابن لُحَىّ ، فلا يتخالفان ، فكأنهما حديثان مستقلان ، أحدهما فى صفة الدجّال ، والآخر فى شَبَه عمرو ابن كعب ، والذى ورد أنه شبه الدجّال عبد العُزّى بن قَطَن .

وروى الطبرانىّ وابن مندة من طريق ضمرة عن ابن شوذب عن أبى نَهيك عن شبيل ابن خُليد المزنىّ عن أكثم بن أبى الجون الخزاعى قال : قلنا يارسول الله إن فلاناً لجرىء فى القتال قال : « هو فى النار » الحديث بطوله ، إسناده حسن ، وهذه القصةوقعت بخيبر . كما فى الصحيح من حديث سهل بن سعد . فيستفاد من ذلك أن أكثم بن أبى الجون شَهِدها . وروى ابن أبى حاتم فى العِلل ، والعسكرىّ فى الأمثال ، والبغوىّ وابن مندة من طريق أبى سلمة العاملىّ ، عن الزهرىّ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أكثم أعزّ مع غير قومك بحسن خلقك » . قال ابن أبى —

لَعمْرُكَ ما أبْكِى النبىَّ لفَقْدِه　　ولكن لِمَا أَخْشَى من الهَرْج آتيا
كأنّ على قلبى لذكْرِ محمدٍ　　وما خِفْتُ من بَعْدِ النبىِّ المكاويا
أفاطم صلَّى الله ربُّ محمد　　على جَدَثٍ أمْسَى بيَثْرِبَ ثاويا
فِدًى لرسول الله أُمّى وخَالتى　　وعَمّى وآبائى ونَفْسِى وماليا
صدقْتَ وبلّغْتَ الرسالةَ صادقاً　　ومتّ صَليبَ العُود أبْلَجَ صافيا
فلو أنّ ربَّ الناس أبْقَى نبيّنا　　سعِدْنا ولكنْ أمْرُهُ كان ماضيا
عليكَ من الله السلامُ تحيةً　　وأُدخلتَ جنّاتٍ من العَدْنِ راضيا

حاتم : سمعت أبى يقول : أبو سلمة العاملىّ متروك الحديث باطل ، انتهى . وأخرجه ابن مندة من طريق أخرى عن أكثم نفسه ، وأشار إليها ابن عبد البرّ ، والله أعلم .

٢٣٩ ﴿ الأكْوَع ﴾ الأسلمىّ : اسمه سنان ، يأتى فى السين ، وذكر ابن سعد والطبرىّ ، أنه أسلم وصحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٤٠ ﴿ أكَيْدِر دُوَمَةَ ﴾ : اختُلف فيه . والأكثر على أنه قُتل كافراً ، وسنذكر خبره مُفصّلا فى القسم الأخير إن شاء الله تعالى

٢٤١ ﴿ أكَيْمَة ﴾ بن عبادة الليثىّ ويقال الزهرى : روى ابن السكن من طريق عمر بن إبراهيم أحد المتروكين عن محمد بن إسحاق بن أكيمة بن عُبادة عن أبيه عن جدّه : أكيمة بن عُبادة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكل كَتِفاً ، وصلّى ولم يتوضأ . قال ابن السكن : لم أسمعه إلا من ابن عقدة

قلت : وإسناده مجهول . وأخرج أبو موسى فى الذيل من طريق عبدان بسنده إلى محمد بن إسحاق ابن سليمان بن أكيمة عن أبيه عن جدّه : أن أكيمة قال : يارسول الله . فذكر حديثاً فى جواز الرواية بالمعنى ، سيأتى فى ترجمة سليم بن أكيمة إن شاء الله تعالى .

٢٤٢ ﴿ أكَيْنة ﴾ جدّ رزق الله بن عبد الوهاب التميمىّ : قال ابن ماكولا ، قال لى رزق الله : إن لجدّه أكينة صُحبة . وحدث ابن ماكولا أيضاً عن رزق الله أن جدّه عبد الله قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وكان اسمه عبد اللات ، فسمّاه عبد الله ، وهو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ابن الحارث بن أسد بن الليث بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التميمىّ . وقد أخرج الخطيب عن عبد الوهاب والد رزق الله عن آبائه حديثاً ينتهى إلى أكينة المذكور . قال : سمعت علىّ ابن أبى طالب ، فذكر أثراً ولم يقع يزيد فى النسب الذى ساقه الخطيب . وكذلك أورده ابن الصلاح

أرى حسناً أيْتَمْتَهُ وتَرَكْتَهُ ‌ ‌ يُبكّى ويدْعُو جدّه اليوم نائيا

وكان له صلى الله عليه وآله وسلم أسماء وصفاتٌ جاءت عنه فى أحاديث شتّى بأسانيد حسان . قال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشر الذى يُحشر الناس على قدمى ، وأنا الماحى الذى يَمْحُو اللهُ بى الكفر ، وأنا الذى ختم الله بى النبوّة ، وأنا العاقب فليس بعدى نبىٌّ ، وأنا المقفِّى بعد الأنبياء كلّهم ، ونبى التوبة ، ونبى الرحمة ، ونبىّ الملحمة ، ويروى الملاحم . جاء هذا كلّه عنه فى آثار شتى من وجوهٍ صحاح ، وطرق حسان . وكان يُكْنَى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ، ولاخلاف فى ذلك . حدثنا يعيش بن سعيد وسعيد ابن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا أبو يعقوب

فى علوم الحديث ، ونصّ الخطيب على أنهم تسمة آباء ، ولا يصح ذلك إلا بإثبات يزيد . وقد ساق ابن ماكولا نسب أكينة فقال : ابن يزيد بن الهيثم بن عبد الله بن الحارث بن كلدة بن حنظلة بن زيد مناة ابن تميم . ورويناه فى المجلس الذى أملاه رزق الله التميمىّ بأصبهان قال سمعت : أبى عبد الوهاب يقول ، سمعت أبى أبا الحسن عبد العزيز يقول ، سمعت أبى أبا بكر الحارث يقول ، سمعت أبى أسداً يقول ، سمعت أبى سليمان يقول ، سمعت أبى الأسود يقول ، سمعت أبى سفيان يقول ، سمعت أبى يزيدَ يقول ، سمعت أبى أكينة يقول ، سمعت أبى الهيثم يقول ، سمعت أبى عبدَ الله يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « مااجتمع قوم على ذِكْر إلا حفّتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة» . قال الذهبىّ : أكثر آبائه لا ذكرَ لهم فى تاريخ ، ولا فى أسماء الرجال ، وقد سقط من هذا الإسناد الليث والد أسد ، وقد أثبته الخطيب فى تاريخه ، لما ترجم عبد العزيز .

قلت : ولكنه لم يقع عنده ذكر الهيثم ، وقاله شيخ شيوخنا الحافظ العلائىّ فى الوشى المُعلَم .

باب ـ أ ل

٢٤٣ ﴿ الأشر ﴾ بفتح الهمزة وتخفيف اللام [1] : أحد ماقيل فى اسم أبى ثعلبة الخُشنىّ .

٢٤٤ ﴿ إلياس ﴾ نبى الله عليه السلام : سيأتى فى ترجمة الخَضِر أشياء من خبره ، ويلزم من ذكر الخَضِر فى الصحابة أن نذكره . ومن أغرب ماروُى فيه أنه هو الخضر ، فأخرج ابن مَرْدَوَيه فى تفسير سورة الأنعام من طريق هشام بن عبيد الله الرازىّ عن إبراهيم بن أبى جرى عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الخَضِر هو إلياس ، أخرجه عن طاهر بن أحمد بن حمدان عن محمد بن جعفر الأُشنانىّ عن محمد بن يوسف الفرّاء عن هشام .

الحنينى ، عن داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تسمَّوا باسمى ، ولا تكنَّوا بكنيتى ؛ فإنى أنا أبو القاسم » .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الخُشنى قال حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال: لاتَجْمَعُوا بيْنَ اسْمِي وبيْنَ كُنْيَتِي ، فإنَّما أنَا أبُو القَاسِم ، اللهُ يُعْطِى ، وأنَا أَقْسِم .

وأما وَلدهُ صلى الله عليه وآله وسلم فكلهم من خديجة إلاَّ إبراهيم فإنه من مارية القبطية ، وولده من خديجة أربعُ بنات لاخلاف فى ذلك ، أكبرهنّ زينب بلا خلاف وبعدها أمّ كلثوم ، وقيل بل رقية ،

(١) هكذا فى الأصول المخطوطة ، ولعلها بتخفيف الراء .

باب ـ أ ـ م

٢٤٥ ﴿ أماناة ﴾ بالنون بن قيس بن شَيْبان بن الماتك بن معاوية الأكرمين الكندىّ : ذكر ابن سعد عن ابن الكلبىّ أنه وفد إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان قد عاش دهراً ، وله يقول عوضة من بنى بدا الشاعر النخعىّ :

ألا ليتنى عُمِّرْتُ يا أمّ مالك　　كعمر أماناةَ بن قيس بن شَيْبان

لقد عاش حتى قيل ليس بميّت　　وأفنى فِئاماً(1) من كهول وشبان

ويقال إنه عاش ثلاثمائة وعشرين سنة وذكره أيضاً الطبرىّ وابن شاهين فى الصحابة ، وابن فتحون فى الذيل ، وابنه يزيد أسلم معه ، ثم ارتدّ فقتل فى خلافة أبى بكر .

٢٤٦ ﴿ أمَد ﴾ بن أبَد الحضرمىّ : قال الطبرانىّ : حدثنا على بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد القاسم ، حدثنا أبو عبيدة مَعْمَر حدّثنى أخى يزيد بن المثنّى عن سلمة بن سعيد قال : كنا عند معاوية فقال : ودِدْت أنّ عندنا من يحدّثنا عما مضى من الزمن ، هل يشبه مانحن فيه اليوم ؟ فقيل له : بحضْرموتَ رجل قد أتت عليه ثلاثمائة سنة ، فأرسل إليه معاوية ، فأُتِىَ به ، فلما دخل عليه أجلسه ، ثم قال له : مااسمك ؟ قال : أمَدُ بن أبَد ، فذكر قصة طويلة ، وفيها فهل رأيت محمداً ؟ قال : ألا قلت رسول الله ؟ نعم رأيته ، قال : فصفه لى ، قال : رأيته بأبى هو وأمّى ، فما رأيت قبله ولا بعدَه مثلَه ، أخرجه أبو موسى فى الذيل . وفى الإسناد إرسال ظاهر ، وفى القصة نَكارة من جهة أنه وقع فيها أنه رأى الظعينة تخرج من الشام إلى مكة لا تحتاج إلى طعام ، ولا إلى شراب ، تأكل من الثمّار ، وتشرب من العيون ، وهذا باطل . وذكر أبو حاتم السجستانىّ فى كتاب المعمّرين عن أبى عاصم عن رجل من أهل البصرة قال : وحدث به أبو الجنيد الضرير ، عن أشياخه قالوا : قال معاوية : إنّى لأحبّ أن ألقى رجلا قد أتى عليه سن يخبرنا عمّا رأى ، فذكر القصة ، وليس فيها تلك الزيادة المنكرة ، بل فيها أنه رأى هاشم بن عبد مناف ،

وهو الأولى والأصح ، لأنّ رقية تزوّجها عثمان قبل ، ومعها هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم تزوّج بعدها ، وبعد وَقعة بدر أم كلثوم . وسيأتى ذِكْرُ كل واحدة منهن فى بابها من كتاب النساء فى هذا الديوان إن شاء الله تعالى . وقد قيل : إنّ رقيّة أصغرهنّ ، والأكثر والصحيح ، أنّ أصغرهنّ فاطمة رضى الله عنها وعن جميعهن .

واختلف فى الذكور ، فقيل أربعة : القاسم ، وعبد الله ، والطيب ، والطاهر وقيل : ثلاثة ، ومَنْ قال هذا قال عبدالله سمّى الطيب ، لأنه وُلِد فى الإسلام . ومن قال غلامان قال القاسم ، وبه كان يُكنَى صلى الله عليه وآله وسلم ، وعبد الله قيل له الطيب والطاهر ، لأنه وُلِدَ بعد المبعث ، وولد القاسم قبل

---

(1) الفئام : بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه .

وأميّة بن عبد شمس ، وأنه قال له : ما كان صنعتك ؟ قال : كنت تاجراً ، قال : فما بلغت تجارتك ؟ قال : كنت لا أشتري غبناً ، ولا أردّ ربحاً ، وإن معاوية قال له : سلني ، قال : أسألك أن تردّ على شبابي ، قال : ليس ذاك بيدي ، قال : فأسألك أن تُدخلني الجنة ، قال : ليس ذاك بيدي ، قال : لا أرى بيديك شيئاً من الدنيا والآخرة ، فردّني من حيثُ جئتَ بي ، قال أما هذه فنعم .

٢٤٧ ﴿ امرؤ القيس ﴾ بن الأصبع الكلبيّ : كان زعيم قومه ، وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاملا على كلب في حين إرساله إلى قضاعة . ذكره ابن عبد البرّ ، قال : أظنّه خال أبي سلمة بن عبدالرحمن ابن عوف . انتهى . وقال سيف في الفتوح : لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت عُمّاله على قُضاعة من كلب امرؤ القيس بن الأصبع الكلبيّ ، من بني عبد الله ، فلم يرتدّ . وذكره في مواضع أخر من كتابه .

٢٤٨ ﴿ امرؤ القيس ﴾ بن عابس بن المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكنديّ : قال البغويّ ما نصه في كتاب البخاري في تسمية من رَوى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : امرؤ القيس بن عابس ، سكن الكوفة . ورَوى النسائيّ وأحمد ، والبغويّ من طريق رجاء بن حَيْوَة ، عن عديّ بن عميرة قال : كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموتَ خصومة ؛ فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال للحضرميّ : بَيّنتك وإلّا فيمينُه ، فقال يارسول الله : إن حلف ذهب بأرضي ، فقال : « من حلف على يمين كاذبة يقتطع بها حقّ أخيه ، لقي الله وهو عليه غضبان » فقال امرء القيس : يارسول الله ، فما لمن تركها وهو يعلم أنه محقّ ؟ قال : الجنة ، قال : فإني أشهدك أنّي قد تركتها ، إسناده صحيح وسيأتي الحديث في ترجمة ربيعة بن عيدان من وجه آخر ، وأنه هو المخاصم وعَيْدان بفتح العين بعدها ياء تحتانية . وقال سيف بن عمر في الفتوح : كان امرؤ القيس يوم اليرموك على كُرْدُوس[1] . وذكر

المبعث ، ومات القاسم بمكة قبل المبعث ، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك كله ، وسمَّينا القائلين به في باب خديجة من كتاب النساء من هذا الديوان .

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة منّي عليه : أنّ محمد بن عيسى حدّثهم قال : حدثنا يحيي ابن أيوب بن بادي العلاف ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة عن ابن عباس أنّ عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم سبعة ؛ وجعل لهم مأدبة وسماه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . قال يحيي بن أيوب : ماوجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السّرى .

(١) الكردوس ، والكردوسة : الجماعة من الخيل ، أى كان على كتيبة من الجيش .

المرزُبانيّ أنه كان ممن حضر حصار حصن النجير ، فلمّا أُخرج المرتدّون ليقتُلوا ، وثب على عمّه ليقتله ، فقال له عمّه : ويحك ! أتقتلني وأنا عمك ؟ قال : أنت عمّي ، والله ربّي ؟ فقتله . وقال ابن السكن : كان ممن ثبت على الإسلام ، وأنكر على الأشعث ارتداده ، وأنشد له ابن إسحاق شعراً ، يحرّض فيه قومه على الثبات على الإسلام ، ومن شعره :

قف بالديار وقوفَ حابسْ ... وتأنَّ أنكَ غير آيسْ

يقول فيها : لعبت بهنَّ العاصفاتُ ... الرائحاتُ من الروامسْ

ياربّ باكية عليَّ ... ومنشدٍ لي في المجالسْ

لا تعجبوا أن تسمعوا ... هلكَ امرىء القيس بن عابسْ

وكتب إلى أبي بكر في الردّة :

ألا بلّغ أبا بكر رسولا ... وبلّغها جميع المسلمينا

فليس مجاوراً بيتي بيوتاً ... بما قال النبيّ مكذّبينا

وجد أبيه امرؤ القيس بن السِّمط كان يقال له ابن تملّك بمثناة ، فوقانية ، وهي أمّه ، وقد ذكره امرؤ القيس الشاعر في قصيدته الرائية ، فقال امرؤ القيس بن تملك نسبه لأمه ، قاله ابن الكلبيّ ، ومن رهطه رجاء بن حَيْوة التابعيّ الشهير ، صاحب عمر بن عبد العزيز ، وهو رجاء بن حيوة بن خنزد ابن الأحنف بن السمط ، ولأبيه إدراك ، ولم يصرّحوا بصحبته ، فكأنه لم يعزُ في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٤٩ ﴿ امرؤ القيس ﴾ بن الفاخر بن الطماح الخولانيّ : أبوشُرَحبيل ، شهدَ فتح مصر ، وله ذكر في الصحابة . قال ابن منده ، قاله لي أبو سعيد بن يونس .

قلت لم أر في تاريخ ابن يونس التصريح ، بأنه من الصحابة .

وقد رُوي أنّ رسول الله ﷺ وُلِد مختوناً من حديث عبد الله بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : وُلِد رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مَختُوناً مَسْرُوراً ، يعني مقطوعَ السرّة ؛ فأعجب ذلك جدّه عبد المطلب وقال : ليكوننَّ لابني هذا شأنٌ عظيم وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم . وفي حديث ابن عباس عن أبي سفيان في قصته مع هرقل — وهو حديث ثابت من جهة الإسناد — دليل على أنّ العربَ كانت تختتن ، وأظنُّ ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز ليهود ، والله أعلم .

واختلف في سنّه صلى الله عليه وسلم يوم مات : فقيل ستون سنة . رَوَى ذلك ربيعة وأبو غالب عن أنس بن مالك ، وهو قَوْل عروة بن الزبير ومالك بن أنس . وقد روى حميدٌ عن أنس قال : توفي

٢٥٠ ﴿أميَّة﴾ بن أسعد بن عبد الله الخزاعيّ : تقدم ذكر أبيه ، وأما هو فذكر أحمد بن يَسار المروزيّ في تاريخ مرو في أسماء النقباء لبني العباس قال : فأما السبعة الذين من العرب ، فمنهم أبو محمد سُليمان بن كثير بن أميّة بن أسعد بن عبد الله الخزاعيّ ، من أهل المدينة من ربع حرثان ، وأمية جدّه . كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن مندة ، عن القاسم بن القاسم السياريّ عن جدّه أحمد بن يسار ، ومثله سواء . ذكره محمد بن حَمْدَوَيْه في تاريخ مرو ، ولكنه قال : مية بن سعد بغير ألف ، وهو خطأ ، وخبط أبو زكريا بن مندة في ترجمته خبطاً آخر ، ذكرناه في القسم الأخير . . (ز) .

٢٥١ ﴿أميّة﴾ بن الأسكر : بالسين المهملة فيما صوّبه الجياني ، وضبطه ابن عبد البرّ بالمعجمة ابن عبد الله بن زهرة بن رببنة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانيّ الليثيّ الجندعيّ . كان يسكن الطائف وقد تقدم ذكر ابنه أُبيّ . قال أبو الفرج الأصبهانيّ . قال أبو عمرو الشيبانيّ : هاجر كلابُ بن أميـة بن الأسكر ، فقال أبوه فيه شعراً ، فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصِلة أبيه ، وملازمة طاعته . قال أبو الفرج : هذا خطأ من أبي عمرو ، وإنما أمره بذلك عمر ، لما غزا الفرس في خلافة عمر ، ثم نقل عن المدائنيّ عن أبي بكر الهذليّ عن الزهريّ عن عروة بن الزبير ، قال : لمّا هاجر كلاب ابن أميّة بن الأسكر إلى المدينة في خلافة عمر أقام بها مدّة ، ثم لقي طلحة والزبير ، فسألهما : أيّ الأعمال أفضل ؟ قالا : الجهاد في سبيل الله ، فسأل عمر فأغزاه . وكان أبوه قد كبر وضعف ، فلما طالت غيبة كلاب قال أبوه :

لِمَنْ شيخان قد نَشَدا كلابا　　كتابَ الله لو قبل الكتابا
أُناديه فيُعرض في إباء　　فلا وأبي كلابٍ ما أصابا
وإنّكَ والتماسَ الأجر بعدي　　كباغي الماء يتّبع السرابا

ثم أنشد عمرَ أبياتاً يشكو فيها شدة شوقه إليه ، فبكى ، وأمر بردّه إليه . وقال إبراهيم الحربيّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس وستين سنة . ذكره أحمد بن زهير عن المثنى بن معاذ عن حُميد عن أنس ، وهو قول دَغْفل بن حنظلة السَّدوسي النَّسَّابة . ورواه معاذ عن هشام عن قتادة عن أنس ورواه الحسن البصري عن دغفل بن حنظلة قال : تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس وستين سنة . ولم يُدْرِك دغفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال البخاري : ولا نعرف للحسَن سماعاً من دغفل . قال البخاري : وروى عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس وستين سنة . قال البخاري : ولا يتابع عليه عن ابن عباس إلا شيء رواه العلاء ابن صالح عن المنهال عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما .

فى غريب الحديث له : حدثنا ابن الجنيد ، حـدثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه عن الثقة ، أن عمر ردّ رجلا على أبيه ، كان فى الغزو ، فـكان أبوه يبكى عليه ويقول :

أبِرًّا بعــد ضـيْعةٍ والدِيْه　　　فلا وأبى كلابٍ ما أصـابا

فقال عمر : أجل وأبى كلاب ما أصابا . وقال الفاكهى فى أخبـار مكة : حـدثنا ابن أبى عمر ، قال حدثنا سفيان عن أبىسعيد الأعور : أن عمر بن الخطاب كان إذا قدم عليه قادم ، سأله عن الناس ، فقدم قادم فـسأله من أين ؟ قال : من الطائف ، قال : فمه ، قال : رأيت بها شيخاً يقول :

تركتَ أباكَ مُرْعَشـةً يداه　　　وأمَّكَ ما تَسيغ لهـا شرابا
إذا نَعَبَ الحمامُ ببطن وَجٍّ　　　على بَيْضَاته ذَكَرا كلابا

قال : ومن كلاب ؟ قال : ابنٌ للشيخ كان غازياً ، قال : فـكتب عمر فيـه فأقدمه . وروى علىّ بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أدرك أمية بن الأسكر الإسلام ، وهو شيخ كبير ، وكان شريفاً فى قومه ، وكان له ابنان ففرّا منه ، وكان أحـدهما يُسمّى كلاباً ، فبكاهما بأشعار فردّهما عليه عمر بن الخطاب ، وحلف عليهما أن لايفارقاه حتى يموت .

وروى الدولابىّ فى الـكُنَى من طريق أبى سعد عبد الله بن عبد الرحمن الجُمَحىّ ، عن الزهرى قال : مررْت بعروة وهو جالس فى سقيفة ، فقال : هل لك فى حـديث غريب ؟ إن أميـة بن الأسـكر الجندعىّ خَرِف ، وقد هاجر ابنان له مع سعد بن أبى وقاص ، فقال أميَّة فى شعره :

أتاه مهاجران فوكَـاه　　　عبـادَ الله قد عَتَى[1] وخابا

تركتَ أباكَ * البيت ، وفيهـا :

أناديـــه فَوَ لأنِى قَفَـاهُ　　　فلا وأبى كلابٍ ما أصـابا

وروى الزبير فى الموفقيّات هذه القصة بطولها . ولأمية بن الأسكر خبر فى حرب الفِجار ، ذكره

قال البخارى وروى عكرمة وأبو سلمة وأبو ظَبيان وعمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قُبض وهو ابنُ ثلاث وستين سنة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قد تابع عمار بن أبى عمار على روايته المذكورة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما يوسف بن مِهران عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما فى خمس وستين . والصحيحُ عندنا روايةُ مَنْ روى ثلاثاً . رواه عن ابن عبـاس من تقدَّم ذكر البخارى لهم فى ذلك . ورواه كما رواه أولئك ممن لم يذكره البخارى أبو حمزة ومحمد بن سيرين ومِقْسم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تُوفى وهو ابنُ ثلاث وستين . ولم يختلف عن عائشة ، أنه توفى صلى الله عليـه وآله وسلم

---

(١) عتى : بلغ من الـكبر عتياً .

ابن إسحاق في السيرة الكبرى ، قال : فقال ابن أبي أسماء بن الضريبة :

نحن كنّا الملوكَ من أهل نجد　　وحُماةَ الديارِ عند الذِّمار
وضربنا به كنانةَ ضرباً　　خالفوا بعدَه سَوَامَ العِشارِ

قال فأجابه أميَّة بن الأسكر :

أبلغا جمّة الضريبـــة أنّا　　قد قتلنا سراتكمْ في الفِجارِ
وسقيناكمُ المنيَّـــةَ صِرْفاً　　وذهبنا بالنهب والأبكارِ

وأنشد له محمد بن حبيب عن أبي عبيدة شعراً آخر في حرب الفجار قاله في وهب بن مُعتّب الثقفي :

المرء وهبٌ وهبُ آلِ معتّب　　ملَّ الغواة وأنت لما تَملَلِ
يسعى توقّدها بجزٍ وقودها　　وإذا تهيَّأ صلح قومكَ تأتلي

لكنه قال فيه أميـة بن حرثان بن الأسكر . وروى قصته أيضاً أسلمُ بن سهل في تاريخ واسطَ ، من طريق شبيب بن شيْبة بن عبد الله بن الأهيَم التيمي ، عن أبيه قال : كان رجل له أبوان شيخان كبيران ، فذكر القصة ، وفيها الشعر . وقال المدائني عن أبي عمرو بن العلاء : عُمّر أميّة طويلا حتى خَرِف . وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمَّرين : عاش أمية بن الأسكر دهراً طويلا ، وقال يَتشوّق إلى ابنه كلاب :

أعاذل قد عذلتِ بغير علمٍ　　وما يدريكِ ويحكِ ما أُلاقي
فإما كنتِ عاذلتي فردِّي　　كلاباً إذ توجَّه للعراق
سأستعدي على الفاروق ربًّا　　له رفع الحجيج إلى بـق
إنِ الفاروقُ لم يردُدْ كلاباً　　إلى شيخين هامُهما[1] زواق

وهو ابنُ ثلاث وستين سنة . وهو قولُ محمد بن علي ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وأبي إسحاق السَّبيعي ، ومحمد بن إسحاق .

أخبرنا خلف بن قاسم « بن سهل » ، وقال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي العلاف ، وأحمد بن حماد ، قالا : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، «عن هلال» بن سلمة ، عن عطاء ابن يسار عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا لنجد صِفَة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّا أرسلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً ونذيراً ، وحِرْزاً للأميين ، أَنتَ عَبْدِي ورسولي سَمَّيْتُكَ المتوكل ، لست بفظ

(١) الهام : جمع هامة ، وهي طائر تزعم العرب أنه يصوت عند موت الميت ، والمعنى : قرب أجلهما وآن أن ترفو عليهما الهام .

فبلغ عمرَ شعرُه ، فكتب إلى سعد يأمره بإقفال كلاب ، فلما قدم أرسل عمر إلى أميَّة فقال له : أي شيء أحب إليك ؟ قال : النظر إلى ابني كلاب ، فدعاه له . فلما رآه اعتنقه ، وبكى بكاء شديداً ، فبكى عمر ، وقال : يا كلاب الزم أباك وأمك ما بقيا .

قلت إنما لم أؤخِّره إلى المخضرمين لقول أبي عمرو الشيباني الذى صدَّرنا به ، فإنه ليس فى بقية الأخبار ما ينفيه فهو على الاحتمال ، ولاسيَّما من رجل كنانى من جيران قريش . وسيأتى خبر كلاب فى الكاف . وذكر ابن الكلبي أن اسم الابن الآخر أُبيّ بن أمية .

٢٥٢ ﴿ أُميَّة ﴾ بن أميَّة الذبياني : ذكره خليفة بن خيَّاط فى الصحابة ، واستدركه ابن فتحون .

٢٥٣ ﴿ أميَّة ﴾ بن ثَعلبة : قال الأشيريّ : له حديثان فى المُسند الذى جمعه محمد بن أحمد بن مفرج الأندلسيّ من حديث قاسم بن أصبغ . وقال الذهبيّ فى التجريد : لعله الذى ذكر ابن إسحاق وفادته ، يعنى الذى بعده .

٢٥٤ ﴿ أمية ﴾ بن صفارة من بنى الضبيب : ذكر ابن إسحاق فى المغازى أنه قدم مع رفاعة بن زيد الجذاميّ فى وفد جُذام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدركه ابن فتحون وغيره .

٢٥٥ ﴿ أميَّة ﴾ بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميميّ الحنظليّ : حليف بنى نَوفل ، والد يَعلى بن أمية الذى يقال له يعلى بن مُنْيَةَ . ويعلى صحابيّ مشهور ، روى النسائى من طريق عمرو بن الحارث عن الزهريّ أن عمرو بن عبد الرحمن بن أخى يَعلى بن أميَّة حدَّثه أن أباه أخبره ، أن يعلى بن أمية قال : جئت بأبى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح فقلت : يارسول الله بايع أبى على الهجرة ، فقال : لاهجرة بعد الفتح . ورواه ابن أبي عاصم عن أبي الربيع عن فُليح عن الزهرى ، عن عمرو بن عبد الرحمن بن يَعلى ، عن أبيه عن يَعلى نحوه . قال ابن مندة : ورواه عقيل عن الزهريّ نحوه إلا أنه قال : عمرو بن عبد الله .

قلتُ : قد أخرجه النسائى من طريق عقيل ، فقال : عمرو بن عبد الرحمن . ورواه ابن مندة من طريق عبيد الله بن أبي زياد القدَّاح عن أمّ يحيى بنت يَعلى بن أميَّة عن أبيها ، فذكر نحوه وزاد : لاهجرة بعد

ولا غليظ ولا صخَّاب فى الأسواق ، ولا تجزِى بسيئة مثلها ولكن تعفو وتتجاوز ، ولنْ أقبضك حتى أُقيمَ بك المِلَّةَ العوجاء بأنْ يشهدوا أنْ لاإله إلا الله ، أفتح بك أعيناً عمياً ، وآذاناً صُمًّا ، وقلوباً غُلْفاً . قال عطا بن يسار : وأخبرنى أبو واقد الليثى أنه سَمِعَ كعب الأحبار يقول مثل ماقال عبد الله بن سلام رضى الله عن جميعهم .

﴿ باب حرف الألف ﴾

إبراهيم بن النبي

إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولدته أمه ماريةُ القبطية فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة .

الفتح ، ولكن جهاد ونية . ورواه ابن عُيينة عن داود بن سابور عن مجاهد ، عن يعلى . وهذه أسانيد يقوّي بعضها بعضاً .

٢٥٦ ﴿ أمية ﴾ بن عوف الكناني : أبو ثمامة يأتي في جنادة في حرف الجيم .

٢٥٧ ﴿ أمية ﴾ بن لوذان بن سالم بن مالك : وقيل ثابت بن هزّال بن عمرو بن قَرَبُوس بن غَنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ : ذكره ابن إسحاق ، وعروة ، وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ، وساق نسبه أبو نُعيم من طريق سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، وقال ابن مندة : لا يعرف له حديث .

٢٥٨ ﴿ أمية ﴾ بن مَخْشِيّ الخزاعيّ : ويقال الأزديّ . صحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم سكن البصرة وأعقب بها ، قاله ابن سعد . وقال البخاريّ وابن السكن : له صحبة ، وحديث واحد . روى أبو داود والنسائيّ وأحمد والحاكم من طريق جابر بن صبيح قال : حدثني المثنَّى بن عبد الرحمن ، وكان إذا أكل سَمّى ، فإذا صار في آخر لقمة قال : بسم الله أوّله وآخره ، فقلت له في ذلك ، فقال : إن جدّي أمية بن مخشي حدَّثني . وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن رجلا كان يأكل ، فذكر قصته . قال الدارقطنيّ في الأفراد : تفرّد به جابر بن صبيح . وقال البغوي : لا أعلم أميّة روى إلا هذا الحديث .

باب — أ — ن

٢٥٩ ﴿ أنْجَشة ﴾ الأسود الحادي : كان حسن الصوت بالحُداء . وقال البلاذُريّ : كان حبشياً ، يُكنَى أبا مارية . روى أبو داود الطيالسيّ في مسنده عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يحدو بالنساء ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ، فإذا اعتقب الإبل ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير . ورواه الشيخان مختصراً من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس . ومن طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قِلابة عن أنس . ورواه مسلم من طريق

وذكر الزُّبَير عن أشياخه : أن أمَّ إبراهيم ماريةَ ولَدَتْه بالعالية في المال الذي يُقال له اليوم مَشْربة أم إبراهيم بالقُفّ ، وكانت قابلَتَها سَلْمى مولاةُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم امرأة أبي رافع ؛ فبشَّر أبو رافع به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فوهب له عَبْداً . فلما كان يوم سابعه عقَّ عنه بكَبْش ، وحلَق رأسَه ، حَلَقَهُ أبو هند ، وسمّاه يومئذ ، وتصدّق بوزن شَعْرِه وَرِقاً على المساكين ، وأخذوا شَعْرَه فدفنوه في الأرض . هكذا قال الزبير : سمّاه يوم سابعه . والحديثُ المرفوع أصحُّ من قوله ، وأوْلى إن شاء الله عزَّ وجل .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضَّاح ، قال : حدثنا

سليمان بن طرخان التيمي ، عن أنس قال : كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حادٍ يقال له أنجشة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رويداً سوقك بالقوارير . قال ابن مندة : هو مشهور عن سليمان . ومن طريق أبي قِلابة عن أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وغلام أسود يقال له أنجشة يحدو . ومن طريق قتادة عن أنس : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حادٍ حسنُ الصوت . وروى النسائي من طريق زهير عن سليمان التيمي ، عن أنس عن أمه : أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسوّاقٌ يسوق بهنّ ، فذكره . ووقع في حديث واثلة بن الأسقع : أن أنجشة كان من المُخنَّثين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فأخرج الطبراني بسند ليّن من طريق عَنبسة بن سعيد عن حماد مولى بني أُمية عن جناح عن واثلة بن الأسقع قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المُخَنَّثين وقال : أخرجوهم من بيوتكم . وأخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنجشة ، وأخرج عمر فلاناً .

٢٦٠ ﴿ أنس ﴾ بن أرقم بن زيد ، أو يزيد بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ : ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بأُحد . وقال عبدان : لايذكر له حديث ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد له بالشهادة .

٢٦١ ﴿ أنس ﴾ بن أبي أنس : ويقال ابن عمرو أبو سليط البدريّ ، ويقال : أسير مشهور بكنيته ، يأتي .

٢٦٢ ﴿ أنس ﴾ بن أوس بن عَتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعور بن جُشَم بن الحارث الأنصاري : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن قُتل يوم الخندق ، قال : رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله فاستُشهد ، وكان شهد أُحُداً ، ولم يشهد بدراً . قال ابن إسحاق : لم يقتل من المسلمين يوم الخندق سوى ستة نفر ، منهم أنس بن أوس بن عتيك .

٢٦٣ ﴿ أنس ﴾ بن أوس الأنصاريّ من بني عبدالأشهل : ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب

أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوّار قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ . قال الزبير : ثم دفعه إلى أمّ سيف : امرأة قَيْنٍ بالمدينة يقال له أبو سيف .

قال أبو عُمر رضي الله عنه في حديث أنس: تصديقُ ما ذكره الزبير أنه دفعه إلى أمّ سيف . قال أنس في حديثه في موت إبراهيم قال : فانطلق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وانطلقتُ معه ، فصادفْنا أبا سَيْف ينفخُ في كيره ، وقد امتلأ البيت دخاناً ؛ فأسرعتُ المَشْي بين يدي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت إلى أبي سيف ، فقلت : يا أبا سيف ، أمسِك ، جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسَك

فيمن استُشهد يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر . وذكره أبو نُعيم بعد الذي قبله ، فأصاب وظنّ ابن فتحون أنه هو الذي قبله فلم يصب .

٢٦٤ ﴿ أنس ﴾ بن الحارث بن نبيه : قال ابن السكن : في حديثه نظر . وقال ابن منده : عداده في أهل الكوفة . وقال البخاريّ : أنس بن الحارث ، قتل مع الحسين بن علي ، سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله محمد عن سعيد بن عبد الملك الحرانيّ عن عطاء بن مسلم ، حدثنا أشعث بن سحيم ، عن أبيه : سمعت أنس بن الحارث . ورواه البغويّ وابن السكن وغيرهما من هذا الوجه ، ومتنُه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء ، فمن شهد ذلك منكم فلينصره . قال فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين . قال البخاريّ يتكلمون في سعيد ، يعني راويه . وقال البغَويّ : لا أعلم رواه غيره . وقال ابن السكن : ليس يُرْوى إلاّ من هذا الوجه ، ولا يُعرف لأنس غيره .

قلت : وسيأتي ذكر أبيه الحارث بن نبيه في مكانه ، ووقع في التجريد للذهبيّ لاصحبة له ، وحديثه مرسل . وقال المزيّ : له صحبة ، فوهِمَ ، انتهى . ولايخفى وجه الردّ عليه مما أسلفناه ، وكيف يكون حديثه مرسلا ، وقد قال : سمعت ، وقد ذكره في الصحابة البغَويّ وابن السكن وابن شاهين ، والدغوليّ وابن زَبر والباورديّ وابن منده وأبو نعيم وغيرهم .

٢٦٥ ﴿ أنس ﴾ بن زُنيم الكنانيّ : تقدّم تمام نسبه في ترجمة ابن أخيه أسيد بن أبي إياس بن زنيم . ذكر ابن إسحاق في المغازي : أن عمرو بن سالم الخزاعيّ ، خرج في أربعين راكباً ، يستنصرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قريش ، فأنشده :

لاهُمّ إني ناشـــدٌ محمدا عهدَ أبينا وأبيه الأتْلَدا

الأبيات ، ثم قال : يارسول الله إن أنس بن زنيم هجاك ، فأهْدَرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فدعا رسولُ الله صلى الله وسلم بالصبيّ فضمَّه إليه . وقال : ماشاء الله أن يقول ، قال : فلقد رأيتُه يَكيد بنفسه ، قال : فدمعتْ عينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقال تدمَعُ العين ، ويحزنُ القَلْب ، ولا نقولُ إلاّ مايُرْضي الرب ، وإنّا بك ياإبراهيم لمحزونون .

قال الزبير أيضاً : وتنافست الأنصار فيمن يُرْضعه ، وأحبُّوا أن يُفرّغوا مارية ، للنبي صلى الله عليه وسلم ، لما يعلمون منْ هَوَاهُ فيها . وكانتْ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعةٌ من الضأن ترْعَى بالقُفّ ، ولقاحٌ بذي الجَدْر تروح عليها ، فكانت تُؤتى بلبنها كلَّ ليلة فتشربُ منه ، وتسقي ابنَها ، فجاءت أمّ بُرْدة بنت المنذر بن زيد الأنصاري زوجة البَرَاء بن أوْس ، فكلّمتْ رسولَ الله صلى الله عليه

دمه ، فبلغه ذلك ، فقدم عليه معتذراً وأنشده أبياتاً مدحه بها ، وكلَّمه فيه نوفل بن معاوية الدِّيلي ، فعفا عنه . وهكذا أورد الواقديّ والطبريّ القصة لأنس بن زنيم . وساق ابن شاهين بسند منقطع إلى جزام ابن هشام بن خالد الـكعبيّ عن أبيه قال : لما قدم وفد خُزاعة يستنصرون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر نحو هذه القصة ، وفيها . فلما كان يوم الفتح أسلم أنس بن زنيم وهو القائل من أبيات :

تَعَـلَّمْ رسولَ الله أنك مدركى وأن وعيداً منك كالأَخْذِ باليد

وأخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر ، حدثنى جرام بن هشام بن خالد عن أبيه نحوها وفيها فقال نوفل : أنت أولى بالعفو ، ومن منا لم يؤذك ولم يعادك ، وكنا فى الجـاهلية لاندرى ماناأخذ وماندع حتى هدانا الله بك وأنقذنا من الهلكة ، فقال : قد عفوت عنه ، فقال : فداك أبى وأمى ، وأول القصيدة يقول فيها :

فمـا حملتْ من ناقة فوق رَحْلِها أبرّ وأوْفَى ذِمَّـةً من محمـد

ويقول فيها :

ونُبِّى رسول الله أنّى هجوته فلا رفعت سوطى إلَىَّ إذاً يدى
فإنى لا عِرْضاً حرقتُ ولا دماً هرقتُ فذكَّر عالِمَ الحقّ واقصد
سوى أننى قد قلت يا ويح فتية أصيبوا بنحسٍ يوم طَلْقٍ وأسعد
أصابهمُ من لم يـكن لدمائهم كَفِيئاً فعزَّتْ عـبرتى وتلدُّدى
ذُويباً وكلثوماً وسلماً وساعـداً جميعاً بأن لا تدمع العينَ تُـكمد
على أن سلماً ليس فيهم كمثـله وإخوته ، وهل ملوكٌ كأعْبُد ؟

وفى هذه القصيدة :

فمـا حملت من ناقة فوق رحلها أعفّ وأوفى ذمـة من محمـد

قال دعبل بن على فى طبقات الشعراء : هذا أصدق بيت قالته العرب .

قلت : ولأنس بن زنيم مـع عبيد الله بن زياد أمير العراق ، أخبـار ، أوردها أبو الفرج الأصبهانى

وآله وسلم فى أنْ ترضِعَه بلبن ابنها فى بنى مازن بن النجار ، وترجع به إلى أمه . وأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّ بردة قطعةً من نخل ، فناقلت بها إلى مال عبد الله بن زَمْعة ، وتوفى إبراهيم فى بنى مازن عند أمِّ بردة ، وهو ابنُ ثمانية عشر شهراً ، وكانت وفاتُه فى ذى الحجة سنة ثمان ، وقيل : بل وُلد فى ذى الحجة سنة ثمان ، وتوفِّى سنة عشر . وغسّلته أمّ بردة ، وحُمِل من بيتها على سرير صغير ، وصَلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع ، وقال : ندفنه عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون .

وقال الواقديّ : توفِّى إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء ، لعَشْرِ ليالٍ خلَتْ من ربيع الأول سـنة عشر ، ودُفِنَ بالبَقيع . وكانت وفاته فى بنى مازن ، عند أمّ بردة بنت المنذر ، من بنى

فى ترجمة حارثة بن بدر الغُدانىّ منها أن عبيد الله بن زياد كان يُحرّش بين الشعراء ، فأمر حارثة أن يهجوَ أنس بن زنيم ، فقال فيه أبياتاً . منها قوله :

وخُـبِّرتُ عن أنس أنّه　　قليـلُ الأمانةِ خوّانها

فأجابه أنس بأبيات أولها :

أتتنى رسـالة مُستنكر　　فكان جوابىَ غُفرانُها

ذكر المرزبانىّ من طريق الوليد بن هشام الجعدىّ قال : وعد عبد الله بن عامر أنس بن أبى إياس شيئاً ، وقد كان عوّده ذلك فابطأ عليه ، فقام إليه مُنشداً :

ليت شعرى عن خليلى ماالذى　　غاله فى الودّ حتى وَدَعهْ

لا يكن مُزْنك بَرقاً خُلَّباً　　إن خير البرق ماالغيثُ معهْ

لا تُهِنّى بعد إذ أكرمتنى　　فشديدٌ عادةٌ مستنزعهْ

قلت : وهذا أخو أسيد بن أبى إياس لا عمّه فلعلّه سمى باسمه . وأنس بن زنيم أخو سارية بن زنيم ، وسيأتى سارية فى مكانه .

٢٦٦ ﴿ أنَس ﴾ بن صرمة : يأتى فى صرمة بن أنس .

٢٦٧ ﴿ أنس ﴾ بن ضبيع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة الأنصارىّ الحارثىّ : وهو عم عبيد السهام بن سُليم بن ضبيع . قال أبو عمر : شهد أحُداً . وكذا ذكره أبو موسى عن أبى شاهين .

٢٦٨ ﴿ أنس ﴾ بن ظُهير أخو أسيد بن ظهير : ذكر أبو حاتم والعسكرىّ أنه شهد أحداً . وقال البخارىّ فى تاريخه : قال لى إبراهيم بن المنذر : حدثنا محمد بن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير ، عن أخته سُعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدّها قال : لما كان يوم أحد حضر رافع بن خُديج ،

النجار ، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وكذلك قال مصعب الزبيرى . وهو الذى ذكره الزبير .

وقال آخرون : توفِّى وهو ابنُ ستة عشر شهراً . قال محمد بن عبد الله بن مؤمل المخزومى فى تاريخه : ثم دخلت سنة عشر ، ففيها توفى إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكُسِفت الشمس يومئذ على اثنتى عشر ساعة من النهار ، وتُوفى وهو ابن ستة عشر شهراً وثمانية أيام . وقال غيره : توفى وهو ابنُ ستة عشر شهراً وستة أيام ، وذلك سنة عشر .

وأرفعُ مافيه ماذكره محمد بن إسحاق . قال : حدّثنا عبد الله بن أبى بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : تُوفى إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهراً .

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استصغره، وهمّ أن يردّه ، فقال عمّه ظُهير : يارسول الله إن ابن أخي رجل رامٍ ، فأجازه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ورواه ابن السكن من طريق البخاريّ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر . وأخرجه ابن مندة عن علي بن العباس المصري عن جعفر بن سليمان عن إبراهيم بن المنذر كذلك ، لكن قال فيه : فقال له عمّي رافع بن ظهير بن رافع . وقال الطبرانيّ في ترجمة أسيد بن ظهير : حدثنا محمد بن عبد الله العدني ، حدثنا عثمان بن يعقوب العثماني ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا بشير بن ثابت وأخته سُعدى بنت ثابت عن أبيهما ثابت عن جدّهما أسيد بن ظهير ، كذا وقع عنده ، وهو خطأ في مواضع ، واغترّ أبو نُعيم بذلك ، فزعم أن ابن مندة صحّف أسيد بن ظهير فجعله أنس بن ظهير ، والصواب مع ابن مندة كما ترى ، إلّا قوله رافع بن ظهير ، فالصواب ظهير بن رافع والله أعلم .

٢٦٩ ﴿ أنس ﴾ بن عباس بن أنس بن عامر بن حي بن رِعْل بن مالك بن عوف بن امرىء القيس ابن بهثة بن سليم السلمي ثم الرِّعليّ : ذكر ابن سعد عن أبي معشر عن شيوخه قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح سبعمائة من بني سليم منهم عباس بن مرداس ، وأنس بن عباس بن رعل ، وراشد بن عبد ربه وأسلموا .

قلت : وسيأتي ذكر أبيه أيضاً ، وقوله عباس بن رِعْل نسبه إلى جدّ جدّه . وذكر ابن الكلبيّ أن أنساً هذا رأس ، ثم قتلته خثعم ، ولابنه رزين بن أنس بن عباس ذكر وسيأتي في حرف الراء . فإن صح فهم ثلاثة في نَسَق صحابة رزين بن أنس بن عبّاس . ذكر سيف في الفتوح أنه كان أميراً على ساقة خيل العراق إذ صرفهم إليها أبو عبيدة بعد فتح دمشق بأمر عمر ، فشهد القادسيّة . وذكره ابن عساكر فيمن شهد اليرموك ، واستدركه ابن فتحون ، وسيأتي له ذكر في ترجمة والده عباس .

٢٧٠ ﴿ أنس ﴾ بن عبيدة بن جابر بن وهب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص ، بن عامر القرشيّ العامريّ : ذكره الزبير ، وقال : قتل ابنه عبيد الله يوم الجمل .

قال أبو عمر : ثبتَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى على ابنه إبراهيم دون رَفْعِ صَوْتٍ وقال : تدْمَعُ العَيْنُ ، وَيَحْزَنُ القَلْبُ ، ولا نقول ما يُسْخِطُ الربَّ ، وإنّا بك ياإبراهيم لمحزونون .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدُّولابي حدثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادي ، حدثنا عُبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال : أخذ النبيُّ ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف : فأتى به النَّخْل ؛ فإذا ابنه إبراهيم في حِجْر أمه ، وهو يكيد بنفسه ، فأخذه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حجره ، ثم قال يا إبراهيم : إنا لا نُغني عنك من الله شيئاً . ثم ذرفَتْ عيناه . ثم قال : ياإبراهيم ، لولا أنه أمرٌ حقٌّ ، ووعد صدق ، وأنَّ آخرنا سيلحق أولنا ، لحزنّا عليك

٢٧١ ﴿ أنس ﴾ بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصارى الظفرى : قال أبو حاتم : له صحبة . وقال البخارى صحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو وأبوه ، وأتاهم زائراً فى بنى ظفر . وقال يعقوب بن محمد الزهرى عن سفيان بن حمزة عن ، عمرو بن أبى فروة ، عن مشيخة أهل بيته قالوا : قُتل أنس بن فضالة يوم أحد فأتى ابنه محمد بن أنس إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فتصدق عليه بعذق لايباع ولا يوهب . وذكر الواقدى : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، بعثه هو وأخاه مؤنساً حين بلغه دنو قريش ، يريدون أحُداً فاعترضاهم بالعقيق ، فصارا معهم ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم ، وشهدا معه أحدا .

٢٧٢ ﴿ أنس ﴾ بن قتادة بن ربيعة الأنصارى : يأتى فى أنيس .

٢٧٣ ﴿ أنس ﴾ بن قتادة الباهلى : يأتى فى أنيس أيضاً .

٢٧٤ ﴿ أنس ﴾ بن قيس بن المنتفق العقيلى : قدم فى وفد بنى عقيل فبايع وأسلم . ذكره ابن سعد كذا نقلته من خط شيخنا أبى حفص البُلقينى فى حاشية التجريد ، ولم أره فى ابن سعد بعده ، ثم راجعته فوجدته فيه ، وستأتى قصته فى ترجمة مطرف بن عبد الله بن الأعلم إن شاء الله تعالى .

٢٧٥ ﴿ أنس ﴾ بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غَنْم بن عدى بن النجار ، أبو حمزة الأنصارى الخزرجى : خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأحد المكثرين من الرواية عنه ، صح عنه أنه قال : قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين ، وأن أمه أم سليم أتت به النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم فقالت له : هذا أنس غلام يخدمُك فقبله . وإن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كناه أبا حمزة ببقلة ، كان يجتنيها ، ومازحه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : ياذا الأذُنين . وقال محمد بن عبد الله الأنصارى : خرج أنس مع رسول الله صلى الله

حُزْناً ، هو أشدُّ من هذا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون . تَبْكى الْعَيْنُ ، ويَحْزن القلب ، ولا نقولُ مايُسْخِطُ الرّبَّ .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا عفّان بن مسلم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت عن أنس ، قال : لقد رأيتُ إبراهيم وهو يَكيد بنفسه بين يدَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدمعت عينا رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : تدْمَعُ العَيْن ، ويحزَنُ القَلْب ، ولا نقول إلّا مايُرْضِى الربَّ ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون .

ووافق موته كسوف الشمس ، فقال قوم : إنّ الشمسَ انكسفت لموته ، فخطبهم رسولُ الله صلى الله

عليه وآله وسلم إلى بدر ، وهو غـلام يخدمه ، أخـبرنى أبى عن مولى لأنس أنه قال لأنس : أشهدت بدراً ؟ قال : وأين أغيب عن بدر ، لا أم لك .

قلت : وإنما لم يذكروه فى البدريّين لأنه لم يكن فى سنّ من يقاتل . وقال الترمذىّ : حدثنا محمود ابن غيلان ، حدثنا أبو داود عن أبى خلدة قلت لأبى العالية : أسمِع أنس من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : خدمه عشر سنين ودعا له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان له بستان يحمل الفاكهة فى السنة مرتين ، وكان فيه رَيْحان يجىء منه ريح المسك ، وكانت إقامته بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ، ثم شهد الفتوح ، ثم قطن البصرة ومات بها . قال على بن المدينىّ : كان آخرَ الصحابة مَوتاً بالبصرة .

وقال البخارىّ : حدثنا موسى ، حدثنا إسحاق بن عثمان : سألت موسى بن أنس : كم غزا أنس مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : ثمانى غزوات . وروى ابن السكن من طريق صفوان بن هبيرة عن أبيه قال : قال ثابت البُنانىّ ، قال لى أنس بن مالك : هذه شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضعها تحت لسانى ، قال فوضعتها تحت لسانه ، فدفن وهى تحت لسانه . وقال معتمر عن أبيه : سمعت أنس بن مالك يقول : لم يبق أحد صلى القبلتين غيرى . قال جرير بن حازم : قلت لشعيب بن الحبحاب : متى مات أنس ؟ قال : سنة تسعين ، أخرجه ابن شاهين . وقال سعيد بن عفير ، والهيثم بن عدىّ ومعتمر بن سليمان : مات سنة إحدى وتسعين وقال ابن شاهين : حدثنا عثمان بن أحمد ، حدثنا حنبل ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد مثله ، وزاد : وكان عمره مائة سنة إلا سنة . قال ابن سعد عن الواقدىّ عن عبد الله بن زيد الهذلىّ أنه حضر أنس بن مالك سنة اثنتين وتسعين . وقال أبو نعيم الكوفىّ مات سنة ثلاث وتسعين ، وفيها أرّخه المدائنىّ وخليفة ، وزاد له مائة وثلاثَ سنين .

عليه وآله وسلم فقال : إنّ الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله لايخْسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته ، فإذا رأيتُم ذلك فافزَعوا إلى ذِكْرِ الله عزّ وجلّ والصلاة . وقال صلى الله عليه وآله وسلم . حين تُوفى ابنهُ إبراهيم : إنّ له مُرْضِعاً فى الجنة تُتِمّ رضاعَه .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع عن شعبة ، عن عدىّ بن ثابت قال : سمعْتُ البَرَاء بن عازب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما مات إبراهيم : « إنّ له مرضعاً فى الجنة» . وصلى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبّر أربعاً ، هذا قول جُمهور أهل العلم ، وهو الصحيح ، وكذلك قال الشعبى ، قال : مات إبراهيم بنُ النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو

وحكى ابن شاهين ، عن يحيى بن بكير : أنه مات وله مائة سنة وسنة ، قال : وقيل مائة وسبع سنين ، ورواه البغوىّ عن عمر بن شبّة عن محمد بن عبد الله الأنصارىّ كذلك . وقال الطبرانى : حدثنا جعفر الفريابىّ ، حدثنا إبراهيم بن عثمان المِصِّيصى ، حدثنا مَخْلَدُ بن الحسين . عن هشام بن حسان عن حفصة عن أنس قال : قالت أمّ سُليم : يارسول الله ادع الله لأنس ، فقال : «اللهمّ أكثر ماله وولده وبارك له فيه» ، قال أنس : فلقد دفنت من صلبى سوى ولد ولدى مائة وخمسة وعشرين ، وإنّ أرضى لَتُثمر فى السنة مرّتين . وقال جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس : جاءت بى أمّ سليم إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأنا غلام ، فقالت يارسول الله : أنس ادع الله له ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهمّ أكثر ماله وولده وأدخله الجنة » ، قال : قد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة . وقال جعفر أيضاً عن ثابت : كنت مع أنس فجاء قَهرمانُه فقال : ياأبا حمزة عطشت أرضُنا ، قال فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البريّة فصلّى ركعتين ثم دعا ، فرأيت السحاب تَلتَمّ قال: ثم مطرت حتى ملأت كل شىء ، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال : انظر أين بلغت السماء ؟ فنظر فلم تَعد أرضَه إلا يسيراً ، وذلك فى الصيف . وقال على بن الجعد عن شعبة عن ثابت ، قال أبو هريرة : مارأيت أحداً أشبه صلاةً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابن أمّ سليم ، يعنى أنساً . وروى الطبرانىّ فى الأوسط من طريق عبيد ابن عمرو الأصبحىّ عن أبى هريرة : أخبرنى أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يُشير فى الصلاة ، وقال : لايعلم روى أبو هريرة عن أنس غير هذا الحديث . وقال محمد بن عبد الله الأنصارى : حدّثنا ابن عون عن موسى بن أنس : أن أبا بكر لما استُخلف بعث إلى أنس ليوجّهه إلى البحرين على السِّعاية ، فدخل عليه عمر فاستشاره ، فقال : ابعثه فإنّه لبيب كاتب ، قال فبعثه . ومناقب أنس وفضائله كثيرة جداً .

٢٧٦ ﴿أَنس﴾ بن مالك الكعبىّ القُشيرىّ ، أبو أميّة ، وقيل أبو أميمة ، وقيل أبو ميّة : نزل

ابنُ ستة عشر شهراً ، فصلّى عليه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

وروَى ابنُ إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم دَفن ابْنَه إبراهيم ولم يصلّ عليه ، وهذا غيرُ صحيح ، والله أعلم . لأنّ الجمهورَ قد أجمعوا على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا دراية وعملا مستفيضاً عن السّلف والخلَف ، ولا أعلمُ أحداً جاء عنه غيرُ هذا إلاّ عن سَمُرة بن جُنْدَب ، والله أعلم .

وقد يحتمل أن يكونَ معنى حديث عائشة أنه لم يصلّ عليه فى جماعةٍ أو أمرَ أصحابه فصلّوا عليه ولم يحضرهم ، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء فى ذلك ، وهو أوْلَى ماحُمِل عليه حديثُها ذلك ، والله أعلم .

البصرة . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً فى وضع الصّيام عن المسافر ، وله معه فيه قصّة ، أخرجه أصحاب السنن ، وأحمد ، وصححه الترمذيّ وغيره ، ووقع فيه عند ابن ماجه : أنس بن مالك رجل من بني عبد الأشهل وهو غلط . وفى رواية أبى داود عن أنس بن مالك رجل من بنى عبد الله بن كعب إخوة قُشير ، وهذا هو الصواب ، وبذلك جزم البخاريّ فى ترجمته . وعلى هـذا فهو كعبيّ لا قُشيريّ ، ولأن قشيراً هو ابن كعب ، ولـكعب ابن اسمه عبد الله ، فهو مِن إخـوة قُشير لا مِنْ قُشير نفسه ، وقد تعقّب الرشاطيّ قول ابن عبد البرّ فيه القشيريّ ، ويقـال الـكعبيّ ، وكعب أخو قُشير ، فإن كعباً والد قشير لا أخـوه ، والله أعلم ووقع فى رواية البغَويّ ، وابن شاهين من طريق عصام بن يحيى عن أبى قِلابة عن عبيد الله بن زياد عن أبى أميمة أخى بنى جعدة ، فذكر الحديث .

٢٧٧ ﴿ أنس ﴾ بن مخاشن : له فى مسند تقيّ بن مخلد حديثان ذكره صاحب التجريد .

٢٧٨ ﴿ أَنس ﴾ بن مُدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العَتِيك بن جابر بن عامر ابن تيم الله بن مبشّر ، بن أكلُب بضم اللام الخثعميّ ثم الأكلبيّ : يُـكنى أبا سفيـان ، ذكره ابن شاهين فى الصحـابة . ونقل عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد ، عن رجاله . فذكر نسَبه ، ثم قال : لا أعرف له حديثاً وذكره ابن الـكلبيّ ونسبه ، وقال : كان شاعراً ، وقد رأس ، ولم يقل إن له صحبة كعادته ، فى أمثاله . وتبعه أبو عبيد ، وابن حبيب وابن حزم . وذكره ابن فتحون فى ذيل الاستيعاب عن الطبريّ ، وقال : كانـ شاعراً وقتـل مع عليّ . وقد ذكره أبو حاتم السجستانيّ فى المعمَّرين ، وقال : كان سيد خَثْعم فى الجاهلية ، وفارسها ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وعاش مائة وأربعاً وخمسين سنة ، وقال لما بلغها :

إذا ما امرؤ عاش الهُنَيْدَةَ[1] سالماً　　وخمسين عاماً بعـــد ذاك وأربعا

وقد قيل إنّ الفضل بن العباس غسّل إبراهيم ونَزَل فى قبره مع أُسامة ابن زيد ، ورسولُ الله صلى عليه وآله وسلم جالس على شفير القَبْر . قال الزبير : ورُشّ قبْرُه ، وأعلم فيه بعلامة . قال : وهو أوّل قَبْر رُشّ عليه . وروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لو عاش إبراهيمُ لأعتقْتُ أخوالَه ، ولوضعْتُ الجزية عَنْ كل قبطيّ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا دخلتم مصر فاستَوْصُوا بالقبط خيراً . فإنّ لهم ذمةً ورَحِماً » . وكانت مارية القبطيةُ قد أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم المقوقسُ صاحبُ الإسكندرية ومصر ، هى وأختها سيرين ، فوهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيرين لحسّان بن ثابت الشاعر ،

---

(١) الهنيدة : اسم للمائة من الإبل وأراد بها الشاعر المائة من السنين .

تبدّل مُرَّ العيش من بعد حُلوه ... وأوشك أن يَبْلى وأن يتسعسعا[1]
رَهِينةُ قعر البيت ليس يَرِيمُه[2] ... لعاً ثاوياً لا يبرح المهد مُضْجَعا
يُخبِّر عمن مات حتى كأنما ... رأى الصعب ذا القرنين أوراءِ[3] تُبَّعا

وقال غيره : تزوّج خالد بن الوليد بنته فأولدها عبد الرحمن وعبد الله والمهاجر . وقال المرزُباني : كان أحدَ فرسان خثعم في الجاهلية ، ثم أسلم وأقام بالكوفة ، وهو القائل :

أغشى الحروب وسِربالي مضاعفة ... تُغْشي السنانَ وسيفي صارم ذكرُ

وأخباره في الجاهلية كثيرة ، منها ما حكاه أبو عبيدة في الديباج عن المنتجِع بن نَبْهان قال : كان السُّلَيْك ابن سُلَكَة الشاعرُ المشهور يعطي عبد ملك بن مُوَيلك الخثعميّ إتاوَة من غنيمته على الخيرة ، فمرّ قافلا من غزوة له ، فإذا بيت من خثعم ونَفَرُه خُلوف ، وفيه امرأة شابة بضّة فسألها : أين الحي ؟ فقالت خُلوف فتَسنّمها فلما فرغ وقام عنها ، بادرت إلى الماء فأخبرت القوم بأمرها ، فركب أنس بن مُدرك الخثعميّ فلحقه فقتله ، فقال عبد ملك : لأقتلنّ قاتله أو لَيَدِيَنّه ، فقال له أنس : والله لا أديه أبداً لفجُوره وذكر له أبو الفرج الأصبهاني قصة طويلة مع دُرَيد بن الصِّمة في الجاهلية أيضاً . وذكر الزبيرُ بن بكّار في النسب : كان عبدالله بن الحارث الوادعيّ يأتي مكة كل سنة ، فلقيه أنس بن مُدرك الخثعميّ فأغار عليه وسلبه ، فقال في ذلك شعراً منه :

وما رُحِّلَت من سَرْوَجهز ناقتي ... ليحجُبها من دون سَيْبك حاجب
عتا أنس بعد المَقيل فصدّنا ... عن البيت إذ أعْيَتْ عليه المكاسبُ

فولدتْ له عبد الرحمن بن حسّان .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف ، قال : حدثنا داود بن إبراهيم ، قال . حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السُّدِّي ، قال : سألتُ أَنَس بن مالك : كم كان بلغ إبراهيمُ بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : قد كان ملأ مهْدَه ، ولو بقي لكان نبياً ، ولكن لم يكن لِيَبْقَى ؛ لأنّ نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدّولابي ، قال : حدثنا إبراهيم ابن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن جَناب قال : حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد قال : قلت

---

(١) يتسعسع : يفنى . (٢) يريمه : يبرحه ويفارقه ، ولعاً : سيء الخلق ، والمهد : مكان النوم ، أي المكان الذي ينام فيه ، شبهه بمهد الطفل .

(٣) راء هنا مقلوب رأى ، أي كأنما رأى تبعاً ، وتبع من ملوك اليمن في الزمان السحيق .

٢٧٩ ﴿ أنس ﴾ بن أبى مرثد الغَنَوى : واسم أبى مرثد كناز بن الحصين يأتى تمام نسبه فى ترجمة أبيه ، يكنى أبا يزيد . قال ابن مندة : كان بينه وبين أبيه فى السنّ عشرون . روى أبو داود والنسائىّ ، والبغوىّ والطبرانىّ وابن مندة ، من طريق أبى توبة عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثنا السلولىّ يعنى أبا كَبْشة أنه حدثه سهل بن الحنظليَّة أنهم ساروا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنين فأطنبوا السير حتى كان عَشيَّة ، فحضرت صلاة الظهر ، فذكر الحديث . وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من يحرسنا الليلة ؟ » فقال أنس بن أبى مرثد الغنوى : أنا يارسول الله . وفى آخر الحديث فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « هل نزلت الليلة ؟ قال : لا إلا مصلّيًا ، أو قاضىَ حاجة ، فقال : قد أوْجَبْت فلا عليك أن لاتعمل بعدها » ، إسناده على شرط الصحيح . وذكر ابن حبّان وابن عبد البر أنه يسمّى أنيساً ، وفرق البغوىّ بين أنس بن أبى مرثد وأنيس بن أبى مرثد ، وفرق ابن شاهين بين أنس بن أبى مرثد الغنوى ، وأنيس بن أبى مرثد ، فقال فى ترجمة أنيس . قال ابن سعد : هو كان عين النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأوطاس ، ويكنى أبا يزيد ، ومات سنة عشرين ، وكان بينه وبين أبيه إحدى وعشرون سنة ، وهذا كلّه وصف أنس بن أبى مرثد كما مضى والله أعلم . وقد أوضح البخارىّ ذلك فقال : أنس بن أبى مرثد ، ويقال أنيس بن أبى مرثد .

٢٨٠ ﴿ أنس ﴾ بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار الأنصارىّ : ذكره موسى بن عُقبة وابن إسحاق ، والواقدى فيمن شهد بدراً . وذكره أبو الأسود عن عروة ، لكنه قال : أُنَيْس بالتصغير . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : قتل يوم بئر مَعُونة شهيداً ، وأما الواقدىّ فذكر أنه مات فى خلافة عثمان .

٢٨١ ﴿ أنس ﴾ بن النضر بن ضَمْضَم الأنصارىّ الخزرجى : عم أنس بن مالك ، خادم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، تقدّم تمام نسبه فى ترجمة أنس بن مالك . وروى البخارىّ من طريق حُميد عن أنس أن عم أنس بن النضر غاب عن قتال بدر ، فقال : يارسول الله ، غبتُ عن أول قتال قاتلتَ فيه المشركين

لابن أبى أوْفى : أرأيْتَ إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : مات وهو صغير ، ولو قُدِّرَ أنْ يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبىٌّ لعاش ، ولكنه لا نبىّ بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو عمر : هذا لاأدرى ماهُوَ ؟ وقد وَلَد نوح عليه السلام مَنْ ليس نبياً ، وكما يلد غير النبىّ نبياً فكذلك يجوز أن يلِدَ النبىّ غير نبىّ والله أعلم . ولو لم يلد النبىُّ إلا نبياً لكان كلُّ واحدٍ نبياً ؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام ، وذا آدم نبى مكلم ، وما أعلم فى ولده لصُلْبه نبياً غير شيث .

حدثنا خلف بن قاسم ؟ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى

والله لئن أشهدنى الله قتال المشركين لَيرَيَنَّ اللهُ ماأصنع ، فلما كان يومُ أحد انـكشفت المسلمون ، فقال : اللهمَّ إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، يعنى المسلمين ، وأبرأ إليك ممـا جاء به هؤلاء ، يعنى المشركين ، ثم تقدّم فاستقبله سعد بن مُعاذ فقال : أى سعد هذه الجنة وربّ أنس ، إنى أجد ريحهـا دون أُحُد ، قال سعد : فما استطعت فاصنع ، فقُتل يومئذٍ ، فذكر الحديث . وهو عند البخارى من طريق ثمامة عن أنس أيضاً . وأخرجه ابن مندة من طريق حماد بن سلمةَ ، عن ثابت عن أنس . وله ذكر يأتى فى ترجمة أخته الرُّبيِّع بنت النضر ، إن شاء الله تعالى .

٢٨٢ ﴿ أنس ﴾ بن هزلة : ذكر ابن أبى حاتم عن أبيه أنه وفد إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أبواه ، ثم إنه روى عنه ابنه عمرو بن أنس . وفى كلام العسكرىّ مايدل على أن أنس بن هزلة هذا هو أنس بن الحارث فليحرر .

٢٨٣ ﴿ أنس ﴾ مولى النبىّ صلى الله عليـه وآله وسلم : قال الواقدى ، عن ابن أبى الزناد ، عن محمد بن يوسف قال : مات أنس مولى النبى صلى الله عليـه وآله وسلم بعده فى ولاية أبى بـكر الصديق ، وهذا غير أنس الذى قيل فيه أبو أنسة مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٨٤ ﴿ أنس ﴾ الجُهنى : والد معاذ ذكره خليفة فيمن نزل الشام من الصحابة ، وفى تاريخ الطبرىّ عن أبى كريب عن رِشدِين بن سعد عن زَبَّان بن قائد ، عن سهل بن مُعاذ بن أنس عن أبيه عن جدّه قال : كان النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا أخبركم لِمَ سمّى الله خليله الذى وفّى ؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وكلما أمسى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . وروى ابن مندة من طريق نعيم بن حمّاد عن رشدين بهذا الإسناد فى تفسير : (والأرضِ ذات الصَّدْع) . وروى أحمد فى مسنده وتمام فى فوائده من طريق ابن لِهيعة والطبرانىّ فى مسند الشاميّين وأبو الميمون بن راشد فى فوائده من طريق سعيد بن عبد العزيز كلاهما عن يزيد بن أبى حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس عن أبيه عن جدّه عن أبى الدرداء حديثاً فى فضل الصداع والمرض ، فـكأن سهلاً نسب فى هذه الرواية إلى جدّه ، والصواب مُعاذ بن سهل

السِّجْزى قال : حدثنا عمرو بن على ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهدٍ فى قوله عزّ وجل : أَلَا بذكرِ اللهِ تطمئن القلوبُ . قال : بمحمد وأصحابه رضى الله عنهم .

﴿ من أول اسمه على ألف من الصحابة رضى الله عنهم ﴾

﴿ باب إبراهـــيم ﴾

(١) إبراهيم الطائفى . والد عطاء بن إبراهيم وروى عنه ابنه عطاء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قَابِلوا النعال . لم يَرْوِ عنه غَيْرُ ابنه عطاء ، وإسنادُ حديثه ليس بالقائم ولا مما يحتجُّ به ، ولا يَصِحُّ عندى ذكره فى الصحابة ، وحديثُه مرسل عندى ، والله أعلم .

ابن مُعاذ بن أنس ، فهو من رواية مُعاذ بن أنس، عن أبي الدرداء . وقد أخرج أصحاب السنن لمعاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ليس فيها عن أبيه . ووقع عند بعض من صنف في الصحابة أحاديث أخرى فيها اختلاف ، منها مارواه البغويّ قال : حدثنا عباس ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن أنس أبيه عن وكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رفعه قال : اركبوا هذه الدوابّ سالمة ، ولا تتخذوها كراسيّ . وعن ليث عن زبّان بن فائد عن مُعاذ بن أنس عن أبيه قال البغويّ : وقد روى يزيد بن أبي حبيب وزبّان عن سهل بن مُعاذ عن أبيه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ليس فيها عن معاذ بن أنس عن أنس غيرُ هذا .

قلت : وقع في طريقه حذف أوجب هذا الخطأ ، وذلك أن أحمد رواه في مسنده عن حجّاج بن محمد عن الليث بالإسنادين جميعاً ، فقال ، عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وأخرجه أيضاً عن موسى بن داود ، وأبي الوليد الطيالسيّ (أبي داود الطيالسي) كلاهما عن الليث عن يزيد ، وعن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن زبّان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وكذلك رواه أبو يعلى عن أبي خَيْثمة عن يونس بن محمد بالإسنادين معاً فرّقهما . وكذلك رواه الحاكم من طريق عاصم بن علي ، وسعيد بن سليمان كلاهما عن الليث . قال ابن عساكر في تاريخه : رواية البغويّ وَهَم والله أعلم . ووقع عند الحاكم من طريق إبراهيم بن ديزيل عن شَبابة عن الليث مثل ماوقع عند البغويّ سواء على الخطأ . وقد رواه الدارميّ في مسنده عن عثمان بن أبي شيبة بن شبابة على الصواب ، كما وقع عند أحمد وغيره .

قلت : ويؤيّد أن ذلك هو الصواب أن يزيد بن أبي حبيب وزبّان بن فائد ، لم يلحقا مُعاذ بن أنس وإنما يرويان عن أبيه سهل بن مُعاذ بن أنس والله أعلم .

٣٨٥ ﴿أنسة﴾ مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : وقيل أبو أنسةَ ، استُشهد يوم بدر ، وقيل هو أبو مَسْرُوح ، وقيل أبو مسرح . وقال مصعب الزبيريّ : أنسة يكنَى أبا مسرح ، وكان يأذن على

---

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ذكره الواقدى فيمن وُلِدَ على عَهْدِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة ، أمه أمُّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، يكنى أبا إسحاق .

توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وتسعين سنة .

(٣) إبراهيم بن عبَّاد بن إساف بن عديّ بنى زيد بن جشم بن حارثة ، الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُداً .

﴿ باب أبان ﴾

(٤) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموى . قال الزبير :

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان من مولّدة السَّراة ، ومات في خلافة أبي بكر . وقال الخطيب : لاأعلمه رَوى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدراً واستُشهد بها . وكذا ذكره ابن إسحاق والواقديّ فيمن شهد بدراً . وقال المدائنيّ : حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت عن داود بن الُحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس مثله ، لكن قال أبو أنسة . ورواه ابن عساكر في تاريخه من طريق خليفة عن المدائنيّ ، فقال : استُشهد ، كذا ذكره الواقديّ عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الُحصين بسنده . وقال أبو عمر : إنه المحفوظ . وقال الواقديّ رأيت أهل العلم يثبتون أنه شَهد أحداً ، وبقي بعد ذلك زماناً . قال وحدَّثني ابن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة أبي بكر الصديق . وقال خليفة : كان يأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنسة مولاه ، فما أدري أراد هذا أو غيره ، ثم رأيت مُصعباً قد ذكر أن أنسة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأذن عليه والله أعلم .

٢٨٦ ﴿أنّة﴾ المخنَّث : ذكره الباوردي وأخرج من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن حفص قال : قالت عائشة لمخنث كان بالمدينة يقال له أنة : ألا تدلنا على امرأة نخطبها على عبد الرحمن بن أبي بكر ؟ قال : بلى ، فوصف امرأة إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان ؟ فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا أنّة اخرج من المدينة إلى حمراء الأسد ، فليكن بها منزلك ، ولا تدخلنّ المدينة إلا أن يكون للناس عيد .

ذكر من اسمه أنيس

٢٨٧ ﴿أنيس﴾ بن جُنادة بن سفيان بن عبيد بن حَرام بن غِفار الغفاري : أخو أبي ذرّ ، وكان أكبر منه روى مسلم والبغويّ من طريق سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذرّ : قال لي أخي أنيس : قد بدت لي حاجة إلى مكّة ، فهل أنت كافٍ حتى أرجع إليك ؟

تأخّر إسلامُه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ، فقال لهما :

أَلَا ليت مَيْتاً بالظُّرَيْبَةِ شاهداً　　لما يفترى في الدين عَمْرٌو وخالدُ
أطاعا بها أمرَ النساء فأصبحا　　يُعينانِ من أعدائنا من يُكايد

ثم أسلم أبان وحَسُن إسلامه ، وهو الذي أجار عثمان بن عفان رضي الله عنه ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قريش عام الحديبية ، وحمله على فرسٍ حتى دخل مكة وقال له :

أقبل وأدبر ولا تخف أحداً　　بنو سعيد أعزّةُ الحَرَمِ

وكان إسلامُ أبان بن سعيد بين الحديبية وخَيْبَرَ ، وأمَّره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على

قلت : نعم ، فخرج أنيس إلى مكة قال : فراث[1] عليّ ثم جاء فقال : إنى لقيت رجلا بمكة على دينك ، فزعم أن الله أرسله ، يسمّونه الصابى ، قلت : مايقول الناس ؟ قال يظنون : أنه كاذب ، وأنه ساحر ، وأنه شاعر ، وقد سمعت قوله ، فوالله ماهو بقولهم ، وقد سمعت قولهم ، ووالله إنى لأراه صادقا ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فقال أنيس : مابى رغبة عن دينك ، فإنى قد أسلمت ، فصدقت . وفى المستدرك من طريق عُروة بن رُوَيْم : حدّثنى عامر بن لدين الأشعرى ، سمعت أبا ليلى الأشعريّ حدّثنى أبو ذرّ ، فذكر قصة إسلامه بطولها ، وفى آخرها : فخرجت حتى أتيت أمّى وأخى ، فأعلمتهما الخبر ، فقالا : مالنا رغبة عن الذى دخلت فيه ، فأسلما ، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة .

٢٨٨ ﴿ أنيس ﴾ بن الضحاك الأسْلَمِيّ : ذكره أبو حاتم الرازى ، وقال : لايُعرف . وروى ابن منده من طريق بقية قال : حدثنا حسّان بن سليمان ، عن عمرو بن مسلم ، عن أنيس بن الضحاك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى ذرّ : « يا أبا ذرّ : البس الخشن الضيّق حتى لايجد العز والفخر فيك مساغاً » قال ابن منده : غريب ، وفيه إرسال . وجزم ابن حبّان وابن عبد البرّ بأنه هو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اغد ياأنيس على امرأة هذا » ، الحديث ، وفيه نظر . والظاهر فى نقدى أنه غيره والله أعلم .

٢٨٩ ﴿ أنيس ﴾ بن عتيك بن عامر الأنصاريّ الأشهليّ : ذكره أبو الأسود عن عُروة فيمن استُشهد يوم جسر أبى عبيد . وذكره ابن إسحاق ، لكن سمّاه أوساً فلعلهما أخوان .

٢٩٠ ﴿ أنيس ﴾ بن قتادة الباهليّ : بَصرى ، قال ابن عبد البرّ : روى عنه أبو نَضْرة قال : أتيت رسول صلى الله عليه وآله وسلم فى رهط من بنى ضُبيعة قال : ويقال فيه أنس والأول أصح .

٢٩١ ﴿ أنيس ﴾ بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن

بعض سراياه ، منها سرية إلى نجد واستعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبان بنْ سَعيد بن العاصى على البحرين برّها وبحْرها ، إذْ عزَل العلاء بن الحضرمى عنها ، فلم يزلْ عليها أبان إلى أنْ توفِّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لأبيه سعيد بن العاصى بن أمية ثمانية بنين ذكور ، منهم ثلاثة ماتوا على الكفْر : أُحيحة ، وبه كان يُكْنى سَعيد بن العاصى بن أمية ، قتل أُحيحة بن سعيد يوم الفجار ، والعاصى ، وعبيدة ابنا سعيد بن العاصى قُتِلا جميعاً ببدر كافرَيْن ، قتلَ العاصىَ علىٌّ كرم الله وجهه ، وقتل عُبيدة الزبير ، وخمسة أدركوا الإسلام ، وصَحِبُوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهم : خالد وعَمْرو وسعيد وأبان والحكم بنو سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس ، إلا أنَّ الحكَمَ منهم غيَّر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) فراث على : تأخر ، من الريث ، والتريث وهو التأخر .

عمرو بن عوف الأنصاريّ الأوسيّ : شهد بدراً واستُشهد بأحد . قال الواقديّ : حدثنا ابن أخي الزهريّ عن الزهريّ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمّه مجمّع بن جارية : أن خنساء بنت خِذام كانت تحت أُنيس بن قتاده ، فقُتل عنها يوم أحد فزوّجها أبوها رجلا من مُزَينة فكرهته ، وجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردّ نكاحه ، فتزوّجها أبو لُبابَة ، فجاءت بالسائب بن أبي لُبابة ، رواه البخاريّ وغيره من طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابنَي يزيد ابن جارية الأنصاريّ عن خنساء بنت خِذام : أن أباها زوّجها ، وهي كارهة ، ولم يسمّ زوجها . قال ابن عبد البرّ : قُتل شهيداً يوم أحد ، وسماه غيرُ الواقديّ أنساً ، وأنكر ذلك ابن عبد البرّ ، والله أعلم . وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن حميد عن معمَر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي ، قال : كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خِذام تحت أنيس بن قتادة الأنصاريّ فقُتل عنها يوم أحد فأنكحها أبوها رجلا ، فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إن عمّ ولدي أحبّ إليّ ، فجعل أمرها إليها . وسيأتي مزيد في طرق هذا الخبر في ترجمة خنساء بنت خِذام إن شاء الله تعالى .

٢٩٢ ﴿أنيس﴾ بن مُعاذ بن قيس الأنصاريّ : تقدم في أنس سُماه عروة .

٢٩٣ ﴿أنيس﴾ بن أبي مرثد الأنصاريّ . روى البغويّ في معجمة وَبقيّ بن مَخْلَد في مسنده ، والبخاريّ في تاريخه ، وأبو عليّ بن السكن من طريق الليث ، عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران : أن الحكم بن مسعود ، حدّثه أن أنيس بن أبي مرثد الأنصاريّ حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ستكون فتنة بكماء عمياء صماء ، المضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد » الحديث . وأورده ابن شاهين من هذا الوجه ، لكن قال عن أنيس بن مرثد الانصاريّ وترجم له ابن عبد البرّ : أنيس بن مرثد بن أبي مرثد الغنويّ ، وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته فقال : روى عنه الحكم بن مسعود حديثه في الفتنة ، انتهى . وقد فرق ابن السكن وغيرُه بين أنيس بن أبي مرثد الانصاريّ وأنس بن أبي مرثد الغنوي ، وهو الصواب . وذكر العسكريّ أنيس بن أبي مرثد الأنصاريّ في الصحابة . وأما ابن حبّان

اسمَهُ فسمّاه عبدالله ، ولا عَقِبَ لواحدٍ منْهُمْ إلا العاصي بن سعيد ، فإنّ عقب سعيد بن العاصي بن أحيحة كلهم منه . ومن ولده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ، والد عمرو بن سعيد الأشدق . وسيأتي ذِكْرُ كلّ واحد من هؤلاء الخمسة الذين أدركوا الإسلامَ من ولد أبي أحيحة سعيد بن العاصي في بابه من هذا الكتاب إنْ شاء اللهُ تعالى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابي ، محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه عن الزبير بن العوّام قال : لقيتُ يوم بدر عُبيدة بن سعيد بن العاص وهو مُدَجج في الحديد لا يُرَى منه إلاّ عيناه ، وكان

فذكره في ثقات التابعين ، وإن كان أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي يُدعى أُنيساً مصغراً ، فهو غيرُ هذا ، والله أعلم .

٢٩٤ ﴿أنيس﴾ الأسلميّ : مذكور في حديث العَسيف . روى البخاريّ ومسلم ، وغيرهما من طريق الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهنيّ : أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث . وفيه : إن ابني كان عسيفاً على هـذا ، فزنا بامرأته ، وإني أُخْبِرت أن على ابني الرجْم ، فافتديت منه بمـائة شاةٍ ووليدةٍ ، فسـألت أهل العـلم فأخبروني أن على ابني جَلدَ مائة وتغريبَ عام ، وأن على امرأة هذا الرجم الحديث وفي آخره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : واغد ياأنيس لرجل من أسلم على امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها ، فغدا عليها فاعترفت فرجمها . قال ابن السكن : لست أدري من أنيس المذكور في هذا الحديث ؟ ولم أجد له رواية غير ما ذكر في هذا الحديث ، ويقال هو أنيس ابن الضحّاك الأسلميّ ، وقال غيره يقال هو أنيس ابن أبي مَرْثد ، وهو خطأ ، لأن ابن أبي مرثد غنوي ، وهذا ثبت في نفس الحديث أنه أسلميّ .

٢٩٥ ﴿أنيس﴾ الأنصاريّ : روى البغويّ ، وابن شـاهين ، والطبرانيّ في الأوسط ، من حديث عباد بن راشد عن ميمون بن سِياه عن شهر بن حَوْشب ، قال : قام رجال خطباء يشتمون عليًّا ويقعون فيه ، فقام رجل من الأنصار يقال له أنيس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنـكم أكثرتم اليوم في سبّ هـذا الرجل ، وشتمه ، وأقسم بالله لأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إني لأشفع يوم القيامة لأكثرَ مما على وجه الأرض من حَجَر ومَدَر ، أترون شفاعته تصل إليـكم ويعجز عن أهل بيته ؟ قال الطبرانيّ في الأوسط : لايُروى عن أنيس إلا بهذا الإسناد ، قال : وأنيس الذي رَوى هذا الحديث هو عندي البياضيّ ، له ذكر في المغازي وتبعه أبو موسى .

٢٩٦ ﴿أنيس﴾ أبو فاطمة : مشهور بـكنيته ، ويقال اسمـه إياس . وذكر ابن السكن : أنه يقال : إنه أنيس بن الضحّاك الأسلميّ .

يـكنى أبا ذات الـكَرِش ، فطَعَنْتُه بالعَنَزة [1] في عينه فمات فلقد وضعت رِجْلي عليه ثم تمطيت فـكان الجهد أنْ نزعْتُها ، ولقد انْثَنى طَرَفُها . واختلف في وقتِ وفاةِ أبان بن سعيد ، فقالَ ابنُ اسحاق : قُتِلَ أبان وعمرو ابنا سعيد بن العاصي يوم اليَرْمُوك ، ولم يتابع عليه ابن إسحاق ، وكانت اليَرْمُوك يوم الاثنين لخمسٍ مضين من رجب سنة خمس عشرة في خلافة عُمَر رضي الله عنه .

وقال موسى بن عُقبة : قُتل أبان بن سعيد يوم إجنادِين ، وهو قول مصعب والزبير ، وأكثر أهل العلم بالنسب وقد قيل : إنه قتل يوم مَرْج الصُّفَّرِ ، وكانت وقعة إجنادين في جمـادي الأولى سـنة ثلاث

---

(١) العنزة : عصا صغيرة في آخرها حديدة تغرس في الأرض عند الحاجة .

٢٩٧ ﴿ أنيس ﴾ . . قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنس بن مالك : ياأُنيس ، رواه مسلم من طريق عكرمة بن عمّار عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس ، وخاطبته به عائشة في حديث أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات من طريق أبي رجاء العُطارديّ عن أنس .

٢٩٨ ﴿ أنيسة ﴾ : تقدم في أنسة .

ذكر من اسمه أنيف

٢٩٩ ﴿ أنيف ﴾ بن جُشم بن عوذ الله بن تيم بن أراش ، بن عامر بن جميلة القُضاعيّ : حليف الأنصار . ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً ، قال ابن منده : ليست له رواية .

٣٠٠ ﴿ أنيف ﴾ بن حبيب من بني عمرو بن عوف : ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم خيبر وعزاه أبو عمر للطبري .

٣٠١ ﴿ أُنيف ﴾ بن مَـلّة الجذاميّ : من بني الضبيب له صحبة ، سكن الرملة ومات ببيت جبريل من كورة فلسطين ، ذكره ابن حبّان في الصحابة . وقال ابن السكن : ذكره ابن إسحاق فيمن وفد على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من جُذام ، وهو أخو حبّان الآتي ذكره في الحاء وروى ابن منده من طريق معروف بن طريف قال : حدثتني عمّتي طبية بنت عمرو بن حُزابة ، عن نهيشة مولاة لهم ، قالت : خرج رفاعة ونعجة ابنا زيد ، وأنيف وحبّان ابنا ملّة ، في اثني عشر رجلاً ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رجعوا قلنا لأنيف : ما أمركم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : أمرنا أن نُضجع الشاة على شقّها الأيسر ، ثم نذبحها ونتوجّه القبلة ، ونُسمّي الله ، الحديث .

٣٠٢ ﴿ أنيف ﴾ بن واثلة : ذكره ابن إسحاق والواقديّ فيمن استُشهد بخيبر . واختلف في ضبط أبيه ، فقيل بالمثلّثة ، وقيل بالتحتانية .

باب — أ — هـ

٣٠٣ ﴿ أهبان ﴾ بن الأكوع بن عِياد بن ربيعة الخزاعي : ويقال أهبان بن عباذ بن ربيعة بن

عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بدون شهر . ووقعة مَرْج الصُّفر في صَدْر خلافة عُمَر سنة أربع عشرة . وكان الأمير يوم مَرْج الصّفّر خالدَ بن الوليد ، وكان بأجنادين أمراء أربعة : أبو عبيدة بن الجراح ، وعمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشُرَحبيل بن حَسَنة ، كلٌّ على جُنده .

وقيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم يومئذ ، وكان أبان بن سعيد هو الذى تولّى إملاء مصحف عثمان رضي الله عنه ، على زيد بن ثابت ، أمرهما بذلك عثمان . ذكر ذلك ابنُ شهاب الزهري عن خارجة ابن ثابت عن أبيه .

كعب بن أمية . روى ابن السكن، وابن منـدة من طريق أسباط بن نصر : حدّثني وهب بن عُقبـة البـكّائيّ ، حدثني يزيد بن معاوية البـكائيّ ، عن أهبان بن عياذ الخزاعيّ ، وهو الذي كلّمه الذئب ، وكان من أصحـاب الشجَرة ، وأنه كان يُضحّي عن أهله ، بالشـاة الواحـدة . وسيـأتي له ذكـر في أهبان بن أوس .

٣٠٤ ﴿ أهبـان ﴾ بن الأكوع : عمّ سلمة الأسلميّ . وقيل هو أهبـان بن عمرو بن الأكوع ، أخو سلمة ، واسم الأكوع : سنان ، ذكره الطـبريّ في الصحابة ، قال : ومن ولده جعفر بن محمد ابن الأشعث بن عقبـة بن أهبان ، قال : وكان عمر قد استعمل عقبة بن أهبـان ، على صدقات كلْب ، وتُلقْين وغسان .

٣٠٥ ﴿ أهبـان ﴾ بن أوس الأسلميّ : ويقال وهبـان قديم . الإسـلام ، صلّى القبلتين ، ونزل الـكوفة ومات بها في ولاية المغيرة . قال البخـاريّ : له صحبة يعدُ في أهـل الـكوفة . وروى في صحيحه حديثاً موقوفاً ، من رواية مَجْزَأة بن زاهر عنه ، وفيه أنه كان له صحبة ، وكان من أصحاب الشجرة . وروى في تاريخه من طريق أنيس بن عمرو عن أهبان بن أوس ، أنه كان في غنم له فشدّ الذئبُ على شاة منها ، فصـاح عليـه فأقعى على ذنبه ، قال : فخاطبني فقال : من لهـا يوم تُشغل عنها . قال البخاريّ : إسناده ليس بالقـويّ .

قلت : لأن فيه عبد الله بن عامر الأسلميّ ، وهو ضعيف . وأورد ابن السكن في ترجمتـه حديث أبي نصرة عن أبي سعيد قال : بينما راعٍ يرعى غنما له بظهر المدينة ، إذ عدا الذئبُ على شاة من غنمه ، فحال بينه وبينها ، فأقعى الذئبُ فقال : تحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ . الحديث . وذكر ابن الـكلبيّ وأبو عبيد والبلاذُري والطبريّ أن مكلّم الذئب هو أهبان بن الأكوع بن عياذ . قال ابن حبان : مات أهبان بن أوس في ولاية المغيرة بن شعبة بالـكوفة حيث كان والياً عليها لمعاوية .

روى أبان بن سعيد بن العاصي عن النبي ﷺ أنه قال : وضَعَ الله عز وجل كلَّ دمٍ في الجاهلية . أو قال : كلُّ دم كان في الجاهلية ، فهو موضوع ، قال أبان : فمن أحدَث في الإسلام أخذناهُ به

(٥) أبان المحابي ، كان أحدَ الوَفْدِ الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: « ما مِنْ مُسْلم يقول إذا أصبحَ : الحمد لله ربي لا أشركُ به شيئاً ، أشهد أن لا إلهَ إلا الله ـ إلا ظلَّ يُغفَرَ له ذنوبُه حتى يمسي . ومن قالهـا حين يمسي ، غُفرت له ذنوبُه حتى يُصْبح . »

٣٠٦ ﴿ أهبان ﴾ بن صيفيّ الغفاريّ : ويقال وهبان ، يُكنى أبا مسلم . روى له الترمذيّ حديثاً، وحسنّ حديثه ، وابن ماجة وأحمد . قال الطبرانيّ : مات بالبصرة . وروى المعلّى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عُديسة بنت وهبان بن صيفيّ أن أباها لما حضرته الوفاة ، أوصى أن يكفنّ في ثوبين ، فكفنوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث على السرير . وكذلك رواه الطبرانيّ من طريق عبد الله بن عبيد عن عديسه بنت أهبان . ونقل ابن حبّان أن أهبان بن أخت أبي ذرّ الغفاريّ هو أهبان بن صيفيّ وردّ ذلك ابن مندة .

٣٠٧ ﴿ أهبان ﴾ بن عمرو بن الأكوع : سبق في أهبان بن الأكوع .

٣٠٨ ﴿ أهبان ﴾ بن عيّاد : سبق في أهبان بن الأكوع بن عيّاد أيضاً .

٣٠٩ ﴿ أهْود ﴾ بن عياض الأزديّ : ذكر وثيمة في الردّة عن ابن إسحاق ، قال : بينما حِمْير مجتمعة إلى مَقاولها إذ أقبل راكب من الأزد يقال له أهود بن عِياض ، فقال : يامعشر حِمْير أنعى إليكم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له ابن ذى أصْبَح . جدّعك الله وافد قوم ، كذبت ، ما مات ، قال : بلى والذى بعثه بالحق فما جزعكم ؟ فوالله أنا أجزع منكم ، ولو وجدت أرقّ منكم أفئدة ، وأغزر عُيوناً لنعيته إليهم ، فأخرجوه من بينهم ، وكان عابداً فقال : اللهمّ إنىّ إنما نَعَيت إليهم رسولك لئلا يَفتتنوا بعده ، وليواسونى في جَزعى عليه ، فلما تواترت الركبان بموته ، آووه بعد ذلك ، وفي ذلك يقول ابن ذى أصبح :

جزّعَ القلبَ أهْودُ إذ نعى لى محمداً
ليتنى لم أكن رأيـ تُ أخا الأزد أهودا

في أبيات ذكرها .

﴿ باب أُبي ﴾

(٦) أُبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى المُعاوى ، وبنو معاوية بن عمرو يُعْرَفون ببنى جَدِيلة ، وهى أُمُّهُمْ ، يُنْسَبون إليها ، وهى جَدِيلة بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضب بن جُشَم بن الخزرج ، « وأبوها معاوية بن عمرو » وهى أم معاوية بن عمرو ، وأُمّه صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهى عمة أبي طلحة الأنصارى .

باب أ ـ و

٣١٠ ﴿ أوس ﴾ بن أرقم الأنصاريّ : يأتي تمام نسبه في أخيه زيد بن أرقم . ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بأُحُد .

٣١١ ﴿ أوس ﴾ بن الأعْوَر بن جَوْشن بن مسعود : ذكره البخاريّ ، قاله ابن مندة . وذكر المرزُباني : أنّ اسم ذي الجوشن الضبابي أوس بن الأعور بن عمرو بن معاوية ، فقيل : هو هذا ، وقيل غيره ، والله أعلم .

٣١٢ ﴿ أوس ﴾ بن أقرم الأنصاريّ : ذكره أبو الأسود بن عروة فيمن نقل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن عبد الله بن أُبيّ قال في غزوة المُرَيسيع ما قال ، أخرجه الحاكم في الإكليل ، وقال إنه من خُطّاء أصحاب المغازي ، قال : والصحيح أن قائل ذلك هو زيد بن أرقم ، ولا بُعد في أن يقع ذلك لزيد ، ولأوس ، والله أعلم .

٣١٣ ﴿ أوس ﴾ بن أوس الثقفيّ : روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميّين عنه ، نقل عباس عن ابن مَعين أن أوس بن أوس الثقفيّ ، وأوس بن أبي أوس الثقفيّ واحد ، وقيل إن ابن مَعين أخطأ في ذلك ، وأن الصواب أنهما اثنان . وقد تبع ابن مَعين على ذلك أبو داود وغيره ، والتحقيق أنهما اثنان ، ومن قال في أوس بن أوس : أوس بن أبي أوس أخطأ ، كما قيل في أوس بن أبي أوس : أوس بن أوس وهو خطأ ، وأما أوس بن أبي أوس ، فاسم والده حذيفة ، كما سيأتي .

٣١٤ ﴿ أوس ﴾ بن أبي أوس الثقفيّ : فرق بعضهم بينه وبين أوس بن حذيفة ، كما سيأتي .

٣١٥ ﴿ أوس ﴾ بن ثابت بن المنذر بن حرام : أخو حسّان الأنصاريّ ، أمّه سُخطى بنت حارثة ابن لَوْذان ، بنت عمّ والدة أخيه حسّان ، وهو والد شدّاد بن أوس الصّحابي المشهور ، ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة الثانية ، وبدراً وأُحُداً ، وقتل بها . وكذا قال عبد الله بن محمد بن عمارة القدّاح ، في نسب

وزعم ابنُ سيرين : أنّ النجار إنما سُمّي النجار لأنه اختتن بقدوم . وقال غيره : بل ضَرَب وَجْهَ رجلٍ بقدوم فنجره ؛ فقيل له النجار ، يكنى أُبيّ بن كعب أبا الطفيل « بابنه » ، وأبا المنذر .

روى وكيع عن طلحة بن يحيي عن أبي بُردة عن أبي موسى الأشعري ، قال : جاء أُبي بن كعب إلى عمرَ رضى الله عنه فقال : يا بْنَ الخطاب فقال له عمر : يا أبا الطفيل ، في حديث ذكره .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى عن الجُريري عن أبي السَّليل ، عن عبد الله بن رباح عن أُبيّ بن كعب ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا المنذر ، أيّ آية

الأنصار ، وفيه يقول حسّان بن ثابت فى قصيدة :

ومنا قتيل الشِّعب أوسُ بن ثابت　　شهيداً وأسنى الذكر منه المشاهد

وزعم الواقدىّ : أنه شهد الخندق وخيبر . والمشاهد ، وعاش إلى خلافة عثمان فالله أعلم . ويؤيّده ما ذكره ابن زَبّالة فى أخبار المدينة ، وأوردته فى شدّاد بن أوس ، والأول أثبت ، لشهادة حسّان بأنه شهد الشِّعب ، والقصيدة المذكورة ثابتة فى ديوان حسّان صنيعة أبى سعيد السكرىّ وأولها :

ألا أبلغ المستسمعين بوقعة　　تخِفّ لها شُمْطُ النساء القواعدُ

وسأذكر شيئاً منها فى ترجمة ولده شدّاد بن أوس ، إن شاء الله .

٣١٦ ﴿ أوس ﴾ بن ثابت الأنصارىّ : روى أبو الشيخ فى تفسيره من طريق عبد الله بن الأَجْلح الكندىّ عن الكلبىّ عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كان أهل الجاهلية لا يورّثون البنات ، ولا الأولاد الصغار ، حتى يدركوا ، فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت ، وترك بنتين وابناً صغيراً ، فجاء ابنا عمه خالد وعُرفطة ، فأخذا ميراثه ، فقالت امرأته للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ، فأنزل الله : « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ » فأرسل إلى خالد وعُرفطة فقال : لا تحرّكا من الميراث شيئاً . ورواه أبو الشيخ من وجه آخر عن الكلبىّ فقال : قتادة وعُرفطة . ورواه الثعلبىّ فى تفسيره فقال : سويد وعرفطة ، ووقع عنده أنهما أخوا أوس . وذكر ابن مندة فى ترجمة هذا أنه أوس ابن ثابت أخو حسّان وهو خطأ ، لأن أوساً ليس له أحد من إخوته . ولا من أعمامه يسمّى عُرفطة ولا خالداً . ورواه مقاتل فى تفسيره فقال : إن أوس بن مالك توفّى يوم أُحُد ، وترك امرأته أم كُجّة ، وبنتين ، فذكر القصة . وسيأتى لهذا مزيد فى ترجمة أم كُجّة فى كُنى النساء إن شاء الله تعالى .

٣١٧ ﴿ أوس ﴾ بن ثابت الأنصارىّ : آخرُ استدركه ابن فَتحون ، وأخرج من طريق عَبْدان عن إسحاق بن الضيف عن عبدالله بن يوسف ، عن إسمعيل بن عيّاش عن نافع عن ابن عمر قال : كانت

معكَ فى كتاب الله عزّ وجلّ أعظم ؟ فقلت : اللهُ لا إله إلا هو الحىُّ القيُّوم . قال : فضرب صَدْرِى ، وقال : ليهنئك العلم أبا المنذر . وذكر تمام الحديث .

قال أبو عمر : شهد أُبىّ بن كعب العقَبَة الثانية ، وبايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيها ، ثم شهد بَدْرًا ، وكان أحدَ فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله . روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أَقْرَأُ أُمّتِى أُبىّ . وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له : أُمِرْتُ أن أقرأ عليك القرآن ، أو أعرض عليك القرآن .

أخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال

غزوة بدر وأنا ابن ثلاث عشرة ، فلم أخرج . وكانت غزوة أُحُد وأنا ابن أربع عشرة ، فخرجت ، فلمّا رآنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم استصغرنى ، وردّنى ، وخلّفنى فى حرس المدينة فى نفر منهم أوس بن ثابت ، وأوس بن عَرَابة ورافع بن خُدَيج ، هكذا أورده . وقد رواه ابن أبى خَيثمة عن عبد الوهّاب ابن نَجدة عن إسمعيل بن عَياش ، عن أبى بكر الهذلىّ عن نافع فقال : فيه زيد بن ثابت وعَرَابة بن أوس ، ويحتمل أن يكون محفوظاً والله أعلم .

٣١٨ ﴿ أوس ﴾ بن ثعلبة التيمىّ : قال الحاكم فى تاريخه : كان من الصحابة ، ثم روى من طريق يزيد بن عمرو بن عباد التيمىّ أن أوس بن ثعلبة ، ورد مع سعيد بن عثمان خراسان ، ثم وجّهه سعيد إلى هَرَاة . وذكر سلْمَويه : أن عبد الله بن عامر بعث أوس بن ثعلبة إلى بوشنج يعنى سنة إحدى وثلاثين . وقال ابن عساكر فى تاريخه : أوس بن ثعلبة بن زفر بن الحارث بن وَديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، نسبه أبو القاسم الزجاجىّ عن ابن دُريد .

قلت : وذكره المرزُبانى فى مُعجم الشعراء ، ونسبه كذلك ، ولكن قال : زفر بن عمرو بن أوس ابن وديعة . ونقل عن دِعْبِل أنه شاعر مخضرم . وروى ابن دريد عن أبى حاتم عن أبى عُبيدة عن يونس ابن عبيد : أن أوس بن ثعلبة صاحبَ قصر أوس بالبصرة وقع بينه وبين طَلحةِ الطلحات معارضة ، فخرج أوس هارباً إلى معاوية ، فذكر له القصة وشعراً .

قلت : ولولا أن الحاكم قال إنه من الصحابة لما ذكرته فى هذا القسم .

٣١٩ ﴿ أوس ﴾ بن ثعلبة الأنصارىّ : ذكره يحيى بن سعيد الأُمَوىّ فى المغازى . عن ابن عباس : أنه كان أحد من تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة تبوك ، وأنه أحد من ربط نفسه فى السارية حتى نزلت (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ) الآية . وقال عبد بن حُميد فى تفسيره : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة أنها نزلت فى سبعة نفر منهم أربعة ربطوا أنفسهم فى السَّوَارى

حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنى الأجلح عن عبد الله بن عبدالرحمن ابن أبزى عن أبيه عن أُبىّ بن كعب قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أُمرتُ أنْ أقرأ عليك القرآن قال قلت : يارسول الله ، سمّانى لكَ ربُّك ؟ قال : نعم ، فقرأ علىّ : قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فبذلك فلْتَفرَحُوا هو خيرٌ مما تجمعون» بالتاء جميعاً . قال أبو عمر : وقد رُوى عنه أنه قرأها جميعاً بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا عفان ، قال ، حدثنا همام عن قتادة عن أنس أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم دعا أُبَيّاً فقال : إنّ الله أمرنى أنْ أقرأ القرآن عليك ، قال : الله سمّانى لك ؟ قال : نعم ، فجعل أُبىّ يبكى . قال أنس : ونُبِّئتُ

وهم : أبو لُبابة ومرداس ، وأوس ، ولم ينسُبه وآخر أبهمه . ورواه ابن جرير من هـذا الوجه وَسَمّى الرابع حِذاماً ، وذكر القصة من عدة طرق ، ولم يسم فيها إلا أبا لُبابة . وسيأتى فى ترجمة أوس بن حذام عدتهم بأسمائهم وأنهم كانوا ستة .

٣٣٠ ﴿ أوس ﴾ بن جُبَير الأنصارىّ : من بنى عمرو بن عوف ، قتل بخيبر شهيداً على حصن ناعم ، أورده ابن شاهين وتبعه أبو موسى .

٣٣١ ﴿ أوس ﴾ بن جُهَيش النخعىّ : تقدم فى الأرقم ، وقيل اسمه جهيش بن أوس .

٣٣٢ ﴿ أوس ﴾ بن حارثة الطائى : روى ابن قانع من طريق حُميد بن مُنْهِب عن جدّه أوس بن حارثة قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سبعين راكباً من طىّء فبايعته على الإسلام ، استدركه ابن الدباغ . وساق ابن قانع نسب أوس بن حارثة فقال : ابن لَأْم بن عمرو إلى آخره ، وهو وَهَم . فإن أوس بن حارثة بن لأم ، مات فى الجاهلية ، وإنما أدرك الإسلام أحفاده كعروة بن مضرس بن حارثة ، وهانىء بن قبيصة بن أوس . وقد ذكر ابن عبد البرّ : بحير بن أوس بن حارثة بن لَأْم ، وقال : فى إسلامه نظر .

قلت : وأوس بن حارثة ليس هو جدّ حميد بن منهب الأدنى ، فإنه حُميد بن منهب بن حارثة بن خُرَيم بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيّء ، وجد أبيه خُرَيم بن أوس صُحبة ، كما سيأتى ، ولعله كان فيه عن جدِّه خريم بن أوس بن حارثة فسقط خريم والله أعلم . وقد وقفتُ على مايؤيِّد ذلك ، وهو أن ابن قانع قال : حدثنا محمد بن عبدالوهاب الإخبارىّ ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا زحر بن حصين عن جدِّه حميد بن منهب عن جدِّه أوس بن حارثة بن لَأْم الطائىّ قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سبعين راكباً من قومى فبايعته على الإسلام . الحديث بطوله .

أنه قرأ عليه : (لم يكُنِ الَّذينَ كَفَرُوا) .

قال عفان : وأخبرنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علىّ بن زيد عن عمار بن أبى عمار قال : سمعتُ أبا حيَّة « الأنصارى » البدرى قال : لما نزلَتْ : (لم يَكُن الذين كَفَرُوا مِنْ أهْلِ الكتاب) ... إلى آخرها ، قال جبريل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ ربَّك يأمُرك أنْ تُقرئها أُبيًّا . فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأُبى : إنّ جبريل عليه السلام أمرنى أن أُقرِئك هذه السورة . قال أُبىّ : أو ذُكِرْتُ ثَمَّ يارسولَ الله ؟ قال : نعم ، فبكى أُبىّ .

وروى من حديث أبى قِلَابة عن أنس ، ومنهم مَنْ يرويه مُرْسَلاً ، وهو الأكثر ، أنَّ رسولَ الله

قلت : اختصره بن قانع فذكر طرفاً منه ، ثم قال ، فذكر حديثاً طويلا . والحديث المذكور رويناه في جزء أبي السكين ، وهو زكريا بن يحيى الطائيّ المذكور ، رواية أبي عبيد بن حَرْبويه القاضي عنه . قال : حدثنا عمّ أبي زحر بن حصن عن جدّه حميد بن منهب قال : قال جدى خريم بن أوس بن حارثة : هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُنْصَرِفاً من تبوك فقدمتُ عليه فأسلمت ، فذكر حديثاً طويلا ، فظهر أن الحديث لخريم بن أوس ، لا لأوس ، والله أعلم . وفي التاريخ المظفريّ : أتى أوس بن حارثة بن لَام الطائيّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ابسط يدك ، قال : على ماذا ؟ قال : على أن أشهد أن لا إله إلا الله غير شاكٍّ ، وأنك رسول الله غير مرتاب ، وعلى أن أضرب بهذا ، وأشار إلى سيفه من أمَرْتني ، فقال : أحسنت ، بارك الله عليك . وابنه خريم بن أوس صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انتهى . ولعلّ أوساً عُمّر إلى أن أدرك الإسلام ، ثم رأيت في جمهرة بن الكلبي أن أوس بن حارثة رأس مائتي سنة وذكر أبو مِخْنَف لوطُ بن يحيى في كتاب المعمَّرين : أن أوس بن حارثة المذكور عاش مائتي سنة حتى هرم ، وذهب سمعه وعقله ، وكان سيد قومه ، فرحل بنوه وتركوه في عَرْصتهم ، حتى هلك فيها ضيعة ، فهم يُسَبُّون بذلك إلى اليوم . وفي ذلك يقول الأسحم بن الحارث ابن طريف بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جُدعان الطائيّ :

أتاني في المحلّة أن أوساً　　على الحَّان مات من الهُزال

تحمّل أهله واستودعوه　　كساء من نسيج الصوف بالي

انتهى ، وهذا يدلّ على أنه مات في الجاهلية .

٣٢٣ ﴿ أوس ﴾ بن حبيب الأنصاري : قتل بخيبر ، قاله ابن عبد البر : وقد تقدم أوس بن جُبير فقيل : هو هو .

٣٢٤ ﴿ أوس ﴾ بن الحَدَثان بن عوف بن ربيعة بن سعيد بن يربوع بن واثلة بن دُهمان بن نصر بن

صلى الله عليه وآله وسلم قال : أرحَمُ أُمّتي بأُمّتي أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عُمَر ، وأصدقُهم حياء عثمان ، وأقضاهم عليّ بن أبي طالب ، وأقرؤهم أُبيُّ بن كعب ، وأفرضهم زَيْدُ بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وما أظلّت الخضراء ، ولا أقلّت الغَبْراء على ذي لَهْجَةٍ أصدق من أبي ذرّ ، ولكلّ أمّة أمين ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح . وقد ذكرنا لهذا الحديث طُرُقاً فيما تقدّم من هذا الكتاب . وقد روى من حديث أبي مِحْجن الثقفي مثله سواء مسنداً . وروى أيضاً من وجهٍ ثالث . وروينا عن عمر من وجوه أنه قال : أَقْضَانا عليٌّ ، وأقرؤنا أُبيٌّ ، وإنا لنترك أشياء من قراءة أُبيّ .

معاوية بن بكر بن هوازن النصريّ بالنون . قال ابن حبّان : يقال إن له صحبة . وروى ابن أبي عاصم من طريق عمر بن صُهبان ، وهو ضعيف عن الزهريّ عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه مرفوعاً : « أخرجوا زكاة الفطر صاعاً من طعام » الحديث . وذكره ابن مندة وقال : إنه خطأ . وروى ابن مندة من طريق أبي ضَمرة عن سلمة بن وَردان عن مالك بن أوس عن أبيه مرفوعاً : « من ترك الكذب وهو مُبطل بُني له في رَبَض الجنة » الحديث . وقد اختلف في إسناده على سلمة مع ضعفه ، قرأت بخط ابن عبد البرّ : لولا حديث كعب بن مالك لم أثبت له صُحبة .

قلت : يشير بذلك إلى ماأخرجه مسلم من طريق أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه وأوس بن الحدثان ينادي أيام التشريق : إن أيام مِنًى أيام أكل وشرب . وقال ابن مندة : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

٣٢٥ ﴿أوس﴾ بن حُذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن عميرة بن عوف : وقيل إن حذيفة هو ابن أبي عمرو بن عمرو بن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جُشم الثقفيّ ، وهو أوس بن أبي أوس . روى له أبو داود والنسائيّ وابن ماجة ، وصحّ من طريقه أحاديث ، وهو والد عمرو بن أوس ، وجدّ عثمان بن عبد الله بن أوس . قال أحمد : أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة . وقال البخاريّ في تاريخه ، وابن حبان : أوس بن حذيفة والد عمرو ، ويقال هو أوس بن أبي أوس ، ويقال أوس بن أوس . وقال أبو نعيم اختلف المتقدمون في هذا ، فمنهم من قال فذكر الخلافات الثلاثة ، ثم قال : وأما أوس بن أوس الثقفيّ فيروي عنه الشاميّون ، وقيل فيه أوس بن أبي أوس أيضاً ، ثم قال : وتوفّي أوس بن حُذيفة سنة تسع وخمسين .

٣٢٦ ﴿أوس﴾ بن حَوْشَب الأنصاريّ : روى أبو موسى في الذيل من طريق الجُريري ، عن أبي السّليل قال : أخبرني أبي قال : شهدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في دار رجل من الأنصار

وكان أُبَيُّ بن كَعْب ممَّنْ كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْيَ قبل زَيْد بن ثابت ، ومعه أيضاً ، وكان زيد ألزمَ الصحابة لكتابة الوحْي ، وكان يكتب كثيراً من الرسائل . وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال : أوّل مَنْ كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحْي مَقدمه المدينة أُبي بن كعب ، وهو أوّلُ مَنْ كتب في آخر الكتاب : وكتب فلان . قال : وكان أُبيٌّ إذا لم يحضر دعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم زَيْدَبن ثابت فيكتب . وكان أُبيٌّ وزيد بن ثابت ، يكتبان الوحي بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم ، ويكتبان كُتُبه إلى الناس وما يُقْطِع وغير ذلك .

قال الواقدي: وأوّل من كتب له من قريش عبدُ اللهبن سعد بن أبي سَرْح ثم ارتدّ ورجع إلى مكة ،

يقال له أوس بن حَوْشب ، فأُتِيَ بعنب فوضع في يده ، فذكر الحديث . أبو السَّليل اسمه : ضُرَيب بن نُقير بتصغير الاسمين والأب بالنون والقاف .

٣٢٧ ﴿أوس﴾ بن خالد بن عبيد بن أميّة بن خَطْمة بن جُشَم بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الأوسيّ : قال ابن الكلبي : شهد اليرموك ، وهو الذي قال فيه حسان بن ثابت يومئذ :

وأفلت يوم الرَّوْع أوسُ بن خالد　　يمجّ دماً كالرَّعْف مُختضبَ النَّحْر

٣٢٨ ﴿أوس﴾ بن خالد بن قُرط بن قيس بن وهب ، بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار الأنصاريّ النجّاريّ : أغفلوا ذكره في الصحابة وهو صحابيّ ، لأن ابنه صفوان بن أوس تابعيّ معروف ، كانت تحته عمرة بنت أبي أيوب الأنصاريّ ، وأمّ صفوان هذا هي نائلة بنت الربيع بن قيس بن عامر ، وكانت إحدى المبايعات . فأوسٌ على هذا صحابيّ لأنه لو كان مات في الجاهلية لكان لابنه صُحبة ، ولكنّه تابعيّ ، فيدل على أن أباه مات بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يبق بالمدينة من الأنصار في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد كافراً .

٣٢٩ ﴿أوس﴾ بن خالد بن يزيد بن منهب الطائيّ ، ابن عمّ زيد الخيل : ذكره ابن الكلبيّ وقال : له وفادة وله قصة في زمن عمر بن الخطاب . وذلك أن عمر بعث في خلافته رجلا يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البوادي ، فمن لم يقرأ ضربه ، فاستقرأ أوس بن خالد فلم يقرأ ، فضربه أبو سفيان أسواطاً ، فمات منها ، فقامت أمّه تندبه ، فأقبل حريث بن زيد الخيل الطائيّ لما أخبرته أمّه الخبر ، فشدّ على أبي سفيان فقتله ، وقال في ذلك أبياتاً منها :

فلا تجزعي يا أمّ أوس فإنّه　　يلاقي المنايا كلّ حافٍ وذي نعل

فإن تقتلوا أوساً عزيزاً فإنّني　　قتلت أبا سفيان ملتزم الرَّحْل

وفيه نزلت : (ومَنْ أظلَم مِمَّنْ افترَى على الله كَذباً ، أوقال أُوحِيَ إليّ ولم يُوحَ إليه شيء) . الآية . وكان من المواظبين على كِتاب الرسائل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن الأرقم الزهري ، وكان الكاتبَ لعهوده صلى الله عليه وآله وسلم إذا عهد ، وصُلْحه إذا صالح ، عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه . وممن كتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق ، وذكر ذلك عُمَر بن شَبّة وغيره في كتّاب الكتاب . وفيه زيادات على هؤلاء أيضاً عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وخالد وأبان ، ابنا سعيد بن العاص ، وحنظلة الأسَيْدي ، والعلاء بن الحضرمي ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله بن رواحة ، ومحمد بن مسلمة ، وعبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح ،

وذكر ذلك أبو الفرج الأصبهاني ، عن أبي عمرو الشيباني ، وزاد فيه : أن أبا سفيان المقتول كان رجلا من قريش .

٣٣٠ ﴿ أوس ﴾ بن خدام الأنصاريّ : روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق الثوري عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : كان ممن تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تبوك ستة : أبو لُبابة ، وأوس بن حدام ، وثعلبة بن وديعة ، وكعب بن مالك ، ومُرارة بن الربيع ، وهلال بن أميّة . فجاء أبو لُبابة وأوس ، وثعلبة ، فربطوا أنفسهم بالسواري ، وجاؤا بأموالهم فقالوا : يارسول الله خذها ، هذا الذي حبسنا عنك ، فقال : « لاأحلّهم حتى يكون قتال » قال فنزل القرآن : ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ الآية ، إسناده قويّ . وأخرجه ابن منده من هذا الوجه . وقال عقبة : ورواه غيره عن الأعمش ، وأورده ابن مَرْدَوَيه من طريق الْعَوفيّ عن ابن عباس مثله ، وأتم منه ، لكن لم يسمّ منهم إلا أبا لُبابة . وقد تقدّم في ترجمة أوس بن ثعلبة أنهم سبعة والله أعلم .

٣٣١ ﴿ أوس ﴾ بن خَوْلِيّ بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ : ويقال أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولى . وقال ابن المدينيّ : يكنى أبا ليلى . وقال البغويّ في معجمه : حدثنا على بن مسلم ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف ، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مِقْسم عن ابن عباس ، قال : كان الذي غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عليّ والفضل ، فقالت الأنصار : نشدناكم اللهَ وحقّنا ، فأدخلوا معهم رجلا يقال له أوس بن خولى رجلا شديداً يحمل الجرّة من الماء بيده ، تابعه غير واحد عن يزيد بن أبي زياد . ورواه ابن شاهين من طريق أبي جعفر المنصوري عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس نحوه . وقد ذكر نحو ذلك ابن إسحاق في المغازي بغير إسناد . وقال البغويّ : لاأعلم لأوس حديثاً مسنداً .

قلت : قد أورد له ابن منده حديثاً من طريق هند بن أبي هالة عن أوس بن خولى أن النبي صلى

وعبد الله بن أُبيّ بن سلول ، والمغيرة بن شعبة ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وجُهَيم ابن الصلت ، ومُعَيْقيب بن أبي فاطمة ، وشُرَحْبيل بن حَسَنة رضي الله عنهم .

قال الواقديّ : فلما كان عام الفتح وأسلم معاوية كتب له أيضاً . قال أبو عمر : مات أُبيُّ بْنُ كعب في خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل : سنة اثنتين وعشرين . وقد قيل : إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين . وقال على بن المديني : مات العباس وأبو سفيان بن حَرْب وأُبيّ ابن كعب قريباً بعضهم من بعض في صَدْر خلافة عثمان رضي الله عنه . والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحمهما الله ، يُعَدُّ في أهل المدينة . رَوى عنه عُبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن

الله عليه وآله وسلم قال له : « من تواضع لله رفعه الله » ، وفى إسناده خارجة بن مُصعب ، وهو ضعيف ، وفيه من لا يُعرف أيضاً .

قلت : وله ذكر فى أحاديثَ أخرى ، منهـا ماذكره ابن إسحـاق فى السيرة عن الزهرىّ عن علىّ ابن الحسين قال : الذى نزل فى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علىّ والفضـل وقُثَم وشُقران ، وأوس بن خولى . ورواه أيضاً عن حسين بن عبد الله عن عِـكرمة ، عن ابن عباس . ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى وحسين ضعيف . وذكر المدائنىّ وغيره أن النبى صلى الله عليه وآله وسـلم خلّفه فى عُمرة القضاء بذى طُوَى ليقطع كيداً إن كادته قريش ، وخلّف بشـير بن سعد بمرّ الظهران . وذكره إبراهيم ابن سعد عن الزهرىّ عن ابن كعب بن مالك فيمن توجه لقتـل ابن أبى الْحُقَيق . وذكره الزهرىّ وموسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهم فيمن شهد بدراً ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين شُجاع بن وهب . وقال ابن سعد : مات أوس بن خولى قبل حصر عثمان .

٣٣٢ ﴿أوس﴾ بن ساعدة الأنصارىّ : له ذكر فى حديث . روى أبو موسى من طريق لُوَين عن إبراهيم بن حبّان أحـد الضعفاء المتروكين عن شعبة عن الحـكم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : دخـل أوس بن ساعدة الأنصارىّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرأى فى وجهه الـكراهية ، فقال : يارسول الله إن لى بناتٍ وأنا أدعو عليهن بالموت ، فقال لاتدع الحديث .

٣٣٣ ﴿أوس﴾ بن سعد بن أبى سرح العامرىّ : من مُسلمة الفتح ، وسكن المدينة ، واختطّ بها داراً ، ذكره ابن فتحون عن عمر بن شـبَّة . وقد وجـدت له خبراً فيه أنه عاش إلى ولاية عبد الملك بن مروان على المدينة أو إلى خلافته روى الفاكهىّ من طريق ابن جُريج : أخبرنى عِـكرمة بن خالد بن أوس بن سعد بن أبى سرح أخا بنى عامر بن لُوَىّ قال : كان لنا مسكن فى دار الحـكم ، فقال عبد الملك فى إمارته : بعنى مسكنك الذى فى دار أبى العاص ، فقلت : ماهى بدار أبى العاص ، ولـكنها دارُنا كانت

خبّاب ، وابنه الطفيل بن أبىّ رضى الله عنهم .

(٧) أُبىّ بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيـد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار : شهد مع أخيه أَنَس بن معاذ بَدْراً وَأُحُداً ، وقُتِلا يوم بئر مَعُونَة شهيدَيْن .

(٨) أُبىّ بن عُمارة الأنصارى : ويقال ابن عِمارة ، والأكثر يقولون ابن عِمارة « بكسر العين » روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّى فى بيت أبيه عُمارة القبلتين ، وله حديثٌ آخر عن النبى صلى الله عليـه وآله وسلم فى المَسْحِ على الْخُفَّيْن . روى عنه عبادة بن نُسَىّ ، وأيوب بن قَطَن يضطرب فى إسنادِ حديثه ، ولم يذكره البخارى فى التاريخ الـكبير ؛ لأنهم يقولون : إنه خطأ ، وإنما هو أبو أُبىّ

لنا فى الجاهلية ، ثم أسلمنا فيها ، فقال : ما كانت لكم إلا عُمْرَى[1] ، فقال : أيما كانت فهى لنا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : صدقت ، فبعنيها ، قال : فقلت له : أمّا بمال فلا ، ولكن بدار ، قال : فبعتها إياه بدار حِرْمانس .

٣٣٤ ﴿ أوس ﴾ بن سعد أبو زيد الأنصاريّ : من بنى أمية بن زيد ، ذكره أبو موسى من جهة عبدان عن أحمد بن سيّار عن ابن يحيى بن بكير عن أبيه ، وعن مشيخة له أن عمر ولّاه بعض الشام ، ومات فى خلافته سنة ست عشرة . وهو ابن أربع وستين سنة .

٣٣٥ ﴿ أوس ﴾ بن سلامة بن وَقْش : أخو سلمة وسعد وأبى نائلة : قال ابن الكلبيّ فى الجمهرة : وقتل يوم أُحُد .

٣٣٦ ﴿ أوس ﴾ بن سمعان الأنصاريّ : قال ابن عبد البرّ : له حديث ليس إسناده بالقوى .

قلت : أخرجه ابن منده من طريق إبراهيم بن سُويد ، عن هلال بن يزيد عن بن يسار ، وهو أبو عقال أحد الضعفاء ، قال : أخبرنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : بعثنى الله هدًى ورحمة للعالمين ، وبعثنى لأَمْحُوَ المزامير والمعازف ، فقال أوس بن سمعان : يارسول الله ، والذى بعثك بالحقّ إنى لأجدها فى التوراة كذلك . قال ابن منده : تفرّد به سعيد بن أبى مريم عن إبراهيم .

٣٣٧ ﴿ أوس ﴾ بن سويد الأنصاريّ : ذكره الباوَرْدِيّ فى الصحابة ، وأخرج من طريق ابن جُريج عن عكرمة أنه نزلت فيه : (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) . وقد تقدّم فى أوس ابن ثابت شىء من هذا .

٣٣٨ ﴿ أوس ﴾ بن شُرَحْبيل أحد بنى المجمِّع : له صحبة ، حديثه عند أهل الشام ، قاله ابن حبّان يأتى فى شرحبيل بن أوس ، وفرق بينهما أبو بكر بن عيسى فى تاريخ الحِمْصِيِّين ، فقال : وممن نزل حمص من الصحابة شرحبيل بن أوس ، وأوس بن شرحبيل ، كذا جعلهما اثنين ، وكذا جوّز ذلك

ابن أم حرام ، كذا قال إبراهيم بن أبى عَبْلَة . وذكر أنه رآه وسمع منه . وأبو أبى بن أم حرام : اسمه عبد الله . وسنذكره فى بابه إن شاء الله تعالى .

(٩) أُبىّ بن مالك الحَرَشى ، ويقال العامرى ، بصرى . رَوَى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « من أدْرَكَ والديه أو أحدهما ، ثم دخل النار فأبعده الله » . مخرج حديثه عن أهل البصرة . روى عنه زُرارة بن أوفى . قال يحيى بن مَعين : ليس فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أُبىّ بن مالك ، وإنما هو عمرو بن مالك ، وأُبىٌّ خطأ .

قال البخارى : إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القُشَيْرى . وذكر البخارى أُبىّ بن مالك فى كتابه

---

(١) عمرى : أى طول عمر آبائكم وبعد وفاتهم لا تكون لكم .

ابن شاهين . وقال البغوىّ والأصحّ عندى شرحبيل بن أوس ، وأخرج له البخارىّ فى التاريخ تعليقاً ، وابن شاهين والطبرانىّ بإسناد شامىّ من طريق الزّبيدى عن عياش بن مؤنس ، عن نِمْران أبى الحسن ابن محمد أن أوس بن شُرحبيل أحد بنى المجمع ، حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من مشى مع ظالم ليُعينه ، وهو يعلم أنه ظالم ، فقد خرج من الإيمان » .

٣٣٩ ﴿ أوس ﴾ بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فِهر بن ثعلبة بن غَنم بن سالم بن عَوف بن الخزرج الأنصارىّ : أخو عُبادة بن الصامت ، ذكروه فيمن شهد بدراً والمشاهد . وقال أبو داود : حدثنا هرون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت ، وكان رجلا به لَمَم ، فذكر حديث الظِّهار ، وتابع عازماً على وصله شاذان . ورواه موسى بن إسمعيل عن حمّاد مرسلا ، وهكذا رواه إسمعيل بن عياش ، وجماعة عن هشام عن أبيه مرسلا . وروى البزّار من طريق أبى حمزة الثُّمالىّ وفيه ضعف عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان الرجل إذا قال لزوجته فى الجاهلية أنت علىّ كظهر أُمّى حرُمت عليه ، وكان أول من ظاهر فى الإسلام رجل كان تحته بنت عمّ له يقال لها خُوَيلة ، كذا أخرجه مُبهماً . وقد رواه ابن شاهين ، وابن مندة من هذا الوجه بلفظ : أوّل ظِهار كان فى الإسلام من أوس بن الصامت ، كانت تحته بنت عمّ له . وأخرجه عبد الرزّاق عن ابن عُيينة عن ثابت الثمالىّ عن عكرمة مرسلا فسمّاها خَوْلة ، وسمّاه أُوَيس بن الصامت بالتصغير ، وساق القصّة مطوّلة . وروى أبو داود من طريق يوسف بن عبد الله ابن سلام عن خُوَيلة بنت مالك بن ثعلبة قالت : ظاهر مِنّى زوجى أوس بن الصامت ، فذكر الحديث ، وإسناده حسن . وروى الدارقطنىّ والطبرانىّ فى مسند الشاميّين من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس : أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خَولة بنت ثعلبة . قال ابن مندة : تفرّد بوصله سعيد ابن بشير . ورواه سعيد بن أبى عَروبة ، عن قتادة مرسلا . وروى أبو داود من طريق عطاء بن أبى رَباح ، عن أوس بن الصامت حديثاً ، وقال بعده : عطاء لم يُدرك أوساً ، هو من أهل بدر قديم الموت .

الكبير فى باب أُبىّ ، وذكر الاختلاف فيه ، وغَيْرُ البخارى يصحّح أَمْر أُبىٍّ بن مالك هذا وحديثَه .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا ابن حَبَابة ، حدثنا البغوى ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعْتُ زرارة بن أوفى يحدِّثُ عن رجلٍ من قومه يقال له أُبىّ بن مالك أنه سمِعَ النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: « من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ بعد ذلك فأبعده الله وأسْحَقَه » .

﴿ باب أحمر ﴾

(١٠) أحمر بن جَزْء السدوسى ، يكنى أبا جزء ، له صحبة . روى عنه الحسن البصرى ، لم يَرْوِ عنه غيره فيما علمت ، وهو أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسى . وقال الدَّارَقُطْنِي :

وقال ابن حبّان : مات فى أيام عثمان وله خمس وثمانون سنة . وقال غيره : مات سنة أربع وثلاثين بالرّملة ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة .

٣٤٠ ﴿ أوس ﴾ بن عابد الأنصارىّ : قتل يوم خيبر شهيداً ، ذكره ابن عبد البرّ .

٣٤١ ﴿ أوس ﴾ بن عبد الله بن حَجَر الأسلمىّ : يكنى أبا تميم ، وربما ينسب إلى جدّه فقيل : أوس بن حَجَر . روى البَغَوىّ وابن السَّكن ، وابن منده من طريق فيض بن وثيق عن صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمىّ شيخ من أهل العرْج ، قال : أخبرنى أبى مالك بن إياس بن مالك أن أباه إياساً أخبره أن أباه مالك بن أوس أخبره أن أباه أوس بن عبد الله ابن حَجَر الأسلمىّ مرّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر ، وهما متوجّهان إلى المدينة بقحدوات بين الْجُحفة وهَرْشَى ، وهما على جمل ، فحملهما على فحل إبله ، وبعث معهما غلاماً له يقال له مسعود ، فقال له : اسلك بهما حيث تعلم من محارم الطريق ، ولا تفارقهما ، فذكر الحديث . ورواه الطبرانىّ ، وفى سياقه أن أباه مالك بن أوس بن حَجَر أخبره أن أباه أوس بن عبد الله بن حَجَر قال : مرّ بى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره . ورواه أبو العبّاس السرّاج فى تاريخه عن محمد بن عباد العُكْلىّ عن أخيه موسى عن عبد الله بن يسار عن إياس بن مالك بن أوس قال : لمّا هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره مرسلا . قال ابن عبد البرّ : مخرج حديثه عن ولده ، وهو حديث حسن ، قال : وقد قيل إنه أبو أوس بن تميم بن حَجَر .

قلت : قلبه بعض الرواة ، وقد أخرج الحاكم فى الإكليل من طريق الواقدىّ حدثنى ابن أبى سبرة عن الحارث بن فضيل حدثنى ابن مسعود بن هنيدة عن أبيه عن جده مسعود قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أين تريد يا مسعود ؟ قلت : جئت لأسلم عليك ، وقد أعتقنى أبو تميم أوس بن حجَر ، قال بارك الله عليك . وسيأتى طريق خبره فى ترجمة مالك بن أوس .

أحمر بن جِزِىّ بكسر الجيم والزاى جميعاً .

(١١) أحمر بن عَسِيب : روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصَيْرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الطاعون . وروى عنه حازم بن العباس أنه كان يصفّر لحيته ، فيه نظر .

(١٢) أحمر بن سُلَيم ، حديثه عند أبى العَلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير : حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله ، قال حدثنا مؤمّل بن يحيى بن مهدى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام ، قال : حدثنا على بن عبد الله بن جعفر المدينى ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيع ، قال حدثنى يونس بن عبيد ، قال حدثنى أبو العلاء يزيد بن الشِّخِّير ، قال حدثنى أحمر بن سُلَيم ، قال : — وأحسبه قد رأى النبى صلى الله

قلت : وأبوه ضبطه ابن ماكولا بفتحتين ، وقيل بضم أوله وإسكان ثانيه .

٣٤٢ ﴿ أوس ﴾ بن عتيك الأنصارى : تقدم فى أنيس .

٣٤٣ ﴿ أوس ﴾ بن عمرو الأنصارى المازنى : ذكره وثيمة فيمن استشهد يوم اليمامة .

٣٤٤ ﴿ أوس ﴾ بن عمرو بن عبد القارى : نزيل مصر . قال القضاعىّ فى الخطط : له صحبة ، قال : وكان عراك بن مالك عَصَبَةً لورثة أوس .

٣٤٥ ﴿ أوس ﴾ بن عوف بن جابر بن سُفيان بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جُشَم ابن ثقيف : كذا نسبه ابن حبّان فى الصحابة ، وقال : كان فى وفد ثقيف . وزعم أبو نُعيم أنه هو أوس ابن حُذيفة . نُسب إلى عوف أحد أجداده .

قلت : وليس كذلك لاختلاف النسبين .

٣٤٦ ﴿ أوس ﴾ بن قائد : وقيل ابن فاتك ، وقيل ابن الفاكه من بنى عمرو بن عوف . ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بخيبر . وروى عبدان من طريق يحيى بن بكير أن أوس بن الفاتك من الصحابة قتل بخيبر .

٣٤٧ ﴿ أوس ﴾ بن قتادة الأنصارىّ : ذكره ابن إسحاق أيضاً فيمن استشهد بخيبر .

٣٤٨ ﴿ أوس ﴾ بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن أوس الأنصارىّ : والد عرابة ، شهد أُحُداً هو وابناه عَرابة ، وعبد الله . ويقال إن أوس بن قيظى ، كان منافقاً ، وأنه الذى قال : إن بيوتنا عورة . روى أبو الشيخ فى تفسيره من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثنى الثقة عن زيد بن أسلم قال : مرّ شأس بن قيس وكان يهودياً عظيم الكفر على نفر من الأوس والخزرج يتحدثون ، فغاظه ما رأى من تألفهم بعد العداوة ، فأمر شاباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكّرهم يوم بُعاث ، ففعل ، فتنازعوا وتشاجروا حتى وثب رجلان ، أوس بن قيظى من الأوس وجبار بن صخر

عليه وسلم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ اللهَ لَيَبْتَلِي العبد ـ بما أعطاه ـ فمن رَضِيَ بما قسم اللهُ له بارك له فيه ووسّعه ، ومن لم يَرْضَ لم يبارك له فيه » .

قال أبو عمر رضى الله عنه : لم يذكر ابنُ أبى حاتم فى باب أحمر إلا أحمر بن جزى وحده ، وذكره فى الأفراد . « وكذلك البخارى لم يذكر غير أحمر بن جزى » .

﴿ باب أخرم ﴾

(١٣) أخرم : رجلٌ رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، لا أعرف نسبه . ذكر خليفة بن خيّاط ، قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخّل السدوسى ، قال حدثنا يحيى بن اليمان العِجْلى ، عن رجلٍ من بنى تيم

من الخزرج فتقاولا وغضب الفريقان، وتواثبوا للقتال، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء حتى وعظهم وأصلح بينهم، فسمعوا وأطاعوا، فأنزل الله فى أوس وجبار، ومن كان معهما: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ) وفى شأس بن قيس: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ) الآية. والحديث طويل أنا اختصرته، وإسناده مرسل، وفيه راوٍ مُبهم، أخرجه أبو عمر.

٣٤٩ ﴿أوس﴾ بن مالك الأشجعىّ: له ذكر فى حديث، رواه مكىّ بن إبراهيم، ذكره ابن منده مختصراً.

٣٥٠ ﴿أوس﴾ بن مالك بن قيس بن محرث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار. أبو السائب المازنى: شهد أُحُداً. ذكره ابن شاهين مختصراً، وكذا ذكره الطبرىّ.

٣٥١ ﴿أوس﴾ بن مالك الأنصارىّ: تقدم فى أوس بن ثابت.

٣٥٢ ﴿أوس﴾ بن مالك بن نمط الهمدانى: يأتى فى نمط بن قيس.

٣٥٣ ﴿أوس﴾ بن مُعاذ: ذكره ابن إسحاق، فيمن شهد بئر مَعُونة. وكذا ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب.

٣٥٤ ﴿أوس﴾ بن العلىّ بن لَوْذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدىّ، بن مالك بن زيد مناة، ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن عصب، بن جُشَم بن الخزرج: قال ابن الكلبىّ، له صحبة، واستدركه ابن الأثير.

٣٥٥ ﴿أوس﴾ بن معير أبو محذورة: يأتى فى الكنى، سماه خليفة والزبير بن بكّار أوساً، وسماه أحمد بن حنبل وابن مَعين وابن سعد وأبو خيثمة سمرة. وقيل عن ابن مَعين اسمه معير بن نفير،

اللات، عن عبد الله بن الأخرم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذِى قَار: «اليوم أوّل يوم انتصفَ فيه العربُ من العجم وبى نُصِروا».

(١٤) الأخرم الأسدى: كان يُقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما كان يقال لأبى قتادة الأنصارى، قُتِلَ شهيداً فى حين غارة عبد الرحمن بن عُيَيْنَة بن حصن على سَرْح رسول الله صلى الله عليه وسلم، قتله عبدُ الرحمن بن عيينة يومئذ، وذلك محفوظ فى حديث سلَمة بن الأكوع. واسم الأخرم مُحْرِز بن نَضلة، ويُقال ناضلة. وقد ذكرناه فى باب الميم.

﴿باب أدرع﴾

(١٥) أَدْرَع أبو الجعد الضمرى: مشهور بكُنيته، روى عنه عَبيدة بن سفيان الحَضْرَمى،

كذا نقله ابن شاهين . وقال أبو عمر : قد قيل إن أوس بن معير أخو أبي محـذورة ، وفي ذلك نظر ، والأول يعني أنه اسم أبي محذورة أصحّ وأشهر ، ثم نقل عن (ابن) الزبير أن اسم أبي محذورة أوس ، وأن له أخاً اسمه أنيس قتل كافراً . وبه جزم ابن حزم وخطأ من خالفـه . وعن أبي اليقظان أن اسم أبي محذورة سمُرة ، وأن أخاه اسمه أوس ، وقتل يوم بدر كافراً .

٣٥٦ ﴿ أوس ﴾ بن معز الأنصاري : ذكره وثيمة فيمن استُشهد باليمامة .

٣٥٧ ﴿ أوس ﴾ بن المنـذر الأنصـاري من بني عمرو بن مالك بن النجّار : ذكره ابن إسحـاق وأبو الأسود عن عروة فيمن استُشهد بأحد .

٣٥٨ ﴿ أوس ﴾ بن زيد بن أصْرَم . ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن شهد العَقَبة .

٣٥٩ ﴿ أوس ﴾ الأنصاريّ : أفرده الطبرانيّ عمن تقدم . وروى بسنده إلى أبي الزبير عن سعيد ابن أوس الأنصاريّ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا كان يوم الفطر وقفت الملائـكة على أبواب الطرق فنادَوْا : يامعشر المسلمين اغـدوا إلى ربّ كريم يَمُن بالخـير ، ثم يثيب عليه الجزيل » وفي آخره : « فهو يوم الجوائز » . ورواه الحسن بن سُفيان في مُسنده من طريق سعيد بن عبد الجبـار عن تَوْبة ، أو أبي توبة عن سعيـد بن أوس عن أبيه نحوه : كذا أخرجه المعافَى في الجليس ، من طريق سعيد بن عبد الجبار عن أبي توبة بغير شك .

٣٦٠ ﴿ أوس ﴾ الأنصاريّ : آخر ، له ذكر . روى الحاكم في الإكليل من طريق الواقديّ عن ابن أبي سبرة عن الحارث بن فضيل ، عن ابن مسعود بن هنيدة ، عن أبيه مسعود ، فذكر الحـديث في غَزاة بني المُصطَلق ، وفي آخره : وكان هاشم بن صُبابة قـد خرج في طلب العدوّ ، فرجع في ريح شديدة ، وعجاج ، فتلقّاه رجل من رَهط عُبادة بن الصامت يقال له أوس ، فظن أن هاشماً من المشركين،

وسنذكره في الـكُنَى إنْ شاء الله تعالى .

(١٦) أذْرع الأسلمي : روى عن النبي صلى الله عليـه وسلم حديثاً واحـداً . روى عنه سَعيد بن أبي سعيد المَقْبُري .

﴿ باب أزهر ﴾

(١٧) أزْهَر بن عبد عَوْف « بن عبد بن الحارث بن زهرة » الزهري القرشي : هو عمُّ عبدالرحمن ابن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري .

روى عن أزهر هذا أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطى السـقاية العباس يوم

فحمل عليه فقتله ، فعلم بعدُ أنه مسلم ؛ فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج دِيَته ، فذكر الحديث مطوّلا .

٣٦١ ﴿ أوس ﴾ الكلابيّ : روى ابن قانع من طريق يحيى بن راشد عن المعلّى بن حاجب بن أوس الكلابيّ عن أبيه عن جدّه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعته على مابايعه الناس . وقد ذكر البخاريّ وابن أبي حاتم وابن حبّان : أن أوساً الكلابيّ يروى عن الضحّاك بن سفيان ، وعنه ابنه حاجب فالله أعلم .

٣٦٢ ﴿ أوس ﴾ المرئيّ بالراء ، بعدها همزة من بنى امرىء القيس : له ذكر فى حديث ابنته ، رواه عبدان : حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثتنا حَيْدة بنت أبى العلانية محمد بن أعْين ، حدثنى أبى عن أمّ جميل بنت أوس المرئيّة قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أبى وعلىّ ذوائب لى ، وقزَعة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « احلق عنها زِىّ أهل الجاهلية ، وائتنى بها ، فذهب بى أبى لحلقه عنّى ، وردّنى ، فدعا لى وبارك علىّ ، ومسح يده على رأسى » . وأورده ابن قانع من هذا الوجه ، لكنه قال : أوس المُزنىّ ، بالزاء والنون ، وهو تصحيف . وذكر أبو على فى ذيل الاستيعاب أن اسمها جميلة .

٣٦٣ ﴿ أوس ﴾ مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم : جزم ابن حبّان بأنه اسم أبى كَبْشة . وقال الطبرانىّ : أوس ويقال سليم ، وسيأتى فى الكنى .

٣٦٤ ﴿ أوس ﴾ ويقال هو اسم أبى زيد الأنصاريّ الذى جمع القرآن ، قاله إسمعيل القاضى عن علىّ ابن المدينى ، وسيأتى فى الكُنَى .

٣٦٥ ﴿ أوفَى ﴾ بن عُرفُطة : له صُحبة ، قاله ابن عبد البرّ قال : واستُشهد أبوه يوم الطائف . قلت : وهو عُرفُطة بن حُباب الأزدىّ حليف بنى أُميّة كما سيأتى .

الفتح ، وأنّ العباس كان يَليها فى الجاهلية دون أبى طالب . وهو أحدُ الذين نَصَبُوا أعلام الحرم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال ابنُ شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : لما ولى عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه بعث أربعةً من قريش ، فنصبوا أعلامَ الحَرَم : مخرمة بن نوفل ، وأزهر بن عبد عَوف ، وسعيد بن يربوع ، وحُوَيْطب بن عبد العزّى .

(١٨) أزْهَر بن مِنْقَر : لم يحدّث عنه إلا عمير بن جابر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتح بالحمد لله رب العالمين .

٣٦٦ ﴿ أوْفَى ﴾ بن مولة التميميّ العنبريّ : ذكره البغويّ وغيره في الصحابة . وروى الطبرانيّ وابن منـدة من طريق عبد الغفار بن منقذ بن حُصين بن حجان بن أوفى بن مولة عن أبيه عن جدّه ، عن أوفى بن مولة ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقطعني الغَمِيم ، وشرط عليّ : وأن ابن السبيل أول ريّان ، وأقطـع ساعـدة رجلا منّا بئراً بالفلاة ، وأقطع إياس بن قَتادة الجابية ، وهي دون اليمامة ، وكنّا أتيناه جميعاً . قال ابن عبد البرّ : ليس إسناد حديثه بالقوىّ .

٣٦٧ ﴿ أُوَيس ﴾ بن الصامت : تقدّم في أوس .

باب - ا — ى

٣٦٨ ﴿ إياد ﴾ أبو السَّمْح : مولى النبي صـلى الله عليـه وآله وسـلم : مشهور بكنيتـه ، يأتى في الكنى .

٣٦٩ ﴿ إياس ﴾ بن أوس بن عتيك الأنصاريّ الأشهليّ : ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن استُشهد بأُحد ، وكذا ذكره ابن إسحاق وأبو الأسود عن عُروة . وخالفهم ابن الكلبيّ ، فزعم أنه اسْتُشهد بالخندق .

٣٧٠ ﴿ إياس ﴾ بن البُكَير ، ويقال ابن أبي البكير ، بن عبد يَاليل بن ناشب بن غـيْرة ، بن سعد بن لَيْث بن عبد مناة بن كنانة الليثيّ حليف بنى عدىّ : قال البخاريّ في صحيحه : قال الليث : حدّثنى الزهريّ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان ، أن محمد بن إياس بن البُكَير حـدثه ، وكان أبوه شهـد بدراً ، ووصله في تاريخه . وقال بكر بن إسحاق : لا نعـلم أربعة إخوة شهدوا بدراً غـير إياس ، وإخوته : عاقل ، وخالد ، وعامر . وذكر أنهم هاجروا جميعاً فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر . وقال ابن يونس شـهد إياس فتح مصر ، وتوفى سـنة أربـع وثلاثين ، واستُشهد أخوه عاقل يوم بدر ، وأخوه خالد يوم الرجيع ، وأخوه عامر باليمامة .

---

(١٩) أزْهر بن قيس : روى عنه حريز بن عثمان ، لم يَرْوِ عنه غـيره فيما علمت حديثه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوّذ في صلاته من فِتْنَة المغرب .

(٢٠) أزهر بن حُمَيْضة : روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، في صُحْبَتِه نَظَر .

﴿ باب أسامة ﴾

(٢١) أُسامَة بن زيْد بن حارثة بن شَراحيل بن كعب بن عبد العزَّى الـكلبى : قد رفعْنا في نسبه عند ذكر أبيه زيد بن حارثة ، وذكرنا مالحق أباه زيْداً من السِّباء ، وأنه صار بعد مولًى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وله ولاؤه صلى الله عليـه وسلم ، وأوضحْنا ذلك في باب أبيه زيد بن حارثة . يـكنى

٣٧١ ﴿ إياس ﴾ بن ثعلبة : أبو أمامة البَلَوِيّ حَليف بني حارثة ، من الأنصار : يأتي في الكنى .

٣٧٢ ﴿ إياس ﴾ بن رباب : هو ابن هلال بن رباب نسب إلى جدّه : وسيأتي قريباً .

٣٧٣ ﴿ إياس ﴾ بن سلمة بن الأكوع : ذكره ابن عبد البرّ في الصحابة ، وقال : مدح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشعر ، وفيه نظر .

قلت : إن كان هو الذي روى عنه أبو العُمَيس فليست له صحبة ، لأنه وُلد في زمن عثمان ، وإن كان لسلمة ابنٌ يقال له إياس أيضاً ، فهو محتمل . وقد سبق ابن عبد البرّ إلى ذلك ، المرزُبانيُّ في معجمه ، لكن لم يُصرِّح بأن له صحبة ، بل قال في ترجمته : هو القائلُ يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

سمحُ الخليقة ماجدٌ وكلامه　　حقٌّ وفيه رحمة ونَكَالُ

أولاد قَيْلَة حوله في غابة　　كالأسْد ترقأ حولها الأشبالُ

وكأنّ وجه النظر من كونه لا يلزم من مدحه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون له صحبة .

٣٧٤ ﴿ إياس ﴾ بن سهل الجهنيّ : حليف الأنصار ذكره ابن مندة . وقال أبو نعيم : أظنه تابعياً . روى ابن مندة من طريق موسى بن جُبَير : سمعت مَن حدّثني عن إياس الجُهَنِيّ أنه كان يقول : قال معاذ : يانبيّ الله أيُّ الإيمان أفضل ؟ قال : « تُحبُّ لله وتُبغض لله ، وتُعمِل لسانك في ذكر الله » . قال وروى مصعب بن المِقدام عن محمد بن إبراهيم المدنيّ عن أبي حازم : أنه جلس إلى إياس بن سهل الأنصاريّ في مسجد بني ساعدة ، فقال لي : أقبِلْ عليّ أبا حازم أحدِّثك ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

قلت : الإسناد الأول منقطع ، وفي الثاني محمد بن إبراهيم ، وهو ابن أبي حميد أحد الضعفاء .

٣٧٥ ﴿ إياس ﴾ بن شراحيل بن قيس بن يزيد بن امرىء القيس ، بن بكر بن الحارث ، بن معاوية الكنديّ : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قاله ابن الكلبيّ ، وابن سعد ، والطبريّ ، واستدركه ابن مفوز ، وحكاه الرشاطيّ .

أسامة أبا زيد . وقيل أبا محمد ، يقال له الحِبّ بن الحِبّ .

وقال ابن إسحاق : زيد بن حارثة بن شرحبيل ، وخالفه الناسُ ، فقالوا : شراحيل وأم أسامة أم أيمن ، واسمها برَكة . مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته .

اختلف في سنّه يومَ مات النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقيل : ابن عشرين سنة . وقيل : ابن تسع عشرة . وقيل : ابن ثماني عشرة . سكن بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وادي القرى ، ثم عاد إلى المدينة ، فمات بالجُرْف في آخر خلافة معاوية . ذكر محمد بن سعد قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخّر الإفاضةَ من

٣٧٦ ﴿ إياس ﴾ بن عبد الأسد القاري : حليف بني زُهرة . ذكره سعيد بن عُفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ، واختطَّ بها داراً ، أخرجه ابن مندة .

٣٧٧ ﴿ إياس ﴾ بن عبد الله ، ويقال بن عبدٍ الفهريّ ، أبو عبد الرحمن . مشهور بكنيته ، يأتي في الكنى .

٣٧٨ ﴿ إياس ﴾ بن عبد الله الفهريّ[1] .

٣٧٩ ﴿ إياس ﴾ بن عبد الله أبي ذُباب الدَّوْسيّ : من أهل مكة . قال ابن حبان : يقال إن له صحبة ثم أعاده في التابعين ، وقال : لايصحّ عندي أن له صُحبة . روى له أبو داود والنسائيّ وغيرهما ، حديثاً بإسناد صحيح ، لكن قال ابن السكن : لم يذكر سماعاً ، وقال البخاريّ : لانعرف له صحبة .

٣٨٠ ﴿ إياس ﴾ بن عبد أبو عوف المُزنيّ : قال البخاريّ وابن حبّان : له صحبة ، روى له أصحاب السنن ، وأحمد ، حديثاً في بيع الماء . قال البغويّ ، وابن السكن : لم يرو غيره ، ويقال كنيته أبو الفرات ، نزل الكوفة . قال البغويّ : حدثنا عليّ بن سلمة ، حدثنا بن عُيينة قال : سألت عنه بالكوفة فأُخبرت أنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أيضاً من طريق ابن عُيينة قال : سألت عبد الله ابن الوليد بن عبد الله بن مَعْقِل بن مُقرّن المزنيّ ، قلت : تعرف إياس بن عبد المزني ؟ فقال : هو جدّي أبو أمّي . وروى أيضاً من طريق عمرو بن دينار عن أبي المنهال ، وهو عبد الرحمن بن مُطعِم ، قال سمعت إياس بن عبدٍ صاحبَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر حديثاً موقوفاً .

٣٨١ ﴿ إياس ﴾ بن عَبس بن أميّة بن ربيعة بن عمر بن ذُبيان ، بن الدّيل بن صباح العبديّ الصباحيّ : ذكره الرشاطيّ عن أبي عمرو الشيبانيّ أنه ممن وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الأشجّ هو وأخوه القائف ، وسيأتي الخبر بذلك في ترجمة القائف إن شاء الله تعالى .

٣٨٢ ﴿ إياس ﴾ بن عديّ الأنصاريّ من بني عمرو بن مالك بن النجّار : استُشهد يوم أُحُد ، قاله

عَرَفة من أجل أُسامة بن زيد ينتظرهُ ، فجاء غلامٌ أسود أفطس ، فقال أهل اليمن : إنّما حُبسنا من أجل هذا ؟ قال : فلذلك كفر أهلُ اليمن من أجل هذا . قال يزيد بن هارون : يعني ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ولما فرض عمرُ بن الخطاب للناس فرَض لأُسامة بن زيد خمسة آلاف ، ولابن عمر ألفَين ، فقال ابن عمر : فضّلتَ عليَّ أسامة ، وقد شهدتُ مالم يشهد ؟ فقال : إنَّ أسامة كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك ، وأبوه كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبيكَ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا موسى

(١) بعد ذلك بياض في مخطوطة الأزهر ثم كلمة كذا .

ابن عبد البر ، وقال : لم يذكره ابن إسحاق قلت : قد ذكره ابن هشام في زياداته

٣٨٣ ﴿ إياس ﴾ بن قَتادة التميمي العنبري . تقدم ذكره في ترجمة أوفى بن موله وَهِمَ فيه بعضهم ، فصحّفه ، فقال العنزي بالزاى ، وفي بني تميم آخر يقال له إياس بن قتادة ، لكنه مُجاشعي لا صحبة له . ذكر المبرّد في الكامل أن الأحنف دفعه إلى الأزد رهينةً من أجل الدّيات ، التي تحمّل بها في الفتنة الواقعة بين الأزد وتميم ، بعد عبيد الله بن زياد سنة بضع وستين .

٣٨٤ ﴿ إياس ﴾ بن مُعاذ الأنصاري الأشهلي : قال ابن السكن وابن حبان : له صحبة . وذكره البخاري في تاريخه الأوسط فيمن مات على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين الأولين والأنصار ، وترجم له في التاريخ الكبير . وقال مُصعب الزبيري : قدم إياس مكة وهو غلام قبل الهجرة ، فرجع ومات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر قومُه أنه مات مُسلماً . وقال ابن إسحاق في المغازي : حدثني الحُصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعاذ عن محمود بن لَبيد قال : لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن مُعاذ ، يلتمسون الحِلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم : هل لكم إلى خير مما جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئاً ، ثم ذكر لهم الإسلام ، وتلا عليهم القرآن ، فقال إياس بن مُعاذ : ياقوم هذا والله خير مما جئتم له ، فأخذ أبو الحيسر حَفْنة من البطحاء ، فضرب وجهه بها ، وقال : دعنا منك ، فلعمري لقد جئنا لغير هذا ، فسكت ، وقام وانصرفوا ، فكانت وقعة بُعاث بين الأوس والخزرج ، ثم لم يلبث إياس بن مُعاذ أن هلك . قال محمود بن لبيد : فأخبرني من حضره من قومه أنهم لم يزالوا يسمعونه يُهلّل الله ويكبّره ويحمده ، ويسبّحه ، فكانوا لا يشكّون أنه مات مسلماً ، رواه جماعة عن ابن إسحاق هكذا ، وهو من صحيح حديثه . لكن رواه زياد البكائي عن ابن إسحاق

ابن إسماعيل ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «أحبُّ الناسِ إليّ أسامة ماحاشا فاطمة ولا غيرها» .
وبه عن حماد بن سلمة قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن أسامة بن زيد لاحبُّ الناسِ إليّ ، أو من أحبِّ الناس إليّ ، وأنا أرجو أنْ يكونَ من صالحيكم فاستوصوا به خيراً » .

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله ، قال : رأيتُ أسامةَ بن زيد يصلّي عند قبْر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فدُعِي مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلّي عليها فصلّى عليها ثم رجع ،

عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو ، بدل الحصين والأول أرجح ، أشار إلى ذلك البخاريّ في تاريخه .

٣٨٥ ﴿ إياس ﴾ بن هلال بن رِئاب بن عبد الله المزنيّ : أبو قرة ، له ولولده صحبة ، قاله ابن قُتيبة. وروى النسائيّ وابن ماجة وابن أبي خَيثمة وابن السكن والباوَرْدى وغيرهم من طريق يوسف بن المبارك عن عبد الله بن إدريس ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن مُعاوية بن قرّة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث أباه جدّ معاوية إلى رجل عرّسَ بامرأة ابنه ، فضرب عُنقه وخمّس ماله[1] ، إسناده حسن . وهكذا رواه عبد الله بن الوضّاح ، وأحمد بن الوضاح ، وأحمد بن عبد الله المتكى ، عن عبد الله بن إدريس . وقال ابن السكن : هو معروف بيوسف ، لم يروه من الثقات غيره .

قلت : قد رواه إسحاق بن راهوَيه عن عبد الله بن إدريس ، فلم يذكر قرّة في إسناده . وقال ابن أبي خَيثمة عن يحيى بن مَعين : هذا حديث صحيح ، كان ابن إدريس أسنده لقوم وأرسله لآخرين . وروى ابن قانع ، والباورْديّ وابن عديّ في الكامل من طريق فرات بن أبي الفرات عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، أنه ذهب مع أبيه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرآه محلول الإزار ، فأدخل يده فوضعها في الخاتم .

٣٨٦ ﴿ إياس ﴾ بن وَدَقة الأنصاريّ من بني سالم بن عَوف بن الخزرج : ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن استُشهد يوم اليمامة . قال أبو موسى المدينيّ : رأيته في نسخة بالفاء ، والصواب بالقاف والدال مفتوحة بالاتفاق ، مختلف في إعجامها وإهمالها .

٣٨٧ ﴿ أيْسَر ﴾ لقب أبي ليلى الأنصاريّ والد عبد الرحمن واسم أبي ليلى داود بن بلال :

وأسامةُ يصلِّي عند باب بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مَرْوان : إنما أردت أن يُرى مكانُك فقد رأينا مكانَك ، فعل الله بك وفعل ، قولا قبيحاً ، ثم أدْبَر . فانصرف أسامة وقال : يامروان ، إنك آذيتني ، وإنك فاحش متفحّش ، وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن الله يبغض الفاحشَ المتفحّشَ » .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد بن محمد بن البَشِيرى ، حدثنا على بن خشرم . قال قلت لوكيع : مَنْ سلم من الفتنة ؟ قال : أما المعروفون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد ، واختلط

---

(١) خمس ماله : جعله غنيمة للسلمين باعتبار المقتول كافراً ، وتخميس المال : تقسيمه خمسة أقسام كما تقسم الغنيمة .

كذا سمّاه ونسبه حَفيده محمد بن عمران بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، بن أبي ليلى . وسيأتي ذكر أبي ليلى في الكنى إن شاء الله تعالى .

٣٨٨ ﴿أيفَع﴾ بن عبد كُلال الحِمْيَريّ : قال أبو الفتح الأزدي : له صحبة . قال : وروى أيفع عن عبدالله ابن عمر ، فإن صح فهو آخر .

قلت : الراوي عن ابن عمر آخرُ بلا شك ، لكن لهم ثالث ، وهو أيفع بن عبدٍ الكَلاعيّ ، حِمْصيٌّ . رَوى عن راشد بن سعد وغيره ، وأرسل أحاديث ، وسيأتي في القسم الأخير .

٣٨٩ ﴿أيماء﴾ بن رحَضَة بن حزمة بن خفاف بن حارثة بن غفار : قديم الإسلام ، قال ابن المديني : له صحبة . قال : وقد رَوى حنظلة الأسلميّ عن خفاف بن أيماء بن رحَضَة حديث القُنوت . وقال بعضهم عن أيماء بن رحضة . وروى مسلم في صحيحه قصة إسلام أبي ذرّ من طريق عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرّ ، وفيها : فجئنا قومنا فأسلم نصفهم قبل أن يَقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ، وكان يؤمّهم أيماء بن رحضة الغفاريّ ، ولكن ذكر أحمد في هذا قصة وأنه[1] الحديث الاختلاف على رواية سليمان بن المغيرة ، هل هو خفاف ابن أيماء ، أو أبوه إيماء بن رحضة ، وعلى هذا فيمكن أن يكون إسلام خفاف تقدّم على إسلام أبيه ، والله أعلم .

وذكر الزبير بن بكّار من حديث حكيم بن حِزام أن إيماء بن رحضة حضر بدراً مع المشركين ، فيكون إسلامه بعد ذلك . وذكر ابن سعد أنه أسلم قريباً من الحُدَيْبية ، وهذا يعارض رواية مسلم . وقال ابن سعد : كان سكن غيقة من ناحية السقيا ، ويأوى إلى المدينة . وسيأتي ذكر ابنه خفاف في موضعه . والقصة المذكورة عن حكيم بن حِزام فيها ، قال : فخرج عُتبة بن ربيعة مبادراً ، وخرجتُ معه لئلا يفوتني من الخبر شيء ، وعتبة يبكي على أيماء بن رحضة الغفاريّ ، وقد أهدى إلى المشركين عشر جزائر .

سائرهم . قال : ولم يَشْهد أمرَهم من التابعين أربعة : الربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود ابن يزيد ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

قال أبو عمر : أما أبو عبدالرحمن السلمي فالصحيحُ عنه أنه كان مع عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأما مسروق فذكر عنه إبراهيم النخعي أنه ما مات حتى تاب إلى الله تعالى من تخلّفه عَنْ عليّ كرم الله وجهه ، وصحّ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من وجوه أنه قال : ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقاتِلْ الفئة الباغية مع عليّ رضي الله عنه .

وتُوفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمانٍ ، أو تسع وخمسين . وقيل : بل توفى سنة

---

(١) بعد كلمة وأنه بياض في مخطوطة الأزهر ثم كلمة وكذا .

٣٩٠ ﴿ أيمن ﴾ بن خُرَيم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك بن القليب ، بن أسد بن خُزيمة ابن مُدركة الأسديّ : قال المبرّد في الكامل : له صحبة ، وأنشد له شعراً قاله في قتل عثمان يقول فيه :

إن الذين تولّوا قتله سفهاً   لقُوا آثاماً وخُسراناً وما ربحوا

وقال المرزُبانيّ : قيل له صحبة . وقال ابن عبد البرّ : أسلم يوم الفتح وهو غلام يَفَعَة . وقال ابن السكن : يقال له صحبة ، وأخرج له الترمذيّ حديثاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم واستغربه ، قال : لا نعرف لأيمن سماعاً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يقف ابن عبد البرّ على هذا الحديث ، فقال : قال الدارقطنيّ : روى أيمن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه . قال الصُّوليّ : كان أيمن يسمّى خليل الخلفاء لإعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه ، وكان به وَضَح[1] يغيّره بزعفران ، فكان عبد العزيز بن مروان وهو أمير مصر يواكله ، ويحتمل له ما به من الوضَح لإعجابه به . وقال ابن عُيينة عن إسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي . قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المرج : ألا تخرُج تقاتل معنا ؟ فقال إن أبي وعميّ شهدا بدراً ، وعهدا إلى أن لا أقاتل مسلماً ، الحديث . كذا فيه شهدا بدراً ، وهو خطأ كما سنبينه في ترجمة خُرَيم إن شاء الله تعالى .

٣٩١ ﴿ أيمن ﴾ بن أمّ أيمن ، وهو أيمن بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غانم بن عوف بن الخزرج : كذا نسبه ابن سعد وابن منده . وأما أبو عمر فقال : أيمن بن عبيد الحبشيّ ، وهو أيمن بن أم أيمن أخو أسامةَ بن زيد لأمّه ، وكانت أمّ أيمن تزوّجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو المذكور ، وكان قدم مكة وأقام بها ، ثم نقل أم أيمن إلى يثرب ، فولدت له أيمن ، ثم مات عنها ، فرجعت إلى مكة ، فتزوّجها زيد بن حارثة ، قاله البلاذريّ عن حفص ابن عمر ، عن الهيثم بن عدى ، عن الشعبيّ . وقع ذكره في صحيح البخاريّ . وسيأتي ذلك في ترجمة ابنه الحجّاج بن أيمن ، في قسم من له رؤية ، ويقال إنه الذى روى عنه عطاء ومجاهد حديث القطع

أربع وخمسين ، وهو عندي أصحّ إن شاء الله تعالى .

وروى عنه أبو عثمان النهدى ، وعروةُ بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وجماعة .

(٢٢) أسامة بن عمير الهذلي : من أنفسهم ، بصْريّ ، له صحبةٌ ورواية ، وهو والد أبي المَليح الهذلي من أنفس هُذيل ، واسم أبي المليح عامر بن أسامة لم يَرْوِ عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليح ، وكان نازلا بالبصرة ، ونسبه ابنُ الكلبي ، فقال : أسامة بن عمير بن عامر بن أُقَيْشِر ، واسمُ أُقَيْشر عُمَير الهذلي من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لَحْيان بن هُذيل .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مارواه خالد الحذّاء عن أبي المليح الهذلي عن أبيه قال :

---

(١) الوضح البرص .

في السرقة ، وقد أوضحت صحة ذلك بشواهده في مختصر التهذيب . وقال إبراهيم الحربيّ : حدثنا هارون ابن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمر : أن سليمان بن زياد حدّثه : أن عبد الله بن الحارث حدّثه أن أيمن وفتيةً معه تعرّوا واجتلدوا ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا مِنَ الله استحيَوا ، ولا من رسوله استتَرُوا ، وأم أيمن تقول : يارسول الله : استغفر لهم ، فيأبى ، ما استغفر لهم » . ورواه الطبرانيّ أيضاً ، وقد فرق ابن أبي خيثمة بين أيمن الحبشيّ ، وبين أيمن بن أمّ أيمن وهو الصواب .

٣٩٢ ﴿ أيمن ﴾ أحد من جاء مع جعفر بن أبي طالب كما تقدم في أبرهة .

٣٩٣ ﴿ أيوب ﴾ بن مِكْرَز : قال ابن شاهين : حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن يزيد قال : وممن عُدّ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيوب بن مكرز . وذكره أبو جعفر أيضاً في الصحابة . أما أيوب بن عبد الله بن مكرز بن حفص بن الأحنف القرشيّ العامريّ ، فهو تابعي ، له رواية عن ابن مسعود وغيره ، وولي غزو الروم في أيام معاوية ، وكان صاحب الترجمة عمّه .

القسم الثاني من حرف الألف في ذكر من له رؤية

باب الهمزة بعدها ألف

٣٩٤ ﴿ آدم ﴾ بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم : ذكر ابن حزم وغيره أنه الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه : « وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث » وسماه الزبير بن بكّار أيضاً . وقد قال البلاذري : كان حذيفة بن أنس الهذليّ الشاعر خرج بقومه يريد بني عديّ بن الدِّيل ، فوجدهم قد رحلوا عن منزلهم ونزله بنو سعد بن ليث ، فأغار عليهم ، وآدم بن ربيعة مسترضع له فيهم ، فقتل ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه يوم الفتح ، ويقال هو تصحيف . قال الدارقطنيّ في كتاب الإخوة : وإنما هو دم ابن ربيعة ، كذا قال ، وفيه نظر . وقيل اسمه إياس ، ذكره أبو سعد النيسابوري ، وقيل غير ذلك ، وسيأتي في المبهمات إن شاء الله تعالى .

كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرٍ يوم حُنَيْن فأصابنا مطرٌ لم يبل أسافلَ نعالنا ، فنادى منادى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْ صلوا في رحالكم .

(٢٣) أسامة بن شَريك الذبياني الثَّعلبي ، من بني ثعلبة بن سعد . ويقال من بني ثعلبة بن بكر بن وائل ، كوفيٌّ له صُحْبَةٌ ورواية . روى عنه زياد بن علاقة .

(٢٤) أسامة بن أخْدَريّ الشَّقَريّ ، بن عمّ بشير بن ميمون ، وهو من بني شَقِرة ، واسم شَقِرَة الحارث بن تميم ، نزل البصرة . روى عنه بشير بن ميمون .

(٢٥) أسامة بن خُرَيم ، روى عن مرة البَهْزي ، وروى عنه عبد الله بن شقيق ، لاتَصحُّ له صُحْبة .

باب ـ ا ـ ب

٣٩٥ ﴿ إبراهيم ﴾ بن سيّد البشر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم : أمّه مارية القبطيّة ، ولدته في ذي الحجّة سنة ثمان . قال مُصعب الزبيريّ : ومات سنة عشر ، جزم به الواقديّ . وقال يوم الثلاثاء لعشر خلَوْن من شهر ربيع الأول . وقالت عائشة : عاش ثمانية عشر شهراً . وقال محمد بن المؤمّل : بلغ سبعة عشر شهراً وثمانية أيام . وأخرج ابن مندة من طريق ابن لهيعة عن عقيل ويزيد بن أبي حبيب كلاهما عن ابن شهاب ، عن أنس : لمّا ولد إبراهيم من مارية جاريته كان يقع في نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتاه جبريل عليه السلام فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم ، هذا حديث غريب من حديث الزهريّ . وقال أحمد في مسنده : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدّثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة عن عائشة قالت : لقد توفّي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهراً ، فلم يصلِّ عليه ، إسناده حسن . ورواه البزّار وأبو يعلى ، وصححه ابن حزم ، لكن قال أحمد في رواية حنبل عنه ، حديث منكر . وقال الخطّابي : حديث عائشة أحسن اتصالا من الرواية التي فيها أنه صلّى عليه ، قال : ولكن هي أولى . وقال ابن عبد البرّ : حديث عائشة لا يصحّ ، ثم قال : وقد يحتمل أن يكون معناه لم يصلّ عليه في جماعة ، وأمر أصحابه فصلّوا عليه ، ولم يحضرهم .

وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس قال : لمّا مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن له مُرضعاً في الجنة ، فهو عاش لكان صدّيقاً نبيّا ، ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط ، وما استُرقّ قبطيّ . وفي سنده أبو شيبة الواسطيّ إبراهيم بن عثمان ، وهو ضعيف . وروى ابن سعد ، وأبو يعلى من طريق عطاء بن عجلان ، وهو ضعيف عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، صلّى على ابنه إبراهيم وكبّر عليه أربعاً . وروى البزّار من طريق أبي نضرة عن أبي نضرة عن أبي سعيد

﴿ باب أسد ﴾

(٢٦) أسَد بن أخي خديجة : بنت خويلد القرشي الأسدي . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لاتبِعْ ماليس عندك » . ذكره العقيلي وقال : في إسناده مَقال .

(٢٧) أَسَدُ بن عُبيد القُرظي : نزل هو وثعلبة بن سَعْية ، وأسيد بن سعية يوم قُرَيْظة فأسلَمُوا ومنعُوا دِماءهم وأموالَهم ، وخبرهُم في السِّير .

وذكر الطبري بإسناده عن ابن إسحاق قال : ثم إنّ ثعلبة بن سعية « وأسيد بن سَعْية » وأسد بن عبيد ، وهم من بني هذيل ليسوا من بني قُرَيْظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عمّ القوم أسلموا

مثله ، وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو ضعيف . وروى أحمد من طريق جابر الجعفي أحد الضعفاء عن الشعبي عن البراء قال : قد صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنه إبراهيم ، ومات وهو ابن ستة عشر شهراً . ورواه ابن أبي شيبة في مُصنَّفه فلم يذكر البراء ، وكذا عبد الرزاق . وروى البيهقي في الدلائل من طريق سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صلَّى على ابنه إبراهيم حين مات .

قال النووي : الذي ذهب إليه الجمهور أنه صلَّى عليه وكبّر عليه أربع تكبيرات .

وفي صحيح البخاري أنه عاش سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً على الشك . وأخرج ابن منده من طريق أبي عاصم الأسدي عن سفيان عن السدي عن أنس قال : توفّي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابن ستة عشر شهراً فقال : « ادفنوه بالبقيع ، فإن له مُرضعاً تُتمّ رَضاعه في الجنة » ، وقال : غريب لا نعرفه من حديث النووي إلا من هذا الوجه .

قلت : وأخرج البخاري من طريق محمد بن بشر عن إسمعيل بن أبي خالد ، قلت لعبد الله بن أبي أوفى : رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : مات صغيراً ، ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه إبراهيم ، ولكن لا نبي بعده .

وأخرجه أحمد عن وكيع عن إسمعيل : سمعت بن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي ، مامات ابنه إبراهيم . وروى إسمعيل السدي عن أنس : كان إبراهيم قد ملأ المهد ، ولو بقي لكان نبيّاً ، لكن لم يكن ليبقى ، فإن نبيكم آخر الأنبياء . وأخرج ابن منده أيضاً من طريق إبراهيم ابن حميد عن إسمعيل بن أبي خالد . قلت : لابن أبي أوفى : هل رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم كان أشبه الناس به ، مات وهو صغير . وقد استنكر ابن عبد البر حديث أنس فقال : بعد إيراده في التمهيد : لاأدري ماهذا ، فقد ولد نوح عليه السلام غير نبي ، ولو لم يلد النبي

في تلك الليلة التي نزلت في غدها قُرَيظة على حُكْم سَعْد بن معاذ .

(٢٨) أسد بن كُرْز بن عامر القَسْري : جدّ خالد بن عبد الله القسري ، حديثه عند يونس بن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي ، عن خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، عن جده أسد بن كرز ، سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن المريضَ لتَحَاتّ خطاياه كما يتحاتُّ ورَقُ الشجر .

ولابنه يزيد بن أسد صُحْبة ورواية ، وسنذكره في بابه إن شاء الله تعالى .

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن أسد بن كُرْز هذا روى عنه أيضاً ضمرة بن حَبيب والمهاجر بن

إلا نبيًا لكان كل أحد نبيًا ، لأنهم من ولد نوح . ولا يلزم من الحديث المذكور ماذكره ، لما لايخفى . وقال النووىّ فى ترجمة إبراهيم من تهذيبه . وأما ماروُى عن بعض المتقدّمين : لو عاش إبراهيم لكان نبيًا فباطل ، وجسارة على الكلام على المغيبات ، ومجازفة ، وهجوم على عظيم انتهى ، وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله ، فبالغ فى إنكاره . وجوابه : أن القضية شرطية لاتستلزم الوقوع ، ولا نظن بالصحابى أن يهجُم على مثل هذا بظنه ، والله أعلم . قال ثابت البُنَانى عن أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وُلد لى الليلة غلام فسميّته باسم أبى إبراهيم » الحديث ، أخرجه البخارىّ ومسلم ، وفيه قصة موته وأنه دخل عليه وهو يجودُ بنفسه ، فجعلت عيناه تَذرِفان ، وفيه : « إن العين تدمع ، والقلبَ يحزن ، ولا نقول إلا ما يُرضى ربنا ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون » . ولمسلم من طريق عمرو بن سعيد عن أنس : ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إبراهيم مُستَرضَعاً له فى عوالى المدينة ، وكان ينطلق ونحن معه ، فيأخذه ويقبّله ، فذكر فيه موته . وكانت وفاة إبراهيم فى ربيع الأول ، وقيل فى رمضان ، وقيل فى ذى الحجة ، وهذا الثالث باطل على القول بأنه مات سنة عشر ، لأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان فى حَجّة الوداع إلا إن كان مات فى آخر ذى الحِجّة . وقد حكى البيهقىّ قولا بأنه عاش سبعين يوماً فقط ، فعلى هذا يكون مات سنة ثمان ، والله أعلم .

٣٩٦ ﴿ إبراهيم ﴾ بن النبى صلى الله عليه وآله وسلم آخر : ذكر علىّ بن الحسين بن الجنيد الرازىّ فى تاريخه ، وهو جزء لطيف ، أن خديجة ولدت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم بناته الأربع ، ثم ولدت من بعد البنات القاسمَ والطاهرَ وإبراهيمَ والطيّب ، فذهبت الغلمة ، وهم مُرضَعون ، ولم يذكر مارية القبطية . وقال فى قصتها : ولدت إبراهيم ومات صغيراً ، وهذا لم يره لغيره ، ولو لم يذكر مارية وماله منها لم يكن ما ذكره غلطاً محضاً بل يكون انتقل ذهنه فظنّ أن الأولاد كلّهم من خديجة ، وغفل عن مارية[1] .

حبيب ، قال : له صحبة .

(٢٩) أسد بن حارثة العُلَيْمِى الكلبى : من بنى عُلَيم بن جَناب ، قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم هو وأخوه قَطَن بن حارثة فى نفر من قومهم فسألوه الدعاء لقومهم فى غَيْث السماء ، وكان متكلّمهم وخطيبهم قَطَن بن حارثة ، فذكر حديثاً فصيحاً كثيرَ الغريب من رواية ابن شهاب عن عُرْوَة بن الزبير .

﴿ باب من اسمه أسعد ﴾

(٣٠) أسْعَد بن زُرَارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصارى الخزرجى النجارى : أبو أمامة : غلبت عليه كُنْيَته واشتهر بها ، وكان عَقَبيًّا نقيباً ، شهد العَقَبة الأولى والثانية

---

(١) هذه الترجمة غير موجودة فى مخطوطة الأزهر .

٣٩٧ ﴿ إبراهيم ﴾ بن الحارث بن خالد بن صخر التيمي : تقدم ذكره في القسم الأول .

٣٩٨ ﴿ إبراهيم ﴾ بن الحرث بن هشام : يأتي ذكره في عبد الرحمن بن الحارث .

٣٩٩ ﴿ إبراهيم ﴾ بن خلّاد بن سُويد الأنصاريّ : قال ابن مندة : أُتي به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير ، وجاء عنه حديث مرسل . روى الباوردي من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي لبيد عن المطّلب بن عبد الله عن إبراهيم بن خلّاد بن سُويد قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد كن عجّاجاً ثجّاجاً . ورواه أبو تُميلة عن ابن إسحاق فقال : عن إبراهيم بن خلّاد عن أبيه .

قلت : ولا يصحّ أيضاً سماعه من أبيه ، وقد رواه الثوريّ ، وموسى بن عقبة عن عبد الله بن أبي لَبيد ، عن المطّلب عن خلاد بن السائب بن خلّاد بن سُويد عن زيد بن خالد الجُهنيّ ، وهو المحفوظ . وتعقّب الدمياطيّ قول ابن مندة بأن قال : الصواب في نسب إبراهيم هذا أنه إبراهيم بن خلّاد بن السائب ابن خلاد بن سويد الأنصاريّ ، وقال : أبوه خلّاد بن السائب . ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين ، فكيف يمكن أن يكون ولده وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قلت : وفي هذا التعقّب نظر ، فيحتمل أن يكون صاحب الترجمة أخا السائب بن خلّاد الصحابيّ الآتي ذكره ، وهو جد إبراهيم الذي ذكره الدمياطيّ ، فيكون صاحب الترجمة عمّ أبيه والله أعلم .

٤٠٠ ﴿ إبراهيم ﴾ بن صالح : وهو ابن نعيم يأتي .

٤٠١ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عوف الزهريّ المدنيّ : قال الواقديّ وغيره : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمّه أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط . قال البخاريّ في الأوسط : روى يونس عن ابن شهاب ، قال : أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : استسقى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال بعضهم استسقى بنا ، قال : ولا يصحّ لأن أمّه أم كلثوم وزوّجها أخوها الوليد أيام الفتح . وقال يعقوب بن شيبة : كان يُعدّ في الطبقة الأولى من التابعين ، ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن

وبايع فيهما ، وكانت البيعةُ الأولى في ستة نفر أو سبعة ، والثانية في اثني عشر رجلا ، والثالثة في سبعين رجلا وامرأتان ، أبو أمامة أصغرهم فيما ذكروا ، حاشا جابر بن عبد الله ، وكان أسعد بن زُرارة — أبو أمامة هذا من النقباء . وكان النقباء اثني عشر رجلا : سعد بن عبادة ، وأسعد بن زرارة وسعد بن الربيع ، وسعد بن خيثمة ، والمنذر بن عمرو ، وعبدالله بن رواحة ، والبراء بن معرور ، وأبو الهيثم بن التيهان وأسيد بن حُضَير ، وعبدالله بن عمرو بن حرام ، وعبادة بن الصامت ، ورافع بن مالك ، هكذا عدّهم يحيى بن أبي كثير ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسفيان بن عُيينة وغيرهم ، ويقال : إنّ أبا أمامة هذا هو أوّل مَنْ بايع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العَقَبة ، كذلك زعم بنو النجار ، وسنذكر الخلاف في ذلك في موضعه .

روى عن عمر سماعاً غيره . وقال ابن أبى شيبة : حدثنا ابن عُلَيّة ، عن إسمعيل بن أمية ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : إنى لأذكر مَسْك[2] شاة أمرت بها أمى[1] فذُبحت حين ضرب عمر أبا بكرة ، فجعل مَسْكها على ظهره من شدة الضرب ، ووقع عند أبى نعيم ما يقتضى أنه ولد قبل الهجرة . فعلى هذا يكون من أهل القسم الأول ، لكنه لا يصح ، والصواب قبل موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى المدينة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين من الهجرة .

٤٠٢ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف : قُتل والده عبيدة يوم بدر شهيداً ، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام ، وابنه هذا ذكره البلاذرى وغيره من النسّابين فى أولاده قالوا : ولم يعقب عبيدة .

٤٠٣ ﴿ إبراهيم ﴾ بن أبى موسى الأشعرى : ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فحنّكه وسمّاه ، جاء ذلك فى الصحيح من طريق يزيد بن عبد الله عن أبى بُردة ، عن أبى موسى ، قال : ولد لى غلام على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسمّاه إبراهيم ، وحنّكه بتمرة ، ودعا له بالبركة ، ودفعه إلىّ ، وكان أكبر ولد أبى موسى . وقال ابن حبّان : لم يسمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً . وذكره فى الصحابة للمعنى المتقدّم ، ثم ذكره فى التابعين .

٤٠٤ ﴿ إبراهيم ﴾ بن نُعيم بن النحّام العدوى : يأتى نسبه فى ترجمة أبيه ، ويأتى فى سند حديث هناك : أن نعيما كان يسمّى نعيما ، فسمّاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم صالحاً . قال الزبير بن بكّار : ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذكر ابن سعد أن أسامة طلّق امرأة له وهو شاب (وهى شابّة)

ومات أبو أمامة أسعد بن زُرارة هذا قبل بَدْر ، أخذته الذُّبْحة[3] ، والمسجد يبنى ، فكواه النبى صلى الله عليه وسلم ، ومات فى تلك الأيام ، وذلك فى سنة إحدى ، وكانت بَدْر سنة اثنتين من الهجرة فى شهر رمضان .

وذكر محمد بن عمرو الواقدى عن عبد الرحمن بن أبى الرِّجال ، قال : مات أسعد بن زرارة فى شوّال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، ومسجدُ رسول الله ﷺ يبنى يومئذ ، وذلك قبل بدر .

وقال محمد بن عمرو : ودُفِنَ أبو أمامة بالبَقيع ، وهو أول مدفون به ، كذلك كانت الأنصارُ تقول. وأما المهاجرون فقالوا : أول مَنْ دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون . وذكر الواقدى أيضاً عن عبد الرحمن

---

(١) فى مخطوطة الأزهر بعد كلمة (أمى) لفظ كذا وبياض قليل . (٢) مسك الشاة جلدها .

(٣) الذبحة : بضم الذال وكسرها مع سكون الباء وفتحها ، وبوزن كتاب وعزاب : وجع فى الحلق أو دم يخنق فيقتل .

في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتزوّجها نعيم بن النحام ، فولدت له إبراهيم . وقال الزبير : زوّج عمر بن الخطاب إبراهيم هذا ابنته .

قلت : وعند البلاذري أنه كانت عنده رُقيّة بنت عمر بن أم كلثوم ، بنت عليّ . وذكره البخاريّ في تاريخه وقال : قتل يوم الحرّة ، وابن حبان في ثقات التابعين . وروى البخاريّ في تاريخه من طريق مجاهد قال . قلت : العلوج ، فقال لي إبراهيم بن نعيم : تب إلى الله فإن العلج كافر ، وحاله ذكر في حديث فيه وَهَم ، أخرجه ابن مندة من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عطاء عن جابر : أن عبداً كان لإبراهيم بن النّحام فدبّره ، ثم احتاج إلى ثمنه ، فباعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثمانمائة درهم . وقال ابن مندة : روى من غير وجه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم باع عبداً لابن النّحام : يعني ليس فيه إبراهيم ، وتعقّبه أبو نعيم بأن ابن مندة صحّف فيه قال : وإنما كان فيه أن عبداً كان لابن نعيم فجعله لإبراهيم .

قلت : هذا لا يستقيم ، لأنه لو كان فيه لابن نعيم لا يثبت ذلك لابن نعيم الصحبة ، وإنما الذي رواه الأثبات عن عطاء قالوا : نعيم بن النحام . وكذا رواه ابن المُنكدِر وأبو الزبير وغيرهم عن جابر فبعضهم يقول : إن عبداً كان لابن النّحام ، وبعضهم لا يسمّيه ، وأما إبراهيم فلا يصحّ له ذكر في هذا الحديث . وقال مصعب الزبيريّ : كانت تحت إبراهيم بن نعيم بن النّحام بنت لعبيد الله بن عمر بن الخطاب فماتت ، فأخذ عاصم بن عمر بن الخطاب بيده فأدخله منزله ، وأخرج إليه ابنتيه أم عاصم وحفصة وقال له : اختر ، فاختار حفصة فزوّجها له ، فقيل له : تركت أمّ عاصم وهي أجملهما ؟ فقال : رأيت جارية رائعة ، وبلغني أن آل مروان ذكروها ، فقلت : لعلهم أن يصيبوا من دنياهم ، فتزوّجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ، ثم ماتت أمّ عاصم عن عبد العزيز ، وقتل إبراهيم يوم الحرّة ، فتزوج عبد العزيز أختها حفصة ، ورأيت له ذِكراً فيمن شهد على عبد الله بن عمر بوقف أرضه .

ابن عبد العزيز عن خُبَيب بن عبد الرحمن قال : خرج أسعدُ بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما الإسلامَ ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يقربا عتبةَ بن ربيعة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أوّل مَنْ قدم بالإسلام المدينة .

وقال ابنُ إسحاق : إنّ أسعدَ بن زرارة إنما أسلم مع النفَر الستّة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى . وذكر ابن إسحاق بإسناده عن كَعْب بن مالك أنه قال : كان أوّل مَنْ جمع بنا بالمدينة في هَزْمة من حرّة بني بياضة يقال لها نقيع الخَضِمات . قال فقلت له : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعين رجلا .

(٣١) أسعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خَلَدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة الأنصاري

٤٠٥ ﴿ أحمد ﴾ بن جعفر بن أبي طالب الهاشميّ : قال الواقديّ : ولدت أسماء لجعفر عبد الله وعوناً ومحمداً ، وأحمد ، حكاه أبو القاسم بن مندة ، واستدركه ابن فتحون .

٤٠٦ ﴿ أحمر ﴾ بن سليم ويقال سليم ويقال سليم بن أحمر : رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره أبو موسى .

٤٠٧ ﴿ أزهر ﴾ بن مُكْمِل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشيّ الزهريّ : قال الزبير بن بكّار في ترجمة بني زُهرة . ومن ولد الحارث بن زهرة أزهر بن مكمل ، فذكره ، ثم قال : كان ناس يقولون إنه يَلي الخلافة ، ثم ساق بسند له عن حفص وعبدالعزيز ابنيْ عمر بن عبد الرحمن بن عوف أنهما تنازعا في شيء . فأمر عبد الملك بن مروان بحملهما إليه ، فقدما فتأخّر حفص عن أخيه ، فقال له عبد الملك ابن مروان : ماحبسك ؟ قال : مررت على أزهر بن مكمل ، وهو في الموت ، فقمت عنده حتى مات ، فدفنته . وكان عبدالملك متكئاً فجلس ، وقال : أحقّ تقول ؟ قال : نعم ، قال : وإنّ مايقول أهل الكتاب لباطل ، يشير إلى ما كانوا يقولون إنه سيلي الخلافة .

قلت : وأزهر هذا غير أزهر والد عبد الرحمن بن أزهر الذي تقدم ، وسياق نسبهما يوضح تغايرهما ، ولم أرى لمكمل في الصحابة ذكراً ، فكأنه مات على الشرك ، وخلّف هذا صغيراً في العهد النبويّ ، والعلم عند الله تعالى .

٤٠٨ ﴿ أسامة ﴾ بن عبد الله بن حُميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى بن قصيّ الأسديّ : ذكر الزبير بن بكار : أن علياً قتل أباه بأُحُد ، وأن ولده عبيدالله بن أسامة قتل مع ابن الزبير ، فيكون أسامة من هذا القسم ، إن لم يكن له صحبة . وقد وقع في حديث ابن عباس في البخاري في قصة مع ابن الزبير ، فآثر التويتات والأسامات والحميديات أبطنٌ من بني أسد ، فكان عبيد الله بن أسامة ممن دخل في ذلك .

الزُّرَقي : من بني زريق . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْراً ، وليس في كتاب ابن إسحاق .

(٣٢) أسعد بن يربوع الأنصاري الساعدي الخزرجي : قُتِلَ يوم اليمامة شهيداً .

(٣٣) أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري أبو أُمامة : وهو مشهورٌ بكُنيتِه ، وُلِدَ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ، وأُتي به النبيُّ صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جدّه أبي أمّه أبي أمامة أسعد بن زرارة ، وكناه بكنيته ، وهو أحد الجِلّة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة ، ولم يَسْمَعْ من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صحبَه ، وإنما ذكرناه لإدراكه النبيّ صلى الله عليه وسلم بمولده ، وهو شَرْطُنا ، وأبوه سهل بن حُنيف من كبار الصحابة من أهل بَدْر ، وسيأتي ذكره

٤٠٩ ﴿ إسحاق ﴾ بن سعد بن عُبادة الخزرجيّ : أخو قيس ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وله رواية عند أبي داود من طريق إسحاق بن سعد عن أبيه .

٤١٠ ﴿ إسحاق ﴾ بن سعد بن أبي وقَّاص : أكبر أولاد سعد ، وبه يكنى ، ولد له في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومات صغيراً . قال الزبير في الأنساب : فولد سعد إسحاق الأكبر ، وبه كان يُكنَى .

٤١١ ﴿ أسعد ﴾ بن سهل بن حُنيف بن واهب الأنصاريّ : أبو أمامة ، مشهور بكنيته ، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعامين ، وأُتِيَ به النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فحنّكه وسمّاه باسم جدّه لأمّه أبي أمامة أسعد بن زُرارة . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث أرسلها . وروى عن جماعة من الصحابة كعمر وعثمان وزيد بن ثابت وأبيه وعمه عثمان وغيرهم ، وأنكر أبو زُرعة سماعه من عمر . وقال البخاريّ : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يسمع منه . وكذا قال البغويّ وابن السكن ، وابن حبّان وغيرهم . وقال ابن أبي داود : صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه ، وأنكر ذلك عليه ابن مندة . وقال : قول البخاريّ : أصح . وقال الباوَرْدي مختلَف في صحبته ، إلا أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال أحمد بن صالح : أخبرنا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب حدثني أبو أمامة بن سَهل ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسماه وحنّكه . وقال الطبرانيّ : له رُؤية . وقال خليفة وغيره : مات سنة مائة . وقال ابن السكنيّ : تراضى الناس أن يُصلِّي بهم ، وعثمان محصور .

٤١٢ ﴿ أسير ﴾ بن عمرو : يأتي ترجمته في القسم الآتي .

٤١٣ ﴿ إياس ﴾ بن عمرو بن مؤمّل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عديّ ،

في بابه من هذا الكتاب إنْ شاء الله تعالى .

وتوفي أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابنُ نيّف وتسعين سنة .

﴿ باب من اسمه أسلم ﴾

(٣٤) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو رافع ، غلَبتَ عليه كنيتُه ، واختُلِف في اسمه . فقيل : أسلم كما ذكرنا ، وهو أشهَرُ ماقيل فيه . وقيل : بل اسمه إبراهيم ، قاله ابن مَعين . وقيل : بل اسمه هُرْمز ، والله أعلم .

كان للعباس بن « عبد المطلب » ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشّر أبو رافع

---

(١) أرسل عنه : روى أحاديث مرسلة غير منسوبة إلى راو معين أو إلى راو غير صحابي .

ابن كعب القرشيّ العدويّ : له إدراك ، لم أر لأبيه ذكراً يقتضي صحبته ، فكأنه مات قبل أن يُسلم أهل مكة في الفتح ، فيكون من أهل هذا القسم ، ولإياس هذا ولد اسمه محمد له ذكر في ترجمة قيس بن عمرو ابن المؤمّل يأتي . وسيأتي ذكر أخيه الحرث وأن له صحبة .

٤١٤ ﴿أيوب﴾ بن بشير بن سعد بن النعمان الأنصاريّ : كذا نسبه المزيّ في التهذيب ، وكناه أبا سليمان . وقال أبو عبيد الآجريّ ، عن أبي داود أيوب بن بشير بن النعمان بن أكّال ، من الأنصار . وكذا نسب العدويّ عن ابن القدّاح أباه وقال : شهد أُحُداً والخندق ، والمشاهد مع أبيه . وأما بشير بن سعد والد النعمان ، فاسم جدّه ثعلبة ، أورده ابن شاهين في الصحابة . وروى بسنده عن الزهريّ عن أيوب بن بشير ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح » وهذا مرسل لا يقتضي له صحبة ، وقد جزم بأنه تابعيّ البخاريّ وابن حبّان وغير واحد ، ووثّقه أبو داود . وقال المزيّ : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأرسل عنه ، ثم نقل عن ابن سعد قال : كان ثقة ليس بكثير الحديث . شهد الحرّة وجُرح بها جراحات ، ثم مات بعد ذلك بسنتين ، وهو ابن خمس وستين سنة .

قلت : فعلى هذا يكون أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرين سنة ، وما أظن هذا المقدار في سنّه إلا غلطاً ، وكذا غلط ابن حبّان في تاريخ وفاته لما ذكره في ثقات التابعين . فقال : مات سنة مائة وثلاث عشرة ، فالتبس عليه بأيوب بن بُشَير بالضم ، فإنه هو الذي مات في تلك السنة . والمعتمد في تاريخ وفاته قول ابن سعد . وفي سند ابن شاهين المذكور من يُضَعّف . وهذا الحديث أخرجه عبدالله ابن أحمد في زياداته ، والطبرانيّ في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن الزهريّ عن أيوب بن بشير عن حكيم بن حزام ، فهذا أولى ، مع أنه معلول ، لأنه اختُلف فيه على أيوب بن بُشير ، فرواه سعيد بن عبد الرحمن الأعشى عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخُدريّ ، أخرجه بهذه الترجمة البخاريّ في الأدب

بإسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، وكان قبطياً . وقد قيل : إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصي فورثه عنه بنوه ، وهم ثمانية ، وقيل عشرة فأعتقوه كلهم إلا واحداً يقال إنه خالد بن سعيد تمسّك بنصيبه منه . وقد قيل : إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة ، واستمسك بعضُ القوم بحصصهم منه ، فأتى أبو رافع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يستعينهُ على مَنْ لم يُعْتِق منهم ، فكلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوهبوه له فأعتقه .

وقال جرير بن حازم ، وأيوب السَّخْتِياني ، وعمرو بن دينار : إن الذي تمسّك بنصيبه من أبي رافع هو خالد بنُ سعيد بن العاصي وحدَه ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أعتق إنْ شئت نصيبك » .

المُفرد ، وأبو داود والترمذيّ من طريق سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن . وله حديث آخر مرسل ، أخرجه الذُّهلِيّ ، في الزهريَّات عن أحمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن إسحاق عن الزهريّ عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكّال الأنصاريّ أحد بني معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « صُبُّوا عليَّ من سبع قِرَبٍ من آبارٍ شتَّى حتى أخرج على الناس فأعهد إليهم » الحديث .

وقد أخرجه الطـبراني في الأوسط من وجه آخر عن ابن إسحاق ، فوقع له تصحيف شنيع نبَّه عليه ابن عساكر ، ولفظه عن أيوب بن بشير سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن عساكر : كان فيه عن أيوب بن بشير بن النعمان أحد بني معاوية ، فظنّ قوله أحد بني معاوية ، حدثني معاوية ، ثم غيّر حدثني بسمعت ، وزاد نسبه لأبي سُفيان .

وأخرجه الترمذيّ من طريق الدراوَرْديّ عن سُهيل فلم يذكر أيوب ابن بشير في سنده وقد أخرجه غيره عن الدراوردي فذكر فيه أيوب ، وقيل عن أيوب بن بشير عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة وعلى هذا الآخر اقتصر ابن أبي حاتم في التعريف به فقال في ترجمته : روى عن عبـاد بن عبـد الله بن الزبير ، وعنه الزهري . وذكره في الصحابة أيضاً عبـدان بن محمد المروَزيّ ، حـكاه أبو موسى في الذيل عنه ، وسـاق من طريقه من رواية الحـكم بن عبـد الله بن سعد عن محمـد بن يحيى بن حبان : أن أيوب بن بشير ، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم : « إني قد أجمعت أن أجعـل لك ثلث صَلَوتي دعاء لك » الحديث . قال أبو موسى : الظاهر أن هذا صحابيّ غير شيخ الزهريّ قال : على أن هذا الـكلام قد رُوي لغيره أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وأخرج أحمـد وغيره من طريق عبـد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيـل بن أُبَيّ بن كعب ، عن أبيـه قال : قال رجـل يارسول الله : أرأيت إن جعلت صلوتي لك ؟ الحديث .

قلت : وهو معروف لأُبيّ بن كعب ، لـكنه لايمنع أن يفسّره بأيوب إن كان محفوظاً .

قال : ما أنا بفاعل . قال : فبِعْهُ . قال : ولا . قال : فهبه لي ، قال : ولا ، قال : فأنتَ على حقِّك منه » فلبث ماشاء اللهُ ، ثم أتى خالد رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد وهبتُ نصيبي منه لك يارسولَ الله ، وإنما حملني على ماصنعتُه الغضَب الذي كان في نفسي . فأعتق رسولُ الله صلى الله عليـه وسلم نَصيبه ذلك بعد قبول الهِبَة ، فـكان أبو رافع يقولُ : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل : إنه ما كان لسعيد بن العاصي إلا سهماً(١) واحداً ، فاشترى رسول الله ﷺ ذلك السهم فأعتقه ، وهذا اضطرابٌ كثير في ملك سعيد بن العاصي له وولاء بَنيه ، ولا يثبت من جهة النقل .

---

(١) هكذا بالأصول ، والأسلوب يقتضي الرفع أي (إلاسهم واحد) لأن الاستثناء مفرغ فيعرب مابعد إلا اسماً لـكان .

القسم الثالث من حرف الألف

٤١٥ ﴿أبايوه﴾ الفارسيّ : يأتى خبر فى خبر جميرة .

٤١٦ ﴿الأبَّاء﴾ بوزن الفعّال ابن قيس الأسديّ : شاعر مُخضرَم ، ذكره المرزُبانى فى معجمه ، وقال : كان فى الردّة ، وله يمدح خالد بن الوليد :

لن يهزم الله قوماً أنت قائدهم   يابن الوليد ولن يسعى بك الدَّبِرُ
كفّاك كفٌّ عذاب عند سطوتها   على العدوّ وكفٌّ مرّة غُفُرُ

وهذا ذكره الزبير بن بكار فى ترجمة خالد بن الوليد من كتاب النسب .

٤١٧ ﴿أبَيْر﴾ بموحدة مصغرّاً ابن يزيد بن عبد الله بن صريم بن واثلة ، بن عمرو بن عبد الله التيميّ : تيم الرباب ، له إدراك ، وهو والد عصمة بن أُبير ، الذى أجار عُتبة بن أبى سُفيان ، يوم الجمل ، ذكره ابن الكلبيّ .

٤١٨ ﴿أبيض﴾ بن هُنَيّ : تقدم فى الأول .

٤١٩ ﴿أبيّ﴾ بن أشْيَم النهشليّ سيّد بنى جَرْول : يأتى خبره فى ترجمة الأشهب بن رُمَيلة .

٤٢٠ ﴿أبيّ﴾ بن عمارة بن مالك بن جَزْء بن شيطان بن حذيم بن جذيمة ابن رواحل ابن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس العبسيّ . قال هشام بن الكلبيّ فى الجمهرة : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعاش حتى أدركه أبيّ ، وتبعه ابن حزم فى الجمهرة . وحكى ابن الكلبيّ عنه عن أبيه عمارة أنه أدرك خالد بن سنان العبسيّ ، وقد ذكرت ذلك فى ترجمة أُبيّ ابن عمارة ، فيحتمل أن يكونا واحداً .

٤٢١ ﴿أبيّ﴾ بن قيس النخعيّ : أخو علقمة ، هاجر مع أخيه فى زمن عمر ، فله إدراك . وقد ذكره ابن حبّان فى ثقات التابعين .

ومارُوى أنه كان للعباس ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم أوْلى وأصح إن شاء الله تعالى ، لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يختلفون فى ذلك ، وعَقِبُ أبى رافع أشراف بالمدينة وغيرها عند الناس ، وزوّجه النبيُّ صلى الله عليه وسلم سَلْمى مولاته ، فولدت له عبيد الله بن أبى رافع ، وكانت سَلْمى قابلة إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وشهِدَتْ معه خَيْبَر ، وكان عبيد الله بن أبى رافع خازناً وكاتباً لعليّ رضى الله عنه . وشهد أبو رافع أُحُداً والخَنْدق وما بعدهما من المشاهد ، ولم يَشْهَدْ بَدْراً ، وإسلامُه قبل بَدْر إلا أنه مُقيماً بمكة فيما ذكروا ، وكان قبطياً .

واختلفوا فى وقت وفاته ، فقيل : مات قبل عثمان ، رضى الله عنه . وقال الواقديّ : مات

٤٢٢ ﴿ الأجدع ﴾ بن مالك بن أميّة الهمدانى الوادعىّ : ذكر ابن ماكولا أنه مُخَضرم . وذكر أبو عبيد البكرىّ فى شرح أمالى القالى أنه شاعر جاهلىّ إسلامىّ ، وفد على عمر بن الخطاب ، وكان من الفرسان المذكورين ، وهو والد مسروق بن الأجدع ، فسمّاه عمر : عبد الرحمن . وقال الكلبىّ : جدّه أُميّة وهو ابن عبد الله بن حسن بن سلامان بن يَعْمُر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمير ابن عامر بن ياسح فاسح بن قانع بن مالك بن جُشَم بن حامد بن جُشم بن حبران بن نوف بن همدان . كان شاعراً ، وقد رأس ، وفد على عمر ، فهلك فى أيامه رحمه الله .

٤٢٣ ﴿ الأجلح ﴾ بن وقّاص : له إدراك . قال أبو عبيدة : قدم عمرو بن معد يكرب ، والأجلح ابن وقّاص على عمر ، فأتياه وبين يديه مال يوزن ، فلما فرغ نحّاه ، ثم أقبل عليهما ، فقال : هيه ، فقال عمرو : يا أمير المؤمنين هذا الأجلح شديد المِرّة ، بعيد القرّة ، وشيك الكرّة ، والله مارأيت مثله ، فقال عمر للأجلح والغضب يُعرف فى وجهه : هيه ، فقال : الناس صالحون ، كثير نسلُهم ، دارّة أرزاقهم ، خصب نباتهم ، أجْرياء على عدوّهم ، صالحون بصلاح إمامهم . قال : مامنعك أن تقول فى صاحبك مثل ما قال فيك ؟ قال : لما رأيت فى وجهك من الغضب ، قال : أصبت ، وقد تركتك لبنيتك وتركته لك .

٤٢٤ ﴿ الأحَمّ ﴾ بن قيس بن مَشْجَعَة بن مجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن صريم بن جعفىّ : له إدراك . قال ابن الكلبىّ : شهد هو وأخواه زهير ومَرثد القادسية .

٤٢٥ ﴿ أحزاب ﴾ بن أسيد أبو رُهم السَّمَعِىّ بفتحتين ، ويقال له الظهرىّ . واختلف فى اسمه فقيل بالفتح ، وقيل بالضم . قال ابن يونس : أدرك الجاهلية وعداده فى التابعين ، وكذا ذكره فى التابعين البخارىّ وابن حبان . وقال أبو حاتم : ليست له صحبة . وذكر ابن أبى خيثمة وابن سعد أبا رُهم السماعىّ فى الصحابة ، فيمن نزل الشام منهم ، ولم يسمياه وروى ابن منده من طريق بقية عن معاوية بن سعيد التُّجيبىّ ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن مَرثد بن عبد الله اليَزَنىّ ، عن أبى رهم السمعىّ قال : قال رسول

أبو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان رضى الله عنه بيسير . وقيل : مات فى خلافة علىّ رضى الله عنه . روى عنه ابناه عبيد الله والحسن ، وعطاء بن يَسار .

(٣٥) أسلم الحبشى الأسود : كان مملوكاً لعامر اليهودى يَرْعَى غَنَماً له .

قال ابن إسحاق : وكان من حديثه فيما بلغنى أنه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو محاصِرٌ بعضَ حصون خَيْبَر ومعه غَنَمٌ له ، وكان فيها أجيراً لليهودى ، فقال : يارسولَ الله ، اعرِضْ علىّ الإسلام . فعرضه عليه ، فأسلم . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لايحقر أحداً يَدْعوه إلى الإسلام ، ويَعْرِضه عليه ، فلما أسلم قال : يارسول الله ، إنى كنت أجيراً لصاحب هذه الغنم ، وهى أمانة عندى فكيف أصنع

الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ بغير حق » تابعه معاوية بن يحيى الطرابلسيّ ، عن معاوية بن سعيد . فإن كان أبو رهم هذا هو أحزاب ، فلا دليل على صحبته بهذا الخبر ، لاحتمال أن يكون أرسله ، وإن كان غيره فيحتمل .

٤٣٦ ﴿ الأحنف ﴾ بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عَبادة بن النزّال بن مرة بن عُبَيد ابن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميميّ السعديّ : أمه حبة بنت عمرو ابن قرط بن ثعلبة الباهلية ، واسمه الضحّاك على المشهور . وقيل صخر ، وهو قول سليمان بن أبي شيخ . رواه ابن السكن . وكذا قال خليفة في رواية يعقوب بن أبي شيبة والفلاس . وقيل الحرث . وقيل حصن ، حكاها المرزباني . وجزم ابن حبان في الثقات بالحرث ، ولقبه الأحنف وهو مشهور بها ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يجتمع به . وقيل إنه دعا له . قال ابن أبي عاصم : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا حجاج حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان ، إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى : قال : أتذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومك ، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه ؟ فقلت : أنت إنك لتدعونا إلى خير وتأمر به ، وإنه ليدعو إلى الخير ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « اللهم اغفر للأحنف » ؟ فكان الأحنف يقول : فما شيء من عملي أرجى عندي من ذلك ، يعني دعوة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، تفرّد به عليّ بن زيد ، وفيه ضعف .

وأخرج أحمد في كتاب الزهد من طريق جُبير بن حبيب أن رجلين بلّغا الأحنف بن قيس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له فسجد ، وكان يُضرب بحلمه المثل ، وقال له عمر : الأحنف سيد أهل البصرة . وفي الزهد لأحمد عن الحسن عن الأحنف : لستُ بحليم ، ولكني أتحلّم . وروى ابن السكن من طريق النضر بن شُميل عن الخليل بن أحمد قال : قال رجل للأحنف بن قيس : بم سُدْتَ قومك

بها ؟ قال : اضْرِبْ في وجوهها فسترجعُ إلى ربِّها ، فقام الأسود فأخذ حفنة من حَصى فرمى بها في وجهها وقال لها : ارْجعي إلى صاحبك ، فوالله لاأصحبك بعدها أبدًا . فخرجت مجتمعةً كأنَّ سائقًا يسوقها ، حتى دخلت الْحِصْنَ . ثم تقدم إلى ذلك الحِصْن فقاتل مع المسلمين ، فأصابه حجَر فقتله ، وما صلَّى لله تعالى صلاةً قط . فأُتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سُجِّي بشَمْلة كانَتْ عليه ، فالتفت إليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نَفَرٌ من أصحابه ، ثم أعْرَض عنه ، فقالوا : يارسول الله ، لِمَ أعرضْتَ عنه ؟ فقال : إنَّ معه الآن زوجته من الحورِ العين .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إنما ردَّ الغنم ـ والله أعلم ـ إلى حِصْنٍ مُصالح ، أو قبل أن تحلَّ الغنائم .

وأنت أحنف[1] أعور ؟ قال : بتركي مالا يعنيني ، كما عناك من أمري مالا يعنيك . وذكر الحاكم أنه افتتح مروَ الرُّوذ . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، وقال : كان ثقة مأمونا قليل الحديث ، وكان ممن اعتزل وقعة الجمل ثم شهد صِفِّين . روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي ذرّ وغيرهم . وروى عنه أبو العلاء بن الشِّخِّير والحسن البصريّ وطلق بن حبيب وغيرهم ، وله قصص يطول ذكرها مع عمر ، ثم مع عثمان ، ثم مع عليّ ، ثم مع معاوية ، ثم مع من بعده إلى أن مات بالبصرة زمن ولاية مُصعب بن الزبير سنة سبع وستين ، ومشى مصعب في جنازته . وقال مصعب يوم موته : ذهب اليوم الحزم والرأي .

٤٢٧ ﴿أُدَيْم﴾ بالتصغير التغلبيّ : ويقال هُدَيم ، يأتي في الهاء هو الذي استفتاه الصُّبَيّ بن معبد عن القِران بين الحجّ والعمرة ، وقع ذلك في كتاب السنن لأبي داود .

٤٢٨ ﴿أدهم﴾ بن محرز الباهليّ أبو مالك : ذكره أبو حاتم السجستانيّ في المعمَّرين ، وأنه عاش إلى زمن عبد الملك بن مروان فدخل عليه ورأسه كالثغامة[2] .

٤٢٩ ﴿أربد﴾ بن عبد الله البجَليّ : أدرك الجاهلية وحكّمه عمر في قصة . قال عبد الرزاق عن ابن عُيينة عن المخارق بن عبد الله : سمعت طارق بن شهاب يقول : خرجنا حُجّاجاً ، فأوطأ رجل منّا يقال له أربد بن عبد الله ظبياً ، فأتينا عمر نسأله فقال له عمر : احكم فيه ، قال : أنت خير منّي وأعلم . قال : إنما أمرتك أن تحكم ، قال : قد قلت ، فيه جدي قد جمع الماء والشجر ، قال ففيه ذلك ، إسناده صحيح . ورواه الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق ولم يسمّ الرجل .

٤٣٠ ﴿أرطاة﴾ بن سُهَيَّة ، وسُهيّة أُمّه ، وهي بمهملة وتصغير ، وهو أرطاة بن زُفَر بن عبدالله ابن مالك بن سواد بن ضمرة الغطفانيّ المزنيّ الشاعر المشهور : أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبد الملك ابن مروان . قال هشام بن الكلبيّ أنبأنا محرز بن جعفر مولى أبي هريرة ، قال : دخل أرطاة بن سُهية

---

(٣٦) أَسْلم بن عَميرة « بن أمية » بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي : شهد أُحُدًا .

(٣٧) أَسلم بن بُجْرة الأنصاري : حديثه في بني قُرَيْظة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنقَ من أنبت الشَّعْر منهم ، ومن لم ينبت جعله في غنائم المسلمين . إسنادُ حديثه ضعيف ، لأنه يدور على إسحاق بن أبي فروة ، ولا يَصِحُّ عندي نسب أسلم بن بُجْرة هذا ، وفي صُحْبَتِه نَظَر .

﴿ باب أسماء ﴾

(٣٨) أسماء بن حارثة الأسلمي : يكنى أبا محمد ، ينسبونَه أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن

---

(١) الأحنف : الذي في رجله اعوجاج (٢) الثغامة : واحدة الثغام ، وهو منبت أبيض .

المزنيّ على عبد الملك بن مروان ، وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة ، فذكر قصته . فعلى هـذا يـكون مولده قبل البعث بنحو من أربعين سنة . وقال المرزبانيّ في معجمه : أرطاة بن سُهَيّـة يـكنى أبا الوليد ، كان في صدر الإسلام ، أدركه عبد الملك بن مروان شيخاً كبيراً فأنشد عبدَ الملك :

رأيت المـــــرء تأكله الليالي كأكل الأرض ساقطةَ الحديد

وما تبغي المنيــــة حين تأتي على نفس ابن آدم من مَزيد

وأعلم أنهــــــا ستـكرّ حتى تُوفّي نذرهـــــا بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك وظنّ أنه أراده فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما عنيت نفسي ، فسكت . ويقـال إن أرطاة عُمِّر ، فـكان شبيب بن البَرْصاء يعيّره ويقول : إنه لم يحصل له ماحصل لآل بيته من العمى ، فمات شبيب قبل أرطاة ، ثم عمي أرطاة ، فكان يقول : ليته عاش حتى رآني أعمى . وقال أبو الفرج الأصبهاني : كانت سُهَيّة أمةً لِضرار بن الأزْوَر ، ثم صارت إلى زفر ، فجاءت بأرطاة على فراشه ، فادعاه فراش ضرار في الجاهليـة ، فأعطاه له زفر ، ثم انتزعه قومه منه ، فغلبت عليـه النسبة إلى أمّه . وقال المرزبانيّ : كان الحارث بن عوف بن أبي حارثة المزنيّ لابَسَ سُهية أم أرطاة ، وكانت أخيذةً من كلب ، قبل أن تصير إلى زفر« بن حر بن شداد بن غطفان بن حارثة المزنى[1] ، فولدت أرطـاة على فراش زفر ، فلمـا مات زفر ، وشب أرطاة ، جاء ضرار بن الأزْور إلى الحارث فقال :

ياحار أطلق لي بُنيّ من زُفَـــــر كبعض من تطلق من أسرى مُضَرْ

أعرفه مني كمرفاني القمـــــر أن أباه شيخ سُوء إن كفرْ

فدفعه الحارث لضرار ، فأردفه فلحقه ، فبلغ أقرم بن عقصان عمّ أبي زفر ، فقال لضرار : ألقه وإلا انتظمتكما بالسيف ، فألقاه ، فما صار أرطاة يُعرف إلا أرطاة بن سُهَيّـة « والله أعلم »[2] .

غياث بن سَعْد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى الأسلمي ، وهو أخو هند بن حارثة ، وكانوا إخوة عَدَدًا ، قد ذكرتهم في باب هند . وكان أسماء وهِنْد من أهل الصُّفّة . قال أبو هريرة : ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمَيْنِ لرسول الله ﷺ من طول ِ لازمتهما بابَه وخدمتهما إياه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء .

توفي في سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، هذا قول الواقدي . وقال محمد بن سعد : سمعتُ غيرَ الواقدي يقول : توفي بالبصرة في خلافة معاوية في ولاية زياد .

(٢٩) أسماء بن ربّان الجَرْمي من بني جَرْم بن ربّان : وهو الذي خاصم بني عقيل في العقيق ، وقضى

(١ ، ٢) مابين الأقواس زيادة من نسخة الأزهر .

٤٣١ ﴿ أرطاة ﴾ بن كعب بن قيس بن حبيب بن عامر بن صوبة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة الفزارىّ : يلقب بالبكّاء . ذكره المرزُبانى ، وقال مُخَضرم يقول :

وبدارة السلم التى سأسوقها   دِمَنٌ تَظَلُّ حَمامُها يبكينا
ما كنت أول من تفرّق شمله   ورأى الغداة من الفراق يقينا

٤٣٢ ﴿ أرطبان ﴾ المزنىّ : مولاهم ، جدّ عبد الله بن عون مُخَضرم ، له إدراك أسلم فى عهد عمر . روى الخطيب من طريق أزهر بن سعد عن ابن عون عن أبيه عن جدّه قال : أتيت عمر بصدقة مالى فقال: بارك الله لك فى مالك ، قلت : وفى أهلى ، قال : وفى أهلك ، انتهى . ولا يكون فى زمن عمر من له أهل إلا من يكون له إدراك . وقال أبو خليفة : حدثنا الوليد بن هشام ، حدثنا أبى عن ابن عوف عن أبيه عن أرطبان جدّه قال : كنت شمّاساً فى بيعة غسّان ، فوقعتُ فى السهم لعبد الله بن درة المزنىّ .

٤٣٣ ﴿ الأرقم ﴾ بن أبى الأرقم الكَلاعىّ : أدرك الجاهلية ، وسمع من خمام بن معدى كرب الكلاعى أحد فرسان الجاهلية ، قصة حدّث بها فى الإسلام . ذكر أبو بكر بن دُريد عن السكن بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن خالد بن عمران البجَلىّ عن ابن الكلبىّ عن أبى الهيثم الرحبىّ ، رجل من حمير قال : حدثنى شيخان ممن أدرك خمام بن معدي كرب ، وسمع حديثه من فِلْق فيه ذؤيب بن مرار والأرقم بن أبى الأرقم ، فذكر قصة طويلة .

٤٣٤ ﴿ أركون ﴾ الرومى : أدرك الجاهلية ، وأسلم على يدى خالد ، فى عهد أبى بكر . ذكره ابن عساكر فى ترجمة حفيده إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن أركون .

٤٣٥ ﴿ أرمى ﴾ ويقال أرها : ويقال أريحا بن أصحمة بن أبحر ، ولد النجاشىّ : قال أبو موسى : ذكر الإمام أبو القاسم إسمعيل يعنى شيخه التيمىّ فى المغازى : أن فى السنة السابعة كتب النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى الملوك ، وبعث إليهم الرسل ، فذكر القصة . قال : وبعث إلى النجاشىّ عمر بن أميّة ،

به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للجَرْمى ، وهو ماء فى أرض بنى عامر بن صعصعة ، وهو القائل :

وإنى أخو جَرْم كما قد علمتم   إذا اجتمعت عند النبىّ المَجامع
فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه   فإنى بما قال النبىّ لقانعُ

﴿ باب أسود ﴾

(٤٠) الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب القرشى الزهرى : أخو عبد الرحمن بن عوف : له صُحْبَة ، هاجر قبل الفَتْح ، وهو والد جابر الأسود الذى وَلِىَ المدينة لابن الزبير ، وهو الذى جَلَد سعيد بن المسيّب فى بَيْعَة ابن الزبير .

قال فكتب إليه النجاشيّ الجواب بالإيمان ، وفى كتابه : إنى بعثت إليك ابنى أرمى بن أصحمة ، فإنى لا أملك إلا نفسى ، وإن شئت يارسول الله أتيتك ، قال : فخرج ابنه فى ستين نفساً من الحبشة فى سفينة فى البحر فغرقوا كلهم ، هكذا ذكرها أبو موسى عن شيخه بلا إسناد . وقد ذكرها ابن إسحاق فى المغازى مطوّلة . وذكرها من طريقه الطبرىّ فى تاريخه ، والثعلبى فى تفسيره . وذكرها البيهقىّ فى الدلائل من طريق أبى إسحاق ، لكن سمّاه أريحا ، والله أعلم .

٤٣٦ (أزاد مرد) بن هُرمز الفارسىّ : ذكره ابن مندة . وروى من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدىّ عن جرير بن يزيد بن جرير : عن أبيه عن جدّه عن أزاد مرد بن هرمز ، وكان قد أدرك الإسلام ، وكان من أساورة كسرى ، قال : بينا نحن على باب كسرى ننتظر الإذن ، فأبطأ علينا الإذن واشتدّ الحر ، وضجرنا . فذكر القصة الآتية مطوّلة ، وفى آخرها قال فقلت : لاحول ولا قوّة إلا بالله ، ماشاء الله كان ، ومالم يشأ لم يكن ، فلم يزل والله يحترق حتى صار رماداً ، قال ابن مندة : غريب .

قلت : عكرمة فيه ضعف . وقد روى ابن مندة من طريق سليمان بن إبراهيم بن جرير عن أبيه عن جدّه قال : كنت بالقادسيّة فسمعنى فارسىّ أقول : لاحول ولا قوة إلا بالله ، فقال : لقد سمعت هذا الكلام من السماء ، فذكر القصة مطوّلة . وروى ابن مندة أيضاً من طريق إبراهيم بن فهد أحد الضعفاء عن حفص بن عمر : حدثنا حمّاد بن سَلَمَة عن سِماك عن جرير ، قال : خرجت إلى فارس فقلت : ماشاء الله لاحول ولاقوة إلا بالله ، فسمعنى رجل فقال : ماهذا الكلام الذى لم أسمعه من أحد منذ سمعته من السماء ؟ فقلت : ماأنت وخبر السماء ؟ قال : إنى كنت مع كسرى فأرسلنى فى بعض أموره ، فخرجت ثم قدمت ، فإذا شيطان خَلَفَنى فى أهلى على صورتى ، فبدا لى ، فقال شارطْنى على أن يكون لى يوم ، ولك يوم وإلا أهلكتك ، فرضيت بذلك ، فصار جليسى يحدّثنى وأحدثه ، فقال لى ذات يوم : إنى ممن يسترق السمع والليلة نوبتى ، قلت : فهل لك أن أجىء معك ، قال : نعم ، فتهيأ ثم أتانى ، فقال : خذ بمعْرَفتى ؛

وقد جرى ذِكْرُ جابر هذا فى الموطّأ فى طلاق المُكْرَه .

(٤١) الأسود بن نوفل بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ القرشى الأسدى : كان من مهاجرة الحبشة . وأمّه الفُريعة بنت علىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ . وهو جدُّ أبى الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل . يتيم عروة ، شيخ مالك رحمه الله .

(٤٢) الأسود بن أبى البَخْتَرى القرشى الأسدى : واسم أبى البخترى العاصى بن هشام بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى بن قصى . أسلم الأسودُ بن أبى البَخْتَرى يوم الفتح وصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وكان من رجال قريش ، وقُتِلَ أبوه أبو البَخْتَرى يوم بَدْر كافراً ، قتله المجذَّر بن زياد البلوىّ ، وفى ابنه

وإياك أن تتركها فتهلك ، فأخذت بمعرفته فعرج حتى لمست السماء ، فإذا أنا بقائل يقول : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، فسقطوا لوجوههم ، وسقطت ، فرجعت إلى أهلي فإذا أنا به يدخل بعد أيام ، فجعلت أقول : ماشاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله ، قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ، ثم قال لي : قد حفظته فانقطع عنا .

٤٣٧ ﴿ أزداد ﴾ : له إدراك ، كان مع بشير بن الحصاصية وغيره في فتوح العراق سنة ثنتي عشرة ، ذكره سيف وعنه الطبري .

٤٣٨ ﴿ أزهر ﴾ بن حميضة وقيل زهرة : قال ابن عبد البر : في صحبته نظر . وقال البخاري في تاريخه : سمع أبا بكر قوله . وكذا قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : روى عن أبي بكر الصديق .

٤٣٩ ﴿ أزهر ﴾ بن شيحان بن أرطاة بن شيحان بن عمرو بن نجيد بن أسعد : ذكره المرزباني ، وأنشد له شعراً قاله يوم الدار ، منه :

يلومونني أن جُلْتُ في الدار حاسِراً　　وقد فرَّ عنه خالد وهو دارعُ

٤٤٠ ﴿ أزهر ﴾ بن مروان : له إدراك ، ذكره ابن عساكر . وأخرج من طريق محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال : كان الأزهر بن مروان يرمى بالفقه ، فقال لمعاذ بن جبل ونحن معه بالجابية : من المؤمنون؟ فقال : إن كنت لأظنك أفقه مما أنت : هم الذين أسلموا وصدّقوا وصاموا وآتوا الزكاة .

٤٤١ ﴿ أزهر ﴾ بن يزيد المرادي الحمصي : شهد اليرموك والجابية . وروى عن أبي عُبَيدة ومعاذ ابن جبل ، وعنه الحارث بن قيس . ذكره ابن عساكر في تاريخه .

باب — أ — س

٤٤٢ ﴿ أسامة ﴾ بن الحرث الهذلي أحد بني عمرو بن الحرث : ذكره المرزباني في معجمه ، وقال : مُخَضرم يقول :

سعيد بن الأسود قالت امرأة :

ألا ليتني أشري وشاحي ودُمْلُجي　　بنظرة عَيْنٍ من سعيدِ بن أسْوَدِ

وذكر الزبير قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : بعث معاويةُ بُسْر بن أرْطاة ، إلى المدينة ، وأمره أنْ يستشير رجلا من بني أسد ، واسمُه الأسود بن فلان . فلما دخل المسجد سَدَّ الأبواب ، وأراد قتْلهم حتى نهاه ذلك الرجُل ، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره .

قال الزبير : وهو الأسود بن أبي البَخْتري بن هشام بن الحارث بن أسد ، وكان الناسُ قد اصطلحوا عليه أيام عليّ ومعاوية رضي الله عنهما .

عَصاكَ الأقارب فى أمْرِهِم ... فزائِلْ بأمرِكَ أو خالِطِ
ولاتَسقُطَنّ سقوطَ النَّوا ... ةِ من كَفِّ مُرْتَضِخٍ لاقِطِ

٤٤٣ ﴿ أسامة ﴾ بن قتادة أبو سعدة العبسىّ : له إدراك ، وهو الذى شهد على سعد بن أبى وقاص لما عزله عمر عن إمرة الكوفة ، والقصة مشهورة ، وقع ذكره فى الصحيح ، وسمّاه البخارىّ فى باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ، ودعا عليه سعد بدعاء مشهور استجيب له فيه ، وإذا كان فى زمن عمر فى مقام أن يُستشهد اقتضى أن يكون له إدراك .

٤٤٤ ﴿ أسبق ﴾ مولى عمر : ذكره ابن سعد فقال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسىّ ، حدثنا شريك عن أبى هلال الطائىّ زعم أنه سمع أسبق قال : كنت مملوكاً لعمر بن الخطاب ، فكان يعرض علىّ الإسلام ، ويقول : إنك إن أسلمت استعنتُ بك على إمامتى .

٤٤٥ ﴿ أسد أياد ﴾ أحد ملوك البحرين : ذكر البلاذرىّ أنه أسلم مع المنذر بن ساوى ، وكان عاقلا أديباً ، استدركه ابن فتحون .

٤٤٦ ﴿ أسلم ﴾ مولى عمر : تقدم ذكره فى الأول . قال زيد بن أسلم : مات أسلم وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ، وصلّى عليه مروان بن الحكم .

٤٤٧ ﴿ أسماء ﴾ بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزارىّ : أبو حسّان الكوفىّ ، قال ابن حسان الزيادىّ : مات سنة ستين وله ثمانون سنة .

قلت : فعلى هذا يكون مولده قبل البعث . وقال ابن حبّان : مات سنة خمس وستين ، ووافق على مقدار سنّه وقال ابن عبد البرّ فى الكُنَى فى ترجمة أبى العريان : لايبعد أن يكون صحابياً لرواية كبار التابعين عنه ، اهـ .

وقد ذكروا أباه وعمّه الحرّ فى الصحابة ، وهو على شرط ابن عبد البرّ . وروى الطبرانىّ من طريق

---

(٤٣) الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشى الزهرى : ويقال الجمحى ، وهو الأصحّ ، كان من مُسْلمة الفتح . رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : « الولد مَبْخلة مَجْهلة مَجْبَنة » . وروى أيضاً فى البيعة ، روى عنه ابنه محمد بن الأسود .

(٤٤) الأسود بن سَرِيع بن حمير بن عُبادة بن النزّال بن مُرّة بن عبيد السعدى التميمى : من بنى سَعْد بن زيد مناه بن تميم ، غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبد الله ، نَزَلَ البصرةَ ، وكان قاصًّا شاعراً محسناً ، وهو أول من قصّ فى مسجد البصرة .

روى عنه الحسن البَصْرى ، وعبد الرحمن بن أبى بكرة : رَوَى ابن عيينة ، عن يونس بن عُبيد

أبي الأحوص قال : فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال : أنا ابن الأشياخ الكرام ، فقال عبد الله : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . وقال ابن المبارك فى الزهد عن المسعوديّ عن مالك بن أسماء ابن خارجة عن أبيه ، قال : سمعت ابن مسعود يقول : ذو اللسانين فى الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . وقال المرزبانى : كان شريفاً جواداً كريماً لبيباً ، وله أخبار كثيرة . ووفد على عبد الملك بن مروان فأكرمه . وقال ابن أبى الدنيا : حدثنا أبو حُذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء الفزاريّ عن أبيه قال : قال أسماء بن خارجة : ماشتمت أحداً قط .

٤٤٨ ﴿ أسماء ﴾ بن خالد بن عوف بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارق البارقيّ : له إدراك ، وهو جدّ سُراقة بن مرداس بن أسماء البارقيّ الشاعر ، الذى هجا المختار بن أبى عبيد بعد أن كان من أتباعه ، وصار مع مُصعب بن الزبير ، ذكره ابن الكلبيّ . وحكى عن سُراقة بن غياث بن سُراقة المذكور قصة ، وهو شاعر أيضاً .

٤٤٩ ﴿ الأسود ﴾ بن أُقَيش النخعيّ والد أبى العريان الهيثم بن الأسود : له إدراك ، وشهد الفتوح أيام عمر ، فقتل يوم القادسيّة قاله ابن الكلبيّ . وسيأتى ذكر ولده فى حرف الهاء . وقال ابن عبد البرّ فى الكُنَى فى ترجمة أبى العريان : لايبعد أن يكون صحابياً لرواية كبار التابعين عنه .

٤٥٠ ﴿ الأسود ﴾ بن شراحيل بن كندى بن الجون بن آكل المُرار الكندى : له إدراك ، وولده عبدالرحمن أوّل من اختطّ بالكوفة من كندة . قال ابن الكلبيّ : لم يختطّ من بنى الجون بالكوفة غيره .

٤٥١ ﴿ الأسود ﴾ بن عامر بن عُوَيمر بن خالد بن سعيد الخزاعيّ : أدرك الجاهلية ، وشهد بعض الفتوح فى زمن عمر ، وولد له ابنه عبد الرحمن فى آخر عصر النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وعبد الرحمن هو والد كُثيِّر عزة الشاعر المشهور . وكان مولد كثيِّر سنة خمس وعشرين من الهجرة ، لأنه مات سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة ، ذكر ذلك المرزبانيّ وغيره .

٤٥٢ ﴿ الأسود ﴾ بن عبد شمس بن عديّ بن حرام بن ثعل بن عوف بن معتمر بن

عن الحسن عن الأسود بن سَريع ، وكان رجلا شاعراً أنه قال : يارسولَ الله ، ألا أنشدك محامد حمدْتُ بها ربى ؟ قال : إن ربك يحبُّ الحمد ، وما استزادنى .

روى السرى بن يحيى عن الحسن عن الأسود قال : كان رجلا شاعراً ، وكان أول من قصّ فى هذا المسجد ، قال : غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم أربع غزوات ، فأفضى بهم القتل أنْ قتلوا الذّرية ، فقال بعضهم : يارسول الله ، إنهم أولاد المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أو ليس خياركم أولاد المشركين ، مامِنْ مولود يولَد إلا على فِطْرَةِ الإسلام حتى يُعرب عنه لسانه ، فأبواه يهوّدانه وينصِّرانه ويمجِّسانه .

الربعة بن سعد بن تميم بن ذُهل بن هُنَيّ بن بَلِيّ البلويّ : له إدراك ، ونزل قيس بن سعد بن عبادة على ولده لما انصرف عن إمرة مصر ، وكان يقال إن الأسود أجود العرب في زمانه . ذكره ابن الكلبيّ .

٤٥٣ ﴿ الأسود ﴾ بن قطبة أبو مُفَزّر بفتح الفاء وتشديد الزاء المكسورة بعدها راء . قال الدارقطنيّ في المؤلف : شهد فتح القادسيّة ، وله فيها أشعار كثيرة ، وهو رسول سعد بن أبي وقّاص بسبي جلولاء إلى عمر ، وهو شاعر المسلمين في تلك الأيام ، ذكره سيف في الفتوح وقال أيضاً : وكان مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر ، ومن شعره :

أقمنا على اليَرْمُوكِ حتى تجمّعت　　جلابيبُ رُومٍ في كتائبها العَضْلُ

وقال المرزباني في معجمه : شهد فُتوح العراق ، وهو القائل :

ألا بلّغا عنّي الغريبَ رسالةً　　فقد قُسّمت فينا فُيوءُ الأعاجمِ

وَرُدَّت علينا جزية القَوْمِ بالذي　　فَكَكْنا به عنهم وُلاةَ المَغَاصِمِ

والأسود هو الذي قال لرسول كسرى لما قال لهم : أما شبعتم ؟ لا نصالحكم حتى نأكل عسل أربد مابرح بوق . وذكر أن ذلك جرى على لسانه ولم يقصده ، ولا كان يفهم معناه .

٤٥٤ ﴿ الأسود ﴾ بن كلثوم العدويّ : له ذكر في الفتوح وهو الذي فتح بيهق ، أمّره ابن عامر على الجيش ، فقتل يوم الفتح سنة إحدى وثلاثين ، وكان فاضلا ، وفيه يقول عامر بن عبد قيس :

مَا أَسَى مِنَ الفِرَاقِ إلاَّ　　عَلَى ظَمَأِ الهواجرِ

٤٥٥ ﴿ الأسود ﴾ بن مغر بن شراحيل بن الأرقم بن الأسود : ذكره ابن دُريد في الإسماف ، وقال إنه شهد اليرموك .

٤٥٦ ﴿ الأسود ﴾ بن هلال المحاربيّ أبو سلام الكوفيّ : هاجر في زمن عمر ، رواه ابن سعد . وقال العجليّ : كان جاهلياً ، وكان من أصحاب عبد الله ، وحديثه عن الصحابة في الصحيحين وغيرهما ،

---

(٤٥) الأسود بن وَهْب : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «في الربا سبعون حُوبا» . حديثه عند أبي مُعَيْد حفص بن غيلان ، عن وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه .

(٤٦) الأسوَد بن زَيْد بن قُطْبة : ويقال له الأسود بن رزم بن زيد بن قُطْبة بن غنم الأنصاري ، من بني عبيد بن عديّ . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرا .

(٤٧) الأسود بن ثعلبة اليربوعي : قال الواقدي : شَهِدَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول : « لا يَجْنِي جانٍ إلا على نفسه » .

(٤٨) الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أخو هبّار

عن معاذ بن جبل ونحوه . وروى الباوردىّ فى الصحابة من طريق أشعث بن أبى الشمثاء عن الأسود ابن هلال . وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وكذا أخرجه العثمانى ، واستدركه ابن فتحون . وروى البخارىّ فى تاريخه من طريق أبى وائل قال : أتيت الأسود بن هلال ، وكان أعقل منى . قال ابن سعد : مات زمن الحجّاج . وقال عمرو بن علىّ : مات سنة أربع وثمانين .

٤٥٧ ﴿ الأسود ﴾ بن يزيد بن قيس النخعىّ : أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الرحمن . ذكر ابن أبى خيثمة أنه حجّ مع أبى بكر وعمر وعثمان . وقال ابن سعد : سمع من معاذ بن جبل فى اليمن قبل أن يهاجر . وفى البخارىّ من طريق أشعث بن سليم عن الأسود بن يزيد قال : أتانا معاذ بن جبل باليمن معلّماً وأميراً فسألناه عن رجل توفى ، فذكر قصته . ومن طريق إبراهيم النخعىّ عن خاله الأسود قال : قضى فينا مُعاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولأبى داود من طريق أبى حسّان الأعرج عن الأسود بن يزيد أن معاذاً ورّث أختاً وابنة باليمن ، ونبى الله حىّ . وقال البخارىّ : سمع أبا بكر وعمر ، وحديثه عن كبار الصحابة فى الصحيحين وغيرهما . قال الحكم بن عتيبة : كان يصوم الدهر . وقال العجلىّ : كوفىّ جاهلىّ ثقة ، رجل صالح فقيه . مات سنة أربع ، وقيل خمس وسبعين . وجزم به أبو نعيم شيخ البخارىّ .

٤٥٨ ﴿ أسيخت ﴾ مرزُبان البحرين : ذكره أحمد بن يحيى البلاذرىّ ، وقال : كتب إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين كتب إلى المنذر بن ساوَى ، وأهل البحرين يدعوهم إلى ، الله تعالى فأسلم أسيخت والمنذر ، استدركه ابن فتحون ، وقد تقدّم فى أسد أياد نحو هذا .

٤٥٩ ﴿ الأُسَيْفع ﴾ الجهنىّ : أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يسبق الحاجّ . قال مالك فى الموطأ عن أبى دلاف عن أبيه : أن رجلا من جُهينة كان يشترى الرواحل ، فيتغالى بها ، ثم يُسرع السير فيسبق الحاجّ ، فأفلس ، فرَفع أمره إلى عمر ، فقال : أمّا بعد ، أيها الناس إن الأُسَيْفِعَ

ابن سفيان ، فى صُحْبَتِهِ نظَر .

(٤٩) الأسود بن أصْرم المحاربى : له صُحْبة . روَى عنه سليمان بن حَبيب قاضى عمر بن عبد العزيز ، لم يَرْوِ عنه غيره فيما علمت ، يُعَدّ فى الشاميين .

(٥٠) الأسود بن عبد الله السَّدوسى : له صُحْبة . روينا عن الأصمعى قال : حدثنا الصَّعق بن حَزْن عن قتادة قال : هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال من بنى سدوس : أسود بن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير بن الخَصاصِيَة ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفُرَات بن حيَّان من بنى عجل .

(٥١) الأسود : والد عامر بن الأسود ؛ فيما رَوَى هُشيم وأبو عوانة عن يَعْلى بن عطاء عن عامر بن

أَسَيْفع جُهينة ، رضي من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاجّ ، ألا وإنه ادّان مُعرضاً فأصبح وقد رِينَ به ، فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه ، ثم إياكم والدّين . ووصله الدارقطنيّ من طريق زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن عثمان بن عبد الرحمن عن عطية بن دلاف ، عن أبيه عن بلال ابن الحارث ، عن عمر . وأخرجه ابن أبي شيبة ، عن عبد الله بن إدريس ، عن عبيد الله بن عمر به . وأخرج الدارقطنيّ في غرائب مالك من طريق ابن مهدي عن مالك عن ابن دلاف عن أبيه عن جدّه عن عمر بعضه . وقال عبد الرزاق عن معمر عن أيوب ، ذكر بعضهم . قال : كان رجل من جهينة فذكره بطوله ، ولفظه : كان رجل من جهينة يبتاع الرواحل فيغلي بها ، فدار عليه دين حتى أفلس ، فقام عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لا يغرّنكم صيام رجل ولا صلاته ، ولكن انظروا إلى صدقه إذا حدّث ، وأمانته إذا ائتُمن ، وإلى ورعه إذا استغنى ، ثم قال : ألا إن الأسيفع أسيفع جُهينة ، فذكر نحو ذلك وعن ابن عيينة عن زياد : هو ابن سعد عن ابن دلاف عن أبيه فذكره .

باب ـ ا ش

٤٦٠ ﴿ أشرف ﴾ بن حمير بن ذهل بن زيد بن كعب بن عكيب بن أسد بن الحارث بن عتيك الأزد الأَسَديّ : بالتحريك ، له إدراك ، وقتل ولده عمرو مع عائشة ، يوم الجمل ، ذكره الرشاطيّ عن الشجرة البغدادية ، قلت : وهو في جمهرة ابن الكلبيّ لكن سمىّ أباه البَختريّ ، فالله أعلم وذكر أن حفيده زياد بن عمرو بن أشرف ، جعلته الأزد عليها في كائنة عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد بن معاوية وأنه كان على شرطة الحجّاج .

٤٦١ ﴿ أشمث ﴾ بن عبد الحجر بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامريّ الكلابيّ : قال ابن الكلبيّ ، شهد القادسية والحيرة ، وتلك المشاهد . وقال حين عقرت ناقته بالقصر :

وما انْعَقَرَتْ بالسَّيْلَحَيْنِ مَطِيَّتِي　　　وبالْقَصْرِ إلا خشيةً أن أُعَيَّرا

الأسوَد عن أبيه ، أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجّة الوَداع . قال : وصلّيت معه الفجر في مسجد الخَيْف ، فلما قضى صلاته إذا هو برجلَيْن في أُخْرَيات الناس لم يُصلّيا ، فأتى بهما ترعد فرائصهما فقال : « ما منعكما أنْ تصلّيا معنا . . . » الحديث .

وخالفهما شعبة فقال : عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله سواء .

(٥٢) الأسود بن عمران البكري : من بني بكر بن وائل . ويقال عمران بن الأسود ، هكذا رُوى على الشكّ حديثُه في إسلام قومه بكر بن وائل ، وأنه كان وافدهم بذلك ، في إسناد حديثه مقال .

٤٦٢ ﴿ أشعث ﴾ بن منياس السَّكونيّ : له إدراك . ذكر سيف في الفتوح والطبريّ أن أبا عبيدة ابن الجراح أنزله هو ومن انضوى إليه من قومه حمص سنة خمس عشرة ، واستدركه ابن فتحون .

٤٦٣ أشعث (الأشهب) بن الحارث بن هرلة بن مُعَتِّب بن أحب بن الغوث الغنويّ : ذكره الآمديّ فقال : شاعر فارس ، جاهليّ أدرك الإسلام ، وقتل يوم الزعفران ببلاد الروم ، وقتل معه إخوان له وكذا ذكره أبو عمرو الشيباني أيضاً .

٤٦٤ ﴿ الأشهب ﴾ بن رميلة هو ابن ثور ، بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل ، بن نهشل بن دارم ، بن عمرو بن تميم : ورُمَيلة أمُّه ، قاله أبو عمرو الشيباني . قال : وكانت أمه لجندل بن مالك ابن ربعي النهشليّ ولدت لثور في الجاهلية أربعة نفر وهم : رباب ، وحجناء ، وسويبط ، والأشهب فكانوا من أشدّ إخوةٍ في العرب لساناً ويداً ومنعة ، ثم أدركوا الإسلام فأسلموا ، وكثرت أموالهم ، وعزُّوا حتى كانوا إذا وردوا ماء من مياه الصمان حظروا على الناس مايريدونه منه ، فوردوا في بعض السنين ماء فأورد بعض بني قطن بن نهشل ، واسمه بشر بن صبيح ، ويكنَى أبا بذال بعيره حوضاً ، فضربه رباب ابن رميلة بعصاً فشجّه ، فكانت بين بني رميلة وبني قطن حرب ، فأسر بنو قطن أبا أسماء أبيّ بن أشيَم النهشليّ ، وكان سيد بني جندل بن نهشل ، وكان مع بني رميلة ، فقال نهشل بن جرى : يابني قطن ، إن هذا لم يشهد شرَّكم ، فخذوا عليه أن ينصرف عنكم بقومه ، وأطلقوه ، ففعلوا ، فذهب من قومه بسبعين رجلا ، فلمّا رأى الأشهب بن رميلة ذلك ، أصلح بينهم ودفع أخاه رباب بن رميلة إليهم ، وأخذ منهم الفتى المضروب ، فلم يلبث أن مات عنده ، فأرسل إلى بني قطن يعرض عليهم الدِّية واستعانوا بعباد بن مسعود ، ومالك بن ربعي ، ومالك بن عوف ، والقعقاع بن معبد ، فقالوا : لا نرضى إلا بقتل قاتله ، وأرادوا قتل الرباب ، فقال لهم : دعوني أصلِّي ركعتين ، فصلَّى وقال : أما والله إني إلى ربّي لذو حاجة ، وما منعني أن أزيد في صلاتي إلا أن يروا أن ذلك فَرَقٌ من الموت ، فدفعوه

---

(٥٣) الأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعي أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يرَه . روى شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال : قضى فينا معاذ بن جبل باليمن ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ ، في رجل ترك ابنته وأُختَه ، فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الأُخْتَ النصف .

وروى شعبة أيضاً : عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن يزيد مثله ، ولم يقُلْ : ورسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حيّ . والأسود بن يزيد هذا هو صاحبُ ابن مسعود ، أدرك الجاهلية وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين . روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكان فاضلا عابداً وَرِعاً « سكن الكوفة » .

إلى ولد المقتول واسمه خزيمة : فضرب عنقه ، وذلك كلّه في الفتنة بعد قتل عثمان ، فندم الأشهب على ذلك فقال يرثي أخاه :

أعينيّ قلّت عبرةٌ من أخيكما ... بأن تسهرا ليلَ التمامِ وتجزعا
وباكيةٍ تبكي رياباً وقائلٍ ... جزَى اللهُ خيراً ماأعفَّ وأمنعا
وقد لامني قومٌ ونفسي تلومني ... بما[1] فالَ رأيي في رياب وضيِّعا
فلو كان قلبي من حديدٍ أذابهُ ... ولو كانَ من صُمِّ الصّفا لتصدَّعا

وذكره المرزباني في معجم الشعراء في حرف الزاء المنقوطة ، وأنشد له ما قاله عند قتله أبا بذال :

قلتُ له صَبْرًا أبا بذالِ ... تعلمنّ واللهِ لا أبالي
أنْ لا تئُوبَ آخرَ الليالي ... صَبْرًا له لِغُرّةِ الهلالِ
أوّل يومٍ لاحَ من شوّالِ

قال : ولما قتل رياب بأبي بذال أنشد الأشهب :

ولما رأيتُ القومَ ضمّتْ حبالُهم ... رياباً ونَى شَرّى وما كانَ وانياً

قال وكان رياب جلداً من أشد الناس .

٤٦٥ ﴿ الأشهب ﴾ بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة السلميّ : له إدراك . وكان ابنه زياد مع معاوية بصفّين ، وبعدها ذكر ذلك أبو عمرو الشيباني .

باب ـ ا ـ ص

٤٦٦ ﴿ الأصبغ ﴾ بن حجر بن سعد الهمدانيّ : أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولما أسلم أخوه يزيد بن حجر على يد مُعاذ في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضب الأصبغ ، وقعد لمعاذ بن

﴿ باب أسيد ﴾

(٥٤) أُسيد بن حُضير[2] بن سمّاك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي . اختلف في كُنيته ، فقيل فيها خمسة أقوال . قيل : يكنى أبا عيسى . روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد ابن حُضَيْر قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا عيسى . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا عَتيك . وقيل : « أبا الحُضَير » . وقيل أبا الحُصَين بالصاد والنون ، وأخشى أنْ يكون تصحيفاً ،

---

(١) فال : يقال فال رأيه بالفاء لا بالقاف ، بمعنى أخطأ وضعف . (٢) المحدثون يروون حضير بفتح الحاء وكسر الضاد ، ولكن صاحب القاموس المحيط أثبته بضم الحاء وفتح الضاد كما هنا .

جبل على الطريق ليقتله ، فلم يقدّر له ذلك ، ثم أسلم لحسن إسلامه ، ذكر ذلك الهمدانيّ في الأنساب له .

٤٦٧ ﴿ الأصبغ ﴾ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عديّ بن جناب الـكلبيّ القضاعيّ : كان نصرانياً فأسـلم على يد عبـد الرحمن بن عوف في حيـاة النبي صلى الله عليـه وآله وسـلم ، وتزوج عبد الرحمن ابنته تماضر بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلّم له بذلك ، ذكره الواقديّ عن سعيد بن فاتك مالك . وأخرجه الدارقطنيّ في الأفراد من طريق محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رحمـه الله عن سعيد ابن مُسلم بن فاتك ، عن عطاء عن ابن عمر قال : دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال : « تجهّز فإني باعثك في سَرِيّة » ، فذكر الحديث .

وفيه فخرج عبد الرحمن حتى لحق بأصحابه فسار حتى قدم دُومة الجندل ، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم الثالث أسلم الأصبغ بن عمرو الـكلبيّ وكان نصرانياً ، وكان رأسهم ، فـكتب عبد الرحمن مع رجل من جهينة يقـال له رافع بن مكيث ، إلى النبي صلى الله عليـه وآله وسـلم يخبره ، فـكتب إليه النبي صلى الله عليـه وآله وسلم أن تزوج ابنـة الأصبغ ، فتزوّجها ، وهي تماضر التي ولدت له بعد ذلك أبا سلمة بن عبـد الرحمن ، قرأته بتمامه على أحمد بن الحسن الزبنيّ أن محمد بن أحمـد بن خالد الفارقيّ (البارقيّ) أخبرهم قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن معاقب ، أخبرنا أبو اليمن الـكنديّ ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا أبو الحسـين بن اليمور ، أخبرنا أبو سـعيد الإسماعيلي بانتقـاء الدارقطنيّ ، حدثنا محمد بن الحسن الخبّاز ، حدثنا عمرو بن تميم ، حدثنـا أبو سليمان موسى بن سـليمان الجوزجاني ، حدثنا محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، فذكره مطوّلا . قال الدارقطنيّ في الأفراد : تفرّد به محمـد بن الحسن عن سعيد ، ولم يروه عنه غير أبي سليمان .

قلت : رواية الواقديّ له عن سعيد تردّ على هذا الإطلاق والله أعلم .

٤٦٨ ﴿ الأصبغ ﴾ بن نباتة : صاحب عليّ : أخرج ابن ماجة حديثه عنه . وروى ابن عسـاكر

والأشهرُ أبو يحيى ، وهو قولُ ابن إسحاق وغيره . أسلم قبل سعد بنُ معاذ على يدَيْ مُصْعَب بن عمير ، وكان ممن شهد العقبة الثانية ، وهو من النقباء ليلة العَقَبة ، وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة ، ولم يشهد بَدْراً ، كذلك قال ابن إسحاق . وغيرُه يقول : إنه شهد بَدْراً وشـهد أُحُـداً وما بعدهما من المشاهد ، وجُرح يوم أُحد سَبْع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انـكشفَ الناس . ذكر له أبو أحمد في الـكُنَى ثلاث كُنى . أبو الحصين وأبو الحُضَيْر ، وأبو عيسى . وذكر له في موضعٍ آخر خمس كُنى . وذكر له أبو الحسن الدارَقَطْني كنيةً سادسـة أبو عتيق فقال : أسيد بن حضير : يكنى أبا يحيى ، وأبا عتيك ، وأبا عتيق .

مايدل على أن له إدراكاً فإنه أخرج في ترجمة عبد الرحيم بن محرز الفزاريّ ، من طريق هشام بن الكلبيّ عن أبي يعلى واسمه سويد السجستانيّ عن مرة بن عمر عن الأصبغ بن نباتة قال : إنا لجلوس ذات يوم عند عليّ في خلافة أبي بكر ، إذ أقبل رجل من حضرموت ، فذكر قصة طويلة ، سيأتي ذكرها في ترجمة مُدرك بن زياد إن شاء الله تعالى .

٤٦٩ ﴿ أصحبة ﴾ : بموحّدة في الذي يأتي بعده .

٤٧٠ ﴿ أَصْحَمة ﴾ بن أبجر النجاشيّ : ملك الحبشة ، واسمه بالعربية عطيّة ، والنجاشيّ لقب له ، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يهاجر إليه ، وكان ردءاً للمسلمين نافعاً ، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام . وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلاته صلى الله عليه وآله وسلم عليه صلاة الغائب من طرق : منها رواية سعيد بن ميناء عن جابر ، ومنها رواية عطاء عن جابر : لما مات النجاشيّ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قد مات اليوم عبد صالح يقال له أَصْحَمة ، فقوموا فصلوا على أصحمة ، فصففنا خلفه ، هذا لفظ القطّان عن بن جُريج عنه صلى الله عليه وآله وسلم . وفي رواية ابن عُيينة عن ابن جريج : قد مات اليوم عبد صالح ، فقوموا فصلوا على أصحمة . قال الطبريّ وجماعة : كان ذلك في رجب سنة تسع . وقال غيره : كان قبل الفتح . وقال ابن إسحاق عن يزيد بن رُومان عن عروة عن عائشة : لما مات النجاشيّ كنّا نتحدث أنه لايزال يُرى على قبره نور . وعند ابن شاهين والدارقطنيّ في الأفراد من طريق معتمر عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قوموا فصلّوا على أخيكم النجاشيّ » ، فقال بعضهم : تأمرنا أن نصَلّيَ على عِلْج من الحَبَشة » فأنزل الله تعالى : (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) إلى آخر السورة . وقال الدارقطنيّ : لانعلم رواه غير أبي هانىء أحمد بن بكار عن معتمر . وجاء من طريق زمعة بن صالح عن الزهريّ ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : أصبحنا

وكان أُسَيْد بن حُضَيْر أحد العقلاء الكَمَلة مِنْ أهلِ الرأي ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زَيْد بن حارثة ، وكان أُسَيْد بن حُضَيْر مِنْ أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وحديثُه في استماع الملائكة قراءتَه حين نفرت فرسُه حديثٌ صحيح جاء عن طرق صحاح من نَقْلِ أَهْلِ الحجاز والعراق .

وذكر إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا أبو عطارد ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامرُ بن الطفيل وزَيْد إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه أَنْ يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة ، فأخذ أُسيد بن حضير الرُّمْحَ فجعل يَقْرَع رءوسهما ويقول : اخرُجا أيها الهِجْرسان[1] . فقال عامر : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا أُسَيْد بن حضير . قال : حُضير الكتائب ؟ قال : نعم

(١) الهجرسان : تثنية هجرس ، بكسر الهاء وسكون الجيم ، وكسر الراء : وهو الثعلب والقرد واللئيم والدب ، والمراد هنا : اللئيم أو الثعلب على التشبيه به في المكر .

ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « إن أخاكم أصحمة النجاشيّ قد توفى فصلّوا عليه ، قال : فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووثبنا معه ، حتى جاء المصلّى ، فقام فصففنا وراءه فكبّر أربع تكبيرات » ، والنجاشيّ بفتح النون على المشهور : وقيل تكسر عن ثعلب ، وتخفيف الجيم وأخطأ من شدّدها عن المطرزيّ ، وبتشديد آخره . وحكى المطرزيّ التخفيف ورجّحه الصنعانيّ وأصحمة بوزن أربعة ، وحاؤه مهملة ، وقيل معجمة ، وقيل إنه بموحدة بدل الميم ، وقيل صَحْمة بغير ألف ، وقيل كذلك ، لكن بتقديم الميم على الصاد ، وقيل بزيادة ميم في أوله بدل الألف ، عن ابن إسحاق في المستدرك للحاكم ، والمعروف عن ابن إسحاق الأوّل ، ويتحصّل من هذا الخلاف في اسمه ستة ألفاظ ، لم أرها مجموعة .

٤٧١ ﴿ أصخمة ﴾ : بخاء معجمة ، تقدم في الذى قبله .

٤٧٢ ﴿ أصغر ﴾ بن قيس بن الحارث بن وقّاص بن صلاءة بن معقل بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثى : له إدراك ، ذكره ابن الكلبيّ في الجمهرة ، وقال : كان صاحب راية بنى الحارث يوم القادسية .

٤٧٣ ﴿ أصمع ﴾ بن مُظهّر بن رباح بن عبد شمس بن أعيى بن سعد بن عبد بن غنم بن مُنَبِّه بن معن بن مالك بن أعصُر الباهليّ : جد الأصمعى عبد الملك بن قريب بن علىّ بن أصمع ، قال أبو عبيد البكرى في شرح أمالى القالى ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأصيب يوم الأهواز . وقال ابن حزم في الجمهرة : أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وأسلم هو وأبوه جميعاً . وذكر المبرّد في الكامل لابنه علىّ بن أصمع قصّة مع علىّ بن أبى طالب ثم مع الحجّاج .

٤٧٤ ﴿ أطّ ﴾ بن أبى أط : أحد بنى سعد بن بكر ، صحب خالد بن الوليد أيام أبى بكر ، وإليه ينسب نهر أُط بالعراق ، وكان خالد استعمله على خراج تلك الناحية فنُسب نهرُها إليه . ذكره الطبريّ عن سيف ، ووقع في موضع آخر أُط بن سُويد ولعله اسم أبيه ، واستدركه ابن فتحون ، ورأيته مضبوطاً بخط من يوثق به ، بضم الهمزة في أوله .

قال : كان أبوك خيراً منك . قال : بل أنا خيرٌ منك ومن أبى ، مات أبى وهو كافر . فقلت للأصمعى : ما الهِجْرِس ؟ قال : الثعلب .

وذكر البخارى عن عبد العزيز الأوَيْسى عن إبراهيم بن سَعْد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عبّاد عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : ثلاثةٌ من الأنصار لم يكن أحدٌ يعتد عليهم فَضْلا ، كلّهم من بنى عبد الأشهل : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حُضير ، وعباد بن بشر .

توفى أُسيد بن حُضَير في شعبان سنة عشرين . وقيل : سنة إحدى وعشرين ، وحمله عمرُ بن الخطاب بين العمودين من عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع ، وصلّى عليه . وأوصى إلى عمر بن الخطاب ، فنظر عُمَر

٤٧٥ ﴿ أعبد ﴾ بن فَدَكِيّ : أخو أبي ليلى السعديّ ، كان مع خالد بن الوليد في قتال الردّة . وفي الفتوح وبعثه على الحيرة مع القَعْقاع ، ذكر ذلك الطبريّ عن سيف ، واستدركه ابن فتحون أيضاً .

٤٧٦ ﴿ الأعور ﴾ بن الورد بن حُذيفة بن بدر الفزاريّ : ابن عمّ عُيينة بن حصن ، له إدراك ، وقد هاجى ابنه ربيعة بن الأعور عقيل بن عَلْقمة بن الحارث بن معاوية المرّيّ .

٤٧٧ ﴿ الأغلب ﴾ العجليّ : الراجز ، تقدم في الأول .

٤٧٨ ﴿ أفلح ﴾ مولى أبي أيوب الأنصاري : يكنى أبا كثير ، له إدراك ، لأنه سبي من عين التَّمر في خلافة أبي بكر الصديق ، وله رواية عن عمر ، وعثمان وعبد الله بن سلام . قال العجليّ : ثقة من كبار التابعين . وروى البخاريّ في تاريخه بسند صحيح عن ابن سيرين أنه قتل بالحَرّة ، وذلك سنة أربع وستين ، روى له مسلم .

٤٧٩ ﴿ أقرع ﴾ مؤذّن عمر : روى عن عمر قوله للأسقف : هل تجدني في الكتاب ؟ قال : نجدك قرناً من حديد ، قال : وماقرن من حديد ؟ قال : أنت شديد ، فقال عمر : الله أكبر . وعنه عبد الله بن شقيق العقيليّ ، روى له أبو داود هذا الأثر بنحوه ، ذكرته لأن من يؤذّن لعمر يقتضي إدراكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبيراً ، وذكره ابن حبّان في ثقات التابعين .

٤٨٠ ﴿ الأُقيشِر ﴾ الأسديّ : اسمه المغيرة بن عبد الله يأتي في الميم .

٤٨١ ﴿ أكتل ﴾ بن شمّاخ بن زيد بن شدّاد بن صخر بن مالك بن لأي بن ثعلبة ، بن سعد بن كنانة بن الحارث بن عوف العُكليّ : نسبه ابن الكلبيّ ، وقال شهد الجسر مع أبي عبيد ، وأَسَر يومئذ مردشاه ، وضرب عنقه ، وشهد القادسيّة ، وله فيها آثار محمودة . وكذا ذكره الدارقطنيّ في المؤتلف، وزاد أن الشعبيّ روى عنه حديثاً . وقال ابن الكلبيّ : كان عليّ بن أبي طالب إذا نظر إلى أكتل قال: من أحبّ أن ينظر إلى الصَّبيح الفسيح ، فلينظر إلى أكتل ، ذكره ابن عبد البرّ بهذا لأن له إدراكا ، والله أعلم .

في وصيته ، فوجد عليه أربعة آلاف دينار ، فباع نخله أربعَ سنين بأربعة آلاف ، وقضى دَيْنَه . وقيل : إنه حمل نعشه بنفسه بين الأربعة الأعمدة وصلى عليه .

(٥٥) أُسَيْد بن ثعلبة الأنصاري ، شهد بَدْراً ، وشهد صِفِّين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٥٦) أُسَيْد بن يربوع بن البدا بن عامر[1] بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، شهد أُحُداً وقُتِل يَوْمَ اليمامة شهيداً .

(٥٧) أُسيد بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مجدّعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الحارثي ، شهد أحداً هو وأخوه أبو حَثْمَة ، وهو عم سهل بن أبي حَثْمَة .

---

(١) في أسد الغابة (ابن عمرو بن عوف)

٤٨٣ ﴿ أَكْثَم ﴾ بن صَيْفِيّ بن رياح بن الحارث بن مُخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد ابن عمرو بن تميم التميميّ : الحكيم المشهور ، وهو عمّ حنظلة بن الربيع بن صيفيّ الصحابيّ المشهور . قال ابن عبد البرّ : ذكره ابن السكن فى الصحابة ، فلم يصنع شيئاً ، والحديث الذى ذكره هو : ولما بلغ أكثم ابن صيفيّ مخرجُ النبى صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يأتيه ، فأبى قومه أن يدعوه ، قال : فليأت من يبلّغه عنّى ، ويبلّغنى عنه ، قال : فانتدب له رجلان فأتيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالا : نحن رُسُل أكثم بن صيفيّ وهو يسألك : من أنت ؟ وما أنت ؟ وبم جئت ؟ قال : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبد الله ورسوله ، ثم تلا عليهم : « إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ » الآية ، فأتيا أكثم ، فقالا له ذلك ، قال : أى قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق ، وينهى عن مَلائمها ، فكونوا فى هذا الأمر رءوساً ، ولا تكونوا فيه أذناباً ، فلم يلبث أن حضرته الوفاة ، فقال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم ، فذكر باقى الحديث فى وصيته .

قال ابن السكن : حدثنا ابن صاعد ، حدثنا الحسن بن داود عن محمد بن المنكدر ، حدثنا عمر بن عليّ المعرى عن عليّ بن عبد الملك بن عمير عن أبيه ، فذكره ، وهو مرسل . قال ابن عبد البرّ : ليس فى هذا الخبر مايدلّ على إسلامه . قال ابن فتحون : قد ذكره الباوَرْدى فى الصحابة ، كما ذكره ابن السكن ، وأخرج الخبر عن إبراهيم بن يوسف عن المنكدر ، لكن قد ذكره الأمويّ فى المغازى ، قال : حدثنا عمّى عن عبد الله بن زياد ، حدثنى بعض أصحابنا عن عبد الملك بن عمير نحوه ، وزاد أنه قُرّب له بعيره ، فركب متوجّهاً إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فمات فى الطريق ، قال : ويقال نزلت فيه هذه الآية : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ) الآية . وعبد الله بن زياد هو ابن سمعان أحد المتروكين ، فهذا لو صح لكان حجّة على ابن عبد البرّ فى كونه أسلم ويكون على شرطه فى إخراجه أمثاله فى كتابه ممن لم يلق النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد وجدت له

---

(٥٨) أُسَيْد بن ظُهَيْر بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى . له ولأبيه ظُهير بن رافع صُحْبَةٌ ورواية ، وأبوه من كبار الصحابة ممن شهد العقبة ، وهو أخو أنس بن ظُهَيْر لأبيه وأمه ، وأخو عبّاد بن بشر لأمه ، أمّهم فاطمة بنت بشر بن عَدى بن غنم بن عوف .

وقال الواقدى : يكنى أسيد أبا ثابت ، عداده فى أهل المدينة ، كان من المستصغَرين يوم أحد ، وشهد الخندق ، وهو ابن عم رافع بن خَديج . وروى عنه أبو الأبْرَد مولى بنى خَطْمة عن النبى صلى الله عليه وسلم : من أتى مسجد قُباء فصلّى فيه كانت كعُمْرَة . توفى فى خلافة عبد الملك بن مَرْوَان .

شاهداً ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمَّرين عن عمرو بن محمد السعديّ ، عن عامر الشعبيّ قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ، فقال : نزلت في أكثم بن صيفيّ ، قلت : فأين الليثيّ قال : كان هذا قبل الليثيّ بزمان ، وهي خاصة عامة .

وروى أبو حاتم أيضاً في المعمَّرين عن رِشدين بن كُريب عن أبيه عن ابن عباس : أن الآية المذكورة نزلت فيه وقال الأصمعيّ : حدثنا أبو حاضر الأسديّ عن أبيه قال : كان فيما أوصى به أكثم بن صيفيّ ولده عند خروجه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر قصته . وقال العسكريّ في الصحابة في فصل من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يلقه : وروى أهل الأخبار أنه خرج إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن ابن أخ له غوّر[1] طريقهم ليرجع ، ففقد الماء فرجع ، فمات عطشاً . وقد تبع ابن مندة ابن السكن في إخراجه ، وأخرج الخبر المذكور عنه ، ولم يزد على ذلك ، ثم أخرج أكثم بن صيفيّ قال : وهو ابن عبد العزّى فسرد نسب أكثم بن الجون الخزاعيّ ، ثم قال : أكثم بن الجون ، فذكر له ترجمة على حدة ، فهذا معدود في أغلاطه ، ثم وجدت قصة أكثم التي أشار إليها العسكريّ في كتاب الصحابة مطوّلة ، وفيها التصريح بإسلامه ، قال أبو حاتم في المعمَّرين : لما سمع أكثم بخروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليه ابنه حُبَيْشاً ليأتيه بخبره ، وقال : يابنيّ إني أعظك بكلمات تخذ بهنّ من حين تخرج من عندي إلى أن ترجع ، فذكر قصة طويلة فيها ؟ فكتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، إن الله أمرني أن أقول لا إله إلا الله ، فقال أكثم لابنه : ماذا رأيت ؟ قال : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق ، وينهى عن ملائمها ، فجمع أكثم قومه ودعاهم إلى اتباعه ، وقال لهم : إن سفيان بن مجاشع سمّى ابنه محمداً حبًّا في هذا الرجل ، وإن أسقف نجران كان يخبر بأمره وبعثه ، فكونوا في أمره أولا ، ولا تكونوا آخراً ، فقال لهم مالك بن نويرة : إن شيخكم خرف ، فقال أكثم : ويل للشجي من الخليّ ، والله ماعليك آسى ، ولكن على العامّة ، ثم نادى في قومه فتبعه منهم مائة رجل منهم

(٥٩) أسيْد بن سعية ، ويقال أسيد — بالفتح — بن سعية بن عُريض القرظي . قال إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق : أُسيد بالضم ، وقال يونس بن بكير : أَسيد بالفتح . وقال الدارقُطني : بالفتح الصواب . وقد قيل سَعْية وسَمنة ، وسَعْية بالياء أكثر ، نزل هو وأخوه ثعلبة بن سعية في الليلة التي في صبيحتها نزل بنو قُرَيظة على حُكم سعد بن معاذ ، ونزل معهما أسد بن عُبَيْد القرظي فأسلموا وأحرزوا دماءهم وأموالهم .

﴿ باب أَسِيد ﴾

(٦٠) أَسِيد بن سعية القُرَظي من بني قُرَيظة . أسلم وأحْرَز ماله وحسُن إسلامه حدثنا عبد الله بن

(١) غور طريقهم: جعلهم يسيرون في الغور، وهو الأرض المنخفضة ، أو التي ذهب ماؤها في باطنها.

الأقرع بن حابس ، وسلمى بن القين ، وأبو تميمة الهُجَيمىّ ، ورياح بن الربيع والهُنَيد ، وعبد الرحمن بن الربيع ، وصفوان بن أسيد ، فساروا حتى إذا كانوا دون المدينة بأربع ليال كره ابنه حُبيش مسيره ، فأدلج على إبل أصحاب أبيه فنحرها ، وشقّ قربهم ومزاداتهم ، فأصبحوا ليس معهم ماء ، ولا ظهر ، فجهدهم العطش ، وأيقن أكثم بالموت ، فقال لأصحابه : أقدموا على هذا الرجل فأعلموه بأنى أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، وانظروا إن كان معه كتاب بإيضاح مايقول فآمنوا به واتبعوه ، وآزروه ، قال : فقدموا عليه فأسلموا ، قال فبلغ حاجباً ووكيعاً خروج أكثم فخرجا فى إثره ، فلما مرا بقبره أقاما به ونحرا عليه جزوراً ، ثم قدما على أصحابه ، فقالا لهم : ماذا أمركم به أكثم ؟ قالوا أمرنا بالإسلام ، قال : فأسلما معهم . قال أبو حاتم : عاش أكثم ثلاثمائة وثلاثين سنة ، وكان أبوه صيفىّ أيضاً من المعمّرين ، عاش مائتين وسبعين سنة ، ويقال : بل عاش أكثم مائة وتسعين سنة ، قلت وأنشد له المرزبانى :

وإنّ امرأ قدعاش تسعين حِجّة إلى مائة لم يسأم العيش جاهلُ
أتت مائتان غيرُ عشرٍ وفاتُها وذلك من مرّ الليالى قلائلُ

وذكر الخطيب هذين البيتين بسنده إلى أبى حاتم ، ونقل عنه أنه كان يقول : إنما قلب الرجل مُضغة منه ، وإنه ينحل كما ينحل سائر جسده . وقال الخطيب ، وكانت له حكمة وبلاغة .

٤٨٣ ﴿ الأكدر ﴾ بن حِمام بن عامر بن صعب بن كثير بن عكارمة بن هذيل بن دَرِين بن تميم اللخمىّ : له إدراك ، قال سعيد بن عُفير شهد فتح مصر هو وأبوه . وقال أبو عمر الكندىّ فى كتاب الخندق : حدّثنى يحيى بن أبى معاوية بن خلف بن ربيعة عن أبيه ، حدثنى الوليد بن سليمان قال : كان أكدر علوياً ، وكان ذا دين وفضل وفقه فى الدين ، وجالس الصحابة وروى عنهم ، وهو صاحب الفريضة التى تسمّى الأكدرِيَّة ، وكان ممن سار إلى عثمان ، وكان معاوية يتألّف قومه به ، فيكرمه ويدفع إليه عطاءه ، ويرفع مجلسه ، فلما حاصر مروان أهل مصر أجلب عليه الأكدرُ بقومه وحاربه

محمد بن يوسف قراءةً عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن مفرّج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، قال حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : لما أسْلَمَ عبد الله بن سلام وثعلبة ابن سعيه وأسيد بن سَعْية ، وأَسيد بن عُبَيْد ، ومن أسلم من يهود ، فآمنوا وصدقوا ورغبوا فى الإسلام قالت أحبار يهود : ما أتى محمداً إلا شرارُنا ، فأنزل الله تعالى : لَيْسُوا سواءً : من أهل الكتاب أمةٌ قائمة » . الآية إلى قوله تعالى : من الصالحين . هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق : أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وكذلك قال الواقدى: أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وفى رواية إبراهيم بن سعد

بكل أمر يكرهه ، فلمّا صالح أهل مصر مروان علم أن الأكدر سيعود إلى فعلاته ، فألّب عليه قوماً من أهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم ، فدعاه فأقاموا عليه الشهادة ، فأمر بقتله ، قال فحدثنى موسى ابن على بن رباح عن أبيه ، قال : كنت واقفاً بباب مروان حين دعا بالأكدر فجاء ولا يدرى فيما دُعى إليه ، فما كان بأسرع من أن قتل ، فتنادى الجند : قتل الأكْدر ، قتـل الأكْدر ، فلم يبق أحد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان ، وهم زيادة على ثمانين ألف إنسان ، فأغلق مروان بابه خوفاً فمضوا إلى كريب بن أبرهة فأعلموه الخبر ، فوجدوه فى جنازة زوجته نسيئة بنت حمزة بن عبد كُلال ، فلما فرغ جاء بصحبتهم إلى مروان فدخل عليه ، فقال له مروان : إلىّ يا أبا رِشدين ، فقال : بل إلىّ يا أمير المؤمنين ، فقام إليه فألقى عليه رداءه ، وقال : أنا له جار ، فانصرف الجيش عنه ، وذهب دم الأكْدَر هَدَرًا .

وروى أبو عمر الكندىّ من طريق ابن لهيعة . قال : مرض الأكْدَر بن حمام بالمدينة ليالى عثمان فجاء علىّ بن أبى طالب عائداً فقال : كيف تجدك ؟ قال : لِمَا بى يا أمير المؤمنين ، قال : كلاّ ، لتَعيش زماناً ويغدر بك غادر ، وتصير إلى الجنة إن شاء الله تعالى . وروى البيهقىّ فى الشعب من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن حُدَيج بن صومى أنه سمع الأكدر بن حمام يقول : أخبرنى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : جلسنا يوماً فى المسجد ، فقلنا لفتى منّا : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسله : ما يعدل رتبة الجهاد ؟ فأتاه فسأله فقال : لا شىء . وروى أبو عمر الكندىّ من طريق أبى بكر بن أبى مريم عن مسافر بن حنظلة عن الأكدر بن حمام أن عمر بن الخطّاب قال : تعلموا المهن فإنه يوشك الرجل منكم أن يحتاج إلى مهنة . وقال ابن أبى شيبة : حدثنا وكيع عن سفيان قال : قلتُ للأعمش : لِمَ سميت الفريضة الأكدرية ؟ قال : طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الأكدرُ كان ينظر فى الفرائض فأخطأ فيها ، قال وكيع : وكنا نسمع قبل ذلك أن قول زيد بن ثابت تكدّرَ فيها .

عن ابن إسحاق أَسَيْد بالضم ، والفتحُ عندهم أَصَحّ ، والله أعلم .

ورواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثنا بها عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار ، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

وذكر الطبرى عن ابن حُميد عن سَلَمة بن الفضل عن ابن إسحاق ، قال : ثم إنّ ثعلبة بن سَعْية ، وأسيد بن سَعْية ، وأسدَ بن عبيد ، وهم من بنى هذيل ، ليسوا من قريظة ولا النضير ، نسبهُم فوق ذلك ؛ هم بنو عمّ القوم ، أسلموا تلك الليلة التي نزلَتْ فيها بنو قُرَيْظَة على حُكْم رسول الله

قلت : إن كان قول الأعمش محفوظاً فلعلّ عبد الملك طرحها على الأكدر قديماً وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة ، وإلا فالأكيدر هذا كما تقدم قتل قبل أن يلي عبد الملك الخلافة .

وروى عن ابن المنذر في التفسير عن عليّ بن المبارك ، عن زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور عن ابن جريج في قوله تعالى : (أَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوء) قال : قدم رجل من المشركين من بدر ، فأخبر أهل مكة بخيل محمد ، فرعبوا فجلسوا ، فقال شعراً في ذلك ، قال : وزعموا أنه الأكدر بن حمام .

٤٨٤ ﴿ امرؤ القيس ﴾ بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عَليم بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب الكلبيّ : له إدراك ، ذكره ابن الكلبيّ قال : وقد أمّره عمر بن الخطاب على من أسلم بالشام . من قضاعة ، وخطب إليه عليّ ومعه ابناه حسن وحسين ، فزوّجهم بناته ، وفي بنته الرباب يقول الحسين بن عليّ وكان له منها ابنته سُكَينة :

لعمركَ إنني لأُحِبُّ داراً　　تكونُ بها سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ

قلت : ورويناه قصته في أمالي ثعلب ، قال حدثنا ابن شبيب ، حدثنا الزبير ، حدثني علي بن صالح ، عن أبي المثنى أمية ، أخبرني عبد الله بن حسن ، حدثني خالي عبد الجبار بن منظور ، حدثني عوف بن خارجة قال : إني والله لعند عمر في خلافته إذ أقبل رجل أمعر[1] يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر فحياه بتحية الخلافة ، فقال من أنت ؟ قال امرؤ نصراني وأنا امرؤ القيس بن عديّ الكلبيّ فلم يعرفه عمر ، فقال له رجل : هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهليّة ، قال فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه فقبله ، ثم دعا له برمح فعقد له على من أسلم من قضاعة ، فأدبر الشيخ واللواء يهتزّ على رأسه ، قال عوف : ما رأيت رجلا لم يصلّ صلاة أمّر على جماعة من المسلمين قبله ، قال : ونهض عليّ وابناه حتى أدركه فقال له : أنا عليّ بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذان ابناي من ابنته ، وقد رغبنا في صهرك فأنكحنا ، قال قد أنكحتك ياعليّ الحياة ابنة امرىء

صلى الله عليه وسلم .

قال البخاري : توفي أُسيد بن سعية وثعلبة بن سَعْية في حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٦١) أَسِيد بن صفوان . أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم . وروى عن عليّ كرّم الله وجهه حديثاً حسناً في ثنائه على أبي بكر يوم مات ، رواه عمر بن إبراهيم ابن خالد ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن أَسيد بن صفوان ، وكان قد أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لما قُبض أبو بكر رضي الله عنه وسُجّي بثوبٍ ارتجّت المدينةُ بالبكاء ، ودَهشَ القومُ كيوم قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه مسرعاً باكياً مترجعاً حتى وقف على باب البيت فقال : رحمك الله

(١) الأمعر : الذي ذهب شعره ، أو الأحمر اللون .

القيس ، وأنكحتك يا حسن سلمى بنت امرىء القيس ، وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرىء القيس ، قال : وهى أم سكينة وفيها يقول الحسين :

لعمرك إننى لأحب دارا　　　تحل بها سكينة والرباب

وهى التى قامت على قبر الحسين حولا ثم أنشدت :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما　　　ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

٤٨٥ { أمية } بن أبى عائذ الهذلى : ذكره المرزبانى وقال إنه مخضرم ، وأنشد له فى نعت المطر .

أرقت ابرق واصب هبَّ من بشر　　　تلألأ فى أنشاء أزمنة قمرى

تلقحه هيج الجنوب وتقبل التمال نتاجا والصبا حالب تمرى

ونقل عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : هذا أجود شىء قيل فى نعت المطر .

باب ـ ا ـ س

٤٨٦ { أس } بن حذيفة : تقدم فى الأول .

٤٨٧ { أنس } بن نواس بن شيحان الخارفى : ذكره المرزبانى ، وقال : مخضرم لقيه الحسين وهو القائل :

فإن لا يذد جهالكم ذو نهاكم　　　تجد حولكم جهالكم من يذودها

فلا تسمعوا قول العداة فإننى　　　أرى طيش أحلام العداة يعيدها

٤٨٨ { أس } بن هلال النميرى : كان ممن أمدّ به عمر بن الخطاب المثنى بن حارثة الشيبانى فى فتوح العراق ، واستشهد مع أخيه مسعود بن حارثة ، ذكره الطبرى .

٤٨٩ { أنيف } بن يزيد بن فهرة الكلبى أحد بنى عمرو بن تميم : كان أبوه فارسا فى الجاهلية مذكورا ، ولولده أنيف إدراك ، وكان لأنيف ولد اسمه غطفان شاعر له ذكر فى خلافة يزيد بن معاوية وبعدها ، وهو القائل لما قام مسعود بن عمرو الأزدى ، فى أمر عبيد الله بن زياد يحرض بنى تميم بأبيات رجز منها :

يا أبابكر . . وذكر الحديث بطوله .

(٦٢) أسيد بن جارية الثقفى . أسلم يوم الفتح ، وشهد حنينا ، وهو جد عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الذى روى عنه الزهرى عن أبى هريرة حديث الذبيح إسحاق عليه السلام . وذكر الدارقطنى أبا بصير الثقفى فقال : أبو بصير أسيد الثقفى ، أسلم قديما وهو مذكور فى حديث الحديبية ، كذا قال أسيد فأخطأ خطأ بينا وقد ذكرنا أبابصير هذا فى الكنى ، وذكرنا خبره فى الحديبية ، وذكرنا الاختلاف فى اسمه ، ولم يقل أحد اسمه أسيد غير الدارقطنى . والله أعلم .

قال تميمٌ إنها مذكوره　　آفاتُ مسعودٍ بها مشهوره　　فاستمسكوا بجانبِ المقصوره

فجاءت بنو تميم إلى المقصورة ومسعود على المنبر فأنزلوه ، وقتلوه وحصروا مالك بن مسمع في داره ، وأحرقوا ماحولها ، وفي ذلك يقول غطفان أيضاً :

وأصبحَ ابنُ مسمعٍ محصورا　　يحمى قُصوراً دونه ودورا　　حتى شَبَبْنَا حوله السَّعيرا

ذكره المرزباني في معجمه : وفي هذه القصة يقول الفرزدق التميميّ يفخر بما فعله قومه :

عزَلْنَا وَأَمَّرْنا وبكر بن وائل　　تجرّ خصاها تبتغي مَن تُخالفُ

٤٩٠ ﴿ أوس ﴾ القرنيّ : يأتي في أويس .

٤٩١ ﴿ أوس ﴾ بن بجير الطائيّ : له إدراك ، وشهد وقعة بزاخة مع خالد بن الوليد ، في خلافه أبي بكر ، وفي ذلك يقول من أبيات :

ليتَ أبا بكر يَرَى من سيوفِنَا　　وما نجتلي من أذْرُعٍ وَرِقاب

ومنها :

ألم تر أنَّ اللهَ لاربَّ غيرهُ　　يصبُّ على الكفارِ سَوْطَ عذاب

٤٩٢ ﴿ أوس ﴾ بن ثويب الثعلبيّ : له إدراك ، وروى البخاريّ في تاريخه من طريقه ، قال : اكترى منّي جرير بن عبد الله بعيراً في الحجّ فركبه إلى عمر بن الخطاب .

٤٩٣ ﴿ أوس ﴾ بن جذيمة الهجيميّ : له إدراك ، وكان فيمن ثبت في الردّة وأغار مع طائفة من قومه على عسكر سِجَاح التي تنبأت ، ذكره سيف والطبري .

٤٩٤ ﴿ أوس ﴾ بن ضَمْعَج الكوفيّ الحضرميّ : ويقال النخعيّ تابعيّ كبير ، ثقة أدرك الجاهليّة ، قاله ابن سعد ، وقال العجليّ : ثقة . وقال إسماعيل بن أبي خالد : كان من القرّاء الأول ، وقال خليفة : مات في ولاية بشر سنة أربع وسبعين . روى له مسلم والأربعة ، وضَمْعَج : بفتح المعجمة وسكون الميم بعدها

﴿ باب من اسمه أُسَيْر ﴾

(٦٣) أُسَيْر بن عُرْوة بن سواد بن الهَيْثَم بن ظَفَر الأنصاري الظَّفَري ، من بني أُبيْرق . وذكر الواقدي أن محمد بن صالح حدّثه عن عاصم بن عمر بن قتادَة عن محمود بن لبيد . قال الواقدي : وحدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد ، قال : كان أُسَيْر بن عُروة رجلا منْطيقاً ظريفاً بليغاً حُلْوا ، فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني أُبيْرق للنبيّ صلى الله عليه وسلم حين أتهمهُم بنَقْب جدار عُرْوة وأخذِ طعامه والدّرعين فأتى أُسَيْرُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في جماعةٍ جَمعهُم من قومه ، فقال قتادة وعمّه : عمد إلى أهلِ بيتٍ منّا أهل حسَب ونسَب وصلاحٍ يقولان لهم

عين مهملة ثم جيم ، ومعناها الغليظ .

٤٩٥ ﴿ أوس ﴾ بن مَغْراء القُريعىّ : مخضرَمَ يكنى أبا المَغراء ، قاله المرزبانىّ ، قال : شهد الفتوح ، وبقى إلى أيام معاوية بن أبى سفيان ، وله قصّة مع النابغة الجعدىّ ، وهو القائل :

لعمرُكَ ما تَبْلى سرابيلُ عامر　　من اللؤم مادامَتْ عليها جُلُودها

وله شعر يمدح به النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، أورده ابن سيِّد الناس فى كتاب الصحابة الذين مدحوا المصطفى ، وأنه مُخضرم ومنه :

محمدٌ خيرُ من يمشى على قَدَمٍ　　وصاحباهُ وعثمان بن عفّانا

وأنشد منها ابن إسحاق فى السيرة :

لايبرح الناس ماحجّوا مُعرّسَهم　　حتى يُقَال أجيروا آل صفوانا

وهى قصيدة طويلة عدّ فيها ما كان فى بلائهم فى الفتوح وغيره ، ونخر فيها بقريش ، قال ابن أبى طاهر لم يقل أحسن منها .

٤٩٦ ﴿ أوسط ﴾ بن عمرو وقيل ابن عامر ، وقيل ابن إسماعيل البجلىّ : أبو إسماعيل ، ويقال أبو محمد وأبو عمرو ، شامىّ حمصىّ ، له إدراك ، روى عنه من غير وجه أنه قال : قدمنا المدينة بعد موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعام ، أخرجه ابن ماجة وغيره بإسناد صحيح . وذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الشام . وله رواية عن أبى بكر وعمر . روى له ابن ماجه والنسائىّ فى اليوم والليلة ، وذكر صاحب تاريخ حمص أنه ولى إمرة حمص ليزيد ، وتوفى سنة تسع وسبعين

٤٩٧ ﴿ أوَيس ﴾ بن عامر ، وقيل عمرو ، ويقال أُوَيس بن عامر بن جَـزء بن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قَرَن بن رومان بن ناجية بن مراد المرادىّ القرنىّ : الزاهد المشهور ، أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم . وروى عن عمر وعلىّ . وروى عنه بَشير بن عمرو ،

القبيح بغير ثبَت ولا بيّنة ، فوقَعَ بها عندَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ، ثم انصرف . فأقبل قتادة بعد ذلكَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلّمه ، فجبَهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جَبْهاً شديداً منكراً ، وقال : بئس ماصنعتَ ! وبئسَ مامشيْتَ فيه ! فقام قتادة ، وهو يقولُ : لوددْت أنى خرجْتُ من أهلى ومالى ، ولم أكلِّمْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى شىء منْ أمرهم ، وما أنا بعائد فى شىء من ذلك . فأنزل اللهُ عزَّ وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فى شأنهم . إنّا أنزَلنَا إليكَ الكتابَ بالحقِّ لتحكُمَ بين الناس بما أراكَ اللهُ ولا تكُنْ للخائنين خصيما . . . الآيات إلى قوله : إنَّ اللهَ لايُحِبُّ مَنْ كانَ خوَّاناً أثيما . يعنى أُسَير بن عُرْوة وأصحابه . وكان أُسير بن عُرْوة مسلماً فاتُّهم من ذلك

وعبد الرحمن بن أبي ليلى . ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، وقال : كان ثقة . وذكره البخاريّ فقال : في إسناده نظر . قال ابن عدي : ليس له رواية ، لكن كان مالك ينكر وجوده إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحداً أن يشكّ فيه .

وقال عبد الغني بن سعيد : القرنيّ بفتح القاف والراء ، هو أويس ، أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وجوده ، وشهد صِفّين مع عليّ ، وكان من خيار المسلمين . وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال: أسلم أويس على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن منعه من القدوم برّه بأمه . وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي نضرة عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن خير التابعين رجل يقال له أويس بن عامر ، وفي رواية له : فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم . وله من طريق قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر ، وفيها قول عمر . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن ، ثم من مراد ، ثم من قَرَن ، كان به بَرَص فبرأ منه إلا موضع دِرْهم ، له والدة هو بها برّ لو أقسم على الله لأبرّه ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ... الحديث .

ورواه البيهقي وأبو نعيم في الدلائل ، وفي الحلية من هذا الوجه مطوّلا ، وله طرق أخرى ، منها ما روى ابن منده من طريق سعد بن الصّلْت عن مبارك بن فضالة عن مروان الأصفر عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمر يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه : تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون لا ، فذكر نحوه . ورواه هدبة بن خالد عن مبارك عن أبي الأصفر بدل مروان الأصفر ، أخرجه أبو يعلى وروى الروياني في مسنده من طريق نوفل بن عبدالله عن الضحاك عن أبي هريرة ، فذكر حديثاً في وصف الأتقياء الأصفياء ، قال : فقلنا : يارسول الله ، كيف لنا برجل منهم ؟ قال : ذاك أويس ، وساق الحديث في توصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليًّا وعمر إذا لقياه أن يستغفر لهما . وفيه قصة طلب عمر إياه .

الوقت بالنفاق . قال ابنُ إسحاق : نزلت فيه : لهمّتْ طائفةٌ منهم أن يُضِلُّوكَ .

(٦٤) أُسَيْر بن عَمْرو بن جابر المحاربي ، ويقال يُسَير — بالياء — المحاربي ، ويقال فيه أسير بن جابر ، ويُسير بن جابر ، فيُنْسَبُ إلى جدّه ، وهو أُسيرُ ابن عمرو بن جابر المحاربي ، ويقال الكندي ، يكْنَى أبا الخيار ، قاله عباس عن ابن معين ، وقد قال عليُّ بن المديني : أهْلُ الكوفة يسمُّونه أُسَيْر بن عمرو ، وأهلُ البصرة يسمونه أسير بن جابر ، ومنهم من يقول يسير ، وهو معدودٌ في كبار أصحاب ابن مسعود .

وقد رَوى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال عليّ : رَوي عنه من أهل البصرة زرارة بن أوْفَى ،

وقال ابن أبي خيثمة : حدثنا هارون بن معروف عن ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : كان أويس القرنيّ يُجالس رجلا من فقهاء الكوفة يقال له يسير ، فذكر الحديث متقطعاً . وفي الدلائل للبيهقي من طريق الثقفي عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن أبي الجدعاء رفعه قال : « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » . قال الثقفي ، قال هشام بن حسان ، كان الحسن يقول : هو أويس القرنيّ ، وسيأتي له ذكر في ترجمة فرات بن حبّان .

وقال أحمد في مسنده : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صِفّين : أفيكم أويس القرني ؟ قالوا : نعم ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن من خير التابعين أويساً القرني . ورواه جماعة عن شريك . وقال ابن عمار الموصليّ : ذكر عند المعافى بن عمران أن أويساً قتل في الرجّالة مع عليّ بصِفّين ، فقال معافى : ماحدّث بهذا إلا الأعرج ، فقال له عبد ربه الواسطيّ : حدثني به شريك عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : فسكت .

وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن أشعث بن سوّار عن محارب بن دثار يرفعه : «إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العُري ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرني ، وفرات بن حبّان » . وأخرجه أيضاً في الزهد عن أبي معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد مرسلا . وفي المستدرك من طريق يحيى بن معين ، عن أبي عبيدة الحداد ، حدثنا أبو مكيس قال : رأيت امرأة في مسجد أويس القرني ، قالت : كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجده هذا يصلون ويقرءون حتى غزوا ، فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجّالة بين يدي عليّ .

ومن طريق الأصبغ بن نباتة قال : شهدت عليًّا يوم صفّين يقول : من يبايعني على الموت ؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلا ، فقال : أين التمام ؟ فجاءه رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس ، فبايعه على القتل ،

وأبو نضرة ، ومحمدُ بن سيرين ، وأبو قتادة العدوي وروَى عنه من أهل الكوفة المسيّب بن رافع ، وأبو إسحاق الشيباني .

قال أبو عمر : روى عنه حميد بن عبد الرحمن ، وحميد بن هلال ، ورافع بن سحبان ، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني يحيى بن معين ، قال حدثنا هُشَيم ، عن العوّام بن حَوشب قال : وُلِد يُسير بن عمرو في مهاجَر النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومات سنة خمس وثمانين . قال عبد الله : فحدثتُ بهذا أبي ، فقال : ماأعرفه .

حدثنا عبد الوارث بن سُفيان ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن

فقيل : هـذا أُويس القرنى ، فما زال يحارب حتى قُتل . وروى عبد الله بن أحمـد فى زيادات المسند من طريق عبد الله بن سلمة قال : غزونا إذرَبيجان فى زمن عمر ومعنا أويس ، فلما رجعنا مرض فمات . وفى الإسناد الهيثم بن عدىّ ، وهو متروك ، والمعتمد الأول .

وقد أخرج الحاكم من طريق ابن المبارك ، أخبرنا جعفر بن سليمان عن الجريرىّ عن أبى نضرة العبدى عن أسير بن جابر قال : قال صاحب لى وأنا بالكوفة : هل لك فى رجل تنظر إليه ؟ فذكر قصة أُويس ، وفيها : فتنحى إلى سارية فصلَّى ركعتين ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : مالكم ولى ؟ تطؤن عَقِبى ، وأنا إنسان ضعيف تكون لى الحاجة فلا أقدر عليها معكم ، لاتفعلوا رحمكم الله ، من كانت له إلىّ حاجة فليلقنى بعِشاء ، ثم قال: إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر: مؤمن فقيه ، ومؤمن لم يفقه ، ومنافق ، وذلك فى الدنيا مثل الغيث : يصيب الشجرة المونقة المثمرة ، فتزداد حسناً وإيناعاً وطيباً ، ويصيب الشجرة غـير المثمرة فيزداد ورقها حسناً ، ويكون لها ثمرة ، ويصيب الهشيم من الشجرة فيحطمه ، ثم قرأ : (وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ مَاهُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إلاَّ خَسَاراً) . اللهم ارزقنى شهادة توجب لى الحياة والرزق ، قال أسير : فلم يلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث علىّ ، فخرج صاحب القطيفة أُويس ، وخرجنا معه حتى نزلنا بحضرة العدو .

قال ابن المبارك : فحدثنى حماد بن سلمة عن الجريرىّ ، عن أبى نضرة عن أسـير قال : فنادى منادى علىّ : ياخيل الله اركبى وأبشرى ، فصف الناس لهم ، فانتضى أُويس سيفه حتى كُسر جَفنه ، فألقاه ، ثم جعل يقول : أيها الناس ، تموا تموا ليتمنّ وجوه ثم لاينصرف حتى يرى الجنـة ، فجعل يقول ذلك ويمشى إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده ، فتردّى مكانه كأنما مات منذ لحظة ، وهو صحيح السند .

٤٩٨ ﴿ إياس ﴾ بن زيد أبو زكريا الخزاعىّ أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ونزل دمشق ، قاله ابن عساكر . وروى ابن أبى خيثمة وأبو حاتم عن أبى مُسْهِر عن سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن

يونس حدثنا مَنْدَل بن على عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن أُسَير بن عمرو الدرمكى ، وكان جاهلياً يعنى أدرك الجاهلية . وذكر يعقوب بن شَيْبَة ، قال : حدثنا قبيصة بن عُقبة ، قال حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيبانى عن يُسير بن عمرو الـكندى الدرمكى . وروى أبومعاوية عن الشيبانى قال : رأيت يُسير ابن عمرو وقد كان أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ عشر سنين .

وذكر يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن حمّاد ، قال حدثنا أبوعَوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن عبد الرحمن قال . دخلْنا على أُسير رَجُل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيدُ بن معاوية ، فذكر كلاماً ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك من الحياء إلاّ

الخطاب إلى أبى الدرداء أو يزيد بن أبى سفيان وأقرىء منى الرجل الصالح أبا زكريا إياس بن زيد السلام ، ولأبى زكريا رواية عن سلمان الفارسى وغيره .

٤٩٩ ﴿ إياس ﴾ بن صبيح بن المحرّش بن عبد عمرو الحنفىّ يكنى أبا مريم . قال ابن سعد : كان من أصحاب مسيلمة ، ثم تاب ، وحسن إسلامه ، وولى قضاء البصرة فى زمن عمر . أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى مريم الحنفى ، أن عمر قرأ بعد الحارث ، فقال له أبو مريم الحنفى : إنك خرجت من الخلاء ، فقال له : أمسيلمة أفتاك بهذا ؟ إسناده صحيح . ورواه البخارىّ فى تاريخه من طريق أخرى عن هشام نحوه . وزعم العسكرىّ أن أبا مريم هذا غير أبى مريم الحنفىّ الذى قتل زيد بن الخطاب .

القسم الرابع من حرف الألف

٥٠٠ ﴿ أبان العبدىّ ﴾ : فرق ابن مندة بينه وبين المحاربىّ وهو هو ، ومحارب بطن من عبد القيس .

٥٠١ ﴿ أبجر المُزَنىّ ﴾ : أخرجه ابن مندة برواية فيها شكّ ، قال راويها : عن أبجر أو ابن أبجر ، والصواب ابن أبجر ، وهو غالب بن أبجر سيد مُزينة ، أخرج حديثه أبو داود فى الْحُمُر الأهلية .

٥٠٢ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبد الرحمن العُذْرى : تابعىّ أرسل حديثاً[1] فذكره ابن مندة وغيره فى الصحابة ، قال : وروى الحسن بن عرفة ، حدثنا إسمعيل بن عياش ، عن معان بن رفاعة قال : حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن العذرىّ ، وكان من الصحابة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال « يَحمل هذا العلمَ من كل خَلَفٍ عدُوله » الحديث . قال ابن مندة : ولم يتابع ابن عرفة على قوله ، وكان من الصحابة .

قلت : قد رويناه فى كتاب الْغُرر من الأخبار لوكيع القاضى ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة فذكره ،

خير» ، قال أبو يوسف يعقوب بن شَيْبَة ، وهو أسير بن عمرو بن جابر . وحمل الدارقُطْنى هذا الذى رَوَى حديث الحياء غير أسير بن عمرو بن جابر ، والقول عندى ما قاله يعقوب بن شَيْبَة ، والله أعلم .

﴿ باب أغر ﴾

(٦٥) الأغر المزنى ، ويقال : الُجهنى ، وهو واحد ، له صُحْبة ، روى عنه أهل البصرة : أبو بردة بن أبى موسى وغيره . ويقال : إنه روى عنه ابن عمر . وقيل : إنّ سليمان بن يسار رَوَى عنه ولم يصحّ .

(٦٦) الأغر الغفارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ فى الفجر بالروم ، ولم يَرْوِ عنه إلا شبيب أبو روح وحده .

---

(١) أرسل حديثاً : رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم بدون ذكر صحابى رواه .

ولم يقل فيه : وكان من الصحابة ، ثم أخرجه ابن منـدة من طريق بقية عن معان عن إبراهيم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وأورده أبو نعيم ، ثم قال : وهكذا رواه الوليد عن معان ، ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن معان عن أبي عثمان عن أسامة ولا يثبت .

قلت : ووصل هذه الطريقَ الخطيبُ في شرف أصحاب الحديث . وقد أورد ابن عديّ هذا الحديث من طرق كثيرة كلّها ضعيفة - وقال في بعض المواضع : رواه الثقات عن الوليد عن معان عن إبراهيم ، قال حدثنا الثقة من أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره .

٥٠٣ ﴿ إبراهيم ﴾ بن عبيد بن رفاعة الزرقيّ : أورده عبدان في الصحـابه ، وأورد له من طريق إسمعيل بن عيّاش عن محمد بن أبي حُميد عن ابن المنكدر عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعـة قال : صنع أبو سعيد الخُدريّ طعاماً ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، الحديث : قال أبو موسى : هذا مرسـل ، ثم أخرجـه من وجـه آخر عن ابن أبي حميد ، فقـال عن إبراهيم بن عبيـد ، عن أبي سعيـد .

قلت : ولإبراهيم رواية عن أبيه عن جدّه رفاعة في شهوده بدراً ، وهو تابعيّ صغير ، وأبوه لا تصحّ له صحبة ، بل قيل : إنه ولد في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٠٤ ﴿ إبراهيم ﴾ الأنصاريّ ، ذكر البخاري عن محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر عن إسمعيل ابن إبراهيم الأنصـاري عن أبيه أنه سمـع النبي صلى الله عليه وآله وسـلم في المسح على الخفّـين ، قال البخـاريّ : لا يثبـت .

قلت : لأنه سقط منه الصحابيّ ومحمد بن أبي حميد ضعيف جـداً . وقد رواه عمرو بن الحـارث أحد الثقات عن إسمعل بن إبراهيم الأنصاريّ أنه حدثه أن أباه حدّثه أنه رأى مسلمة بن مُخَلّد . يمسح على خُفّيه ، فذكر الحديث .

﴿ باب أفلح ﴾

(٦٧) أفلح بن أبي القُعَيْس ، ويقال أخو أبي القُعَيس . لا أعلم له خبراً ولا ذِكْراً أكثَر مما جرى من ذِكْره في حديث عائشة في الرضـاع ، وقد اختلف فيـه ، فقيـل : أبو القعيس . وقيل أخو أبي القعيس . وقيل : ابن أبي القعيس ، وأصحّها إنْ شاء الله تعالى ما قاله مالك ومَنْ تابعه عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة : جاء أفلح أخو أبي القعيس . ويقال : إنه من الأشعريين . وقد قيل ، إنّ أبا القعيس اسمه الجعد . ويقال : أفلح يكنى أبا الجعد . وقيل : اسم أبي القعيس وائل بن أفلح ، وسنذكره في الكُنَى إن شاء الله تعالى .

٥٠٥ ﴿ أبى ﴾ بن لُبَيّ أورده ابن قانع فى حرف الهمزة ، وإنما هو لُبَيُّ بن لُبَيّ بضم اللام مصغراً ، وسيأتى فى مكانه على الصواب .

٥٠٦ ﴿ أثاثة ﴾ بن أثال أبو أمامة الخثعمىُّ : كذا سماه ابن الطلاع فى أحكامه ، وعزاه للمدوّنة وغيرها ، وهو تصحيف ، وإنما هو ثُمامة كما سيأتى .

٥٠٧ ﴿ أحب ﴾ بن مالك : استدركه بن الدبّاغ على ابن عبد البرّ فَوَهِمَ ، وإنما هو لاحب ، وسيأتى فى حرف اللام على الصواب .

٥٠٨ ﴿ أذينة ﴾ الشنّىّ : فرق الباوردى بينه وبين العبدىّ ، وهو هو ، لأن شنًّا بطن من عبد القيس ، نبهّ عليه الرشاطىّ .

٥٠٩ ﴿ أربد ﴾ بن رُقيش الأسدىّ : مذكور فيمن شهد بدراً ، وهو تصحيف ، وإنما هو يزيد ابن رُقيش ، قال ابن عبد البرّ : من قال فيه أربد فقد أخطأ ، وإنما هو يزيد بن رُقيش .

٥١٠ ﴿ أرطاة ﴾ الطائىّ : ذكره ابن مندة ، وأخرج من طريق قيس بن الربيع عن إسمعيل بن أبى خالد عن قيس عن جرير : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى ذى الخَلَصَة ، فهدمها ، فبعث إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً يقال له أرطاة ، أراه ، فذكر الحديث . ووهم قيسٌ فى تسميته ، وإنما هو أبو أرطاة حُصين بن ربيعة كما وقع عند مسلم فى صحيحه ، وكذلك اتفق الحفّاظ على تسميته ، من أصحاب إسمعيل بن أبى خالد والله أعلم .

٥١١ ﴿ أرطاة ﴾ بن المنذر السَّكونىّ : وَهِمَ فيه عبدان والطبرانىّ ، والصواب لقيط بن المنذر ، وكأنه انتقال ذِهنىّ إلى أرطاة بن المنذر الألهانىّ أحد التابعين ، ومما يدل على وَهَم عبدان والطبرانىّ فيه أنهما أخرجا الحديث بعينه فى ترجمة لقيط على الصواب بالإسناد الذى أخرجاه فى ترجمة أرطاةَ من غير

---

(٦٨) أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكورٌ فى مَوَاليه .

﴿ باب أقرع ﴾

(٦٩) الأقرع بن حابس بن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجاشع التميمى المجاشعى الدّارمىّ ، أحد المؤلّفة قلوبهم .

قال ابن إسحاق : الأقرع بن حابس التميمى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عُطَارد بن حاجب فى أشراف بنى تميم بعد فتح مكة وقد كان الأقرع بن حابس وعُيينةُ بن حِصْن شهدا مع رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم فتحَ مكة وحُنَيناً والطائف ، فلما قدم وَفْدُ بنى تميم كانا معه ، فلما دخل وَفْدُ

تغيير ، وسنذكره على الصواب في ترجمة لقيط .

٥١٢ ﴿ أرقم ﴾ الخزاعيّ : كذا ذكره البغويّ وإنما الصواب أقرم بتقديم القاف ، وقد نبّه على ذلك أبو عمر .

٥١٣ ﴿ أزهر ﴾ بن قيس : ذكره البغويّ وابن شاهين وابن عبدالبرّ وأبو موسى في الصحابة ، وتبعهم ابن الأثير ومن بعده وهو وَهَم لم يتنبه له أحد ، فيما علمت . وسأذكر كلامهم ، وأبيّن وجه الخطأ فيه ، فقال البغويّ : أزهر بن قيس : حدثني زياد بن أيوب ، حدثنا مبشر بن إسمعيل عن جرير عن أبي الوليد أزهر بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوّذ في صلاته من فتنة المغرب ، لا أعلم له غيره ، قال ابن شاهين : أزهر بن قيس أبو الوليد ، حدثنا عبد الله بن محمد البغويّ فذكره . ولم يزد شيئاً . وقال ابن عبد البرّ : أزهر بن قيس ، روى عنه جرير بن عثمان ، لم يرد عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوّذ في صلاته من فتنة المغرب . وأورده أبو موسى في الذيل من طريق ابن شاهين لم يزد شيئاً ، ولما ذكره ابن الأثير اقتصر على ما أورده ابن عبد البرّ ، وقد تمّ الوَهَمُ عليهم فيه جميعاً ، وسببه أن الإسناد الذي ساقه البغويّ سقط منه والد أزهر ، واسم الصحابيّ وبقي اسم أبيه ، فتركيب هذه الترجمة من اسم أزهر ومن اسم والد الصحابيّ ، ولا وجود لذلك في الخارج ، وتبع البغويّ ابن شاهين وبقية من جاء بعده من غير تأمل . وإيضاح ذلك : أن جرير بن عثمان إنما روى الحديث المذكور عن أزهر بن راشد . وقيل ابن عبد الله الهوزنيّ عن عصمة ابن قيس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو زرعة الدمشقيّ : حدثنا عليّ بن عياش ، قال حدثنا جرير بن عثمان عن أبي الوليد أزهر الهوزنيّ عن عصمة بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يتعوّذ بالله من فتنة المغرب . ورواه ابن سعد عمن أخبره عن ابن اليمان عن جرير . وكذا رواه البخاريّ في تاريخه عن أبي اليمان . ورواه ابن أبي عاصم والطبرانيّ وأبو نعيم من طريق إسمعيل

بني تميم المسجدَ نادَوْا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حُجْرَته : أن اخْرُج إلينا يامحمدُ ؛ فآذى ذلك من صياحهم النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فخرج إليهم ؛ فقالوا : يامحمد ؛ جئناَ نفاخرك ، ونزل فيهم القرآن : « إنَّ الذين يُنَادُونك مِنْ وراء الْحُجُرات أكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلون » .

وكان فيهم الزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم وجماعة سمّاهم ابن إسحاق .

والأقرع بن حابس هو القائلُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ مَدْحى زَيْن وذمّي شَيْن . وقد رُوى أن قائل ذلك شاعرٌ كان لهم غير الأقرع بن حابس ، والله أعلم .

(٧٠) الأقرع بن شُفَيّ العَكّي ، عاده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، لم يَرْوِ عنه

ابن عياش عن جرير بن عثمان عن أزهر بن عبد الله عن عصمة بن قيس . ويزيد ذلك وضوحاً أن البخاريّ وغيره لمّا ذكروا ترجمة أزهر الهوزنيّ عرّفوه بأنه يروى عن عصمة بن قيس ، وأن جرير بن عثمان يروى عنه .

قال البخاريّ : أزهر أبو الوليد الهوزنيّ روى عن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه جرير ، وقال ابن أبي حاتم : أزهر بن راشد أبو الوليد الهوزني ، روى عن عصمة بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل عن ابن عبّاس ، وسمع من سليم بن عامر روى عنه جرير ابن عثمان . وقال ابن حبان في ثقات التابعين : أزهر أبو الوليد الهوزنيّ يروى عن رجل من الصحابة ، روى عنه جرير بن عثمان ، فوضح بهذا أن أزهر بن قيس لا وجود له في الخارج ، والعجب أن ابن عبد البرّ أخرج الحديث المذكور في ترجمة عصمة بن قيس على الصواب وأخرجه هذا على الوهم ، وقد وقع لابن عبد البرّ تنبيه على قريب من هذا الوهم في الكنى في ترجمة أبي خداش الشرعبيّ كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، وتم عليه الوَهَمَ في هذا ، فلم ينبّه على وهم من سبقه إلى ذكره ، والله الموفق .

٥١٤ ﴿ أسامة ﴾ بن مالك أبو العشراء الدارميّ : قال أبو موسى أورده عبدان ووهِمَ فيه لأن أبا العشراء لا صحبة له ، وإنما الصحبة لأبيه . وقد اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً .

قلت : قد جزم أيضاً بأن اسم والد أبي العشراء أسامة بن مالك بن قهطم بن حبّان في الصحابة ، فقال في حرف الألف : منهم أسامة بن مالك بن قهطم أبو أبي العشراء الدارميّ ، ويقال اسمه عطارد بن برز ، ويقال يسار بن بلز ، ثم ساق حديثه من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء عن أبيه ، قلت : والمعروف عند أهل الحديث أن أسامة اسم أبي العشراء لا اسم أبيه والله أعلم .

٥١٥ ﴿ أسد ﴾ بن ربيعة الجعفريّ الشاعر : له صحبة ، مات في أول ولاية معاوية ، وله مائة وأربعون سنة ، ذكره السمعانيّ ، كذا رأيته بخط بعض المتأخرين في كتاب جمعه في الصحابة ، وأورده في

إلا لقأف بن كرز وَحْده ، والله أعلم .

(٧١) الأقرع بن عبد الله الحميرى . بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى مُرّان وطائفة من اليمن .

﴿ باب امرىء القيس ﴾

(٧٢) امرؤ القيس بن عابس الكندى الشاعر ، له صُحْبَةٌ ، وشهد فَتْح النُّجَيْر باليمن ، ثم حضر الكنديين الذين ارتدُّوا ، فلما أُخرِجوا لِيُقْتَلوا وثب على عمّه ، فقال له : ويْحَكَ يا امرأَ القيس ، أتقتلُ عمّك ؟ فقال له : أنْتَ عمى ، والله عزّ وجلّ ربى . وهو الذى خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه

حرف الألف ، وهو تصحيف منه ، وإنما هو لبيد بن ربيعة الشاعر المشهور .

٥١٦ ﴿ أسد ﴾ بن زُرارة : كذا وقع عند الحاكم ، والصواب أسعد بن زُرارة ، كما نبّه عليه أبو موسى .

٥١٧ ﴿ أسد ﴾ بن صفوان : ذكره الباوَرْدي واستدركه مَغْلطاي بخطّه ، وهو وَهَم ، والصواب أَسيد بفتح أوله وكسر ثانيه ، وبعد السين ياء تحتانية كما تقدم .

٥١٨ ﴿ أسد ﴾ التركيّ : جاء ذكره في خبر مكذوب ، ذكره الذهبيّ في التجريد هكذا مختصراً ، وقد وقفت على ذكره في ترجمة الراوي عنه بهرام بن حمزة . قال عمر النسفيّ في تاريخ سمرقند : أخبرنا بهْرام بن حمزة المرغيناني بسرَخْس ، أخبرنا موسى بن يعقوب بن محمد الحامديّ ، عن أسد بن القامس (العامش) التركيّ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلّون على الصفّ الأول » قال أبو سعد السمعانيّ : سلوا الله الثبات على الصدق ، فليس العجب من رواية بهرام عن الحامديّ إنما العجب من رواية عمر النسفيّ هذا في كتابه غير منكِر عليه ، بل رواية من يظنّ أنه حديث ، قال وكانت وفاة بهرام سنة خمسمائة وست عشرة .

قلت : فهو من باب رَتَن ومكلبة بن ملكان ونحوهما .

٥١٩ ﴿ أسعد ﴾ بن الربيع : صوابه سعد بن الربيع كما سأبينه في ترجمته .

٥٢٠ ﴿ أسعر ﴾ الديلي : صوابه سعر كما سيأتي في السين .

٥٢١ ﴿ أسقف ﴾ نجران : ذكره أبو موسى في الذيل ، وقال : لا أدري أسلم أولا ؟ ثم ساق حديث ابن إسحاق عن جبلة عن ابن مسعود ، أن أسقف نجران جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ابعث معي رجلا أميناً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لأبعثنّ معك رجلا أميناً حقّ أمين » الحديث ، وليس فيه ذكر إسلامه . وقد ذكر ابن إسحاق أن أسقف نجران لم يُسلم ، وقد قيل إن أسقف

وسلم ربيعة بن عَبْدان في أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بيِّنتك . فقال : ليس لي بينة . قال يمينه .

روى حديثه وائل بن حُجْر ، وهو القائل :

قف بالديار وقوف حابسْ وتأنّ إنك غيرُ آيِس
لعبتْ بهنّ العاصفاتُ الرائحاتُ من الروامس
ماذا عليك من الوقوف بهامدِ الطلَلَيْن دارس
يا رُبَّ باكيةٍ عليَّ ومنشدٍ لي في المجالس

نجران هذا اسمه الحارث بن عَلْقمة من بنى بكر بن وائل ، والأسقف نعت من نعوت أكابر النصارى .

٥٢٢ ﴿أسلم﴾ الراعى أبو سلمى : قال ابن منـدة ، استشهد بخيبر ، ثم ساق حديث أبي سلام ، قال : حدثنا أبو سلمى الراعى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « بَخْ بَخْ لخمس ماأثقلهنّ فى الميزان» قال أبو نعيم : وَهِمَ فى تسمية أبى سلمى ، وإنما اسمه حريث ، وفى قوله استُشهد بخيبر ، لأن من يُستشهد بخيبر لا يقول عنه أبو سلام : حدثنا ، وهو اعتراض متّجه ، لأن أبا سلام لاصحبة له ، والحق أن ابن مندة دخلت عليه ترجمة فى ترجمة ، والراعى الذى قتل بخيبر غير الراعى الذى يُكنى أبا سلمى والله أعلم .

٥٢٣ ﴿أسلم﴾ غير منسوب : ذكره عبدان ، وأورد له حـديث عبد الرحمن بن مِنهال بن سلمة عن عمّه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأسلم : صوموا هذا اليوم ، قالوا : إنّا قد أكلنـا ، قال : صوموا بقية يوم عاشوراء ، قال أبو موسى : قوله لأسلم ، المراد به القبيلة لاشخصاً معيّناً اسمه أسلم ، ويدل عليه قوله : قالوا إنّا قد أكلنا .

٥٢٤ ﴿أسماء﴾ بن خارجة الأسلمىّ : ذكره بعضهم فى الصحابة ، والصواب أسماء بن حارثة ، كما تقدم فى الأول نبه على ذلك ابن حبّان .

٥٢٥ ﴿إسماعيل﴾ بن أبى حكيم المزنىّ ، ثم أحد بنى فضيل : أورده ابن مندة ، وقال : أخرجه البخارىّ فى الأفراد ، ولا أعرف له صحبة . ولا رواية ثم أخرج من طريق محمـد بن إسماعيل الجعفرىّ عن عبد الله بن سلمة ، عن ابن شهاب عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « إنالله ليسمعُ قراءةَ (لم يكن) ، فيقول : أبشر عبدى . وقال أبو نعيم : لم يذكر أحد من الأئمة إسماعيل فى الصحابة ، وهو عندى إسناد منقطع .

قلت : هو وَهَم ، والصواب إسماعيل بن أبى حكيم المدنىّ عن أحد بنى فضيل ، فوقع فيه تصحيف فى المدنىّ إلى المزنىّ ، وفى عن إلى ثم وهو تابعىّ معروف من مشايخ يحيى بن سعيد الأنصارىّ فى الموطأ ، ولا مانع أن يروى عنه الزهرى أيضاً .

أو قائل يا فارسـا ماذا رُزئت من الفوارس
لا تعجبـوا أنْ تسمَعُوا هلك امرؤ القيس بن عابس

رَوى حديثه وهب بن جرير قال : أخبرنا أبى قال : سمعت عدىّ بن عدى يحـدّث عن رجاء بن حَيْوَة والعُرُس بن عميرة أنه حـدّثه : اختصم امرؤ القيس بن عابس ورجل من حَضْرَمَوْت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أرض ، فسأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الحضرمى البينة . وذكر الحديث. وروى عن أبى الوليد الطيالسى قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل بن حجر ، عن أبيه قال : كنتُ عند رسولِ الله صلى الله عليـه وسلم فأتاه خَصْمان ، فقال أحـدهما : هـذا

٥٣٦ ﴿ إسمعيل ﴾ بن زيد بن ثابت الأنصاريّ : ذكره أبو موسى فى الذيل ، وأخرج من طريق ابن مرْدَويه بسنده عن زكريا بن إسمعيل الزيديّ من ولد زيد بن ثابت عن أبيه قال : خرجنا جماعةً من الصحابة غَزْوة من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقفنا فى مجمع طرق ، وطلع أعرابى عند خطام بعيره ، الحديث . قال أبو موسى : إسمعيل ، هو ابن زيد بن ثابت وهو تابعيّ ، يروى عن أبيه ، لاأعلم له إدراكاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واستدلّ ابن الأثير على صحّة ذلك بأن زيداً كان صغيراً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال إسمعيل : تابعيّ ، ولا عبرة بإرساله هذا الحديث ، فإن التابعين لم يزالوا يروُون المرَاسيل ، كذا قال ، وفيه نظر ، لأن السياق لو صحّ لأثبتَ لإسمعيل الصُّحبة ، فإن التابعى وإن كان يُرسل لكن لايخبر بشيء لم يُشاهده أنه شاهده ، وأنت ترى فى السياق قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقفنا ، لكن يجوز أن يُحمل على المجاز ، وهو خلاف الظاهر * والذى عندى أنه إما أن يكون سقط من الإسناد عن جدّه ، أو أراد زكريا بقوله عن أبيه جدّه زيدا ، لأن الجَدّ أبٌ . وقد ذكر إسمعيلَ بن زيد بن ثابت فى التابعين ابنُ حبّان ، وقال :يكنى أبامصعب ، وهو أصغر ولد زيد بن ثابت ، وكذا ذكره البخاريّ فى التابعين ، وذكر له عن أبيه حديثاً موقوفاً .

٥٣٧ ﴿ إسمعيل ﴾ بن عبد الرحمن الأنصاريّ : تابعيّ ذكره ابن حبّان فى ثقاته ، وقد أرسل حديثاً فذكره الباوَرْدى فى الصحابة . فروى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبى سهيل بن مالك عن إسمعيل بن عبد الرحمن الأنصارى : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار : « تقتلك الفئةُ الباغية » وفى الإسناد ضِرار بن صُرد ، وهو ضعيف ، وأورده أبو موسى فى الذيل أيضاً .

يارسولَ الله، أتَى على أرضى فى الجاهلية ، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندى وخصمه ربيعة بن عمران؛ فقال الآخر : هى أرضٌ أزرَعُها . فقال : ألك بينة ؟ قال : لا . قال : فلَكَ يمينُه . قال : أما إنه ليس يُبَالى ماحلف عليه . قال : ليس لك منه إلّا ذاك ، فلما ذهب ليحلف قال : أما إنه قد حلف ظالما ، ذلك ليلقينّ الله وهو عليه غَضْبَان .

(٧٣) امرؤ القيس بن الأصبغ الكلبى ، من بنى عبد الله بن كلب بن وبرة ، بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاملا على كَلْب فى حين إرساله عماله على قضاعة ، فارتدّ بعضُهم ، وثبت امرؤالقيس على دينه ؛ وامرؤ القيس هذا هو خالُ أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن ، والله أعلم ؛ لأنّ

٥٢٨ ﴿ إسمعيل ﴾ بن هشام : أرسل حديثاً فذكره بعضهم فى الصحابة . وقد قال البخاريّ وأبو حاتم حديثه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مُرسل .

٥٢٩ ﴿ الأسود ﴾ بن حارثة : ذكره الحاكم فى المستدرك من طريق يزيد بن هرون ، عن المسلم ابن سعيد عن خُبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه قال : خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض غزواته فأتيته أنا ورجل قبل أن يسلم ، فقال : لا أستعين بمشرك ، وقال بعده : خُبيب هذا هو ابن عبد الرحمن بن الأسود بن حارثة ، كذا قال : وهو وَهَم . وهذا الحديث رواه أحمد عن يزيد بن هرون ، فوقع عنده عن خُبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ، وأورده ابن عبد البرّ فى ترجمة خُبيب بن يساف ، وهو الصواب .

٥٣٠ ﴿ الأسود ﴾ : غير منسوب قال ابن عبد البرّ : روى هشيم وأبو عَوانة عن يعلى بن عطاء عن عامر بن الأسود عن أبيه أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجّة الوداع ، قال : وشهدت معه الفجر فى مسجد الخَيْف ، فلمّا قضى صلاته إذا هو برجلين فى أُخْرَيات الناس لم يُصلّيا ، فأُتىَ بهما ترعَد فرائصُهما فقال : « مامنعكما أن تصليا معنا ؟ » الحديث . قال : وخالفهما شعبة ، فقال عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه مثله سواء .

قلت : وهذا خطأ نشأ عن تصحيف وإسقاط ، وذلك أن هُشيما وأبا عوانة لم يخالفا شعبة ولم يخالفهما ، بل اتفقوا جميعاً على أنه عن يَعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه ، كذلك رواه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة . ورواه الترمذىّ والنسائىّ والبغوىّ من حديث هشيم . ورواه البغوىّ من حديث أبى عَوانة كذلك ، وحديثه أتم ، وأظن أن الرواية التى وقعت لابن عبد البرّ سقط منها يزيد والد جابر ، وتصحف جابر بعامر ، فرآه عامر بن الأسود عن أبيه ، فترجم للأسود ، ثم رأيته كذلك : على الخطأ فى الإسقاط فى كتاب مكة للفاكهىّ ، قال : حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا هشيم

أمّ أبى سلمة تماضر بنت الأصبغ بن ثعلبة بن ضمضم الكلبى ، وكان الأصبغ زعيم قومه ورئيسهم .

﴿ باب أمية ﴾

(٧٤) أميّة بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى الحنظلى ، حليف لبنى نوفل بن عبد مناف والد يعلى بن أميّة الذى يُقال له يَعْلى بن مُنْيَة ، وهى أمُّه ، وأمية أبوه ، ولابنه يَعْلى صحبةٌ ، وصحبةُ ابنه يَعْلى أشهر ، وسيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى .

قدم أمية هذا مع ابنه يَعْلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، بايِعْنا على الهجرة

عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن الأسود ، عن أبيه به ، فوافق الجماعة فى جابر فلم يصحفه ، لكن أسقط يزيد ونسب جابراً لجده . والعجب أن ابن عبد البرّ أورد الحديث المذكور فى كتاب التمهيد فى ترجمة زيد بن أسلم منه من طريق على بن المدينىّ عن هشيم عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه على الصواب . وقال عقبه رواه شعبة عن يعلى بن عطاء مثله . سواء ، فصرح باتفاق شعبة وهشيم خلاف ماذكر فى الاستيعاب ، والله الموفق .

٥٣١ ﴿ الأسود ﴾ بن عبد الأسد بن هلال المخزومىّ : أخو أبى سلمة ، ذكره أبو موسى عن عبدان ، وقال : لانَعرفُ له رواية إلا أن ابن عباس ذكره . وتعقبه ابن الأثير بأن ابن الكلبىّ والزبير بن بكّار ذكرا أنه قُتِل يوم بدر كافراً ، وهو كما قالا . وقد ذكره كعب بن مالك فى قصيدة له فى وقعة بدر منها :

فأقام فى العَطَنِ المُعَطَّى منهُم　　سبعون ، عُتبة منهُم والأسودُ

وابن عباس إنما ذكره فى المستهزئين ، فلا معنى لذكره فى الصحابة ، أما ابن أخيه الأسود بن سُفيان ابن عبد الأسد فسبق ذكره فى الأول ، فلا يمكن أن يكون عبدان أراده ، لأن ابن عباس لم يذكره ، ولهذا بنت تسمّى فاطمة ، ذكرها ابن سعد ، فقال : أسلمت وبايعت ، وهى التى قُطعت فى السرقة على الصحيح ، وسيأتى بيان ذلك فى ترجمتها إن شاء الله تعالى .

٥٣٢ ﴿ أَسِيد ﴾ بفتح أوله وكسر السين بن أبى أَسَيْد بالضم مصغراً هو الساعدىّ : ذكره أبو موسى عن عبدان قال : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا أبو عاصم عن موسى بن عُبَيدة ، حدثنى عمر بن الحكم عن أَسِيد بن أبى أُسَيْد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج امرأة من بنى الجون ، قال : فبعثنى فجئتها فأنزلتها الشّعب فذكر قصة المُستعيذَة . وتعقبّه أبو موسى بأن عمر بن الحكم إنما

فقال : لا هِجْرةَ بعد الفَتْح ، وكان قد ومُهما بعد الفتح .

(٧٥) أمية بن خُوَيلد الضَّمْرى ، والد عمرو بن أميّة ، حجازى ، له صُحْبَةٌ ولابنه عمرو صُحْبة ، وصحبة عمروٍ أشهر من صُحْبة أبيه أمية . رَوَى حديثَ أمية هذا إبراهيمُ بن إسماعيل بن مجمّع عن جعفر ابن عمرو بن أمية عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عَيْناً وَحْدَه ، وذكر الحديث .

(٧٦) أمية جدّ عمرو بن عثمان الثقفى ، مَدنى ، حديثُه أنّ رسولَ الله ﷺ صلّى فى الماء والطين على راحلته ، يُومىء إيماءً ، سجودُه أخفضُ من ركوعِه .

رواه عن أبي أسيد نفسه ، وكذا أخرجه الحسن بن سُفيان في مسنده عن محمد بن الفرج عن محمد بن الزِّبْرقان عن موسى بن عبيدة ، وهو المشهور .

قلت : موسى بن عبيدة ضعيف ، وكذلك محمد بن سنان ، فيحتمل أن يكون سقط من الإسناد الأول قوله عن أبيه ، فإن أسيد بن أبي أسَيْد تابعيّ معروف ، تأخّرت وفاته إلى خلافة أبي جعفر المنصور ، كما ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين . وقد أخرج البخاريّ حديث المستعيذة من طريق حمزة، عن أبي أسَيْد عن أبيه أيضاً .

٥٣٣ ﴿أسيد﴾ بن ثابت : وقع في مسند مُسدَّد رواية مُعاذ بن المثنّى في حديث : «كلوا الزيت وادّهنوا به» من طريق عطاء الشاميّ عن أسيد أو أبي أسيد بن ثابت عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، والصواب عن أبي أسيد بالكنية ، وسيأتي على الصواب في الكنَى واسمه عبد الله بن ثابت .

٥٣٤ ﴿أسيد﴾ بن كرز) القَسْريّ : كذا وقع عند البغويّ ، وصوابه أسَد بفتح الهمزة والمهملة .

٥٣٥ ﴿أسيد﴾ بن مالك أبو عميرة : روى له أحمد في مسنده ، هكذا قرأته بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل العراقيّ في شرح الترمذيّ من كتاب الزكاة وهو تصحيف ، والصواب رُشَيد بالراء والشين المعجمة وسيأتي على الصواب .

٥٣٦ ﴿أسيد﴾ بالضم ابن أخي رافع بن خَديج . ذكره ابن مندة قال : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود . حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن جُرَيج ، عن عكرمة بن خالد ، أن أسيداً حدّثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا وجد الرجل سرقته ، وكان غير متّهم ، فإن شاء أخذها بالثّمن » الحديث ، وتعقّبه أبو نعيم بأن أبا مسعود الذي أخرجه ابن مندة من طريقه أورده في مسند أسيد بن ظُهير .

---

(٧٧) أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي ، له صُحْبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه المثنى بن عبد الرحمن بن مَخشي ، وهو ابنُ أخيه ، له حديثٌ واحدٌ في التسمية على الأكل.

(٧٨) أمية بن الأشكر الجُنْدَعي ، حجازيّ ، أدرك الإسلامَ وهو شيخٌ كبير ، وكان الأشكر شريفاً في قومه ، وكان له ابنان ففرّا منه ، وكان أحدهما يسمى كلابا ؛ فبكاهما بأشعارٍ لَهُ ، وكان شاعراً ؛ فَرَدَّهما عليه عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه ، وحلف عليهما ألا يفارقاه أبداً حتى يموتَ . خبرُه مشهور صحيح ، رواه الزهرى وهشام بن عروة بن الزبير .

(٧٩) أمية بن خالد . رَوَى عن النبيّ ﷺ أنه كان يستفتحُ بصعاليك المهاجرين ، روى عنه

قلت : لكنه لم ينسبه لعلة سأذكرها ، وذلك أن أبا داود والنسائى ، أخرجاه عن هارون الحمال عن حماد بن مسعدة ، فوقع عندهما أُسَيد بن حَضير ، وزاد أبو داود . قال أحمد بن حنبل : هو فى كتابه أسيد بن ظهير ، ولكن كذا حدثهم بالبصرة ، يعنى ابن جُريج ، وقد رواه عبد الرزّاق عن ابن جُريج فقال : أسيد بن ظهير ، أخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده عنه ، وأخرجه النسائى من وجه آخر عن عبد الرزاق ، وتابعه روح بن عُبادة عن ابن جريج ، فعرُف من هذا أنه أسيد بن ظهير . وقد ذكره ابن مندة ، فلا وجه للتفرقة ، ثم إن فى قوله ابن أخى رافع مواخذه ، لأن أسيد بن ظهير بن عمّ رافع لا ابن أخيه ، نعم لرافع ابن أخ يقال له أسيد معدود فى التابعين ، ذكره ابن حبّان وغيره ، وله رواية عن عمّه رافع بن خديج ، والله أعلم .

٥٣٧ ﴿ أُسَيْرٌ ﴾ بالضم ، آخره راء : رجل من أسلم ، ذكره ابن عساكر فى فهرست مسند أحمد ، وقال : حديثه فى الحادى عشر من مُسند الأنصار ، انتهى . وهو خطأ نشأ عن تصحيف ، وإنما هو فى المسند من طريق سهيل بن أبى صالح عن أبيه ، عن رجل من أسلم ، فى التعوّذ بكلمات الله التامّات ، وكأنه سقط من نسخته عن ، وتصحيف أبيه أسير ، فتركب منه هذا الوَهمَ ، وقد نبّه على ذلك الحافظ أبو بكر بن المحب .

باب ـ أ ـ ش

٥٣٨ ﴿ الأشجّ ﴾ جاء ذكره فى خبر موضوع افتراه محمود بن على الطرازىّ ، أحد الكذّابين بعد الخمسمائة ، قال:حدثنا الأشجّ صاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « خرجنا أربعمائة وخمسين رجلا للتجارة ، فأسلمت على يد علىّ ، فذهب بى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يَقسم غنائم بدر » الحديث وأخبرنى أبو هريرة بن الذهبىّ إجازة عن إبراهيم بن حَمُّويَةَ : أخبرنا الظهير البخارىّ ، أخبرنا محمد بن عبد الستّار الكردىّ عن محمود بن على ، عن الأشج هذا بخبر آخر مختلف .

أبو إسحاق السَّبيعى ، لا تصحُّ له عندى صُحْبَةٌ ؛ فالحديث مُرْسَل . ويقال : إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كذلك قال الثورى وقَيْس بن الربيع .

﴿ باب أنس ﴾

(٨٠) أَنَس بن قتادة الأنصارى ، ويقال أُنيس ، وقد تقدم ذِكْرُه فى باب أنيس ، والحمد لله .

(٨١) أنس بنُ معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْراً ، واختلف فى اسمه ، فأما ابنُ إسحاق فقال : قُتِل يوم بئر معونة ، إلا أنه قال فيه أوس بن معاذ ، وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة : أنس بن معاذ ، ونسبه كما ذكرنا وقال : شهد

قلت : ثم وقفت على نسخة تزيد على أربعين حديثاً من طريق أخرى عن قيس بن تميم الأشج ، فذكر هذه القصة . وأحاديث أخرى غالبها موضوع ، والوضع فيها ظاهر جداً . وسأذكر ذلك في حرف القاف إن شاء الله تعالى ، وقرأت في كتاب ابن سعد السمعاني قال : شاهدت محمد بن الحسين الشاشيّ كان شيخاً بكّاءً يُنشد الأشعار ويَسردُ الحكايات ، ويقول : رأيت الأشجّ وسمعت شيخي الأشجّ ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « مَن العود إلى العود ثقل ظهر الخطّائين ، ومن الهفوة إلى الهفوة كثرت ذنوب الخطّائين » انتهى . وما أدري هل هو قيس أو غيره ؟ .

٥٣٩ ﴿الأشج﴾ أبو الدنيا المغربيّ : اختُلف في اسمه ، والأشهر أنه عثمان ، وقيل عليّ ، وقيل غير ذلك ، وأكثر الأخبار ليس فيها مايدلّ على الصحبة النبوية ، وإنمافيها صحبة عليّ وفي بعضها الصحبة العليا ، وسيأتي بيان ذلك في ترجمة من اسمه عثمان .

٥٤٠ ﴿الأشجع﴾ بن سنان : ذكره بعضهم متعلّقاً بما أخرجه المَحامليّ في الجزء السادس عشر من حديثه قال : حدثنا سعيد بن بحر ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن ابن مسعود ، فذكر قصة بَرْوَع بنت واشق ، وفيه : فقام الأشجع بن سنان فقال : قضى فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، انتهى . والصواب فقام الأشجعيّ بن سنان بزيادة ياء النسب ، وهو معقل بن سنان .

٥٤١ ﴿أشعب﴾ بن أم حميدة : المعروف بالطمع ، ذكره مَغْلطايُ في حاشية أُسْد الغابة ، فقال : ولد سنة تسع من الهجرة ، وكانت أمه تدخل على زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره أبو الفرج الأصبهانيّ ، انتهى . يريد بذلك أن يثبت أنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيعدّ في القسم الثاني ، ولم يتّجه لي صحة ذلك ، لأن أبا الفرج ذكره من طريق وهبة عن عبيدة بن أشعب عن أبيه ، لكن روى ابن عساكر في ترجمته من طريق نصر بن عليّ الجَهْضَميّ ، عن الأصمعيّ قال :

أنَس بن معاذ بَدْرا وأحدا ، أو قُتل يوم بئر معونة ، وقال الواقدي : أنس بن معاذ ، ونسبَه كما ذكرنا أيضا ، وقال : شهد أنس بن معاذ بَدْراً وأحدا والخَنْدَق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ . ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٨٢) أنس بن النضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جندَب بن عامر بن غَنْم بن عديّ بن النجار الأنصاري ، عم أنَس بن مالك الأنصاري . قُتل يوم أُحد شهيدا . روى حميد عن أنس أنَّ عمه أنَس بن النضر غاب عن قتال يوم بَدْر ، فقال : يارسول الله ، غبتُ عن قتال بَدْر ، عن أول قتال قاتلتَ فيه المشركين ، والله لئن أشْهَدني الله قتالَ المشركين ليرينَّ الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف

قال لي أشعب : وُلدت يوم قُتل عثمان . وأما ما رواه وكيع القاضي في غرر الأخبار ، عن محمد بن عليّ ابن حمزة ، عن المازنيّ عن الأصمعيّ ، قال : حدثني أشعب قال : سمعتُ طويساً يُغنّي بهذين البيتين في عُرس مروان بن الحكم بأم عبد الملك ، فذكر قصة ، ففيه نظر أيضاً ، لأن عبد الملك ولد في خلافة عثمان فالظاهر أنه لا يوثق بأشعب فيما يقول ، ولو صحّ ذلك لرَوَى عن أكابر الصحابة ، ولم نقف له على رواية عن صحابي ، إلا عن ابن عمر ، وعبد الله بن جعفر ، ورواياته عن التابعين كثيرة كسالم والقاسم وفاطمة بنت الحسين ، ويكفي في الاستدلال على بُطلان القول الأول أنهم اتفقوا على أنه مات سنة أربع وخمسين ومائة . وقد قدمنا أنه لم يتأخَّر عن سنة عشر ومائة أحد ممن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وترجمة أشعب مبسوطة في كتابي لسان الميزان .

٥٤٢ ﴿ أشعث ﴾ بالمثلثة بن جودان : روى عنه ابنه عمير ؛ كذا وقع في بعض الروايات عمير بن جودان عن أبيه ، والصواب عن أشعث بن عمير بن جودان عن أبيه ، قاله ابن مندة وغيره . وقال أبو نعيم قلبه بعض الرواة ، وسيأتي في عمير على الصواب .

باب — ا — ص

٥٤٣ ﴿ أصْرَم ﴾ صحفه بعضهم ، وإنما هو الصرم ، وهو لقب ابن سعيد بن يربوع المخزوميّ .

باب — ا — غ

٥٤٤ ﴿ أعرابيّ ﴾ أخرجه البغويّ في حرف الألف ، وروى له من طريق أبي العلاء قال : بينما نحن بهذا المِرْبد جلوس إذ أتى علينا أعرابي أشعث الرأس ، فذكر قصة الكتاب الذي معه ، قال : وبلغني أن اسمه النمر بن تَوْلَب : قال ابن شاهين : هكذا أخرجه في الألف ، وينبغي أن يخرج في النون .

٥٤٥ ﴿ أعشى ﴾ بن قيس بن ثعلبة : يأتي في حرف الميم واسمه ميمون .

الناسُ فقال : اللهم إني أعتذرُ إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني المسلمين ـ وأبرأُ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعني المشركين ـ ومشى بسيفه ، فاستقبله سعْدُ بن معاذ ، فقال : أي سعد ، هذه الجنةُ وربِّ أنس أجِدُ ريحها . قال سعد بن معاذ : فما قدرت على ماصنَع ، فأصيب يومئذ فوجَدْنا به بضْعاً وثمانين ضَرْبة من بين ضَرْبةٍ بسيف وطَعْنَةٍ رُمْح ورَمْيَةٍ بسهم . ومثّل به المشركون فما عرَفَتْه أختهُ إلا بثيابه ، ونزلت هذه الآية : مِنَ المؤمنين رجالٌ صدَقُوا ماعاهَدُوا الله عليه ، فمنهم مَنْ قضَى نَحْبَه ، ومنهم مَن ينتظر . . . الآية . قال : فنرى أنها نزلَتْ فيه .

(٨٣) أنس بن أوس بن عَتيك بن عمرو الأنصاري الأشهلي . قُتِل يوم الخَنْدَق شهيدا ، رماه

باب ـ ا ـ ك

٥٤٦ ﴿أُكَيْدِر﴾ دُومة: هو أكيدر بن عبدالملك بن عبد الجنّ بن أَعْيَى بن الحارث بن معاوية بن وخَلَادة بن أسامة بن سكامه بن شبيب بن سلمة بن السكون صاحب دُومة الجندل : ذكره ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة ، وقالا : كتب إليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأرسل إليه سريّة مع خالد بن الوليد ، ثم إنه أسلم ، وأهدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم حُلّة سيراء ، فوهبها لعمر . وتعقّب ذلك ابن الأثير فقال : إنما أهدى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصالحه ، ولم يسلم ، وهذا لاخلاف فيه بين أهل السِّير ، ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأً ظاهراً ، بل كان نصرانيًّا ، ولما صالحه النبى صلى الله عليه وآله وسلم عاد إلى حصنه وبقى فيه . ثم إن خالد بن الوليد أسره فى أيام أبى بكر فقتله كافراً . وقد ذكر البلاذرىّ أن أكيدر دُومة لما قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع خالد أسلم وعاد إلى دُومة ، فلما مات النبى صلى الله عليه وآله وسلم ارتدّ ومنع ماقِبَله ، فلما سار خالد بن الوليد إلى الشام قتله ، قال ابن الأثير : فعلى كلّ حال لاينبغى أن يذكر فى الصحابة .

قلت : وذكر ابن الكلبىّ أنه لما منع ماصالح عليه أجلاه أبو بكر إلى الحِيرة ، ويقال : بل أجلاه عمر وعمدة ابن مندة فى أنه أسلم ماأخرجه من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثاً إلى دُومة الجندل ، فقال إنكم ستجدون أكيدر دُومة خارجاً ، ثم ذكر حديث إسلامه كذا وقع فيه . وقد رويناه فى زيادات المغازى من طريق يونس بن بكير عن سعد بن أوس عن بلال بن يحيى ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر على المهاجرين إلى دُومة الجندل ، وبعث خالد بن الوليد على الأعراب معه ، وقال انطلقوا فإنكم ستجدون أكيدر دُومة يقتنص الوحش ، فخذوه أخذةً فابعثوا به إلىّ ، ولا تقتلوه ، فمضوا ، وحاصروا أهلها ، فأخذوه ، فبعثوا به إليه ، ولم يذكر فى هذه القصة أنه أسلم .

خالد بن الوليد بسهمٍ فقتله ، وكان قد شَهِد قبل ذلك أحداً ، ولم يشهدَ بَدْراً رضى الله عنهم أجمعين .

(٨٤) أَنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصارى النجارى البصرى ، خادم رسول الله ﷺ ، يكنى أبا حمزة ، سمّى باسم عمّه أنس بن النضر . أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية ، كان مقدم النبىّ ﷺ المدينة ابنَ عشر سنين . وقيل : ابن ثمان سنين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّولَابى ، حدثنا محمد بن منصور وإبراهيم ابن سعد الجوهرى ، قالا : حدثنا سفيان عن عُيينة الزهرى عن أنس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة

وروى أبو يَعلى وابن شاهين من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط : سمعت أبي إياداً يحدّث عن قيس بن النعمان السكونيّ قال : خرجتْ خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع بها أكيدر دُومة الجندل ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ، بلغني أن خيلك انطلقت وإني خفت على أرضي ومالي ، فاكتبوا لي كتاباً لا تعرضون في شيء هو لي ، فإني أقرّ بالذي هو عليّ من الحقّ ، فكتب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن أكيدر أخرج قباءً من ديباج منسوج بالذهب مما كان كسرى يكسوهم ، فقال : يا رسول الله ، اقبل منّي هذا ، فإني أهديته لك ، فقال : ارجع بقبائك فإنه ليس أحد يلبس هذا في الدنيا إلا حُرِمَهُ في الآخرة ، فرجع به إلى رحله حتى أتى منزله . ثم إنه وَجد في نفسه أن يرد عليه هديّته ، فرجع فقال : يا رسول الله إنّا أهل بيت يشقّ علينا أو تُردّ هديّتنا فاقبل مني هديتي ؟ فقال : ادفعه إلى عمر ، فذكر القصة ، فلعل مستند مَن قال إنه أسلم قوله في هذا الحديث يارسول الله .

وفي مسند أحمد من طريق محمد بن عمرو بن عَلقمة عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أنس : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثاً إلى أكيدر دُومة ، فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجُبَّة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قام على المنبر أو جلس ، فجعل الناس يلمسونها ، الحديث . وأخرجه الترمذيّ والنسائيّ من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد أيضاً من طريق عليّ بن زيد ، عن أنس : أهدى أكيدر دُومة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم جَرَّة من مَنّ فأعطى لكل واحد قطعة ، الحديث . وروى ابن مندة أيضاً من طريق عليّ بن إسحاق ، قال حدثنا رزق بن رزق بن صدقة بن مهدى بن حريث بن أكيدر بن عبد الملك ، قال : حدثنا أشياخنا يعني آباءهم : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج بالناس غازياً إلى تبوك ، فذكر حديثاً طويلا . قال : ورواه غيره فقال : عن آبائه عن أجداده إلى أكيدر .

وأنا ابنُ عشر سنين ، وتوفي وأنا ابنُ عشرين سنة .

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : حدثنا أبي عن مولى لأنسَ بن مالك أنه قال لأنس : أشَهِدْتَ بَدْرا ؟ قال : لا أم لك ! وأين أغيب عن بَدْر ؟ قال محمد بن عبد الله : خرج أنس بن مالك معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حين توجَّه إلى بَدْر ، وهو غلام يخدمه .

وقال محمد بن عُمَر الواقدي : حدثني ابن أبي ذئب عن إسحاق بن زيد قال : رأيت أنس بن مالك مختوما في عُنُقه خَتْمَ الحجّاج ، أراد أنْ يذلَّه بذلك .

واختلف في وقت وفاته ، فقيل سنة إحْدَى وتسعين ، هذا قولُ الواقدي . وقيل أيضاً : سنة اثنتين

قال أحمد بن حنبل : أكيدر هذا هو أكيدر دُومة ، فتمسَّك ابن منده لكونه أسلم بروايته ، وفيها نظر . وقد ذكر ابن إسحاق قصته في المغازي ، قال حدثنا يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك ، رجل من كندة ، وكان على دُومة ، وكان نصرانياً ، فقال : إنك ستجده يَصيد البقر ، فذكر القصة مطوَّلة ، وفيها فقتل خالد حسّان أخا أكيدر ، وقدم أكيدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فحقن دمه ، وصالحه على الجزية وخلّى سبيله ، فرجع إلى مدينته . وكذلك ذكر القصة بنحو هذا عروة في المغازي في رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، فعلى هـذا فقدومه المدينة في رواية قيس بن النعمان كان بعـد ذلك ، وستأتي هـذه القصة مطوّلة في ترجمة بُجير بن بُجرة الطائيّ في حرف الباء الموحَّدة إن شاء الله تعـالى . وسيأتي كلام الباوردي في ترجمة حريث بن عبد الملك ، وهو أخو أكيدر في حرف الحاء ، وقال ابن حبيب في قول حسان في قصيدته اللامية المشهورة :

إما ترَى رأسي تغيَّر لونه شمطاً فأصبح كالثَّغام المُحولِ
فلقدْ يَرَاني صاحباىَ كأنَّني في قصر دُومة أو سواء الهيكلِ

دُومة بين الشام والحجاز ، وهي دومة الجنـدل ، وهي لـكاب ، وملـكها أكيدر بن عبـد الملك السكونيّ ، فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه خالد بن الوليـد فقتله بها ، وكان يسكنها دومان بن إسمعيل . وقال أبو السعادات بن الأثير : أخو مصنِّف أسد الغابة : من الناس من يقول : إن أكيدر أسلم ، وليس بصحيح ، وممن وقع في كلامه مايدلّ على أنه أسلم الواقديّ فإنه قال في المغازي : حدثني شيخ من دُومة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب لأكيدر هـذا الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لأكيدر ، حين جاء الإسلام وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دُومة الجندل يقيمون الصلوات ويؤتون الزكاة ، عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ، ولكم الصدق والوفاء ،

وتسعين ، وقيـل سنة ثلاث وتسعين . قاله خليفة بن خياط وغيره ، وقال خليفـة : مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين وهـو ابنُ مائة سنة وثلاث سنين . وقيـل : كانت سنه إذْ مات مائة سنة وعشر سنين .

وقال محمد بن سعد : سألت محمد بن عبد الله الأنصاري ، ابنَ كَمْ كان أنس بن مالك يوم مات ؟ فقال : ابن مائة سنة وسبع سنين . قال أبو اليقظان : صَلّى عليه قَطَن بن مدرك الكلابي . وقال الحسن ابن عثمان : مات أنَس بن مالك في قصره بالطف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين ، ودُفن هناك . وقد قيل : إنه مات وهو ابنُ بضعٍ وتسعين سنة ، وأصحُّ ماحدثنا به عبدُ الله بن محمد ، قال

فالذى يظهر أن أكيدر صالح على الجزية كما قال ابن إسحاق ، ويحتمل أن يكون أسلم بعد ذلك ، كما قال الواقدىّ ، ثم ارتدّ بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع من ارتدّ كما قال البلاذرىّ ، ومات على ذلك والله أعلم .

باب ـ أ ـ م

٥٤٧ ﴿أميّة﴾ بن خالد . قال ابن حبان : يَرْوى المراسيلَ ، ومن زعم أن له صحبة فقد وهِمَ .

قلت ذكره جماعة فى الصحابة ، وهو وَهَم على ماسنبينه ، فأقول : ممن ذكره فيما علمت البغوىّ فقال : حدّثنا القواريرىّ ، حدثنا يحيى بن سعيد عن سُفيان ، حدثنى أبو إسحاق عن أمية بن خالد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين ، قال البغوىّ : أمية بن خالد لاأرى له صحبة ، غير أن القواريرىّ وابن أبى شيبة أخرجا هذا الحديث فى المسند :

وقال ابن قانع : أمية بن خالد أحسب أن له رؤية ، وقال العسكرى : أمية بن خالد بن أسيد ذكر بعضهم أن له رؤية ، وذكره أيضاً الطبرانىّ . وقال ابن مندة :أميّة بن خالد بن عبد الله بن أسيد الأموىّ فى صحبته نظر ، عداده فى التابعين ، توفّى سنة ست وثمانين ، ثم ساق الحديث من طريق قيس بن الربيع عن أبى إسحاق عن المهلّب عن أمية بن خالد بن أسيد فذكره ، والنسب الذى ترجم به مقلوب . وذكره أبو نعيم على الصواب فقال : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية ، ثم ساق حديثه، ووقع فى سياقه : عن أمية بن عبد الله بن خالد على الصواب وقال : مختلف فى صحبته . وكذا قاله من قبله الباوردى ، وتبعه ابن الجوزىّ ، وأما ابن عبد البرّ فقال : أمية بن خالد لايصحّ عندى صحبته ، قال : ويقول إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

قلت : قد أوضح البخارىّ أمره فقال : أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد سمع ابنَ عمر وقال ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد . وقال أبو عبيد هو عندى

حدثنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد : أنّ أنَس ابن مالك عَمَّرَ مائة سنة إلا سنة .

قال أبو عمر : يقال إنه آخر مَنْ مات بالبَصْرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أعلم أحداً مات بعده ممّنْ رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل عامر بن واثلة ، ويقال : إنّ أنس ابن مالك قدّمَ من صُلْبه مِنْ ولده وولد ولده نحواً من مائة قبل موْته ، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال : اللهم ارزقْه مالا وولداً وبارك له . قال أنس : فإنى لمن أكثر الأنصار مالا وولداً ويقال : إنه وُلِدَ لأنَس بن مالك ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكراً ، والبنتان الواحدة تسمّى حَفْصَة

أُمية بن عبد الله بن خالد ، يعنى أنه قلب ، وروى الطبرانىّ حديثه فى المعجم الكبير فأتى بنسبه على الصواب ، فقال : حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ؛ حدثنا أبى ، حدثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جدّه أبى إسحاق عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين . وبهذا الإسناد إلى ابن إسحاق قال : أمَّنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ فيما بين السورتين . إنا نستعينك .

قلت : وأمية هذا ليست له صحبة ولا رؤية ، لأن الصحبة لجدّه خالد ، وهو أخو عتّاب أمير مكة ، وأبوه عبد الله ، مات النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير ، واستعمله معاوية على فارس ، وأمية صاحب الترجمة ولاه عبد الملك بن مروان خراسان ، وخبر ولايته مشهور فى التواريخ ، وكان المهلّب معه فى عسكره ، وكذا أبو إسحاق كما تقدم . وأم أمية هذا أم حجر بنت شيبة بن عثمان ، وهى تابعيّة ، وكان أمية ربما نسب إلى جدّه خالد حتى ظن بعضهم أن أمية بن خالد عمّ لأمية بن عبد الله بن خالد ، لكن لولا اتحاد الحديث ، وأن أصحاب النسب كالزبير وغيره من علماء قريش لم يذكروا لخالد بن أسيد ابناً غير عبد الله لجوّزنا ذلك .

وفى السنن الكبير للبيهقىّ من طريق الوليد بن مُسلم عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس قال : كتب ابن عمر وأبو سلمة بن عبد الرحمن إلى أميَّة بن خالد بن أسيد ، فقرأ علينا كتابهما ، فذكر قصة ، فنسب أمية فى هذا إلى جدّه . وقد قاله ابن حبان فى التابعين بعد أن ذكر أمية بن خالد وما قدمناه عنه ، ثم قال بعده : أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، يروى عن ابن عمر . وروى عنه أبو إسحاق السَّبِيعىّ ، مات سنة ست وثمانين ، وتعقبوا عليه جعله اثنين وهو واحد لما أوضحناه . وقال المدائنىّ : مات سنة سبع وثمانين .

٥٤٨ ﴿ أمية ﴾ بن خُويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشر بن كعب بن حدى بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناه بن كنانة أبو عمرو الضمرىّ : قال ابن عبد البرّ : له صحبة ، ولابنه عمرو صحبة ،

والثانية تكنى أم عمرو .

(٨٥) أنس بن مالك القشيرى ، ويقال الكعبى ، وكَعْب أخو قشير روى عنه أبو قِلاَبة وعبد الله ابن سوادة القشيرى ، حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سَمِعه يقول : إنّ الله وضَع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة . سكن البَصْرَة .

(٨٦) أنس بن ظُهَيْر الحارثى الأنصارى ، أخو أُسيد بن ظهير ، شهد مع رسولِ الله ﷺ أُحُداً ، حديثُه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس بن ظُهَيْر .

(٨٧) أنس بن ضَبُع بن عاس بن مَجْدعة بن جُشم بن حارثة ، شهد أُحداً ، رحمه الله .

وصحبة عمرو أشهر ، روى حديثه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه عَيْناً وحده ، وذكر الحديث وقرأت بخطّه فى حاشية كتاب ابن السكن : أمية الضمرىّ حديثه عند ولده ، ثم ساق من طريق هشام بن عروة عن الزهرىّ عن عمرو ابن أمية الضمرىّ عن أبيه قال : رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم أكل ثم قام فصلّى ، ولم يتوضأ ، فأما الحديث الأول فقد ساقه ابن مندة فى ترجمة أمية بن عمرو قال : وقيل ابن أبى أميَّة الضمرىّ : عداده فى أهل الحجاز . روى عنه ابنه عمرو بن أمية ، ثم ساق من طريق جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع ؛ أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه ، عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه عيناً وحده إلى قريش ، قال : فجئت إلى خشبة خُبيب وأنا أتخوف العيون ، فرقيت فيها ، فحللت خبيباً ، الحديث . وهذه القصة مذكورة فى المغازى لعمرو بن أميـة لا لأبيه ، مشهورة به لا بأبيـه ، وقد بين على بن المدينىّ أمرها بياناً شافياً ، فى كتاب العلل فقال بعد أن ساق الحديث من طريق ابن مجمع المذكور : جعفر بن عمرو هذا ليس هو ابن عمرو بن أمية الضمرىّ لصلبه ، وإنما هو جعفر بن عمرو بن فلان بن عمرو بن أمية .

قلت : فالضمير فى قوله عن جـدّه عائد إلى عمرو بن فلان لا إلى جعفر ، وتبين أن الحديث من مسند عمرو بن أمية الضمرىّ لا من مسند أبية .

﴿ تنبيه ﴾ وقع فى معجم الطبرانىّ فى الحديث المذكور عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع عن الزهرىّ : أخـبرنى جعفر ، انتهى وقوله عن الزهرىّ من المزيد فى متصل الأسانيد . وأما الحديث الثانى فسقط منه لفظة واحدة ، وهى ابن ، والصواب عن الزهرىّ عن ابن عمرو بن أمية عن أبيه ، والزهرى لم يلحق عمرو بن أمية ، وإنما روى عن ابنه جعفر ، كما سنوضحه . وقد قال ابن مندة أيضاً : أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، أخبرنا أبو مسعود ، أخـبرنا عبد الرزّاق عن معمر ، عن الزهرى

---

(٨٨) أنس بن الحارث ، روى عنه سُلَيم والد أشعث بن سُلَيم عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قَتْل الحسين ، وقتل مع الحسين رضىَ الله عنهما .

(٨٩) أنس بن هُزْلة ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنُه عَمْرو بن أنس .

(٩٠) أنس بن فَضالة بن عـدى بن حَرَام بن الهَيْثَم بن ظَفَر الأنصارى الظفرى ، بعثَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو وأخاه مؤنساً حين بلغه دنوّ قريش ، يريدون أُحُـداً . فاعترضاهم بالعقيق فصارا معهم ، ثم أتيا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعدَدَهم ونزولَهم حيث نزلوا ، فـكانا عيْنَيْن لرسولِ الله صلى الله عليه وسـلم فى ذلك ، وشَهِدَا معه أحداً . وَمَنْ وَلَد أنس بن فضاله يونس بن محمـد

عن عمرو بن أمية الضمريّ ، عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل كتف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ . قال ابن منده : كذا رواه عبد الرزاق ، ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهريّ ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه وهو الصواب .

قلت : لا ينبغى نسبة الوَهَم فيه إلى عبد الرزاق وحده ، لاحتمال أن يكون الوَهَم منه فى حال تحديثه لأبى مسعود ، أو من أبى مسعود ، فقد رواه الترمذىّ عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق على الصواب . وكذا هو فى مصنّف عبد الرزّاق رواية إسحاق الديرىّ عنه . وكذا رواه البخارىّ من طريق ابن المبارك عن معمر . وكذا رواه عقيل ابن صالح ، وشعيب ويونس ، وعمر بن الحارث عن الزهرىّ وكلها صحيحة ، فظهر أن الحديث الثانى من مسند عمرو بن أمية أيضاً والله أعلم .

٥٤٩ ﴿ أمية ﴾ بن أبى الصَّلْت الثقفىّ : الشاعر المشهور ، ذكره ابن السكن فى الصحابة وقال : لم يدركه الإسلام ، وقد صدّقه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض شعره ، وقال : قد كاد أمية أن يُسلِمَ ، ثم قصّ قصة موته من طريق محمد بن إسمعيل بن طريح بن إسمعيل الثقفىّ عن أبيه عن جده ، ثم أخرج حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنشد قول أمية :

زُحَلٌ وثَوْر تحت رِجْل يمينه والنَّسْر للأُخرى وليثٌ يرصد

فقال : صدق ، هكذا صفة حملة العرش * قلت : وصحّ عن الشريد بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم استنشده من شعره فقال : كاد أن يُسلم . وفى البخارىّ عن أبى هريرة مرفوعاً فى حديث ، وكاد أمية بن أبى الصلت أن يُسلِم ، وأم أمية رُقَيّة بنت عبد شمس بن عبّاد بن عبد مناف ، فلذلك رَثَى أمية بن أبى الصلت قتلى بدر بقصيدته المشهورة ، لأن من كان من رءوس من قتل بها عُتبة وشيبة ابنى ربيعة بن عبد شمس ، وهما ابنا خاله ، وكان أبو الصلت والد أميّة شاعراً وكذا . ابنه القاسم بن

الظفرى . منزله بالصفراء .

﴿ باب أنيس ﴾

(٩١) أُنَيْس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى ، شهد بدراً وقُتل يوم أحد شهيداً ، قتله الأخنس بن شَريق الأنصارى . ويقال : كان زوج خنساء بنت خِذَام الأسدية . وقد قال فيه بعضهم أنس ، وليس بشَىْء .

(٩٢) أُنيس بن قتادة الباهلى بَصْرىّ . روى عنه أبو نُضْرة ، قال : أَتيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رَهْطٍ من بنى ضُبيعة . . الحديث . يقال فى أنيس بن قتادة أنس ، والأول أكثر وأشهر .

أميّة ، وسيأتى أن له صحبة . وقال أبو عبيـدة اتفقت العرب على أن أمية أشعر ثقيف . وقال الزبير بن بـكّار ، حدثنى عمىّ قال : كان أميّـة فى الجاهلية نظر الـكتب وقرأها ، ولبس المسوح ، وتعبد أولا بذكر إبراهيم وإسمعيل والحنيفية ، وحرم الخمر ، وتجنب الأوثان ، وطمع فى النبوّة لأنه قرأ فى الـكتب أن نبياً يُبعث بالحجاز ، فرجا أن يـكون هُوَ ، فلما بعث النبى صلى الله عليه وآله وسـلم حَسَده فلم يُسلم ، وهو الذى رثى قتلى بدر بالقصيدة التى أولها :

ماذا ببـــدر والعقَنْ   قَـل من مَرَازِبة جَحاجِح

وذكر صاحب المرآة فى ترجمته عن ابن هشام قال : كان أميّـة آمن بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدم الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر ، فلما نزل بدراً قيل له : إلى أين ياأبا عثمان ؟ قال : أريد أن أتبع محمداً ، فقيل له : هل تدرى مافى هذا القليب ؟ قال : لا ، قيل : فيه شيبة وعُتبة ابنا خالك ، وفلان وفلان ، فجدَع أنف ناقته وشقّ ثوبه وبكى ، وذهب إلى الطائف فمات بها ، ذكر ذلك فى حوادث السنة الثانية ، والمعروف أنه مات فى التاسعة ، ولم يختلف أصحـاب الأخبار أنه مات كافراً ، وصحّ أنه عاش حتى رثى أهل بدر . وقيل إنه الذى نزل فيه قوله تعالى: (الَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا) ، وقيل إنه مات سنة تسع من الهجرة بالطائف كافراً قبل أن يُسلم الثقفيون . وقال المرزبانى : اسم أبى الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقـدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، ويقـال هـو أبو الصلت بن وهب ابن علاج بن أبى سلمة ، يـكنى أبا عثمان ، ويقال أبو القاسم مات أيام حصار الطـائف بعد حنين . وفى الطبرانىّ الـكبير عن أبى سفيان بن حرب قال : خرجت تاجراً فى رُفقه فيهم أمية بن أبى الصلت ، فذكر قصة فيها أن أمية قال : إن نبيًّا يُبعث بالحجاز من قريش ، وإنه كان يظنّ أنه هو إلى أن تبـين له أنه من قريش ، وأنه يبعث على رأس الأربعين ، وأنه سأله عن عُتبة بن ربيعة فقال : إنه جاوزها ، قال : فلما رجعت إلى مكة وجدت النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد بعث ، فلقيت أمية فقال لى : اتّبعه فإنه

---

(٩٣) أُنيس بن جُنادة الغفارى ، أخو أبى ذَرّ الغفارى ، أسلم مع أخيه قديماً وأسلمت أمّهما ، وكان شاعراً . حديثُهما عندحميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذرّ حديثٌ طويل حسن فى إسلامه .

(٩٤) أُنيس بن مرثد بن أبى مرثد الغنوى ، ويقال أنس : والأوّل أكثر ، يـكنى أبا يزيد قال بعضهم فيه : الأنصارى لحلف زعم بينهم ، وليس بشىء ، وإنما جدُّه حليف حمزة بن عبد المطلب ، وهو من بنى غنى بن يَعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، وقد نسبنا جدَّه فى بابه إلى غنىّ بن يَعْصُر ، صحب هو وأبوه مرثد وجدُّه أبو مرثد الغَنَوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل أبوه يوم الرَّجِيع فى حياةِ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ومات جدُّه فى خلافة أبى بكر الصدِّيق رضى الله عنه ، وهو حليفُ

على الحقّ ، قلت : فأنت؟ قال : لولا الاستحياء من نُسيَّات ثقيف أنى كنت أحدّثهم أنىّ هو ثم يَرْيَفَنى تابعاً لغلام من بنى عبد مناف(١) ، ومن شعر أمية من قصيدة :

كل دينٍ يوم القيامةِ عندَ الا ... هِ إلا دينَ الحَنيفةِ زُورُ

ومن قصيدة أخرى :

يارِبُّ لاتجعلنّى كافــراً أبداً ... واجعل سريرةَ قلبي الدَّهرَ إيمانا

ومثل هذا فى شعره كثير ، ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم : « آمن شعره وكفر قلبه » . وذكر ابن الأعرابى فى النوادر : أن أمية خرج فى سَفْرته ، فذكر قصة أنه رأى شيخاً من الجنّ فقال له : إنك متبوع ، فمن أين يأتيك صاحبك ؟ قال : من قبل أذنى اليُسرى ، قال : فما يأمرك أن تلبس ؟ قال : السواد ، قال : هذا خطيب الجنّ : كدْتَ أن تكون نبياً فلم تكن ، إن النبى يأتيه صاحبه من قبل الأُذن اليمنى ، ويأمره بلبس البياض . وذكر عمر بن شبّة بسند له عن الزهرىّ قال : دخل أمية على أخته فنام على سرير لها ، فإذا طائران فوقع أحدهما على صدره فشقّه ، فأخرج قلبه فقال له الآخر : أوَعا ؟ قال نعم ؟ قال فقبل ؟ قال أبى : فردّ قلبه مكانه ، ثم نهض فأتبعه أمية طرفه فقال :

لبَّيـكما لبيَّـكما ... ها أنا ذا لديـكما

فعادا ففعلا مثل ذلك ثلاث مرات ثم ذهبا وزاد فى الثالثة :

إن تغفر اللهمّ تغفر جَمّا ... وأىُّ عبدٍ لك لا أَلمَّا

ثم انطبق السقف ، وقام أميّة يمسح صدره ، فقالت له : ياأخى ماذا تجد ؟ قال : لاشىء إلاأنى أجد حرارة فى صدرى وعن الزبير عن عمّه مصعب بن عثمان ، عن ثابت بن الزبير قال : لما مرض أمية مَرَضَ

حمزة بن عبد المطلب .

وقد ذكرنا كلّ واحد منهما فى بابه من هذا الكتاب والحمد لله .

وشَهِدَ أُنيس بن مرثد هـذا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنيناً وكان عين النبى ﷺ فى غزوة حُنَين بأوطاس ، يقال : إنه الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى هُريرة وزيد بن خالد الجهنى : واغدُ ياأُنيس على امرأة هـذا ، فإن اعترفَتْ فارجُمها . وقيل : إنه كان بينه وبين أبيه مرثد بن أبى مرثد إحدى وعشرون سنة .

وتُوفى أُنيس فى ربيع الأول سنة عشرين .

روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى القنفة .

---

(١) جواب لولا محذوف دل عليه الكلام السابق عليها والتقدير لاتبعته .

الموت جعل يقول : قد دنا أجلى ، وأنا أعلم أن الحنيفة حقٌّ ، ولكن الشكُّ يداخلنى فى محمد ، قال : ولمّا دنت وفاته أغمِىَ عليه قليلا ، ثم أفاق وهو يقول (لبيكما لبيكما) فذكر نحوما تقدم ، وفيه ثم قضى نحبه ، ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٥٠ ﴿ أمية ﴾ بن سعد القرشيّ : ذكره أبو زكريا بن منده مستدركا على جدّه ، وأخرج من طريق خلَف بن عامر عن فضل بن سهل الأعرج عن نصر بن عطاء الواسطيّ عن همام عن قتادة ، عن عطاء عن أمية القرشيّ : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : إذا أتتك رُسلى فأعطهم كذا وكذا . درعاً .

قلت : والعارية مؤدّاة ؟ قال : نعم ، قال أبو موسى فى الذيل : كذا روى . وقد رواه ابن أبى عاصم عن فضل ابن سهل الأعرج بالإسناد المذكور ، فقال : عن عطاء عن يعلى بن صفوان بن أمية عن أبيه ، وكذا رواه حبان بن هلال عن همّام ، والحديث معروف محفوظ لصفوانَ بن أمية . ويروى عن أمية ابن صفوان بن أمية عن أبيه ، وهى عند أبى داود والنسائىّ على الصواب .

٥٥١ ﴿ أمية ﴾ بن عبد الله بن خالد بن أسيد : استدركه أبو موسى على ابن منده ، وقد قدّمنا الكلام فى ترجمة أمية بن خالد .

٥٥٣ ﴿ أمية ﴾ بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ذكره عبدان فى الصحابة قال : حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا يزيد بن هرون عن عبد الملك بن قُدامة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا فتح مكة قام خطيباً فقال : «إن الله عزّ وجلّ قد أذهب عنكم عُبّيّة الجاهليّة وتعظيمها آباءها ، فالناس رجلان : برّ تقيّ كريم على الله ، وفاجر شقيّ هيّن على الله » ، الحديث . قال أبو موسى : هذا حديث مشهور لعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ، وعبد الملك بن قدامة معروف بالرواية عن عبد الله بن دينار ، فلا أدرى كيف وقع هذا ؟ * قلت : هو من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر بلا شكّ ، وأما أميه بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان

---

(٩٥) أُنَيْس بن الضحاك الأسلميّ ، روى عنه عمرو بن سليم ، ويقال عمرو بن مسلم ، روى عنه أيضاً حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبى ذرّ : البَسْ الخشن الضيّق ، يُعَد فى الشاميين ، ومخرج حديثه عنهم . وقد قيل : إنه الذى قيل فيه : واغدُ ياأنيس ، والله أعلم .

(٩٦) أُنَيْس ، رجل من الأنصار ، روى عنه شَهْر بن حَوْشَب ، ولم يَنْسبه ، ولم يرو عنه غيرُه ، حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنى لأشفعُ يومَ القيامة لأكثر مما على وَجْه الأرض من حجر أو مدَر . إسنادهُ ليس بالقوى .

فهو من أتباع التابعين ، ذكره فيهم ابن حبّان وكذا ذكر البخاريّ أنه روى عن عِكرمة ، وقال خليفة : مات سنة ثلاثين ومائة .

٥٥٣ ﴿ أمية ﴾ بن عليّ : ذكره ابن منده معتمداً على خبر وقع فيه إسقاط وتصحيف ، فساق من طريق يحيى الفرّاء عن ابن عُيَينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ، عن أمية بن عليّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ على المنبر : « وَنَادَوْا يَامَالُ » ، قال ابن منده : والصوابُ مارواه أصحاب ابن عيينة عن عمرو عن صفوان بن يَعلى بن أمية عن أبيه .

قلت : كذلك رواه البخاريّ ومسلم وأبو داود والنسائيّ من حديث ابن عيينة .

٥٥٤ ﴿ أمية ﴾ بن عمرو بن وهب بن مُعَتِّب بن مالك الثقفيّ : يأتي صوابه في عمرو بن أمية .

٥٥٥ ﴿ أمية ﴾ جدّ عمرو بن عثمان الثقفيّ : مدنيّ ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في الماء والطين على راحلته يُومىء إيماء ، سجوده أخفض من ركوعه ، هكذا أخرجه ابن عبد البرّ ، وهو وَهَمٌ ، فقد روى الترمذيّ الحديث المذكور من طريق كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان بن يعلى ابن مرّة عن أبيه عن جدّه : أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسير فانتهوا إلى مضيق ، فحضرت الصلاة ، فمطروا ، الحديث . قال الترمذيّ : غريب .

قلت : إسناده لا بأس به ، وصحابيُّه يَعلى بن مرّة لا أمية ، غير أن الطبرانيّ رواه في معجمه فقال : عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية عن أبيه عن جدّه ، وهو وَهَم في ذكر أمية ، بل صوابه مرّة ، وعلى كل تقدير فصحابيه يعلى لا أميّة ، وإن ثبتت رواية لأميّة والد يعلى فهو أميّة التميميّ المذكور في القسم الأول .

٥٥٦ ﴿ أمية ﴾ بن أبي مَرثد الأنصاريّ : ذكره بعضهم في الصحابة ، وهو وهَمَ ، قال الإسماعيلي في مسند يحيى بن سعيد : أخبرنا علي بن محمد العسكريّ ، حدثنا إبراهيم البلدي ، حدثنا أبو صالح ،

﴿ باب أُنيف ﴾

(٩٧) أُنيف بن وائلة ، كذا قاله الواقدي . وقال ابن إسحاق : ابن وائلة — بالمثلثة — قُتِلَ يوم خَيْبَرَ شهيداً رحمه الله .

(٩٨) أُنيف بن حبيب ، ذكره الطبرى فيمن قُتِلَ يوم خَيْبَر شهيداً .

﴿ باب أُهْبان ﴾

(٩٩) أُهْبَان بن أوس الأسْلَمى ، يكنى أبا عقبة ، كان من أصحاب الشجَرة في الحديبية ، ابتنى داراً بالكوفة ، أسلم ومات بها في صَدْرِ أيام معاوية بن أبي سفيان ، والمغيرةُ بن شعبة يومئذ أميرٌ لمعاوية

حدثنا الليث قال : قال يحيى بن سعيد : كتب إليّ خالد بن أبي عمران عن الحكم بن مسعود أن أمية ابن أبي مَرثد الأنصاريّ حدثه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سَتكُونُ فِتْنَةٌ » ، الحديث . كذا فيه ، والصواب أنس بن أبي مَرثد كذلك أخرجه البخاريّ في تاريخه عن أبي صالح على الصواب ، وقد تقدّم في ترجمة أنس في الأول .

٥٥٧ ﴿ أنس ﴾ بن أسيد بن أبي إياس بن زُنَيم الكناني : ذكره دعبل بن علي في طبقات الشعراء وقال إنه القائل أصدق بيت قاله الشعراء في المديح :

فما حَمَلت من ناقةٍ فوق رَحْلِهَا أعفّ وأوفى ذِمَّةً من محمد

قلت وهذا البيت من قصيدة أنس بن زنيم الذي ذكرته في القسم الأول على الصواب ، وأبو إياس أخوه لا جدّه والله أعلم .

٥٥٨ ﴿ أنس ﴾ بن أم أنس : ذكره البغويّ وابن شاهين في الصحابه وأخرجا من طريق محمد ابن إسمعيل عن يونس بن عمران بن أبي قيس عن جدّته أم أنس أنها قالت : يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنّة وأنا معك ، قال أنس : قلت يا رسول الله علّمني عملا ، قال : « عليك بالصلاة » ، الحديث . قال البغويّ : لا أعلم له غيره ، انتهى وهو خطأ نشأ عن سَقْط ، والصواب قالت أم أنس : فقلت يا رسول الله الخ . كذلك أخرجه الطبرانيّ في ترجمة أم أنس من معجمه ، وقال : ليست هي أم أنس بن مالك والله أعلم .

٥٥٩ ﴿ أنس ﴾ بن رافع أبو الحُيَسِر الأوسيّ : ذكره ابن مندة وقال : قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة ، فأتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلموا ، ثم ساق الحديث من طريق سلمة ابن الفضل عن بن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد بهذا ، كذا قال ، والذي ذكره ابن إسحاق في المغازي بهذا الإسناد يدلّ على أنه لم يسلم ، وقد سبقت القصة بتمامها في ترجمة إياس بن

عليها ، يقال : إنه مُكلم الذئب ، روى عنه مَجزَأة بن زاهر الأسلمي . وقيل : إنَّ مكلِّم الذئب أُهْبَان ابن عياذ .

« وقال الواقدي : وُهْبان — بالواو لا بالألف — بن أوس ، أبو عبيد الأسلمي الكوفي ، له صحبة .

(١٠٠) أُهْبَان بن صَيْفي الغفاري البصري ، يكنى أبامسلم ، حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الفتنة اتخذ سيفاً من خَشَب ، ويقال وُهبان بن صيفي ، وقد ذكرناه في باب الواو أيضاً .

روت عنه ابنتهُ عُدَيْسة . ولما ظهر عليٌّ رضى الله عنه على أهل البصرة سمع بأُهْبَان بن صيفي فأتاه وقال له . ماخلفك عنا يأُهْبَان ؟ قال : خلّفني عنك عَهْدٌ عهِدَ إليَّ رسولُ الله صلي الله عليه وسلم ، أخُوك

معاذ ، وقوله : قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فيه نظر . وإنما قدم أبو الحُيَير في فتية من بني عبد الأشهل على قريش يلتمسون منهم الحلف على إخوانهم الخزرج ، فأتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهم إلى الإسلام فلم يُسلموا إذ ذاك ، وانصرفوا ، فكانت بينهم وقعة بُعاث المشهورة ، ولأبي الحُيَير هذا ابن شهد بدراً ، وابنة تزوّجها عبدالرحمن بن عوف ، وهي التي قيل له بسببها : أوْلِمْ ولو بشاة .

٥٦٠ ﴿أنس﴾ بن عبدالله بن أبي ذُبَاب . . ذكره ابن أبي عاصم ، وتبعه علي بن سعيد العسكريّ وقال أبو موسى : أورده أبو زكريا بن منده مستدركا به على جدّه ، وأحاله على العسكريّ ، ولم يورد له شيئاً ، ولعله أراد إياس بن عبد الله بن أبي ذُبَاب .

قلت : هو هو بعينه ، وبيان ذلك أن ابن أبي عاصم قال : حدثنا محمد بن المثنىّ حدثنا أبو الوليد ، حدثنا سليمان بن كثير عن الزهريّ عن عبيد الله عن أنس بن عبد الله بن أبي ذباب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تضربوا آماء الله » ، الحديث . وقد أخرجه ابن أبي عاصم بهذا الإسناد بعينه في ترجمة إياس بن عبد الله ، وهو الصواب ، فكذلك أخرجه أصحاب السنن وغيرهم عن إياس لا عن أنس .

٥٦١ ﴿أنس﴾ بن مالك : رجل من بني عبد الأشهل ، ذكره بعضهم مفرداً عن أنس بن مالك الكعبيّ القشيريّ ، واستند إلى ما أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن أبي هلال عن عبد الله بن سَوادة عن أنس بن مالك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتغدى فقال : ادن فكل ، قلت : إني صائم ، فيالهف نفسي فهلاّ كنت طعمت من طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ورواه ابن ماجه أيضاً مطوّلا عن عليّ بن محمد الطنافسيّ عن وكيع ، فقال عن رجل من بني عبد الله بن كعب ، وكذا قال الترمذيّ عن أبي كريب عن وكيع ، وكذا أخرجه أبو داود عن شيبان بن فرّوخ ، عن أبي هلال ، وهو الصواب ، وقد تقدم أنس بن مالك الكعبيّ في القسم الأول .

وابنُ عمّك قال لي : إذا تفرّقت الأمةُ فرقتين فاتخذ سيفاً من خشَب ، والزم بيتك ، فأنا الآن قد اتخذتُ سيفاً من خشَب ولزمتُ بيتي فقال له عليّ رضي الله عنه : فأطِعْ أخِي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصَرفَ عنه .

وقصّته في القميص الذي كُفّن فيه رواها الناسُ ، وفيها آية ، وذلك أنه لما حضرَته الوفاةُ قال : كفّنُونى في ثوبين ، قالت ابنته : فزِدْنا ثوباً ثالثاً قميصاً ، فدفنّاه فيها ؛ فأصبح ذلك القميص على المِشْجَب موضوعاً . وهذا خبرٌ رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمي وابنه معتمر ، ويزيد ابن زُرَيع ، ومحمد بن عبد الله بن المثنى عن المعلىّ بن جابر بن مسلم ، عن عُدَيسة بنت وُهْبان عن أبيها .

باب — أ — هـ

٥٦٢ ﴿أهبان﴾ الغفاريّ : ابن أخت أبي ذرّ تابعيّ مشهور ، ذكره ابن عبد البرّ فقال : بصريّ لاتصحّ له صحبة ، وإنما يروى عن أبي ذرّ . روى عنه حميد بن عبد الرحمن .

قلت : وزعم ابن منـدة أن البخاريّ قال : إن أهبان بن صيفيّ ، هو أهبـان بن أخت أبي ذرّ ، والذى رأيت فى التاريخ التفرقة بينهما ، نعم وحّد بينهما ابن حِبّان والصواب التفرقة .

باب — ا ـ و

٥٦٣ ﴿أوس﴾ بن أويس : ذكره أبو جعفر الطحاويّ ، وأخرج من طريق قيس بن الربيع عن عمرو بن عبد الله عن عبد الملك بن المغيرة الطائفيّ عن أوس بن أوس ، أو أوس بن أويس ، قال : أقمت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصف شهر ، فرأيته يصلّى وعليه نَعلان مُقَابَلتَان (١) .

قلت : وعندى أن أوساً هـذا هو أوس بن أبي أوس الثقفيّ المتقدم ذكره فى القسم الماضى ، وُهِمَ فى اسم أبيه قيس ، وقد رواه شعبة عن كذا عن النعمان بن سالم سمعت رجلا جدّه أوس بن أبي أوس قال : كان جدّى يصلّى فيأمرنى أن أناوله نعليه ، ويقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلِّى فى نعليه .

٥٦٤ ﴿أوس﴾ بن بشير : رجل من أهـل اليمن يقال إنه من جَيْشان ، أتى النبى صلى الله عليـه وسلم فأسلم ، وحديثه عند الليث بن سعد عن عامر الجيشانيّ كذا أورده ابن عبد البرّ تبعاً لابن أبي حاتم وفيه أوهام بيّنها : منها قوله: ابن بشير ، وإنما هو ابن بشر . ومنها قوله إنه من جيشان وإنما هو معافريّ ومنها قوله : إنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو لم يأته ، وإنما حكى قصة رجل من جيشان أتاه

---

(١٠١) أهبان ابن الأكوع ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم فى قول ابن الكلبي . وقال : هو أخو سَلَمة بن الأكوع ، كذا قال : فاعلمه .

(١٠٢) أهْبان ابن أخت أبي ذر ، روى عنه حميـد بن عبد الرحمن الحميرى ، بَصْرِيّ ، لاتصحُّ له صُحْبة ، وإنما يروى عن خالهِ أبي ذرّ رضى الله عنهما .

﴿ باب أوس ﴾

(١٠٣) أوْس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن « عمرو بن » مالك ابن النجار الأنصارى ، شهد العَقَبة وبَدْراً وقُتِلَ يوم أُحُد شهيداً فى قول عبـد الله بن محمد بن عمارة

---

(١) مقابلتان : لـكل منهما قبال بكسر القاف ، وهو السير الذى يكون بين الإصبعين .

وسأله ، ومنها قوله عامر الجيشاني وإنما هو المعافريّ . وقد أخرج الحديث أبو موسى في الذيل من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عامر بن يحيى عن أوس بن بشير : أن رجلا من أهل اليمن من جيشان ، أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن لنا شرابًا يقال له المِزْر من الذرة ، فقال : أله نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه . وقال أبو موسى قد روى هذا الحديث عن ديلم الجيشانيّ ، وأظنه هو الذي سأل .

قلت : وقد ذكره البخاريّ في تاريخه فقال : أوس بن بشر المعافريّ يُعَدّ في المصريّين ، صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . روى عنه عامر بن يحيى المعافريّ وواهب بن عبد الله ، وسمع عقبة بن عامر . وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

٥٦٥ ﴿أوس﴾ بن ثابت الأنصاريّ : فرق الطبرانيّ بينه وبين أوس بن ثابت أخي حسّان وهو هو ، فروى في ترجمة هذا عن عروة فيمن شهد العقبة من بني عمرو بن مالك بن النجّار ، وشهد بدراً أوس بن ثابت بن المنذر ، ثم ذكر عن موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً أوس بن ثابت بن المنذر ، لا عقب له وإنما اشتبه على الطبرانيّ من وجهين : أحدهما أنه لم ينسب أوس بن ثابت أخا حسّان ، والآخر أنّه قال هو والد شدّاد ، ورأى قول موسى أنه لم يُعقب فحكم بأنه غيره .

٥٦٦ ﴿أوس﴾ بن حارثة بن لأم بن عمرو بن ثُمامة بن عمرو بن طريف الطائيّ : ذكره ابن قانع ، وقد تقدّم أنه وَهِمَ في ترجمة أوس بن حارثة في القسم الأول . وذكره المرزبانيّ في معجم الشعراء ، وقال إنه شاعر جاهليّ ، وذكر ابن الكلبيّ أن هانىء بن قبيصة بن أوس بن حارثة بن لأم كان نصرانيًّا ، وكان تحته بنت عمّ له نصرانية فأسلمت ، ففرّق عمر بن الخطاب بينهما ، فلو كان أوس بن حارثة أسلم لم يُقرّ حفيده هانىء بن قبيصة على النصرانية ، وذكر أبو حاتم السجستانيّ في المعمَّرين قال :

الأنصاري . وقال الواقدي : شهد أوسُ بن ثابت بَدْراً وأُحداً والخندقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفّي في خلافة عثمان بن عفّان بالمدينة . والقولُ عندي قولُ عبد الله بن محمد ، والله أعلم .

هو أخو حسّان بن ثابت الشاعر . ولابنه شدّاد بن أوس صُحْبة « ورواية ، وسيأتي ذكر خبره في بابه من هذا الكتاب إن شاء اللهُ عزّ وجل » .

(١٠٤) أوس بن خَوَلِيّ بن عبد الله بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى الأنصاري الخزرجي ، شهد بَدْراً ، ويقال : أوس بن عبد الله بن الحارث بن خَوَلى ، يقال كان من الكَمَلَة ، وآخى

عاش أوس بن حارثة بن لأم مائتين وعشرين سنة حتى هرم ، وذهب سمعه وعقله ، وكان سيّد قومه ورئيسهم ، ذكر ذلك ابن الكلبيّ عن أبيه ، قال : فبلغنا أن بنيه ارتحلوا وتركوه في عَرْصتهم حتى هلك فيها ضَيْعةً ، فهم يُسَبّون بذلك إلى اليوم ، فهذا يؤيد ماقلناه إنه لم يدرك الإسلام .

٥٦٧ ﴿أوس﴾ بن عرابة : صوابه عرابة بن أوس كما تقدّم في ترجمة أَوس بن ثابت .

٥٦٨ ﴿أوس﴾ بن مُحْجن أبو تميم الأسلميّ : ذكره أبو موسى وابن شاهين وأنه أسلم بعد أن قدم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انتهى . وقد صحّف أباه ، وإنما هو أوس بن حَجَر كما تقدم .

٥٦٩ ﴿أوس﴾ المزنيّ : ذكره ابن قانع هكذا بالزاى والنون ، واستدركه ابن الأثير وغيره ، فَوَهِمُوا ، وإنما هو أَوس المرَئىّ بالراء والهمزة كما تقدّم .

٥٧٠ ﴿أوس﴾ غير منسوب ، ذكره ابن قانع أيضاً ، وروى من طريق ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن يَعلى بن أوس عن أبيه قال : كنا نَعُدّ الرياء في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشرك الأصغر ، وهذا غلط نشأ عن حذف ، وذلك أن هذا الحديث إنما هو من رواية يَعلى بن شدّاد بن أوس ، عن أبيه فصحابيه شدّاد بن أوس ، فلما وقع يَعلى في هذه الرواية منسوباً إلى جدّه أوس ظن ابن قانع أنه على ظاهره ، والحديث معروف بشدّاد بن أوس من طرق ، ولذلك أخرجه الطبرانيّ من طريق يعلى بن شدّاد بن أوس عن أبيه والله أعلم .

باب — ا — ى

٥٧١ ﴿إياس﴾ بن عبد الله البهزيّ : روى عنه عبد الله بن يَسار ، شهد حنيناً ، حديثه في مسند

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين شُجاع بن وَهْب الأَسَدى شهد — بعد شهوده بَدْراً — أُحُداً والخندق وسائر المشاهد كلّها . ولما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأرَادُوا غُسْلَه حضرت الأنصارُ فنادت على الباب : الله الله ! فإنا أخواله فليحضر بعضُنا . فقيل لهم : اجتمعوا على رجل منكم ، فأجمعُوا على أوْس بن خَوَلى ، فدخل فحضر غُسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَفْنه مع أهل بيته .

وتوفى أوس بن خَوَلى بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(١٠٥) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري ، شهد بَدْراً وأُحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وبَقِي إلى زمن عثمان بن

الطيالسي هكذا أورده الذهبيّ في التجريد ، وعلم له علامة تقيّ بن مَخْلَد أنه أخرج له حديثاً ، ثم ذكر إياس بن زيد بغير إضافة الفهريّ .

قلت : وهما واحد ، فالذي في أسد الغابة إياس بن عبد الله الفهزيّ بالفاء والراء روى عنه عبد الله بن يسار ، ثم ساق من طريق مسند الطيالسيّ إلى أبي عبد الرحمن البهزي حديث غير مسمى ثم قال : أخرجه ابن عبد البرّ وابن مندة وأبو نعيم ، لكن قال ابن عبد البرّ : إياس بن عبد بغير إضافة فظهر أن جعله اثنين وهم ، وأنه بالفاء والراء وكذا هو في مسند الطيالسيّ ولم يسمّ في سياق حديثه واختلف في اسمه كما سيأتي في الكنى إن شاء الله تعالى .

٥٧٢ ﴿ إياس ﴾ بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلميّ . ذكره ابن مندة فقال : أخرجه السرّاج في الصحابه ، وهو تابعيّ ، ثم أخرج له حديثاً أرسله وعاب أبو نعيم على ابن مندة إخراجه . لأن الذي في تاريخ السراج بالسند المذكور عن إياس بن مالك بن أوس عن أبيه قال أبو نعيم : نسب ابن مندة الْوَهَم للسراج وهو منه برىء . وقال ابن الأثير : قد أخبر ابن مندة بأنه تابعيّ فما بقي عليه عتب إلا أنه نقل عن السرّاج ما في تاريخه خلافه .

٥٧٣ ﴿ إياس ﴾ بن معاوية المزنيّ ذكره الطبرانيّ في الصحابة ، واستدركه أبو موسى . وأخرج من طريق الطبرانيّ بإسناده عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المزنيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لابد من صلاة بليل ، ولو حَلْب ناقة ، ولو حلْب شاة ، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من صلاة الليل ، وقد وَهِم من جعله صحابيًا ، وإنما هو تابعيّ صغير مشهور بذلك ، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء ، وقد مضى ذكر جدّه إياس بن هلال بن رباب ، ويأتي ذكر ولد قرّة بن إياس في القاف ، وظن أبو نعيم أن الحديث المذكور لإياس بن هلال هذا فساقه في ترجمته الماضية ، وهو خطأ ، فإن ولد قرّة ليست له رواية كما مضى ، قال أبو موسى : هذا الحديث من رواية

عفان رضي الله عنهم . وهو الذي ظاهر من امرأته فوطئها قبل أن يكفّر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بخمسة عشر صاعاً من شعير على ستين مسكيناً .

روى عنه حسَّان بن عطية ؛ وأوسُ بن الصامت هذا هو أخو عُبادة بن الصامت ، وكان شاعراً محسناً وهو القائل :

أنا ابنُ مُزَيْقِيا عَمْرو وجدِّي أبوهُ عامــرٌ ماء السماء

(١٠٦) أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاريّ ، من بني الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم أحد شهيدا .

إياس بن معاوية بن قرة يروى عن أنس وعن التابعين ، وإنما الصحبة لجده قره ، فضلا عن أبيه معاوية . قلت : ومات إياس بن معاوية سنة إحدى وعشرين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل إنه لم يبلغ أربعين سنة .

٥٧٤ ﴿ إياس ﴾ غير منسوب : قال الخطيب : أخبرنا أبو بكر الجرشي حدثنا الأصم ، حدثنا أبو عتبة حدثنا بقية حدثنا إسمعيل ، حدثنا عبد الله عن إياس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يقبل الله قولا إلا بعمل ، ولا يقبل قولا وعملا إلا بنية ، ولا يقبل قولا وعملا ونية إلا بإصابة السنة ؛ هكذا أورده ابن الجوزي في أوائل كتابه التحقيق ، وتعقبه ابن عبد الهادي بأن قوله إياس في الإسناد خطأ ، والصواب عن أبان ، وهو ابن أبي عياش قلت : وإنما رواه أبان عن أنس كذلك ، وأخرجه ابن عساكر في أماليه .

٥٧٥ ﴿ أيفع ﴾ بن عبدٍ الكلاعيّ : تابعيّ صغير استدركه أبوموسى ، وقال : أخرجه الإسماعيلي في الصحابة قال الإسماعيلي : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا الحكم بن موسى عن الوليد ابن مسلم عن صفوان بن عمرو قال : سمعت أيفع بن عبد الكلاعيّ على منبر حمص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال : ياأهل الجنة، كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ » الحديث . وتابعه أبو يعلى عن الهيثم بن خارجة عن الوليد رجال إسناده ثقات ، إلا أنه مرسل ، أو مُعضَل ، ولا يصح لأيفع سماع من صحابيّ وإنما ذكر ابن أبي حاتم روايته عن راشد بن سعد وقال عبدان : سمعت محمد بن المثنيّ يقول : مات أيفع سنة ست ومائة ، وقال الدارميّ في مسنده : أخبرنا يزيد بن هرون ، عن جرير بن عثمان ، عن أيفع بن عبدٍ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل آية الكرسي . وهو مُرسَل [1] أيضاً أو مُعْضَل [2] .

(١٠٧) أوس بن حبيب الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، قتِل بخَيْبر على حِصْن ناعِم .

(١٠٨) أوس بن الفاكه الأنصاري ، من الأوس ، قُتل يوم خَيْبر شهيدا .

(١٠٩) أوس بن الحَدَثان النصري . من بني نصر بن معاوية له صُحْبة واختلف في صُحْبة ابنه مالك ابن أوس بن الحدثان . روى إبراهيم بن طَهْمان عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلّا مؤمن ، وأيامُ مِنى أيامُ أكل وشرب .

(١١٠) أوس بن بشر ، رجلٌ من أهل اليمن،يقال إنه من جَيْشَان ، أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم

(١) الحديث المرسل : الذي سقط منه الصحابي . (٢) الحديث المعضل هو ما سقط منه اثنان قبل الصحابي بشرط التوالي .

٥٧٦ ﴿ أيمن ﴾ بن يعلى أبو ثابت الثقفيّ : تابعي معروف وليس هو ابناً ليعلى ، إلا أن له عنه رواية . قال ابن مندة : أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب وخَيْثَمة بن سليمان، قالا : حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر ، قالا : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة عن إسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفيّ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من سرق شبراً من الأرض أو غلّه جاء يحمله يوم القيامة على عنقه إلى أسفل الأرضين » ، قال ابن مندة : وهكذا رواه عمرو بن زُرارة عن عبيد الله بن عمرو . ورواه جماعة عن عبيد الله بن عمرو ، فأسقطوا الشعبيّ ، ورواه عليّ بن معبد عن عبيد الله بن عمرو فقال : عن أبي ثابت عن يعلى بن مرّة الثقفيّ وهكذا رواه غير واحد عن أبي يعفور ، عن أبي ثابت عن يعلى وهو الصواب .

قلت : ورواه البغويّ عن عمرو بن زُرارة مثل رواية عليّ بن معبد سواء ، وأيمن أبو ثابت روى عن يعلى المذكور ، وعن ابن عباس ، وبذلك ذكره البخاريّ ، وابن أبي حاتم وابن حِبّان . وساق هذا الحديث من رواية أبي يعفور ، عن أيمن أبي ثابت : سمعت يعلى به . وأخرجه في صحيحه من طريق الربيع بن عبد الله عن أيمن عن يعلى بن مرّة .

٥٧٧ ﴿ أيمن ﴾ : يقال هو اسم أبي مرّة .

٥٧٨ ﴿ أيمن ﴾ غير منسوب : له رواية مرسلة . وروى عن تُبَيع ابن امرأة كعب عن كعب . روى عنه عطاء ومجاهد ، ويقال إنه مولى الزبير أو ابن الزبير قال النسائيّ : ما أحسب أن له صحبة . وروى البخاريّ في تاريخه من طريق منصور ، عن الحكم عن مجاهد ، وعطاء عن أيمن الحبشيّ قال : « يُقطع السارق » مرسل . وقال الشافعيّ : من زعم أنه أيمن بن أم أيمن أخو أسامة بن زيد لأمّه فقد وهم ، لأن ذاك قتل يوم حُنين . وقال الدارقطنيّ : أيمن راوي حديث السرقة تابعيّ لم يدرك النبي صلى

حديثُه عن الليث بن سَعد عن عامر الجَيْشَاني .

(١١١) أوس بن شرحبيل ، أحد بني المجمّع ، ويقال شرحبيل بن أوس ، معدود من الشاميين ، روى عنه نِمْران الرَّحبي ، حديثُه عند الزبيري ، ذكره البخاري .

(١١٢) أوس بن أوس الثقفي ، ويقال أوس بن أبي أوْس . وهو والد عمرو بن أوس . روى عنه أبو الأشعث الصَّنْعاني ، وابنه عمرو بن أوس ، وعطاء والد يَعْلى بن عطاء . له عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها في الصيام ، ومنها من غسّل واغتسل وبكر وابتكر ، يعني يوم الجمعة . . . الحديث، قال عباس : سمعت يحيى بن مَعين يقول: أوس بن أوس ، وأوس بن أبي أوس واحد . وأخطأ

الله عليه وآله وسلم ، ولا الخلفاء بعده ، وقيل : هو أيمن الحبشيّ والد عبدالواحد بن أيمن مولى بنى مخزوم الذى أخرج له البخاريّ والله أعلم .

حرف الباء الموحدة

القسم الأول يشتمل على معرفة من جاءت روايته أو ذِكْرُه بما يدلّ على صُحبته سواء كان الإسناد بذلك صحيحاً أم لا مع بيان ذلك

٥٧٩ ﴿ بادام ﴾ مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ذكره البغويّ فى موالى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وتبعه ابن عساكر .

٥٨٠ ﴿ باقُوم ﴾ : ويقال باقُول ، باللام والقاف مضمومة،النجّار مولى بنى أمية . قال عبدالرزّاق فى مصنّفه : أخبرنا إبراهيم بن أبى يحيى ، عن صالح مولى التَّوْأَمَة : أن باقُولَ مولى العاص بن أميّة صنع لرسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مِنبره من طَرْفاء ثلاث درجات ، هذا ضعيف الإسناد ، وهو مرسل ، ومن هـذا الوجه أخرجه ابن مندة . وروى ابن السكن من طريق إسحاق بن إدريس : حدثنا أبو إسحاق عن صالح عن باقُولٍ أنه صنع ، فذكره . قال ابن السكن : أبو إسحاق أظنُّه إبراهيم ابن أبى يحيى ، وصالح هو مولى التوأمة ، ولم يقع لنا إلا من هذا الوجه ، وهو ضعيف انتهى . وأخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن إسمعيل المسمولىّ ، أحد الضعفاء عن أبى بكر بن أبى سبرة ، عن صالح مولى التوأمة ، حـدثنى باقوم مولى سعيـد بن العاصى قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منبراً من طَرْفاء الغابة ثلاث درجات : المقعد ودرجتين ، هـكذا أورده موصولا ، وهو ضعيف أيضاً ، وصانع المنبر مختلَف فى اسمه اختلافاً كثيراً ، بيّنته فى شرح البخاريّ .

وفى الصحيح من حـديث سهل بن سعد أنه غلام امرأة من الأنصار ، لـكن لا منافاة بين قولهم

فيه ابن مَعين ، والله أعلم ؛ لأنّ أوس بن أبى أوس هو أوس بن حذيفة .

(١١٣) أَوْس بن حذيفة الثقفى . يقال فيه أوس بن أبى أوس ، ، وقال خليفة بن خياط : أوس بن أبى أوس ، اسم أبى أوس حذيفة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : هو جدّ عثمان بن عبد الله بن أوس ، ولأوس بن حذيفة أحاديث منها فى المسح على القدمين ، فى إسناده ضَعْف . وحديثه أنه كان فى الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مالك فأنزلهم فى قبة بين المسجد وبين أهله ، فـكان يختلِفُ إليهم فيحدّثهم بعد العشاء الآخرة . قال ابن مَعين : إسناد هـذا الحديث صالح ، وحديثهُ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تحزيب

مولى بنى أمية و بين قولهم غلام امرأة من الأنصار ، لاحتمال أن يكون خَدَمَ المرأة بعد أن هاجر إلى المدينة فعُرِف بها ، وقد روى ابن عيينة فى جامعه عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير ، قال : اسم الرجل الذي بنى الكعبة لقريش باقُوم ، وكان رُومياً ، وكان فى سفينة حبستها الريح ، فخرجت إليها قريش فأخذوا خشبها ، وقالوا : له ابنها على بنيان الكنائس ، رجاله ثقات مع إرساله ، وقصة بناء الرومىّ الكعبة مشهورة ، وقد ذكرها الفاكهىّ وغيره ، وفى رواية عثمان بن ساج عن ابن جريج : كان رومىٌّ يقال له باقوم يتّجر إلى المندب ، فانكسرت سفينته بالشعيبة فأرسل إلى قريش : هل لكم أن تُجروا عِيرِى فى عِيرِكم ؟ يعنى ، التجارة ، وأن أُمِدّكم بما شئتم من خشب ونجّار ! فتبنوا به بيت إبراهيم ؟ والغرض من هذه الطريق تسميته ، فيحتمل أن يكون هو الذى عمل المنبر بعد ذلك والله أعلم .

٥٨١ ﴿ باقوم ﴾ آخر : ذكره ابن مندة فى آخر ترجمة الذى قبله ، فقال : قال سعيد بن عبد الرحمن أخو أبى حرّة عن ابن سيرين : أن باقوم الرومىّ أسلم ثم مات فلم يدع وارثا ، فدفع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ميراثه إلى سُهيل بن عمرو .

قلت : فهذا إن صح غير الذى قبله ، لأن من يكون فى عهد النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يلحق صالح مولى التوأمة السماعَ منه ، فقد تقدم تصريح صالحٌ بالسماع منه فى طريق أبى نعيم . . (ز) .

٥٨٢ ﴿ بَجَاد ﴾ بفتح أوله وبالجيم ، ويقال بجار بالراء بدل الدال ، ابن السائب بن عويمر بن عامر ابن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لُؤىّ المخزومىّ : ذكره أبو عمرو فقال : استشهد باليمامة وفى صحبته نظر ، انتهى . وقرأت بخط مَغلطاى : لم أر له فى كتاب الزبير ولا عمه ولا فى الجمهرة لابن الكلبىّ وغيره ، ولا فى الأنساب للبلاذرىّ وغيره ذكراً ، فالله أعلم .

٥٨٣ ﴿ بَجَادِ ﴾ بن عُمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة التميمىّ : من رهط الصدّيق

القرآن حديثٌ ليس بالقائم .

« جعل البخارى هذا والذى قبله رجلا واحداً » .

(١١٤) أوس بن عائذ ، قتل يوم خَيْبر شهيداً .

(١١٥) أوس بن عَوْف الثقفى ، حليف لهم من بنى سالم ، أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثقيف على النبى صلى الله عليه وسلم مع عَبْد ياليل بن عمرو فأسلموا وأسلمت ثقيف حينئذ كلها .

(١١٦) أوس بن مِعْير بن لَوْذَان بن ربيعة بن عُريج بن سعد بن جُمَح ، أبو محذورة الجمحى القرشى ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة غلبت عليه كُنيته . واختلف فى اسمه ، وهذا قولُ خليفة وغيره

ولولده محمد بن بَجاد ذكر ، ومن ذريته يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن محمد بن بَجاد ، كان يسكن عُسفان ، وله أشعار . ذكره الزبير ، وكان في عصره . .

٥٨٤ (بُجَيْد) بالجيم مصغرا ابن عمران الخزاعيّ ، له ذكر في المغازي ، قال ابن هشام في قصة الفتح : وقال بُجَيْد بن عمران الخزاعيّ .

وقد أنشأ الله السَّحابَ بنصرنا　　ركام سحاب الهَيْدَب المتراكِبِ

وهجرتُنا من أرضنا عندنا بها　　كتابٌ أتى من خير مُمْلٍ وكاتِبِ

ومن أجْلنا حَلَّت بمكة حُرمةٌ　　لندرك ثأراً بالسُّيوف القواضِبِ

واستدركه ابن فتحون وغيره في حرف الباء،ووقع لبعضهم بُجير آخره راء ، والصواب كما في السيرة آخره دال . وزعم بعض المتأخرين أنه بجيد بن عمران بن حصين ، وليس بشيء ، لأن الذي جدّه حصين أوله نون وهو تابعيّ معروف ، وأما صاحب الشعر ، فالظاهر أنه غيره .

٥٨٥ (بُجَيْر) آخره راء مصغّر ابن أوس بن حارثة بن لأم الطائيّ : ذكره ابن عبد البرّ وقال: في إسلامه نظر ، وقال ابن الكلبيّ : يكنى أبا لجأ ، وقد رأس ولم تذكر له وفادة ، وقد بينت في القسم الرابع من حرف الألف الاختلاف في صحبة أوس . وأن الحق لا صحبة له .

٥٨٦ (بُجَير) بن بَجْرة ، بفتح أوله وسكون الجيم الطائيّ : قال ابن عبد البرّ : له في قتال أهل الردّة آثار ، وأشعار ، ذكرها ابن إسحاق ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كذا قال . وقد أخرج له ابن منده حديثاً ، فروى من طريق ابن إسحاق في المغازي قال : حدثني يزيد بن رُومان وعبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أُكَيْدِرَ ابن عبد الملك رجلٍ من كِنْدة ، وكان على دُومة ، وكان نصرانيًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

في ذلك ، وسنذكره إن شاء الله تعالى في موضعه من الكُنى في باب السين أيضاً ، لأن طائفة يقولون : اسمه سَمُرة ، ويقولون غير ذلك مما سيأتي في الكُنى .

وقد قيل : أن أوس بن مِعْير هذا هو أخو أبي محذورة ، وفي ذلك نظر ، والأول أكثر .

وقال الزبير : أوس بن مِعْير أبو محذورة مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه أنيس ابن مِعْير ، قُتل كافراً ، وأمهما امرأة من خُزَاعة . ولا عَقِب لهما .

قال : وورث الأذانَ عن أبي محذورة بمكة إخوتهم من بني سلامان بن ربيعة بن جمح .

وسلم : إنك ستجده يَصيد البقَر فذكر القصة ، وفيها فقتل خالد حسّان أخا أكيدر ، وقدم بالأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحقن له دمَه وصالحه على الجزية ، وخلّى سبيله ، فرجع إلى مدينته فقال رجل من طَيِّئ يقال له بُجير بن بَجْرة فذكر له شعراً في ذلك . قال ابن مندة : هذا مرسل ، وقد وقع لنا مسندا ، ثم أخرج من طريق أبي المُعارك الشماخ بن مُعارك بن مرّة بن صخر بن بُجير بن بَجْرة الطائي : حدثني أبي عن جدّي عن أبيه بُجير بن بَجْرة قال : كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أكيدرَ ملك دُومة الجندل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنك تجده يصيد البقر ، قال : فوافقناه في ليلة مُقمرة ، وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخذناه وقتلنا أخاه ، وكان قد حاربنا وعليه قَباء ديباج ، فبعث به خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنشدته أبياتاً منها :

تباركَ سائقُ البقراتِ إنِّي　　رأيتُ اللهَ يهدى كل هادِ

قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يفضض الله فاك » ، فأتت عليه تسعون سنة ، وما تحركت له سنّ . وأخرجه ابن السكن ، وأبو نعيم من هذا الوجه ، وأبو المُعارك وآباؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال . وذكر سيف بن عمر في الفتوح أن بجير بن بَجرة استُشهد بالقادسية .

٥٨٧ ﴿ بجير ﴾ بن أبي بجير العَبسيّ بموحدة حليف الأنصار : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدراً وكذا ذكره ابن إسحاق قال ابن مندة : لا يعرف له رواية .

٥٨٨ ﴿ بُجَير ﴾ بن زُهَير بن أبي سُلمىّ بضم السين المزنيّ الشاعر : أخو كعب بن زُهير الشاعر المشهور أيضاً ، أسلم قبل أخيه ، وسيأتي ذكر ذلك مفصلا في ترجمة كعب إن شاء الله تعالى وأنشد ابن إسحاق له يوم فتح مكة :

وقال أبو اليقظان : قُتل أوس بن مِعْير يوم بَدْر كافراً ، وليس هذا عندي بشيء ، والصواب ماقاله الزبير وخليفة بن خياط ، والله أعلم .

قال ابن مُحَيْريز : رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شَعر : فقلت : يا عم ، ألا تأخذ من شعْرك ؟ فقال : ما كنت لآخذ شَعرًا مسح عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبرَكة .

(١١٧) أوس بن سَمْعان ، أبو عبد الله ، مذكور في حديث أنس في الأشربة قوله للنبيّ صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق إني لأجدُها كذلك في التوراة ، يعني كما قال رسول الله صلى الله عليه

ضربناهم بمـكة يوم فتح النبي الخير بالبيض الخِفـاف
وأعطينا رسول اللهِ منَّا　　مواثيقاً على حُسْنِ التصافى
صَبَحناهم بألف من سُليم　　وألفٍ من بنى عُثمان وَافِى
فأُبنا غانمينَ بمـا أردنا　　وَآبُوا نادمين على الخِلافِ　　فى أبيات

٥٨٩ ﴿ بُجير ﴾ بن عبد الله بن مرة بن عبد الله بن مُصعب بن أسَد : ذكره ابن عبد البرّ وقال : هو الذى سرق عَيْبة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٩٠ ﴿ بُجير ﴾ بن العوّام بن خُويلد بن أسَد بن عبد العزىّ القرشىّ الأسـدىّ : أخو الزبير بن العوام ، ذكره أبو عبيد فيمن استُشهد يوم اليمامة ، واستدركه ابن فتحون ، وقيـل إنه وَهَم ، وذكر المرزبانىّ فى معجم الشعراء : أنه قتل فى الجاهلية ، قتله صبيح بن سعيد بن هانىء الدَوْسىّ من أجداد أبى هريرة والله أعلم .

٥٩١ ﴿ بُجير ﴾ الخزاعىّ : تقدم فى بجيد .

٥٩٢ ﴿ بُجير ﴾ أبو مالك الخزاعىّ : قال ابن حِبّان : يقال إن له صحبة .

٥٩٣ ﴿ بُحاث ﴾ بوزن فُعال ، والحاء مهملة وآخره مثلثة ، هو ابن ثعلبـة بن خَزَمة بن أصرم بن عمرو بن عَمّارة بن مالك البلَوىّ حليف بنى عمرو بن لؤىّ : هـكذا سمّاه ونسبه ابن الـكلبىّ ، وذكروا أنه شهد بدراً وأُحُداً ، لـكن سمّاه ابن إسحاق نُحاب بنون أوله وموحـدة آخره . وذكره ابن منـدة فى النون ، واستدركه أبو موسى فى الموحدة ، وفيها ذكره ابن شاهين ؛ وعمـارة فى نسبه بفتح العين وتشديد الميم .

٥٩٤ ﴿ بُحُر ﴾ بضم أوله وضم المهملة أيضاً ، بن ضُبُع بضمتين أيضاً بن أَنَسَةَ بن محمد الرَّعينىّ :

وسلم : إنّ حقّاً على الله ألاّ يشربها عَبْدٌ من عبيده فى الدنيا إلّا سقاه اللهُ يوم القيامة من طينة الخبال صديدِ أهل النار . يعنى الخمر . حديث ليس إسناده بالقوى .

(١١٨) أوس بن قَيْظىّ بن عَمْرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُداً هو وابناه كَبَاثة وعبد الله ، ولم يحضر عَرابة بن أوس أُحُداً مع أبيه ولا مع إخوته ، لأنه استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردَّه يومئذ .

(١١٩) أوْس بن عبد الله بن حَجَر الأسلمى . سكن البادية ، مخرج حديثه عن ولده وذريتـه . وهو حديث حسن فى هجرة النبىّ صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر ، قال أوس بن عبد الله بن حجر : إنه

قال ابن يونس : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، وقال في ترجمة : حفيده مروان بن جعفر بن خليفة بن بُجُر كان شاعراً وهو القائل .

وجدّى الذى عاطَى الرسولَ يمينَهُ　　وَحَثَّتْ إليه من بعيدٍ رواحلُهُ

قال : وحفيده الآخر أبو بكر بن محمد بن بجر ، وليَ مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز .

٥٩٥ ﴿ بَحِيرا ﴾ الراهب : أحد الثمانية الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب ، تقدم ذكره في أبرهة ، وروى ابن عدىّ من طريق ضعيفة جداً إلى جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جدّه ، قال : سمعت بَحيراً الراهب ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا شرب الرجل كأساً من خمر » ، الحديث قال ابن عدىّ : هذا حديث منكر ، ولم أسمع لبَحيراً بمسند غير هذا ، انتهى ، وظنّ بعضهم أن صاحب الحديث ، هو بَحيرا الراهب الذى لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة مع أبي طالب، وليس بصواب ، بل إن صح الحديث فهو الذى ذكروا قصته في أبرهة .

٥٩٦ ﴿ بَحِير ﴾ بفتح أوله وكسر المهملة ، ابن أبي ربيعة المخزومىّ : يأتي في العبادلة إن شاء الله تعالى .

٥٩٧ ﴿ بُحَير ﴾ الأنمارى : له صحبة ورواية ، قاله ابن ماكولا ، وسبقه الخطيب . فأخرج من طبقات أهل حمص لابن سُميع ، فقال : أبو سعد الخير الأنمارىّ ، وعند ابن قانع: بَحير أبو سعد الأنمارىّ .

قلت : وسيأتي في الكنى .

٥٩٨ ﴿ بَحِير ﴾ بن عقربة يأتي في بشير .

٥٩٩ ﴿ بدر ﴾ بن عبد الله المزنىّ : روى له ابن منده من طريق عمرو بن الحصين ، وهو متروك

مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجِّهين إلى المدينة بدَوْحات بين الجُحْفه وهَرْشَى ، وهما على جَملٍ واحد ، فحملهما على فَحْلِ إبله ، وبعث معهما غلاماً يقال له مسعود فقال له : اسلك بهما مخارق الطريق ، ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جَمَلك . فسلك بهما الطريق التى سماها ، ورجع الرسولُ مسعود إلى سيِّده أوس بن عبد الله ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعوداً أن يأمُرَ سيده أَنْ يَسِمَ الإبل في أعناقها قيد الفرس .

قال صخر بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر ، وهو شيخ من أهل العَرْج ، راوى الحديث : فهى سِمَتُنا إلى اليوم . وقد قيل فيه أوس بن حجر الأسلمى . وقيل : أبو أوس تميم بن حجر الأسلمى ، كان ينزلُ الجدوات من بلاد أسلم ناحية العرج ، وكلهم ذكره في الصحابة .

عن أبى عُلاثة ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن بكر بن عبد الله المزنى عن بدر بن عبد الله المزنى ، قال : قلت يارسول الله إنى رجل محارف لاينْمَى لى مال ، فذكر حديثاً :

٦٠٠ ﴿ بدر ﴾ بن عبد الله الخَطمى : قيل هو اسم جدّ مليح بن عبد الله ، وقيل بل اسمه برير ، وقيل حصين .

٦٠١ ﴿ بدر ﴾ بن عبد الله غير منسوب : روى أبو الشيخ فى تفسيره من طريق قيس بن البراء عن عبد الله بن بدر ، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أحبّ أن يبارَك له فى أجله ، وأن يُمتّعه بما خوّله ، فليَخلُفنى فى أهلى خلافة حَسَنة ، وأورده أبو نعيم فى ترجمة جدّ مليح بن عبد الله الخَطمى ، وليس هذا من حديثه . .

٦٠٢ ﴿ بدر ﴾ أبو عبد الله : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى محمد بن جابر بن عبد الله بن بكر عن أبيه حديثاً يتحرز فى التجريد .

٦٠٣ ﴿ بدرة ﴾ أبو مالك : أخرج له تقىّ بن مخلد فى مسنده حديثاً .

٦٠٤ ﴿ بُديل ﴾ بن أم أصرم : ذكره ابن دُريد ، فى كتاب الاشتقاق . وقال : كان من سادات خُزاعة وأظنّه الذى بعده .

٦٠٥ ﴿ بُديل ﴾ بن أمّ أصرم ، هو ابن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأحب بن مِقياس بن حَبْتر ابن عدىّ بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعىّ السلولىّ : وقال ابن الكلبى : أمه أم أصرم بنت الأحجم بن دِندَنة بن عمرو ، بن القَيْن ، خزاعيّة أيضاً . قال أبو موسى : أورده عبدان وقال : لانحفظ له حديثاً إلا ذكره وقصته ، وهو الذى أجاب الأحرز بن لقيط الدِّيلىّ حين ذكر ماأصابوا من خُزاعة ، وذلك حين صلح الحديبية ، وقال ابن عبد البرّ : هو الذى بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى بنى كعب ليستنفرهم لغزو مكة هو وبشر بن سفيان الخزاعىّ ، وذكره المرزبانىّ فى معجم الشعراء ، وأنشد

وقد قال فيه بعضهم : أوس بن حَجَر ـ بفتحتين ـ كاسم الشاعر التميمى الجاهلى .

﴿ باب أوفى ﴾

(١٢٠) أوْفى بن موله التميمى . حديثه فى الإقطاع أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب لهم فى أديم . ليس إسناد حديثه بالقوى .

(١٢١) أوْفى بن عرْفُطة ولأبيه عُرْفُطة صُحْبة ، واستشهد أبوه يوم الطائف .

﴿ باب إياس ﴾

(١٢٢) إياس بن البُكَير ، ويقال إياس بن أبى البُكير ، وهو إياس بن البُكير بن أبى البكير

له يخاطب أنس بن زُنَيم في فتح مكة :

بـكى أَنَسٌ رُزْأً فأعوله البُـكا　　　وأشفقَ لمّا أوْقد الحربَ مُوقِدُ
بـكيتُ لقتلى ضُرِّجت بدمائها　　　وخُضِّبَ منهـا السمهريُّ المقصَّدُ

حَنْثَر ضبطه الدارقطنيُّ بفتح المهملة وسكون النون بعدها مثلثة وضبطه ابن ماكولا بالموحدة ثم المثناة .

٦٠٦ ﴿ بُدَيل ﴾ بن عبد مناف بن سلمة : قيل: له صحبة ، ذكره عبدان ، وقد قيل: إنه الذي قبله وإن سلمة جدّه لا أبوه .

٦٠٧ ﴿ بُدَيل ﴾ بن عمرو الخطميّ الأنصاريّ : روى ابن مندة من طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن الحُلَيْس بن عمرو عن أُمِّه الفارعة عن جدّها بُديل بن عمرو الخطميّ قال : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رُقْيَةَ الحيَّة فأذن لي فيها ، ودعا فيها بالبركة . قال ابن مندة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، انتهى وفي الإسناد من لا يُعرف والحُلَيس بمهملتين مصغّر .

٦٠٨ ﴿ بُدَيل ﴾ بن كلثوم بن سالم الخزاعيّ ، ذكره ابن حِبَّان في الصحـابة وقال : هو الذي يقال له قائل خُزاعة ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنشده قصيدة له ، انتهى . وروى الباوَرْدِيّ من طريق عبد الله بن إدريس عن حزام بن هشام عن أبيه قال : قدم بُديل بن كلثوم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنشده * لاهمّ إنّي ناشدٌ محمداً * هذه الأبيات .

قلت : وهذا الإسناد منقطع ، وسيأتي نسبة هذا الشعر لعمرو بن سالم بن كلثوم فالله أعلم .

٦٠٩ ﴿ بُدَيل ﴾ ويقال بُريل بالراء بدل الدال، ويقال بُرير براءين، وقيل غير ذلك: ابن أبي مريم ، وقيل ابن أبي مارية السهميّ مولى عمرو بن العـاص . روى الترمذيّ من طريق ابن إسحـاق عن أبي

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غَيَرَة بن ليث الليثي حليف بني عديّ ، شهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا والخَنْدق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامُه وإسـلام أخيه عامر في دار الأرقم ، وكانوا أربعة أخوة : إياس ، وخالد ، وعامر ، وعاقل ، بنو البُـكَير ، كلهم شهد بَدْرًا ، وسنذكر كلَّ واحدٍ منهم في بابه إن شاء الله تعالى .

وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن البُـكَـيْر الذي يَرْوِي عن ابن عباس وابن عُمر وأبي هريرة فيمَن طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يمسّها أنها لا تحلُّ له .

روى عن محمد بن إياس بن البكير محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ونافع مولى بن عمر .

ومحمـد بن إياس بن البُـكير هو القائل يرثي زَيْدَ بن عُمَر بن الخطاب ، وكان قُتِل في حَرْبٍ

النضر عن باذام عن ابن عباس عن تميم الداريّ في هذه الآية (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ) الآية قال برئ الناس منها غيرى وغير عدىّ بن بدّاء وكانا نصرانيّين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولًى لبنى سَهْم يقال له بُدَيل بن أبي مريم بتجارة ، معه جامٌ من فضّة ، فذكر الحديث .

قلت : أبو النضر : هو محمد بن السائب الكلبيّ ضعيف . وأخرجه ابن منده من طريق محمد بن مروان السدىّ عن الكلبيّ ، فقال : بُديل بن أبي مارِيَة قال : وكان مسلماً ، وأصل الحديث في صحيح البخاريّ من طريق أخرى ، عن ابن عباس قال : خرج عدىٌّ وتميم ، فذكره ، لكن لم يسمّ السهمىّ ، وذكر ابن بريزة في تفسيره أنه لا خلاف بين المفسرين أنه كان مسلماً من المهاجرين .

٦١٠ ﴿ بُدَيل ﴾ غير منسوب ، حليف بنى لَخْم : ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وأخرجه البَغَوىّ . ولم يسق حديثه . روى الباوَرْدِيّ وابن منده من طريق رِشْدِين بن سعد أحد الضعفاء ، عن موسى بن علىّ بن رَباح عن أبيه ، عن بُديل حليف لهم قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على الخفّين .

٦١١ ﴿ بُدَيل ﴾ بن وَرْقاء بن عمرو بن ربيعه بن عبد العزّى بن ربيعة بن جزىّ بن عامر بن مازن بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة الخُزاعىّ . قال ابن السكن : له صحبة ، سكن مكة ، ويقال : إنه قتل بصفّين .

قلت : المقتول بصفّين ابنه عبد الله ، وقد روى ابن منده عن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن سعيد عن عبد الرحمن بن الحكم بن بشر أنه سئل عن بُدَيل بن وَرقاء فقال : مات قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي المغازي لابن إسحاق وغيره : أن قريشاً لجئوا يومَ فتح مكة إلى دار بُدَيل

بين بنى عدىّ جناها عبد الله بن مطيع وبنو أبي جهم :

ألا ياليت أمّى لم تلدنى ولم أكُ في الغُواة لدى البقيع
ولم أرَ مَصْرَعَ ابن الخير زَيْدٍ وهدّته هنالك من صريع
هو الرزْء الذى عظُمَتْ وجلّت مصيبتُه على الحىّ الجميع
كريمٌ في النّجّار تكنّفته بيوتُ المجد والحسَب الرفيع
شفيعُ الجودِ ما للجودِ حقّاً سواه إذْ تولّى من شفيع
أصاب الحىّ حىّ بنى عدىّ مجلّلةٌ من الخَطْب الفظيع
وخصّهم الشقاء به خصوصاً لما يأتون مِنْ سُوء الصنيع

بن وَرقاء ، ودار رافع مولاه ، وكان إسلامه قبل الفتح ، وقيل يوم الفتح . وروى البخاريّ في تاريخه والبغويّ من طريق ابن اسحاق قال : حدثني إبراهيم بن أبي عَبلة عن ابن بُدَيل بن ورقاء ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يحبس السبايا والأموال بالجِعْرانة حتى يقدم عليه ، ففعل ، إسناده حسن . وروى أبو نعيم من طريق ابن جُريج عن محمد بن يحيى بن حِبَّان عن أمّ الحرث بنت عياش بن أبي ربيعة : أنها رأت بُدَيل بن ورقاء يطوف على جمل أوْرَق بمِنًى يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهاكم أن تَصوموا هذه الأيام ، فإنها أيام أكل وشرب . ورواه البغويّ من طريق ابن جُريج أيضاً ، لكن قال : بلغني عن محمد بن يحيى . وروى ابن السكن من طريق مفضل بن صالح عن عمرو بن دينار ، عن ابن عبّاس : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر بُدَيلاً فذكر نحوه ، وروى إسمعيل بن عليّ بن رَزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بُدَيل بن وَرْقاء عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه : سمعت بُدَيْل بن ورقاء قال : لما كان يوم الفتح قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورأى بعارضيّ سواداً : « كم سِنُوك[1] ؟ قلت : سبع وتسعون ، فقال : زادك الله جَمالا وسواداً » ، الحديث . وقال ابن أبي عاصم ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بشير بن عبد الله بن سلمة بن بُدَيل بن وَرقاء ، حدثني أبي عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه محمد بن بشير عن أبيه بشير بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن سلمة عن أبيه سلمة ، قال : دفع إليّ أبي بُدَيل بن ورقاء كتاباً فقال : يابني هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستوصوا به ، فلن تزالوا بخير مادام فيكم ، فذكر الحديث ، وفيه أن الكتاب بخطّ عليّ بن أبي طالب ، وفي ترجمة إسمعيل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بُدَيل بن وَرْقاء عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه : سمعت بُدَيل بن ورقاء يقول : إن العباس أقامه بين يدَي النبي صلى الله عليه وآله

يَشُومُ بني حُذيفة أنّ فيهم   معاً نكداً وشؤم بني مُطيع
وكم من مُتّقَى خضَبَتْ حصاه   كُلومُ القومِ مِنْ عَاق النجيع

ورثاه أيضاً عبد الله بن عامر بن ربيعة بأبياتٍ قد ذكرتها في بابه من كتابنا هذا .

قال عبدُ الله بن مصعب : خالد بن أسْلَم مولى عمر بن الخطاب هو الذي أصاب زيداً تلك الليلة برَمْيَة ولم يعرفه .

قال أبو عمر رضي الله عنه : زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمّه أمّ كلثوم بنت عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه مِنْ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(1) يريد عليه الصلاة والسلام كم سنك أي كم عمرك ؟

وسلم وقال : هذا بُدَيْل بن ورقاء ، فقال له : كم سنوك ؟ ورأى بعارضيه سواداً فقال : سبع وتسعون ، قال : زادك الله جمالا وسواداً .

باب — ب — ر

٦١٢ ﴿ برّ ﴾ بن عبد الله أبو هند الداريّ : مشهور بكنيته ، سمّاه هكذا ابن ماكولا ، وقيل : اسمه برير كما سيأتي ، وقيل اسمه الليث بن عبد الله : قاله ابن الحذّاء وقيل غير ذلك .

٦١٣ ﴿ البَرَاء ﴾ بن أوس بن خالد بن الجَعد بن عوف بن مَبذول الأنصاريّ : قال ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله : إنه شهد أُحُداً ومابعدها ، قال : وهو زوج مُرضِعة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واسمها خَوْلَة بنت المنذر بن زيد . وقال الواقديّ عن يعقوب بن محمد بن أبي صَعْصَعة ، عن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعة ، عن البَرَاء بن أوس بن خالد : أنه قاد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرسين فضرب له بخمسة أسهم . وذكره أبو نُعيم وقال : أبو عمر : هو والد إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ، كان زوج أم بُرْدَة التي أرضعته .

٦١٤ ﴿ البَرَاء ﴾ بن حَزْم : ذكره ابن حبّان في الصحابة فقال : أخذ منهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الصدقة . وروى الباوَرْدي من طريق يعلى بن الأشدق أحد الضعفاء المتروكين قال : أدركت عشرة من الصحابة منهم البَراء بن حزم ، وعبد الله بن جراد قالوا : أخذ منّا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المائة من الإبل جَذَعتين كذا[1] .

٦١٥ ﴿ البَرَاء ﴾ بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جُشَم بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الأوسيّ : يكنى أبا عمارة ، ويقال أبو عمرو ، وله ولأبيه صحبة ، ولم

---

(١٢٣) إياس بن معاذ من بني عبد الأشهل . ذكر ابنُ إسحاق عن الُحصين بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي عن محمود بن لَبيد قال : لما قدم أبو الَحيْسَر ، أنسُ بن رافع ، مكةَ ومعه فتيةٌ من بني عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الِحلْفَ من قريش على قومهم من الخزرج ، سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاهم فجلس إليهم وقال : هل لكم إلى خيرٍ مما جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسولُ الله ، بعثني الله إلى العبادِ أدعوهم إلى أن يَعْبُدُوا الله ولا يُشْرِكوا به شيئاً ، وأنزل عليّ الكتاب ؛ ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن . فقال إياس ابن معاذٍ وكان حَدَثاً : أيْ قوم ؛ هذا والله خيرٌ مما جئتم له . قال : فأخذ أبو الَحيْسَر أنسُ بن رافع

(١) لفظ كذا من نسخة الأزهر .

يذكر ابن الكلبيّ في نسبه مجدعة وهو أصوب . قال أحمد : حدثنا يزيد عن شُريك عن أبي إسحاق عن البَراء قال : استصغرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر أنا وابنَ عُمَر فردَّنا ، فلم نشهدها . وقال أبو داود الطيالسيّ في مسنده : حدثنا شُعبة عن أبي إسحاق ، سمع البراء يقول : استُصْغِرْتُ أنا وابن عمر يوم بدر . ورواه عبد الرحمن بن عَوْسَجة عن البراء نحوه ، وزاد : وشهدت أُحداً ، أخرجه السَّرَّاج . وروى عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع عشرة غزوة . وفي رواية خمسَ عشرة ، إسناده صحيح . وعنه قال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر سفراً ، أخرجه أبو ذَرّ الهرَويّ . وروى أحمد من طريق الثوريّ عن أبي إسحاق عن البراء قال : ما كلّ ما نحدّثكموه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ، حدثناه أصحابنا ، وكان يشغلنا رِعْيَة الإبل ، وهو الذي افتتح الريّ سنة أربع وعشرين في قول أبي عمرو الشيبانيّ وخالفه غيره ، وشهد غزوة تُستَرَ مع أبي موسى ، وشهد البراء مع عليّ الجملَ وصفّين ، وقتال الخوارج ، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً ومات في إمارة مُصعب بن الزبير ، وأرّخه ابن حبّان سنة اثنتين وسبعين . وقد روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جملة من الأحاديث ، وعن أبيه وأبي بكر وعمر وغيرهما من أكابر الصحابة . وروى عنه من الصحابة أبو جُحَيفة ، وعبد الله بن يزيد الخطميّ ، وجماعة آخرهم أبو إسحاق السَّبيعيّ .

٦١٦ ﴿ البراء ﴾ بن عبد عمرو بن عبد الرحمن بن عبيد بن قَنَّة بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج الخزرجيّ الساعديّ : ذكره الواقديّ والطبريّ فيمن شهد أُحداً وكذا ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد ، عن رجاله وذكره العدويّ ، وقال : كان له ولد فانقرضوا .

٦١٧ ﴿ البراء ﴾ بن مالك بن النَّضر الأنصاريّ : أخو أنس تقدم نسبه في ترجمة أنس ، وهو أخو أنس لأبيه ، قاله أبو حاتم . وقال ابن سعد : أخوه لأبيه وأمه ، أُمّهما أمّ سُلَيم انتهى ، وفيه نظر ، لأنه سيأتي في ترجمة شريك بن سَمْحاء أنه أخو البراء بن مالك لأُمّه أمّهما سمحاء ، وأمّا أمّ أنس فهي

حَفْنَةً من البطحاء ، فضرب بها وجه إياس بن معاذ ، وقال : دَعْنا منك ، فلَعَمري لقد جئنا لغير هذا ، قال : فصمت إياس ، وقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، فانصرفوا إلى المدينة ، فكانت وقعة بُعاث بين الأوْس والخزرج . قال : ثم لم يلبث إياسُ بن معاذ أنْ هلَكَ .

قال محمود بن لَبيد : فأخبرني مَنْ حضر من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلّل الله ويكبّرُه ويحمَدُه ويسبّحه حتى مات ، فما كانوا يشكّون أنه مات مسلماً ، ولقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع مِنْ رسولِ صلى الله عليه وسلم ما سَمِع .

(١٢٤) إياس بن وَدَفة الأنصاري ، من بني سالم بن عوف بن خزرج ، شهد بَدْرًا وقُتِل يوم

أم سُلَيْم بلا خلاف ، وتقدم في ترجمة أنجشة أن البراء كان حادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وفي المستدرَك من طريق ابن إسحاق عن عبيد الله بن أنس ، سمعت أنس بن مالك يقول : كان البراء بن مالك حسن الصوت ، وكان يرجُز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره ، فقال له : «إياك والقوارير» ، فأمسك . وروى السَّراج من طريق حَمَّاد عن ثابت ، عن أنس قال : كان البراء حادىَ الرِّجال ، وقد تقدم بأتمّ منه في أنجشة ، وشهد البراء مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشاهد إلا بدراً ، وله يوم اليمامة أخبار ، واستُشهد يوم حصن تُستَر في خلافة عمر سنة عشرين ، وقيل قبلها ، وقيل سنة ثلاث وعشرين . ذكر سيف أن الهُرْمزان هو الذى قتله . وروى عنه أخوه أنس وروى البغوىّ بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين ، عن أنس قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنَّى ، فقلت له : قد أبدلك الله ماهو خير منه ، فقال : أترهب أن أموت على فراشي ، لا والله ما كان الله ليحرمني ذلك ، وقد قتلت مائةً منفرداً سوى من شاركت فيه . وقال تقيّ بن مخلد ، في مسنده : حدثنا خليفة ، حدثنا أبو بكر عن أبي إسحاق ، قال : زحف المسلمون إلى المشركين يوم اليمامة حتى ألجئوهم إلى حديقة فيها عدوّ الله مُسَيلمة ، فقال البراء بن مالك : يامعشر المسلمين ، ألقوني إليهم ، فاحتُمِل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل الله مسيلمة ، حدثنا خليفة ، حدثنا الأنصاري عن أبيه عن ثُمامة عن أنس ، قال : رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة من بين رَمْية بسهم ، وضربة ، فحُمِل إلى رحله يُداوَى ، وقام عليه خالد شهراً .

بقى

وفي تاريخ السَّرَّاج من طريق يونس عن الحسن ، وعن ابن سيرين عن أنس أن خالد بن الوليد قال للبراء يوم اليمامة : قم يابراء ، قال فركب فرسه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ياأهل المدينة ، لامدينة لكم اليوم ، وإنما هو الله وحده ، والجنة ، ثم حمل وحمل الناس معه ، فانهزم أهل اليمامة فلقى البراء محكم

اليمامة شهيداً .

(١٢٥) إياس بن عدىّ الأنصاري النجاري ، من بني عَمْرو بن مالك بن النجار ، قُتِل يوم أحد شهيداً ، لم يذكره ابن إسحاق .

(١٢٦) إياس بن أوس بن عَتيك بن عَمْرو بن عبد الأعلى ويقال ابن عبد الأعلم ابن عامر بن زعُوراء بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وزعوراء بن جُشم أخو عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيداً ، ويقال فيه الأنصاري الأشهلي .

(١٢٧) إياس بن عَبْد المزني ، له صحبة يُعَدُّ في الحجازيين . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

اليمامة فضربه البراء وصرعه ، فأخذ سيف محكم اليمامة فضرب به حتى انقطع . وروى البغوىّ من طريق أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن البراء قال : لقيت يوم مسيلمة رجلا يقال له حمار اليمامة رجلا جسيماً بيده السيف أبيض ، فضربت رجليه فكأنما أخطأته ، وانقعر فوقع على قفاه ، فأخذت سيفه وأغمدت سيفى ، فما ضربت به ضربة حتى انقطع . وفى الطبرانىّ من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال : ـ بينما أنس بن مالك وأخوه عند حصن من حصون العدوّ ـ يعنى بالحريق فكانوا يلقون كلاليب فى سلاسل مُحْماه فتعلّق بالإنسان فيرفعونه إليهم ، ففعلوا ذلك بأنس ، فأقبل البراء حتى تراءى فى الجدار ، ثم قبض بيده على السلسلة ، فما برح حتى قطع الحبل ، ثم نظر إلى يده فإذا عظامُها تلوح قد ذهب ماعليها من اللحم ، وأنجى الله أنس بن مالك بذلك . وروى الترمذىّ من طريق ثابت وعلىّ بن زيد عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ربَّ أشعثَ أغبَر لايُؤْبَه له لو أقسم على الله لأبرّه منهم البراء ابن مالك » ، فلما كان يوم تُستَر من بلاد فارس انكشف الناس ، فقال المسلمون : يابراء أقْسم على ربّك ، فقال : أُقسم عليك ياربّ لمّا منحتنا أكتافهم ، وألحقتنى بنبيّك ، فحملَ وحمل الناس معه ، فقتل مرزُبانَ الزارة من عظماء الفرس ، وأخذ سلَبَه فانهزم الفرس ، وقتل البراء . وفى المستدرك من طريق سلامة عن عقيل عن الزهرىّ عن أنس نحوه .

٦١٨ ﴿ البراء ﴾ بن مالك : آخر ، ذكره ابن شاهين فى الصحابة . وروى من طريق سعيد بن عثمان البلَوىّ عن حصين بن وَحْوَح ، أن البراء بن مالك جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مُرنى بما شئت ؟ قال : اذهب فاقتل أباك ، فلما أدبر قال : نادوه ، إنى لم أُبْعث بقطيعة الأرحام ، قال : ثم إن البراء بن مالك مَرِض ، فعاده النبى صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث فى موته وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم القَ البراء بن مالك تَضْحَكُ إليه » انتهى . وهذه القصة إنما تُعرف لطلحة ابن البراء كما سيأتى فى حرف الطاء ، ولعل الوَهَم فى الاسم من عبد الوهّاب بن الضحاك أحد رو، ، عند بن

لاتَبيعوا الماء . لا أَحْفَظُ له غير هذا الحديث ، رَوَاه عنه أبو المنهال : واسمُه عبد الرحمن بن مُطعم . وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبَرَاء ، وأما أبو المنهال سيّار بن سلامة الرياحى ، فلا أعلم له رواية عن صاحبٍ إلّا عن أبى بَرْزَةَ الأسلمى ، وأكثرُ روايته من أبى العالية رُفيع الرِّياحى . هو من رفْطه .

(١٢٨) إياس بن عبد الفهرى أبو عبد الرحمن ، شهد حُنَيناً ، روى شاهت الوجوه . . . الحديث بطُوله حديثه عند حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ، عن أبى همام عبد الله بن يسار ، عن أبى عبد الرحمن الفهرى .

(١٢٩) إياس بن عبد الله بن أبى ذُباب الدَّوْسى ، مدينى . له صُحْبة ، حديثهُ عند الزهرى عن

شاهين ، وإنما لم أجزمْ بوَهَمِه لاحتمال أن تكون القصة وقعت لرجلين ، وليس هذا البراء بن مالك أخا أنس المقدم ذكره ، فإنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم .

٦١٩ ﴿ البراء ﴾ بن مَعْرور بن صخر بن سابق بن سِنان بن عبيد بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ السلميّ : أبو بِشر ، قال موسى بن عقبة عن الزهريّ : كان من النفر الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة ، وهو أول من بايع فى قول ابن إسحاق ، وأول من استقبل القبلة ، وأول من أوصى بثلث ماله ، وهو أحد النقباء . وقال ابن إسحاق : حدثني مَعبد بن كعب أن أخاه عبد الله ، وكان من أعلم الأنصار ، حدثه أن أباه وكان ممن شهد العقبة قال : خرجنا فى حجاج قومنا من المشركين ، وقد صلّينا وفقهنا ، ومعنا البراء بن مَعْرور كبيرُنا وسيدنا ، فذكر القصّة مطوّلة فى ليلة العقبة قال : وكان أوّل من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البراء بن معرور . وروى يعقوب بن سفيان فى تاريخه من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال : قال كعب كان البراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حيًّا ، وعند حضرة وفاته قبل أن يتوجّهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمره أن يستقبل بيت المقدس ، فأطاع فلما : كان عند موته أمر أهلَه أن يوجّهوه قِبلَ الكعبة .

وروى ابن شاهين بإسناد ليّن من طريق عبد الله بن أبى قَتادة : حدثنى أبى عن أبى أن البراء بن معرور مات قبل الهجرة فوُجّه قبره إلى الكعبة ، وكان قد أوصى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقبل وصيته ، ثم ردها على ولده ، وصلى عليه يعنى على قبره ، وكبّر أربعاً . وفى الطبرانيّ من وجه آخر عن أبى قتادة : أن البراء بن معرور أوصى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلث ماله يصرفه حيث شاء ، فردّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال ابن إسحاق وغيره : مات البراء بن معرور قبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشهر .

عبد الله بن عمر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَضْرِبُوا إماءَ الله . . . الحديث .

(١٣٠) إياس بن ثعلبة ، أبو أُمامة الحارثى الأنصارى ، من بنى حارثة ، وهو ابن أخت أبى بُرْدَة ابن نِيار . ويقال : بل اسم أبى أمامة الحارثى ثعلبة بن سهل ، والأوّل الأصح ، وهو مشهورٌ بكُنْيته ، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يقتطع رجلٌ مالَ امرىء مسلم بيمينه إلاّ حرّم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار ، وإن كان سواكاً من أراك : وروى أيضاً : البذاذةُ من الإيمان .

٦٢٠ ﴿ البَرْبِير ﴾ بموحدتين بينهما راء ساكنة الثانية مكسورة ثم ياء تحتانية يأتى فى بكر :

٦٢١ ﴿ برتا ﴾ بن الأسود بن عبد شمس القُضَاعىّ : شهد فتح مصر ، وقيل : قتل يوم فتح الإسكندرية ، قاله ابن يونس وقال : له صحبة .

٦٢٢ ﴿ بِرْح ﴾ بكسر أوله وسكون الراء بعدها مهملة ابن عُسْكُر بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء ضبطه ابن ماكولا ونسبه فقال : برح بن عُسْكُر بن وِثار بن كرع ابن حضرمىّ بن النعمان بن مِهران بن عمرو بن الحاف ، بن قُضاعة : ذكره ابن يونس فقال : له وفادة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر واختطّ بها داراً وسكنها ، وهو معروف ، من أهل البصرة وقال المنذرىّ : كان السلفىّ يقوله : عُسْكُلْ بلام ، قال ورأيته بخطه كذلك ، وكتبه أيضاً بالحاء المهملة بدل العين والله أعلم .

٦٢٣ ﴿ بَرْدَع ﴾ بن زيد بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارىّ الظفرى : ابن أخى قتادة بن النعمان ، قال ابن ماكولا : شاعر شهد أُحُداً وما بعدها ، وذكره المرزبانىّ فى معجم الشعراء ، وأنشد له :

وإنى بحمدِ اللهِ لاثوبَ فاجرٍ　　لبستُ ولا مِنْ خِزْيةٍ أتلفَّع
وأجعلُ مالى دونَ عِرضىَ إنه　　على الوُجد والإعدام عِرضٌ مُمنَّع

استدركه ابن فتحون ، ثم قال : بردع بن النعمان من بنى ظفر ، ذكره أبو عبيد فيهم .

قلت : أظن أنهما واحد وكأنه نُسب إلى جده . وذكر ابن الأثير بردع بن زيد بن عامر ، وهو هو ، فسقط من نسبه رجلان .

٦٢٤ ﴿ بَرْدَع ﴾[1] بن زيد الجُذامى . قال موسى بن سهل الرملى نزل بيت جِبْرِين هو وأخواه

﴿ باب أيمن ﴾

(١٣١) أيمن بن عبيد الحبشى ، وهو أيمن بن أمّ أيمن ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم أيمن هذه هى أم الظباء بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، وهى أم أسامة بن زيد بن حارثة ، وأيمن هذا هو أخو أسامة بن زيد لأمه . كان أيمن هذا ممّنْ بَقِيَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، ولم ينهزم . وذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم حُنين وأنه الذى عَنى العباسُ بن عبد المطلب رضى الله عنه بقوله فى شعره :

وثامننا لاقى الحِمام بسيفه　　بما مسّهُ فى الله لا يتوجَّع

(١) يروى اسمه بالدال وبالذال .

سويد ورفاعة ، وروى ابن مندة من طريق محمد بن سلام بن زيد بن رفاعة بن زيد الجذامي من بنى الضبيب عن أبيه سلام عن أبيه زيد عن جده رفاعة بن زيد ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وجماعة من قومي وكنا عشرة ، فذكر الحديث ، في رجوعه ، إلى قومه وإسلام بَرْدَع وَسُوَيد . وقال ابن إسحاق في المغازي : كان نعجة وبردع ابنا زيد ممن وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمر مَنْ أسر زيدُ بن حارثة من جُذام بعد إسلامه ، فأطلقهم لهم . وكذا ذكر القصة الواقدي ، وغيره في المغازي ، وسيأتي له ذكر في ترجمة حبان بن مله إن شاء الله تعالى .

قلت : وقصة قدوم رفاعة بن زيد مذكورة في المغازي ، وسنذكرها في ترجمته إن شاء الله تعالى :

٦٢٥ ﴿ بردة ﴾ القطعي : ذكر ابن فتحون في الذيل أن الباوردي ذكره في الصحابة ، وأورد له أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سبأ ماهو ، أرجل أو امرأة ؟ فقال : « رجل ، ولد له عشرة » الحديث انتهى . ولم أره في حرف الباء من كتاب الباوردي ، فينظر فيه ، وسيأتي في ترجمة تميم شبيه هذه القصة :

٦٢٦ ﴿ برز ﴾ والد أبي رجاء العُطاردي : سماه ابن سعد ، وذكر أن له وفادة ، وذكر غيره أن اسمه تميم .

٦٢٧ ﴿ برز ﴾ والد أبي العشراء ، وقيل بلز ، وقيل مالك بن قِهْطِم ، وهذا الأخير أشهر : روى أحمد وأصحاب السنن من طريق حماد بن سلمة عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة ؟ الحديث . واختلف في اسم أبي العشراء أيضاً كما أوضحته في تهذيب التهذيب .

٦٢٨ ﴿ بُرْمة ﴾ بن معاوية الأسدي : ذكره ابن سعد ، وقال له صحبة .

قال ابن إسحاق : الثامن الأيمن بن عُبيد ، وقد ذكرنا بَعْضَ هذا الشعر في باب العباس .

(١٣٢) أيمن بن خُرَيم بن فاتك الأسدي ، وهو أيمن بن خريم بن أخرم بن شداد بن عمرو ابن فاتك بن قُليب الأسدي من بني أسد بن خزيمة ، قد نسبنا أباه في بابه من هذا الكتاب . يقال : إنّ أيْمَن بن خُرَيم أَسْلَمَ يوم الفتح ، وهو غلام يَفَعٌ . روى عن أبيه وعمه وهما بدريّان .

وقالت طائفة : أسلم أَيْمَنُ بن خُرَيم مع أبيه يوم الفتح ، والأول أصحُّ إن شاء الله .

وروى عنه الشعبي وهو شاميّ الأصل ، نزل الكوفةَ . وكان شاعراً مُحْسِناً .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان القُرَظيّ ، قال : حدثنا إبراهيم بن

٦٢٩ ﴿ بُرَيْدَة ﴾ بن الْحُصَيب بن عبد الله بن الحرث ، بن الأعرج بن سعد بن ، رزاح ، بن عديّ بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلميّ : قال ابن السكن : أسلم حين مرّ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهاجراً بالغَمِيم ، وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأُحد ، ثم قدم بعد ذلك وقيل أسلم بعد منصَرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدر ، وسكن البصرة لمّا فتحت . وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست عشرة غزوة ، قال أبو على الطوسيّ أحمد بن عثمان صاحب ابن المبارك اسم بريدة عامر ، وبريدة لقب ، وأخبار بريدة كثيرة ، ومناقبه مشهورة وكان غزا خُراسان في زمن عثمان ، ثم تحوّل إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية . قال ابن سعد : مات سنة ثلاث وستين .

٦٣٠ ﴿ بُرَيد ﴾ بصيغة التصغير الأسلميّ : ذكره ابن فتحون في الذيل ، وأن الباوردي أورده في الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صِفِّين من الصحابة مع عليّ ، وقتل بها ، قال ، وفيه يقول عليّ :

جزى اللهُ خيراً عُصْبَةً أَسْلَمِيَّةً　　حِسانَ الوجوه صُرِّعوا حَوْل هاشم
بُرَيْدٌ وعبد الله منهم ومنقذٌ　　وعُروة وابنا مالك في الأكارم

وهذا إن صح غير بريدة بن الحُصيب الأسلميّ ، لأنَّه تأخر بعد ذلك بزمن طويل .

٦٣١ ﴿ بُرَيل ﴾ بوزن الذى قبله ، لكن باللام بدل الدال السهاليّ ويقال الساهليّ : كذا ذكره ابن شاهين وغيره في حرف الموحدة ، وأخرجوا من طريق بقيّة عن أبي عمرو والسُّلَفِيّ ، بضم السين ، عن بُرَيل السهاليّ قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة رجل يعالج لأصحابه طعاماً ، فآذاه وهج النار ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لن يصيبك حرّ جهنم بعدها » . وقال ابن منده : لاتثبت له صحبة . وقال أبو نُعيم : ذُكر في الصحابة وهو وَهَم . وذكره ابن ماكولا بالنون والزاى .

عثمان قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار يعني العُطَاردي ، قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، قال : أَرْسَل مَرْوان « بن الحكم » إلى أيمن بن خُرَيم : ألاَ تَتَبَّعُنا على ما نحن فيه ؟ فقال : إنّ أبي وعمِّي شهدا بدْراً ، وإنهما عهدا إليّ ألّا أُقاتل رجلا يشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن جئتني ببراءة من النار ، فأنا معك . فقال : لا حاجةَ لنا بمعونتك : فخرج وهو يقول :

ولستُ بقاتل أحداً يصلّى　　على سلطانِ آخرَ من قريشٍ
له سلطانُه وعليَّ إثمى　　مَعاذَ اللهِ من سفَهٍ وطَيْشٍ

٦٣٢ ﴿ بُرَيْر ﴾ بصيغة التصغير : هو الخطمىّ تقدم فى بدر .

٦٣٣ ﴿ بُرَيْر ﴾ مثله ، يقال هو اسم أبى ذرّ الغفارىّ : وقيل غير ذلك وسيأتى فى الكُنَى .

٦٣٤ ﴿ بُرَيْر ﴾ مثله ، ويقال : برّ بمثقلة واحدة ، هو اسم أبى هند الدارىّ : جزم بالأول ابن إسحاق ، وبالثانى ابن حبّان ، وقيل غير ذلك . وسيأتى فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .

٦٣٥ ﴿ بُرَيْر ﴾ هو أحد ماقيل فى اسم أبى هريرة : سماه مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز ، ذكر ذلك ابن مندة وقال : لم يتابَع عليه ، وأما أبو نُعيم فقال : هذا غلط ، وإنما هو اسم أبى هند .

باب — ب — ز

٦٣٦ ﴿ بَزِيع ﴾ بفتح أوله وكسر الزاى وآخره مهملة ، والدالعباس : ذكره عبدان فى الصحابة . وأخرج له من طريق إسماعيل بن عيّاش ، عن محمد بن عياض ، عن أبيه ، عن العباس بن بَزِيع عن أبيه مرفوعاً فى تزيين أركان الجنّة بالحسن والحسين ، وفيه : لا يدخلك مُرَاء ولا مَخِيلٌ ، وفى إسناده مجاهيل . قال أبو موسى : هذا غريب جداً . وقال عبدان : لم يذكر بَزِيع سماعاً فلا أدرى أهو مرسل أم لا ؟

باب — ب — س

٦٣٧ ﴿ بَسْبَسَة ﴾ بن عمرو بن ثعلبة بن خَرَشَة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذُبيان ، بن رشدان بن غطفان ، بن قيس بن جُهينة الجهنىّ : حَليف بنى طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو بموحدتين مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة ثم مفتوحة ، ويقال له بَسْبَس بغير هاء ، وهو قول ابن إسحاق وغيره ، شهد بدراً باتفاق ، ووقع ذكره فى صحيح مُسلم من حديث أنس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بَسْبَسَة عَيْناً ينظر ماصنعت عِير أبى سفيان ، فذكر الحديث فى وقعة بدر ، وهو

أأقتُل مسلماً فى غَيْر جُرم فلَسْتُ بنافعى ما عِشْتُ عيشى

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم : قال حدثنا الخشنى ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن ابن أبى خالدٍ عن الشعبى ، قال : قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المَرْج يوم قُتل الضحاك بن قيس الفهرى : ألا تخرجُ فتقاتل معنا ؟ قال: إنّ أبى وعمّى شهدا بدرا . وإنهما عَهِدا إلىّ ألا أقاتل مسلماً ، وربما قال ابن عيينة : وإنهما نهيانى أن أقاتل أحَداً يشهد أن لا إله إلا الله . قال : فاخرج إذاً . قال : نخرج . وهو يقول:

ولسْتُ مقاتلا أحداً يصلّى على سلطانِ آخر من قريشٍ
له سلطانه وعلىّ إثمى معاذَ الله من سفَهٍ وطَيْشِ

بموحدتين وزن فعللة . وحكى عِياض أنه فى مسلم بموحدة مصغّر ، ورواه أبو داود ووقع عنده بُسَيْبسة بصيغة التصغير . وكذا قال ابن الأثير : إنه رآه فى أصل ابن منده ، لكن بغير هاء ، والصواب الأول ، فقد ذكر ابن الكلبىّ أنه الذى أراد الشاعر بقوله :

أقِمْ لهـــا صُدورها يابَسْبَسُ   إن مطايا القومِ لاتُحَبَّسُ

٦٣٨ ﴿ بُسْتانىّ ﴾ الإسرائيلىّ : وهو الذى سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن أسماء النجوم التى رآها يوسف عليه السلام . وذكر البغوىّ فى التفسير : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « إن أخبرتك بها تُسْلم ؟ قال : نعم ، قال فأخبره فأسلم » .

قلت : والحديث فى مسند أبى يَعلى وغيره من طريق عبد الرحمن بن سابط عن جابر ، وليس فيه ذكر إسلامه . وبستانىّ أورده ابن فتحون فى الذيل فى الباء الموحدة . ورأيته فى نسخة من تفسير ابن مَرْدويه بضم الياء التحتانية بعدها سين مهملة ثم مثناة ثم ألف ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ولعله أصوب

ذكر من اسمه بُسر بضم أوله وسكون المهملة

٦٣٩ ﴿ بُسْر ﴾ بن أرطاة أو ابن أبى أرطاة . قال ابن حبّان : من قال ابن أبى أرطاة فقد وَهِمَ ، واسم أبى أرطاة عُمير بن عُوَيمر بن عِمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لُؤَىّ القرشىّ العامرىّ ، يكنى أبا عبد الرحمن ، مختلف فى صحبته . فقال أهل الشام : سمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو صغير . وفى سُنَن أبى داود بإسناد مصرىّ قوىّ عن جنادة بن أبى أمية قال : كنا مع بُسر بن أبى أرطاة فى البحر فأُتِىَ بسارق ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا تُقطع الأيدى فى السفر » . وروى ابن حبّان فى صحيحه من طريق أيوب بن مَيْسرة بن حُلَيس ، سمعت بُسر بن أبى أرطاةَ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلّها » الحديث . وأما الواقدى فقال : وُلد قبل النبى صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين ،

أأقْتَلُ مسلماً فى غير جُرْم   فلستُ بنافعى ما عشتُ عيشى

قال الدارقطنى : قد روى أَيمنُ بن خريم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . وأمّا أنا فما وجدتُ له رواية إلا عن أبيه وعمه .

﴿ باب الأفراد ﴾

(١٣٣) أرقم بن أبى الأَرْقَم ، واسم أبى الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى . وأمّه من بنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمها أميمة بنت عبد الحارث . ويقال : بل اسمها تُماضِر بنت حِذْيَم من بنى سَهْم . يُكنى أبا عبد الله ،

وقال يحيى بن مَعين : مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير . وقال الدارقطنيّ : له صحبة ، وقال ابن يونس : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، شهد فتح مصر واختطّ بها ، وكان من شيعة معاوية ، وكان معاوية وجهه إلى اليمن ، والحجاز في أول سنة أربعين ، وأمره أن ينظر من كان في طاعة عليّ فيوقع بهم ، ففعل ذلك ، وقد وَلِيَ البحرَ لمعاوية ووسوس في آخر أيامه . قال ابن السكن : مات وهو خَرِف . وقال ابن حبّان : كان يلي لمعاوية الأعمال ، وكان إذا دعا ربما استُجيب له وله أخبار شهيرة في الفتن لاينبغي التشاغل بها ، قيل مات أيام معاوية ، قاله ابن السكن ، وقيل بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو قول خليفة ، وبه جزم ابن حبّان ، وقيل مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين حكاه المسعوديّ .

٦٤٠ ﴿ بُسر ﴾ بن أبي بُسر المازنيّ والد عبد الله بن بُسر من بني مازن بن منصور بن عكرمة .. ثبت ذكره في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن بُسر ، قال نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أبي فقدّمنا له طعاماً الحديث . ووقع للنّسائي عن عبد الله بن بُسر عن أبيه ، وروى في الصوم حديثاً في صوم يوم السبت من رواية عبد الله بن بُسر عن أبيه ، وقيل عن أخته عن أبيه ، وقيل عنه بلا واسطة ، قال أبو زرعة الدمشقيّ ، صحب بُسرٌ النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وابناه وابنته ، وروى ابن السكن من طريق معاوية بن صالح عن ابن عبد الله بن بُسر عن أبيه عبد الله عن أبيه بُسر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتاهم وهو راكب على بغلة كنا نسميها حمارةً شاميّة .

٦٤١ ﴿ بُسْر ﴾ بن جِحَاش بكسر الجيم بعدها مهملة خفيفة ويقال بفتحها بعدها مثقلة وبعد الألف معجمة قرشيّ نزل حمص قاله محمود بن سميع ، وذكر أنه من بني عامر بن لُؤيّ قال ابن منده : أهل العراق يقولونه بُسر بالمهملة ، وأهل الشام يقولونه بالمعجمة . وقال الدارقطني وابن زَبْر : لايصح بالمعجمة وكذا ضبطه بالمهملة أبو عليّ الهجَريّ في نوادره ، لكن سمّى أباه جَحْشاً ، وقال مسلم ، وابن السكن

كان من المهاجرين الأوّلين قديم الإسلام قيل : إنه كان سُبع الإسلام سابع سبعة . وقيل أسلم بعد عشرة أنفس .

وذكره موسى بنُ عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بَدْراً . وفي دار الأرقم بن أبي الأَرْقَم هذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستخفياً من قريش بمكة يَدْعُو الناسَ فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها ، وكانت دارُه بمكة على الصَّفَا فأسلم فيها جماعةٌ كثيرة ، وهو صاحبُ حِلْفِ الفضول .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، وذكر ابنُ أبي خَيْثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم . وروى من بني مخزوم ، وهذا غلط ، والله أعلم ،

وغيرهما : لم يرو عنه غير جُبير بن نُفير ، وحديثه عند أحمد ، وابن ماجة من طريقه بإسناد صحيح ، قال ابن مندة : عداده في الشاميّين مات بحمص .

٦٤٣ — ﴿ بُسْر ﴾ بن راعي العِير الأشجعيّ ، روى الدارميّ ، وعبد بن حميد ، وابن حبّان ، والطبرانيّ من طريق عكرمة بن عمّار عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر بُسر بن راعي العير يأكل بشماله فقال : كل بيمينك ، فقال : لا أستطيع ، فقال : لا استطعت ، فما نالت يمينه إلى فيه بعد . ورواه مسلم من هذا الوجه ، فلم يسمّ بسراً ، وزاد في روايته لم يمنعه إلا الكبر . واستدلّ عياض في شرح مُسلم على أنه كان منافقاً ، وزيفه النوويّ في شرحه متمسكا بأن ابن مندة ، وأبا نعيم ، وابن ماكولا ، وغيرهم ذكروه في الصحابة ، وفي هذا الاستدلال نظر ، لأن كلّ من ذكره لم يذكر له مستنداً إلا هذا الحديث ، فالاحتمال قائم . ويمكن الجمع أنه كان في تلك الحالة لم يُسلم ، ثم أسلم بعد ، وقد قيل فيه بشر بالمعجمة ، وبذلك ذكره ابن مندة ، وأنكر عليه أبو نُعيم ، ونسبه إلى التصحيف ، ولم يحك الدارقطنيّ ، وابن ماكولا فيه خلافاً أنه بالمهملة ، وأما البيهقيّ ، فحكى في السنن أنه بالمعجمة أصحّ ، وأغرب ابن فتحون فاستدركه فيمن اسمه بشير كما سيأتي .

٦٤٣ ﴿ بُسر ﴾ بن سُفيان بن عمرو بن عُويمر بن صِرْمة بن عبد الله بن عُمير بن حُبْشِية بن سلول الخزاعيّ : قال ابن الكلبيّ كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان شريفاً ، وقال أبو عمر : أسلم سنة ست وجرى ذكره في حديث الحديبية وغيره . قال ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الرحيم بن سُليمان عن زكريّا بن أبي زائدة قال : كنت مع أبي إسحاق يعني السبيعيّ فيما بين مكة والمدينة ، فسايره رجل من خُزاعة ، فأخرج إلينا رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خُزاعة ، وكتبها يومئذ كان فيها بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى بُدَيل بن وَرْقاء وبُسْر وسَرَواتِ بني عمرو ، فذكر الحديث . ورواه الطبرانيّ مطوّلا من رواية عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بُسر بن

ولم يسلم أبوه فيما علمت ، وغلط فيه أيضاً أبو حاتم الرازى وابنه فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم والزهرى ، والأرقم والد عبد الله بن الأرْقم هو الأرْقم بن عبد يغوث الزهرى ، وهذا مخزومى مشهور كبير أسلم فى داره كبارُ الصحابة فى ابتداء الإسلام .

وذكر سعيد بن أبي مريم قال : حدّثنا عَطّاف بن خالد ، قال : حدثنى عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم ـ وكان بَدْريا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى داره عند الصَّفا حتى تكامَلُوا أربعين رجلا مسلمين ، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب ، فلما كانوا أربعين رجلا خرجوا .

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعتُ أحمد بن عبد الله بن عمران بن عبد الله

عبد الله بن سلمة بن بُدَيل بن وَرْقاء . عن آبائه أباً عن أبٍ إلى بُدَيل ، فذكره وأخرجه الفاكهيّ في كتاب مكة عن عبد الرحمن به ، وذكر أنه أملاه عليهم من كتابه ، وضبطه ابن ماكولا وغيره بضم الموحدة وسكون المهملة ، وكذا رأيت عليه علامة الإهمال في الأصل المعتمد من كتاب الفاكهيّ .

وقال أحمد في مسنده : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهريّ عن عُروة بن الزبير ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، ومروانَ بن الحكم قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية يريد زيارةَ البيت لا يريد قتالا ، وساق معه الهَدْى سبعين بَدَنةً حتى إذا كان بعُسْفان لقيه بُسْر ابن سُفيان الكعبيّ - فقال : يارسول الله ، هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجت معها العُوذُ المطافيل[(1)] ، فذكر الحديث مطوّلا ، وهو في البخاريّ من طريق مَعْمر عن الزهريّ ، وفيه فجاءه بُدَيل بن وَرْقاء في نفر من قومه ، فذكر الحديث ، ولم يسمّ بُسراً ، وله يقول عبدالله بن الزِّبَعْرَى في قصة طلب آل مخزوم بدم الوليد بن الوليد بن المغيرة من خزاعة :

ألا بلّغا بُسْرَ بنَ سُفيانَ أنّه　　يُبَلّغها عنّي الخبيرُ المُغرِّدُ

فذكر القصيدة ، قال : فأخذ بُسر بيد ابنه فقال : يامعشر قريش ، هذا ابني رَهينٌ لكم بالدِّية ، فأخذه خالد بن الوليد فأطعمه وكساه حُلّةً وطيّبه وقال : انطلق إلى أبيك ، فحمل بُسر بن سُفيان إليهم دِيةَ الوليد .

٦٤٤ ﴿ بُسر ﴾ بنُ سليمان : روت عنه ابنته سعية أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلّى خلفه . قال ابن ماكولا : أورده ابن الأثير مستدركاً على من قبله ، وسَعْية بسكون المهملة بعدها تحتانية مفتوحة .

٦٤٥ ﴿ بُسر ﴾ بن عبد الرحمن الحَضرميّ صحابي ، نزل حمص ، قاله أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخه ، وقال : روى عنه أبو المثنّى .

ابن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول : سمعتُ أبي ومشايخنا يقولون : توفي الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وقيل : توفي الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابنُ بضع وثمانين سنة ، وكان قد أوصى أنْ يصلّي عليه سَعْد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وكان بالعقيق ، فقال مروان : أيُحْبَسُ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ، وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مَرْوان ، وقامَتْ بنو مخزوم معه ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلّى عليه ، فإنْ صحّ هذا فيمكن أن يكون أبوه الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وتوفي الأرقم سنة خمس وخمسين . وعلى هذا يصح قول ابن أبي خَيْثَمةَ إن أبا الأرقم له صُحْبة

---

(1) العوذ : حديثات النتاج من النساء ، والمطافيل ذوات الأطفال .

٦٤٦ ﴿ بُسْر ﴾ بن عصمة المزنيّ من بني ثَوْر بن هَرْمة : كان أحد سادات مُزَينة ، قال أبو بشر الآمديّ : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من آذى جُهينة فقد آذاني ، حكاه ابن ماكولا ، وأما ابن عساكر فذكره في تاريخه فيمن اسمه بشر بالكسر والمعجمة كما سيأتي .

٦٤٧ ﴿ بُسر ﴾ السلَميّ والد رافع : يأتي في بِشر بالكسر والمعجمة .

٦٤٨ ﴿ بُسْرة ﴾ ويقال بصرة يأتي بعد ..

٦٤٩ ﴿ بسطام ﴾ مولى صفوان بن أمية : يأتي في نسطاس بالنون .

باب — ب — ش

ذكر من اسمه بِشْر بالكسر والمعجمة

٦٥٠ ﴿ بِشْر ﴾ بن أُبَيرق الأنصاريّ : هو ابن الحارث يأتي .

٦٥١ ﴿ بِشْر ﴾ بن البراء بن مَعْرور : تقدم ذكر نسبه في ترجمة أبيه قريباً ، وأنه كان أحد النقباء ومات قبل الهجرة ، وأما بشر فشهد العقبة مع أبيه ، وشهد بدراً وما بعدها ومات بعد خيبر من أكلة أكلها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة التي سُمّ فيها ، قاله ابن إسحاق . وروى يعقوب بن سُفيان في تاريخه ، وأبو الشيخ في الأمثال ، والوليد بن أبان في كتاب الُجود، من طريق صالح بن كيْسان عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : مَن سيّدكم يابني نضلة ؟ قالوا جَدّ بن قيس ، قال : بم تُسوّدونه ؟ فقالوا : إنه أكثرنا مالاوإنّا على ذلك لنَزِنّه بالبُخل ، قال : وأيّ داء أدوأ من البخل؟ ليس ذا سيّدَكم ، قالوا : فمن سيدنا يارسول الله ؟ قال: بشر بن البَرَاء بن مَعرُور ، تابعه ابن إسحاق عن الزهريّ وقال . في روايته . بل سيّدكم الأبيض

وروايةٌ ، والله أعلم . .

(١٣٤) أسيرة بن عمرو الأنصاري النجاري . من بني عدى بن النجار ، هو أبو سليط ، غلَبَتْ عليه كُنيَتُهُ ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدْراً وأحداً ، وسنذكره في الكنى بأكثر من ذكره هاهنا ، ونذكر الاختلاف في اسمه هنالك إن شاء الله تعالى .

(١٣٥) الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عديّ بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مُرْتع بن معاوية بن ثور بن عُفير بن عدى بن مرة بن أدد بن زيد الكندي ، وكندة هم ولد ثور بن عفير ، يكنى أبا محمد . وأمه كبشة بنت يزيد

الجَعْد بشرُ بن البراء ، وهكذا رواه يونس وإبراهيم بن سعد عن الزهريّ من رواية الأوَيْسيّ عنه ، وخالفه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، فرواه عن أبيه مرسلا أخرجه ابن أبي عاصم ، وكذا أرسله مَعْمر ، وهو فى مصنّف عبد الرزاق ، وفى مساوى الأخلاق للخرائطيّ وابن أخي الزهريّ عن عمّه ، وهو فى الأمثال لأبي عَروبة ، وشُعيب عن الزهريّ فى نسخة ابن أبي اليمان ، وله شاهد من حديث عبدالملك بن جابر بن عَتيك عن جابر بن عبد الله فى المعرفة ، وآخر من حديث أبي هريرة فى المستدرك ، والأمثال لأبي عروبة ، وكامل بن عدّى ، أورده ابن عدىّ فى ترجمة سعيد بن محمد الورّاق ، رواية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه ، ولم ينفرد به سعيد بل تابعه النّضر بن شُميل عند الوليد بن أبان وأبي الشيخ ، ومحمد بن يَعلى عند الحاكم أيضاً . وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ، من حديث أبي عمرو بإسناد ضعيف .

٦٥٢ ﴿ بِشْر ﴾ بن الحارث بن سريع بن بجاد بن مالك بن غالب بن قُطَيعة بن عبس العبسيّ : ذكره ابن شاهين من طريق هشام بن الكلبيّ قال : حدّثني الشَّعْب العبْسيّ أنه أحد الوفد التسعة الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عبس ، فدعا لهم بخير ، وقال : ابغوني لكم عاشراً أعقدْ لكم ، فأدخلوا طلحة بن عبيد الله ، فعقد لهم وجعل شعارهم عشرة فهو إلى اليوم كذلك ، وهم : بِشْر بن الحارث هذا ، والحارث بن الربيع بن زياد ، وسباع بن زيد ، وعبد الله بن مالك ، وقرّة بن حُصين ، وقنان بن دارِم ومَيْسرة بن مسروق ، وهرم بن مسعَدة ، وأبو الحصين بن لُقَيمْ ، وسيأتي ذكر كلّ واحد منهم فى موضعه .

٦٥٣ ﴿ بِشْر ﴾ بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر الأنصاريّ الظفريّ : وهو بِشْر ابن أُبَيْرِق ، قال ابن عبد البرّ : شهد بشر وأخواه مُبشر وبَشير أُحُداً ، وكان بشير منافقاً يهجو

من ولد الحارث بن عمرو ، قدم على رسولِ الله ﷺ سنة عشر فى وَفْد كندة ، وكان رئيسَهم .

وقال ابن إسحاق عن ابن شهاب : قدم الأشعث بن قيس فى ستين راكباً من كندة ، وذكر خبراً طويلا فيه ذِكْرُ إسلامِه وإسلامهم ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقْفُو أمّنا ولا نَنْتَفِي من أبينا .

كان فى الجاهلية رئيساً مُطَاعاً فى كِندَة ، وكان فى الإسلام وجيهاً فى قومه ، إلا أنه كان ممّن ارتدّ عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم راجعَ الإسلام فى خلافة أبي بكر الصديق ، وأُتِي به أبو بكر الصديق رضى الله عنه أسيراً .

الصحابة[1] ، ثم سرق الدرع ، ثم ارتدّ ولم يذكر عن أخويه بشر ومُبَشِّر النفاق ، والله أعلم . وسيأتى القصّة فى رفاعة بن زيد.

٦٥٤ ﴿ بشر ﴾ بن الحارث بن قيس بن عدىّ بن سعيد بن سَهْم القرشىّ السهمىّ : من مهاجرة الحَبشة هو وأخواه الحرث ومعمر ، ذكره أبو عمر ، وقيل اسمه سهم بن الحارث .

٦٥٥ ﴿ بشر ﴾ بن حَزْن : ويقال عبدة بن حَزْن ، مختلَف فى صحبته ، وسيأتى الكلام عليه فى عبدة إن شاء الله تعالى .

٦٥٦ ﴿ بِشر ﴾ بن حَنْظلة الجُعفىّ : كأنه أخو سُويد بن حنظلة إن صح الإسناد ، ذكره ابن قانع ، وأخرج له من طريق حفص بن سليمان عن علقمة بن مَرْثد ، عن سويد بن غَفَلة أو غيره ، عن بشر بن حنظلة الجعفىّ قال : « خرجنا مع وائل بن حُجْر الحضرمىّ نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فمررنا بعدوّ لوائل وأهل بيته ، فقالوا : أفيكم وائل ؟ قلنا لا : الحديث » ، وقد روى أبو داود وابن ماجة من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن جدته بنت سُويد بن حنظلة عن أبيها نحو هذا الحديث ، وسياق الأول أتم . وقال الأزدىّ فى سُويد هذا : لم يرو عنه إلا ابنته ، فإن كان تصحّف على بعض الرواة ، فيرّد ذلك على الأزدىّ وإلا فيحتمل أن يكون بِشر وسُويد جميعاً وقع لها ذلك .

٦٥٧ ﴿ بشر ﴾ بن ربيعة الخثعَمِىّ : يأتى فى بشر الغنوى .

٦٥٨ ﴿ بشر ﴾ بن سُحيم بن فلان بن حرام بن غِفار الغفارىّ : ويقال فيه النهرانىّ والخزاعىّ ،

قال أسلمُ مَوْلَى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كأنى أنظر إلى الأشعث بن قيس ، وهو فى الحديد يكلِّم أبا بكر ، وهو يقول : فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعتُ الأشعثَ يقول : استبْقِنى لحَربك وزوِّجنى أختك ، ففعل أبو بكر رضى الله عنه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : أخت أبى بكر الصديق رضى الله عنه التى زوّجها من الأشعث بن قيس هى أم فَرْوَة بنت أبى قحافة ، وهى أم محمد بن الأشعث ، فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق ، فشهد القادسيَّة والمدائن وجلولاء ونهاوَنْد ، واختطّ بالكوفة داراً فى كندة ونزلها ، وشهد تحكيم الحكمين ، وكان آخر شهود الكتاب .

---

(١) كان يهجو الصحابة وينسب الهجاء إلى غيره من الشعراء ، وكان الصحابة يتهمونه فيقول دفاعاً عن نفسه :

أو كلما قال الرواة قصيدة　　أضموا فقالوا ابن الأبيرق قالها

ومعنى اضموا : غضبوا

والأول أكثر ، وروى له أحمد والنسائي ، وابن ماجة حديثاً واحداً في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب ، وصححه الدارقطني وأبو ذر الهروي . قال ابن سعد : كان يسكن كُراع الغَميم وضجنان .

٦٥٩ ﴿ بشر ﴾ بن سُفيان العَتَكي : ذكر الخرائطي في الهواتف من طريق عبد الله بن العلاء عن الزهري عن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس قال : لما توجّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد مكة في عام الحديبية قدم عليه بشر بن سُفيان العتكي فسلّم عليه ، فقال له : يابشر هل عندك علم أن أهل مكة علموا بمسيري ؟ فقال : بأبي أنت وأمي يارسول الله ، إني لأطوف بالبيت في ليلة كذا ، وسمي الليلة التي أنشئوا لها السفر ، وقريش في أنديتها إذ صرخ صارخ في أعلى أبي قبيس بصوت أسمع قاصيهم ودانيهم يقول :

سيروا فصاحبكم قد سار نحوكم　　سيروا إليه وكونوا معشراً كَرَماً

فذكر أبياتاً فارتجت مكة واجتمعوا عند الكعبة ، فتحالفوا وتعاقدوا أن لاندخلها عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا شيطان الأصنام يوشك أن يقتله الله ، ثم ذكر إرساله إلى مكة يتجسّس أخبارهم ، وذكر بقية القصة .

٦٦٠ ﴿ بشر ﴾ بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي . عامل عمر ، هكذا نسبه ابن رِشْدِين في الصحابة * وأما البخاري وابن حبّان . وابن السكن ، وتبعهم غير واحد فقالوا بشر بن عاصم ، ومنهم من قال الثقفي ، ومنهم من قال بشر بن عاصم بن سفيان ، وهذا الأخير وَهَم ، فإن بشر بن عاصم بن سُفيان بن عبد الله الثقفي الذي يَروي عن أبيه عن جدّه سُفيان بن عبد الله أنه كان عاملا لعمر بن الخطاب غيرُ بِشْر ابن عاصم الصحابي . وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم ، وابن حبّان وغيرهم . قال البخاري : بشر بن عاصم صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال: بشر بن عاصم بن سُفيان بن

مات سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة أربعين بالكوفة ، وصلّى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما .

ورُوِي أن الأشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين راكباً من كِندة وقالوا : يارسول الله ؛ نحن بنو آكل المرار ، وأنتَ ابنُ آكل المرار ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : نحن بنو النضر بن كِنانة لا نقفُو أمَّنا ولا نَنْتَفي من أبينا .

وروى الأشعث أحاديثَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه قيس بن أبي حازم ، وأبو وائل ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وعبد الرحمن بن عدي الكندي .

وروى سفيان بن عُيينة عن إسمعيل بن أبي خالد قال : شهِدْت جنازة فيها جرير والأشعث ، فقدّم

عبد الله بن ربيعة الثقفيّ حجازيّ ، سمع منه ابن عُيَينة فذكر ترجمته . وقال ابن حبّان بشر بن عاصم له صحبة . وقال ابن أبي حاتم : بشر بن عاصم له صحبة ، وروى عنه أبو وائل : سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : لم يذكره عن أبي وائل إلاسويد بن عبد العزيز اهـ ، يشير إلى مارواه سُويد عن سيار بن الحكم عن أبي وائل أن عمر استعمل بشر بن عاصم على صدقات هَوازِن ، فتخلف بشرٌ فلقيه عمر فقال : ماخلفك ؟ أما لنا عليك سمع وطاعة ؟ قال : بلى ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من وَلِيَ من أمر المسلمين شيئاً أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنّم » الحديث . أخرجه البغويّ البخاريّ من طريق سُويد وقال : لم يروه عن سيار غير سويد فيما أعلم ، وفي حديثه لين انتهى .

وقد وقع لنا من غير طريق سُويد أخرجه ابن أبي شَيْبة عن ابن نُمير عن فضيل بن غَزْوان عن محمد الراسبيّ ، عن بشر بن عاصم قال: كتب عمر بن الخطاب عهده ، فقال: لاحاجة لي فيه ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، فذكر الحديث . ومحمد هذا ذكر ابن عبدالبرّ أنه ابن سليم الراسبيّ ؛ فإن كان كما قال فالإسناد منقطع ، لأنه لم يدرك بشر بن عاصم ، وله طريق أخرى أخرجها ابن منده من طريق سلمة بن تمّيم عن عطاء ، عن عبد الله بن سفيان عن بشر بن عاصم قال : بعث عمر بن الخطاب بشر بن عاصم على صدقات مكة والمدينة ، فمكث بشرُ بن عاصم لم يخرج ، فلقيه عمر ، فذكر الحديث مطولا . قال ابن منده : قد قيل في هذا الحديث عن بشر بن عاصم عن أبيه ولا يصح فيه عن أبيه ؛ وقد تبيّن بما ذكرنا أن بشر بن عاصم بن سُفيان لاصحبة له ، بل هو من أتباع التابعين ، وأن بشر ابن عاصم الصحابيّ لم ينسب في الروايات الصحيحة إلا ماتقدم عن ابن رشدين ، فإن كان محفوظاً فهو قرشيّ وإلا فهو غير الثقفيّ قطعاً * وفي كلام ابن الأثير ماينافي ذلك وخطؤه فيه يظهر بالتأمل فيما حررته ، والله المرشد .

الأشعث جريراً ، وقال : إني ارتددت ولم ترتدّ .

وقال الحسَن بن عثمان : مات الأشعثُ الكِنْدي ، ويكنى أبا محمد : سنة أربعين بعد مَقْتل عليّ رضي الله عنه بأربعين يوماً فيما أخبرني والده .

وقال الهيثم بن عدي : صلّى عليه الحسن بن علي رضى الله عنهما .

(١٣٦) إيْمَاء بن رَحَضَة بن خُرَّبة الغفاري ، أسلم قريباً من الحديبية ، وكانوا مرّوا عليه ببَدْر وهو مُشْرِكٌ ، ولابنه خُفاف صُحْبَة ، وكانا ينزلان غَيْقَة من بلاد بني غفار ، ويأتون المدينة كثيراً . ولابنه خفاف روايةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٦١ ﴿ بشر ﴾ بن عبد الله الأنصارى الخزرجىّ . ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد باليمامة ، وذكره ابن سعد ، وقال : لم نجد له نسباً فى الأنصار ، وذكره ابن شاهين ، من طريق محمد بن إبراهيم ابن يزيد عن رجاله فقال : بشر بن عبد الله بن الحارث بن الخزرج ، وذكره موسى بن عُقبة وغيره ، فسمّوه بشيراً كما سيأتى ، ويحتمل أن يكونا آخرين .

٦٦٢ ﴿ بشر ﴾ بن عبد الله : ذكره سيف فى الفتوح وأن عمر بن الخطاب وجّهه مع سعد إلى العراق سنة أربع عشرة فأمّره سعد على ألف من قيس ، وذكره الطبرىّ كذلك ، وقد ذكر ابن أبى شيبة بإسناده أنهم كانوا لا يؤمِّرون إلا الصحابة .

٦٦٣ ﴿ بشر ﴾ بن عبد : السكن البصرة وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه سمعه يقول: إن أخاكم النجاشىّ قد مات فاستغفروا له ، وعنه ابنه عفان لم يرو عنه غيره فيما علمت ، هكذا ذكره ابن عبد البرّ ولم أره لغيره .

٦٦٤ ﴿ بِشر ﴾ بن عرْفُطة بن الخَشخاش الجهنىّ . ويقال: بشير ، وهو أكثر . وقال ابن منده : الأول أصحّ ، حديثه عند الوليد بن مسلم قال : حدثنا عبد الحميد بن عدىّ الجهنىّ ، عن عبد الله بن حُميد الجهنىّ ، قال قائل من جُهينة يسمَّى بشر بن عرْفُطة بن الخَشخاش فى شعر له :

ونحن غداةَ الفتح عند محمّدٍ طَلعنا أمامَ الناس ألفاً مُقدَّما
ويوم حُنين قد شهدنا هِياجهُ وقد كان يوماً ناقعَ الموتِ مُظلِما

وهى أبيات يقول فيها :

أضاربُ بالبطحاء دونَ محمّدٍ كتائبَ هُمْ كانوا أعقَّ وأظلما

أخرجه الحسن بن سُفيان فى مسنده عن هشام بن خالد والغنوى فى تاريخه ، عن صفوان بن صالح

---

(١٣٧) آبى اللحم الغفارى ، من قدماء الصحابة وكبارهم ، ذكر الواقدى عن موسى بن محمد عن أبيه عن عُمير مَوْلَى آبى اللحم قال : كان آبى اللحم من غفار ، له شرفٌ ، وإنما قيل : آبى اللحم ، لأنه أبى أنْ يأكلَ اللحم ، فقيل له : آبى اللحم .

قال أبو عُمر رضى الله عنه : وقد قيل إنه كان يأبى أن يأكُلَ لحماً ذُبح على النُّصب .

واختلف فى اسمه ، فقال خليفة بن خيّاط : اسمه عبدالله بن عبد الملك . وقال الهيثم بن عدى : اسمهُ خلف بن عبد الملك . وقال غيرهما : اسمهُ الحويرث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة ابن غفار . وقيل : اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك .

كلاهما عن الوليد ، وسمياه بشيراً ، وكذلك ذكره محمد بن عائذ فى المغازى عن الوليد ، وأورده الخطيب فى المؤتلف من طريق هشام ، ورأيته بخطّه : بشير بوزن عظيم ، وقال البغوىّ : لاأعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وهو إسناد مجهول .

قلت : عبد الحميد ، قال أبو حاتم : إنه صالح ، وأما شيخه فلا أعرفه . وقد روى الحديث المذكور ، هشام بن عمار عن الوليد ، فقال فيه عن عبد الله بن حُميد عن بشير بن عرْقُطة ، قال : لما دعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم جاءت جُهينة فى ألف منهم ، وممن تبعهم فأسلموا ، وحضروا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم مغازى ووقائع ، وفى ذلك يقول بشير ، فذكر الشعر ، ولم أر فى شىء من الطرق تسميته بِشْراً بالسكون ، ولم يسق ابن مندة إسناده إلى الوليد بذلك .

٦٦٥ ﴿ بشر ﴾ بن عصمة الليثىّ : روى الطبرانىّ فى الكبير من طريق مُجّاعة بن محصن العبدىّ عن عبيد بن حصين عن بشر بن عصمة صاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأزد : « هم منىّ وأنا منهم » الحديث فى إسناده ضعف وقد روى عن مُجّاعة بإسناد آخر ، فقال : عن بشر بن عطية .

٦٦٦ ﴿ بشر بن عصمة المُزنىّ : روى عنه كثير بن أفلحَ مولى أبى أيوب أنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خزاعة منى وأنا منهم ، ذكره ابن أبى حاتم ، وأبو أحمد العسكرى ، وابن عبد البرّ ، وقيل : هو الذى قبله ، والصحيح أنه غيره ، فقد تقدّم أن الآمدىّ قال : إنه بالضم وسكون المهملة ، وذكر سيف فى الفتوح أنه كان أحد الأمراء الذين وجّههم أبو عبيدة إلى نخذه لكل منهم صحبة . وأورده ابن عساكر فيمن اسمه بشر كالذى هنا والله أعلم .

٦٦٧ ﴿ بشر ﴾ بن عطية : ذكره ابن حبان وقال : لا أعتمد على إسناد خبره . وروى الباورْدى

وقد ذكرناه فى العبادلة بخلاف هذه النسبة إلى غفار ، ولا خلاف أنه من غفار ، وأنه قُتِلَ يوم حُنين ، وشهدها معه مولاه عمير .

(١٣٨) أُذينه العبدى ، والد عبد الرحمن بن أذينة ، اختُلف فيه ، فقيل : أذينة بن مسلم العبدى من بنى عبد القيس من ربيعة . وقيل : أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، والأولُ أصحُّ .

وقد قال بعضهم فيه الشّنّى ، ولا يصح ، والله أعلم .

« وشنّ بن أفصى بن عبد القيس » .

من طريق برد بن سنان عن مكحول ، عن بشر بن عطية قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته أربعاً وعشرين خصلة ، قال : « ألا لعنة الله والملائكة والناس على من انتقص شيئاً من حق » الحديث بطوله . وروى ابن مندة من طريق مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر أن بشر بن عطية سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء فأجابه .

قلت : وهو في قصة عكاف كما سيأتي في ترجمته ، لكن المحفوظ فيه عطية بن بُسْر وهو المازني ، وهو بضم الموحدة وسكون المهملة ، وقد تقدم في بشر بن عصمة أنه قيل فيه : بشر بن عطية .

٦٦٨ ﴿ بِشر ﴾ بن عَقْربة الجهني أبو اليمان : له ولأبيه صحبة ، كما سيأتي ، وقيل بشير بزيادة ياء . قال ابن السكن عن البخاري بشر أصح .

قلت : وكذلك ترجم له في تاريخه ، فقال : قال لي عبدالله بن عثمان : حدثنا حُجْر بن الحارث : سمعت عبد الله بن عوف يقول : سمعت بِشر بن عَقْربة ، يقول استُشهد أبي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته فمر بي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أبكي ، فقال لي : أسكتْ ، أما ترضى أن أكون أنا أباك . وعائشة أمك ؟ قلت : بلى ، قال البخاري : قال لي عثمان : بشر معروف بفلسطينْ ، وكذا سمّاه محمد بن المبارك عن حُجْر بن الحارث بِشراً ، وقال سعيد بن منصور بشير بن عَقْربة .

قلت : هو في حديث آخر قرأته على أبي الفرج بن حماد أن علي بن إسماعيل أخبرهم ، أخبرنا إسماعيل ابن عبد القوي ، عن فاطمة بنت سعد الخير سَماعاً ، عن فاطمة الجوزدانية سماعاً أن ابن زندة أخبرهم أخبرنا الطبراني ، حدثنا أبو يزيد القراطيسي وعلي ابن عبد العزيز ، قالا : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا حُجْر بن الحارث الغساني : عن عبد الله بن عوف الكناني ، وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على الرملة : أنه شهد عبد الملك بن مروان ، قال لبشر بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد : يا أبا اليمان إني قد احتجت إلى كلامك فتكلم ، فقال بشر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

روى عنه ابنُه عبدُ الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفّارة اليمين . حديثه عند أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون : إنه لم يروه هكذا عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص سلاّم بن سُليم .

(١٣٩) أُصَيْل الهُذَلي ويقال الغفاري . حديثه عند أهلِ حرّان في مكة وغضارتها والتشوّق إليها وقد روى حديثه أهلُ المدينة : أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، فقالت عائشة : يا أُصَيْل ، كيف تركْتَ مكة ؟ قال : تركتُها حين ابيضّتْ أباطِحها ، وأرغل ثمامها ، وانتشر سَلَمُها ، وأعْذَق إذْخِرُها .

يقول : من قام بخطبة لايلتمس بها إلا رياء وسُمعة وقفه الله موقف رياء وسُمعة ، رواه أحمد عن سعيد ، فوافقناه بعلو ، ورواه البغويّ عن عليّ بن عبد العزيز ، فوافقناه أيضاً ، قال ابن السكن : هذا حديث مشهور .

قلت : له طريق أخرى من رواية إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضَم بن زرعة ، عن شُريح بن عُبيد عن بشر بن عُقْربة نحوه ، ورجّح أبو حاتم أنه بشير ، وعكسه ابن حبّان فقال : من زعم أنه بشير فقد وَهِم قال ابن عبد البر : مات بشر بن عَقْربة بعد سنة خمس وثمانين . وقال ابن حبّان : مات بقرية من كُوَرِ فِلَسطين ، وذكره ابن سَميع فيمن نزل فِلَسطين ، وسماه بشراً ، وله ذكر فى حديث آخر سُمّى فيه بشيراً بفتح أوله وكسر المعجمة ، قال إسحاق بن إبراهيم الرملى ، فى فوائده فيما قرأت بخط السِّلفى ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا أبى أنه سمع أباه الحسن بن مالك بن ناقد ، عن أبيه عن جدّه ، سمعت بشير بن عَقربة الجهنيّ يقول : أتى أبى عقربة الجهنيّ إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : من هذا معك ياعقربة ؟ قال : ابنى بَحِير ، قال : ادن ، فدنوت حتى قعدت عن يمينه ، فمسح على رأسى بيده ، وقال : ما اسمك ؟ قلت : بَحِير يارسول الله : قال لا ، ولكن اسمك بَشِير ، وكانت فى لسانى عقدة ، فنفث النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى فىّ فانحلّت العقدة من لسانى ، وابيضّ كل شىء من رأسى ، ماخلا ماوضع يده عليه ، فكان أسود ، ثم رواه إسحاق عن الحسن بن سُويد عن عبد الرحمن بن عقبة الجهنيّ عن أبيه عن عبد الله بن بشير بن عقْربة : سمعت أبى يقول : فذكر نحوه ، وضبطه فى الموضعين بحير بفتح أوله وكسر المهملة .

٦٦٩ ﴿ بشر ﴾ بن عمرو بن مُحصن الأنصاريّ : مشهور بكنيته مختلَف فى اسمه ، وسنذكره فى الكنَى إن شاء الله تعالى . . (ز) .

٦٧٠ ﴿ بِشر ﴾ بن قُدامة الضِّبابيّ : بفتح المعجمة وموحدتين ، شهد حجّة الوداع ، وحدّث

فقالت عائشة : يا رسول الله ، اسمع ما يقول أصيل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشوقنا ـ أو كلمة نحوها ـ يا أصيل .

(١٤٠) أُحَيْحَة بن أمية بن خلف الجمحى ، أخو صفوان بن أمية . مذكور فى المؤلَّفةِ قلوبُهم .

(١٤١) أربد بن حُمَير ، ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة .

(١٤٢) أَنَسة مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا مسرح ، ويقال أبو مسروح ، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بَدْراً ، وكذلك قال ابن إسحاق ، وكان من مولدى السَّراة ، وكان يأذنُ على النبى صلى الله عليه وسلم إذا جلس فيما حكى مُصْعب الزبيرى . ومات فى خلافة

بالخطبة قال : أبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً بعرفات مع الناس على ناقة حمراء وهو يقول : « اللهمّ غيرَ رياء ولا سُمعة » الحديث . روى عنه عبد الله بن حكيم الكنانىّ ، وروى حديثه ابن خُزيمة فى صحيحه ، عن ابن عبد الحكم عن سعيد بن بشير عن عبد الله بن حكيم وأخرجه الباوردى ، عن موسى بن مَعْروف ، عن ابن عبد الحكم به ، ويقال إنه تفرّد به ، ووقع لنا بِعُلو فى المعرفة لابن مندة وفى التعصبات .

٦٧١ ﴿ بِشْر ﴾ بن قيس بن كَلَدة التميمىّ العنبرىّ من بنى مالك بن العنبر .. ذكره ابن شاهين، وروى عنه عبد الله بن أبى ظبية ، ثم ساق ابن شاهين بإسناد ضعيف إلى الوليد بن عبد الله بن أبى ظبية عن أبيه عن بشر بن قيس بن كَلَدة أنه قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابنه رحيم، وهما مقرونان فى سِلْسلة فى يمينٍ كانت عليه ، فقال : « يابشر اقطعها ، فليست عليك يمين ، فقطعها وأسلم » ومسح وجهه ودعا له بخير .

قلت وسيأتى فى بشر والد خليفة شىء من هذا ..

٦٧٢ ﴿ بشر ﴾ بن المحتفز المزنىّ : يأتى ذكره فى ترجمة خزاعى بن عبد تميم المزنىّ . .

٦٧٣ ﴿ بشر ﴾ بن المحيفز . . له ذكر فى الفتوح وأن عمر استعمله على السوس ، فسأله عما يهدى له العجم فمنعه .. (ز) .

٦٧٤ ﴿ بِشْر ﴾ بن مسعود . ذكره ابن حبّان فى الصحابة وقال :له صحبة ، وفى إسناد حديثه نظر ، قلت : أخشى أن يكون هو بشير بن أبى مسعود الآتى ذكره فى القسم الثانى .

٦٧٥ ﴿ بِشْر ﴾ بن مُعاذ الأسدىّ . روى أبو موسى فى الذيل من طريق أبى نصر أحمد بن أحمد بن نوح البزّار : أنه سمع جابر بن عبد الله العقيلى سنة ست وأربعين ومائتين قال : حدثنى

أبى بكر رضى الله عنه ، وذكر المدائنى عن عبد العزيز بن أبى ثابت عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : استشهد يوم بَدْر أبو أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذا قال أبو أنسة ، والمحفوظ أنسة .

قال الواقدى : ليس ذلك عندنا بِثَبْت . قال : ورأيتُ أهلَ العلم يثبتون أنه قد شهد أُحداً ، وبقى بعد ذلك زماناً . قال : وحدثنى ابن أبى الزناد عن محمد بن يوسف قال : مات أَنَسة بعد النبى صلى الله عليه وسلم . فى ولاية أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(١٤٣) أبيض بن حَمّال السَّبائى المأربى ، من مأرب اليمن ، يقال إنه من الأزْد .

بشرُ بنَ مُعاذ الأسديّ أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأبوه ، وكان غلاماً ابن عشر سنين، وكان جبريل إمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبيّ ينظر إلى خيال جبريل شبه ظـلّ سحابة ، إذا تحرك الخَيال ركع النبي صلى الله عليـه وآله وسلم ، ولم يكن عند بشر بن مُعاذ غيرُ هـذا الحديث ، قال أبو نصر : كان أبي على جابر خمسون ومائة سنة ، قلت : فعلى هذا يكون بشر بن مُعاذ بقي إلى بعد المائة من الهجرة ، لـكن جابر كذاب مشهور بالـكذب قال غُنجار في تاريخه : نفاه الأمير خالد بن أحمـد بن نجار لأنه ادعى أنه سمع الحسن البصري يقول : لما ولدت حملت إلى النبي صلى الله عليـه وآله وسلم . وروى حديثه أيضاً أبو سعد الماليني في المؤتلف ، له من طريق أبي جعفر عنبسة بن محمـد المروزيّ حدثنا جابر بن عبد الله بن أيمن اليمانيّ حدثنا بشر بن معاذ التوّزيّ من أهل توّز ، يقال: له صحبة ، وكان يومئذ ابن ستين ومائة سنة قال : صليت أنا ، وأبي ، وأنا غلام ابن عشر سنين وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديث .

٦٧٦ ﴿ بِشْر ﴾ بن معاوية بن ثور بن معاوية بن عُبادة بن البكّاء : واسمه ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة العامريّ البـكّائي ، قال الباوردي : حديثه عند بعض ولده وقال ابن حبّان : له صحبة ، عِدادُه في أهل الحجاز وفد هو وأبوه . وروى البخاريّ والبغويّ وغيرهما من طريق عمران بن ماعز . وفي كتاب ابن مندة صاعد بن العلاء بن بِشْر ، حدثني أبي عن أبيه ، عن بِشْر بن معاوية ، أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثَوْر على رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم فمسح رأسَ بِشر ، ودعا له ، الحديث . وفيه : فـكانت في وجهـه مَسْحة النبي صلى الله عليـه وآله وسلم كالغُرّة ، وكان لا يمسح شيئاً إلا برأ قال البغويّ : عمران مجهول . وقال ابن مندة : لا نعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : بل له طريق أخرى رواها أبو نعيم من طريق أبي الهيثم صاعد بن طالب البكائيّ حدثني أبي عن أبيه عراس بن رياط عن أبيه عن أبيه واصل بن كاهـل ، عن أبيه عن أبيه مخالد بن ثور عن بشر بن معاوية بن ثور ، وهو جد صاعد

رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يُحمى من الأراك . وروى عنه أنه أقْطَعه الملحَ الذي بمأرب ؛ إذ سأله ذلك ، فلما أعطاه إياه قال له رجلٌ عنده : يارسول الله ، إنما أقطعتَه الماءَ العِدّ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : فلا إذَنْ .

روى عنه سُمير بن عبد المدان وغيره . وفي حديث سهْل بن سعد من رواية ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيَّر اسم رجل كان اسمه أسود فسمّاه أبيض ، فلا أدري أهو هذا أم غيره .

(١٤٤) أَشْيَمَ الضِّبابي ، مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

لأمه : أنهما وفدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلّمهما يس والفاتحة ، والمعوِّذات ، وعلّمهم الابتداء بالبسملة في الصلوات ، فذكر حديثاً طويلا ، وإسناده مجهول من صاعد فصاعدا ، وله طريق أخرى أخرجها ابن شاهين من طريق زياد بن عبد الله البكّائي عن معاوية بن بِشْر بن يزيد بن معاوية بن ثَوْر قال : قدم بشْر بن مُعاوية بن ثَوْر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح على وجهه ودعا له ، وهذا فيه انقطاع . وروى ابن شاهين أيضا وثابت في الدلائل من طريق هشام بن الكلبيّ قال : حدثني أبو مِسْكين مولى أبي هريرة حدثني الجَعْد بن عبد الله بن ماعز بن مخالد بن ثور البكّائيّ عن أبيه قال : وفد معاوية بن ثور بن عبادة بن البكّاء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو شيخ كبير ومعه ابن له يقال له بِشْر والهجنّع بن جَنْدح بن البكّاء ، وجَهم الأصمّ فقال معاوية : يارسول الله امسح وجه ابني هذا ، ففعل ، فذكر الحديث ، وفيه فقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك :

وأبي الذى مسح النبيُّ برأسِهِ ودعا له بالخير والبركاتِ

ويأتي له ذكر في ترجمة عبد عمرو بن كعب وفي ترجمة والده معاوية بن ثور .

٦٧٧ ﴿ بِشر ﴾ بن المعلىّ : وقيل ابن حنَش بن المعلىّ ، وقيل ابن عمرو ، وقيل غير ذلك ، هو الجارود العبديّ أبو المنذر مشهور بلقبه ، مُختلَف في اسمه ، وسيأتي في الجيم .

٦٧٨ ﴿ بشر ﴾ بن الهجَنّع البكّائي : ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة وقال : كان ينزل ناحية ضَرِيّة بفتح المعجمة وكسر الراء وتشديد التحتانية قال : وكان ممن قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا ذكره ابن منده ، والذي في الطبقات الكبرى لابن سعد إنما أورده في طبقة الوفود وهي الرابعة وقد تقدم في ترجمة بِشْر بن معاوية ذكر للهجَنّع ، فيحتمل أن يكون هو والد هذا .

٦٧٩ ﴿ بشر ﴾ بن هلال العبديّ : ذكره عبدان في الصحابة . وروى بإسناد مجهول إلى عكرمة

---

(١٤٥) أُدَيم التغلبي ، ذكره شريك عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل في حديث الصُّبَيّ ابن مَعبد .

(١٤٦) أُقْمسَ بن مسلمة ، حديثه عند عُبيد الله بن صَبْرة بن هَوْذة عن الأُقمس أنه جاء بالإداوة التي بعث بها رسولُ الله ﷺ ينضح بها مَسْجِد قرّان .

(١٤٧) أفْطَس ، رجلٌ من الصحابة ، روى عنه إبراهيم بن أبي عَبْلة ، قال : رأيت رجلا من أصحابِ النبي ﷺ ، يقال له أفطس يلبس الخزّ .

(١٤٨) أسْلع بن شريك الأعوجي التيمي ، خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته ، نزل البَصْرة ،

عن ابن عباس مرفوعا : أربعة سادوا فى الإسلام : عدىّ بن حاتم ، وبشر بن هلال ، وسُراقة بن مالك ، وعُروة بن مسعود .

٦٨٠ ﴿ بشر ﴾ غير منسوب والد خليفة : قال ابن منده : عِـداده فى أهل البصرة ، وروى الطبرانىّ من طريق أبى مَعشر البراء قال : حدثتنى النَّوّار بنت عمرو ، حدثتنى فاطمة بنت مُسلم ، حدثنى خليفة بن بِشْر عن أبيه بشر : أنه أسلم فردّ عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ماله وولده ، ثم لقيه هو وابنه طَلْقًا مُقرَّنَيْن بحبل ، فقال له : ماهذا ؟ فقال : حلفت لئن ردَّ اللهُ علىَّ مالى وولدى لأَحُجَّنَّ بيت الله مقرونًا ، فقطعه وقال : حُجّا فإن هذا من الشيطان . وأخرجه ابن منده من هذا الوجه ، وقال : غريب تفرّد بالرواية عن بِشْر ابنه خليفة ، وقد تقدم نحوه لبشر بن قيس ، فما أدرى هما اثنان أو واحد ؟ .

٦٨١ ﴿ بِشْر ﴾ السُّلَمىّ والد رافع : وقيل بفتح أوله وزيادة ياء ، وقيـل بضم أوله ، وبه جزم ابن السكن وابن أبى حاتم عن أبيه ، وقيل بالضمّ ومُهملة ساكنة . وروى حديثه أحمد وابن حبّان من طريق أبى جعفر محمد بن علىّ عن رافع بن بشر السلمىّ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تخرج نار بأرض حبس سيل تسير سير بطيئة الإبل تعمل بالليل وتسير بالنهار ، الحديث ، وفى آخره : من أدركته أكلته ، وتناقض ابن حبّان فقال فى الصحابة : من زعم أن له صحبة فقد وهم .

٦٨٢ ﴿ بِشْر ﴾ الغَنَوى : ويقال الخَثْعَمىّ قال أبو حاتم : مصرىّ له صحبة ، وقال ابن السكن : عِداده فى أهل الشام ، روى حديثه أحمد والبخارىّ فى التاريخ ، والطبرانىّ وغيرهم من طريق الوليد بن المغيرة المُعافرىّ عن عبد الله بن بِشْر الغَنَوىّ ومنهم من قال الخثعمىّ عن أبيـه أنه سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لتُفتحنّ القسطنطينية ، ولنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذاك الجيش ، قال : فدعانى مسلمة بن عبد الملك فسألنى فحدثته بهذا الحديث ، فغزا القسطنطينية قلت : القائل ذلك هو عبد الله

روى عنه زريق المالـكى .

(١٤٩) أَسْلع بن الأسقع الأعرابى . له صُحْبة ، رَوَى عن النبى صلى الله عليـه وسلم فى التيمم : ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . لا أعلم له غير هذا الحديث ، ولَمْ يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بعُليلة بن بدر عن أخيه فيما علمنا ، وفيه وفى الذى قَبْله نَظَر .

(١٥٠) أقرم بن زيد الُخزاعى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نظر إليه بالقاع من نَمِرة يصلّى ، قال : فكأنى أنظر إلى عُفْرَة إبطَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد ، له ولابنه عبد الله ابن الأقرم الخزاعى صُحْبَـةٌ ورواية ، وقال بعضهم : أرقم الخزاعى ، ولا يصحّ ، والصـواب أقرم

ابن بِشر ورواه ابن السكن من هذا الوجه ، فقال بِشر بن ربيعة الخثعميّ ، وسيأتى فى القسم الثالث ، بشر بن ربيعة الخثعميّ فيحتمل أن يكون آخر .

٦٨٣ ﴿ بِشْر ﴾ الأسديّ : صاحب هند الذى مات من حبّها . روى القصة جعفر السرّاج مطوّلة فى كتاب مصارع العشاق ، له وجعفر المستغفرى وتبعه أبو موسى فى الصحابة ، وسيأتى سنده فى هند .

ذكر من اسمه بَشِير بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية

٦٨٤ ﴿ بَشِير ﴾ بن أكّال : بفتح أوله وتشديد الكاف المعافريّ الأنصاريّ ذكره البغويّ والباورْديّ وغيرهما فى الصحابة ، وروى البزّار وابن السكن والطبرانيّ وغيرهم من طريق عبدالله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر ، هو أبو طُوَالة الأنصاريّ عن أيوب بن بَشِير المعافريّ عن أبيه قال : كانت نائرة فى بنى معاوية ، فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يُصلح بينهم ، وهو متكىء على رجل قال فبينما هم كذلك إذ التفت إلى قبر فقال : لادريت ، الحديث ، قال البغويّ : لا أعلم له غير هذا الحديث ، وفيه عمر بن صُهْبان وهو ضعيف ، وقال ابن السكن : فيه نظر ، ولم يذكر فى حديثه سَماعا ولا حضورا ، وقال ابن الأثير : لم أر من نسبه ، ويحتمل أن يكون هو بَشِير بن أكّال بن لوذان ، ابن الحارث بن أمية بن معاوية الأوْسيّ ، وسيأتى ذكر ابن أخيه النعمان بن زيد بن أكّال . قلت : ويحتمل أن يكون هو بشير بن سعد بن النعمان بن أكّال الآتى ذكره قريبا ، فلعل بعض الرواة نسبه إلى جد أبيه .

٦٨٥ ﴿ بَشِير ﴾ بن أنس بن أميّة بن عامر بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، بن الخزرج ، بن عمرو بن مالك بن الأوس : شهد أُحُداً ذكره أبو عمر ، وذكره ابن شاهين من رواية محمد بن يزيد عن رجاله ، قال ولا أعرف له رواية .

إن شاء الله .

(١٥١) أنجشَة العبد الأسود ، كان يسوقُ أو يقودُ بنساء النبيِّ صلى الله عليه وسلم عامَ حجَّة الوداع وكان حسَن الحُدَاء ، وكانت الإبل تَزيد فى الحركة بحُدَائه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : رويداً يا أنجشة ، رفقًا بالقوارير ، يعنى النساء .

حديثه عند أنس بن مالك ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا مسلمة بن قاسم ، حدثنا جعفر بن محمد ابن الحسن الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشه يَحْدُو بالنساء ، وكان البَرَاء بن مالك يَحْدُو بالرجال ، وكان إذا حَدَا

٦٨٦ ﴿ بَشِير ﴾ بن جابر بن عُراب بضم المهملة ابن عوف بن دوالة بن شَبْوة بفتح المعجمة وسكون الموحدة بن ثَوْبان بن عَبْس بن سحار بن علكّ بن عَدْنان بالمثلثة ، ويقال بنونين العبسيّ . قال ابن يونس : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فتح مصر ، ولا نعرف له رواية . قلت: ضبطه ابن السمعاني بتحتانية ثم مهملة مصغراً[1] والله أعلم .

٦٨٧ ﴿ بَشِير ﴾ بن الحارث الأنصاريّ : ذكره ابن قانع وغيره في الصحابة . وقال ابن عبد البرّ : ذكره ابن أبي حاتم .

قلت : وهو كما قال ، وزاد : يقال فيه بُشَير بن الحارث يعني بالضم ، وأخرج ابن قانع من طريق داود الأوديّ عن الشعبيّ عن بُشَير بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا اختلفتم في الباء والتاء فاكتبوه بالباء « ذَكِّر القرآن » ، ولفظ ابن قانع عن عامر يعني الشعبيّ عن بَشِير أو بُشَير بن الحارث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا أشكلت عليك آية من القرآن تؤنثها أو تذكرها فذكر القرآن ، كذا فيه بالشكّ هل هو بفتح أوله أو ضمه ، وقال ابن مندة : ذكره عبد بن حُميد فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو وَهَم ، فقد رواه غير واحد من طريق الشعبيّ عن بُشَير بن الحارث عن ابن مسعود موقوفاً .

قلت : وما قال ابن مندة مُحتمَل ، ويحتمل أيضاً أن يكون رواه مرفوعاً وموقوفاً والله أعلم .

٦٨٨ ﴿ بَشِير ﴾ بن الخَصاصِيَّة هو ابن معبد : يأتي .

٦٨٩ ﴿ بَشِير ﴾ بن أبي زيد الأنصاريّ . قال ابن الكلبيّ استُشهد أبوه أبو زيد بأُحد ، وشهد هو وأخوه ودَاعة بن أبي زيد صِفِّين مع عليّ ، ذكره أبو عمر .

٦٩٠ ﴿ بَشِير ﴾ بن أبي زيد الأنصاريّ : أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أعني أبا زيد ، ذكره ابن مندة عن أبي سعد وأنه قتل يوم الحرّة ، واعترضه ابن الأثير بأنه

أعنقت[2] الإبل ، فقال النبي ﷺ : يا أنجشة رُوَيْدَك سَوْقك بالقوارير .

وروى حماد بن زيد ، قال حدثنا أيوب عن أبي قِلاَبة عن أنس ، قال : كان عَبْدٌ أسود يقال له أنجشة ، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، وكان أنجشة يَحْدُو بهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك يا أنجشة ، رويدك سَوْقك بالقوارير ، وكان يسوقُ بالنساء . قال : وكانت فيهن أم سليم .

(١٥٢) أشجّ عبد القيس ، ويقال أشج بني عصر ، العَصَري العبدي ، هو من ولد لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس ، كان سيِّدَ قومه ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبدالقيس ، فقال له رسول

---

(١) يعني « يسير » تصغير يسر . وهو السهولة . (٢) أعنقت .. أسرعت .

إنما قتل يوم الجسر فى خلافة عمر .

قلت : ظنّ أن ابن مندة عنى إيّاه ، ولكن الحقّ أن أبا زيد قتل يوم الجسر وابنه بشير هذا قتل يوم الحرّة ، ويحتمل أن يكون هو الذى قبله .

٦٩١ ﴿ بَشير ﴾ بن سعد بن ثَعْلبة بن جُلاَس بضم الجيم مخففاً ، وضبطه الدارقطنىّ بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصارىّ البدرىّ : والد النعمان ، له ذكر فى صحيح مسلم وغيره فى قصة الهبة لولده ، وحديثه فى النسائىّ استُشهد بعين التمر مع خالد بن الوليد ، فى خلافة أبى بكر سنة اثنتى عشرة ، ويقال إنه أول من بايع أبا بكر من الأنصار ، وقال الواقدىّ : بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سَرِيّة إلى فَدَك فى شعبان ، ثم بعثه فى شوّال نحو وادى القُرى .

٦٩٢ ﴿ بَشِير ﴾ بن سعد بن النعمان بن أكّال الأنصارىّ المعاوىّ : شهد أحداً ، والخندق والمشاهد مع أبيه ، قاله العدوىّ عن ابن القدّاح ، واستدركه ابن فتحون .

٦٩٣ ﴿ بَشِير ﴾ بن سعد : ذكره ابن قانع ، وروى من طريق محمد بن كعب القُرَظىّ عن بشير ابن سعد صاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : منزلة المؤمن منزلة الرأس من الجسد ، أخرجه الطبرانىّ لكن فى ترجمة بشير بن سعد والد النعمان .

قلت : الإسناد ضعيف ، فلو صحّ لكان الصواب مع ابن قانع لأن القُرَظىّ لم يدرك والد النعمان ، ويحتمل أن يكون هو بشير بن سعد بن النعمان بن أكّال المذكور أولا .

٦٩٤ ﴿ بَشِير ﴾ بن عبد الله الأنصارى الخزرجىّ : ذكره أبو موسى بن عُقبة عن ابن شهاب ، وأبو الأسود عن عروة فيمن استُشهد باليمامة ، وقد تقدّم أن ابن إسحاق سمّاه بشراً .

٦٩٥ ﴿ بَشِير ﴾ بن عبد المُنذر الأنصارىّ : أبو لُبَابة مشهور بكنيته ، مختلَف فى اسمه ، وسيأتى

الله ﷺ : يا أشجّ ، فيك خصلتان يحبّهما الله ورسوله . قال قلت : وماها ؟ قال : الحلم والأناة . وروى الحلم والحياء قال : فقلت : يارسول الله ، شىء من قِبَل نفسى أو شىء جبلنى الله عليه ؟ قال : بل شىء جبلك الله عليه قال : فقلت : الحمد لله الذى جبلنى على خُلقين يرضاهما الله ورسوله . ويقال : اسم الأشج المنذر بن عائذ ، وقد ذكرناه فى باب الميم .

(١٥٣) أصرم الشقَرى : كان فى النفَر الذين أتَوْا رسولَ الله ﷺ من بنى شَقَرة ، فقال له : ما اسْمُك ؟ فقال : أصرم . فقال : أنت زُرعة ، روى حديثه أسامة بن أخدرى .

(١٥٤) أعْيَن بن ضُبَيعة بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمى ، هو الذى عقَر الجملَ الذى

فى الـكنى ، ورجّح ابن حبّان أن اسمه بَشير تبعاً لجزم إبراهيم بن المنذر ، وابن سعد ، قال وقيل رفاعة .

٦٩٦ ﴿ بَشير ﴾ بن عَتيك بن قيس بن الحارث بن هَيْشة الأنصاريّ : من بنى عمرو بن عوف أخو جبر بن عتيك شهد أحداً وقتل باليمامة ، ذكره العدوىّ عن ابن القدّاح ، واستدركه ابن فتحون وابن الأمين .

٦٩٧ ﴿ بَشير ﴾ بن عُرْفُطة الجُهنىّ : تقدّم فى بشر ، وكذا بشير بن عَقْربة ، وبشير بن عمرو ابن مُحْصن .

٦٩٨ ﴿ بشير ﴾ بن عَنْبَس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر الأنصارىّ الظَفَرىّ : قال أبو عمر : شهد أحداً واستشهد يوم الجسر ، ذكره الطبرىّ ، وكان يقـال له فارس الحَوّاء ، وهى فرسه . وكذا ذكره الدارقطنىّ ، وقال ابن شاهين : حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن رجاله أنه شهد أحداً والخندق واستُشهد فى خلافة عمر . ونقل ابن ماكولا ، عن ابن القدّاح : أنه سمّاه نُسَيرا ، بضم النون وفتح المهملة ، قال وهو عندى أثبت .

٦٩٩ ﴿ بشير ﴾ بن كعب بن أُبىّ الحميرىّ . ذكر سيف فى الفتوح بأسانيده أن أبا عُبيدة لما رحل من اليرموك فذكر ماسيأتى فى القسم الثالث ، وقد تقدّم أنهم كانوا لايُؤَمّرون إلا الصحابة ، فذكرته هنا على الاحتمال .

٧٠٠ ﴿ بشير ﴾ بن أبى مسعود : يأتى فى القسم الثانى .

٧٠١ ﴿ بشير ﴾ بن مَعْبَد ، ويقـال ابن نذير بن معبد بن شراحيل ، بن سُبيع بن ضبـارىّ ابن سَدُوس بن سفيان بن ذُهْل السَّدوسىّ : المعروف بابن الخَصاصِيّة بفتح المعجمة وتخفيف المهملة ، وهى منسوبة إلى خصاصة ، واسمه ألابن عمرو بن كعب بن الحارث الغِطريف الأصغر بن عبد الله ابن عامر الغِطريف الأكبر الأردنى ، وهى أم جدّ بشير الأعلى ضِبارىّ بن سَدوس ، حرّر

كانت عليه عائشة أم المومنين رضى الله عنها ، وبعثه علىّ كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه . هو ابن عم الأقرع بن حابس وابن عم صَعْصَعة بن ناجية .

(١٥٥) أكثم بن الجَوْن ، أو ابن أبى الجون الخُزاعى قال أبو هريرة : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأكْثَم بن الجون الخزاعى : ياأكثمَ ، رأيتُ عَمْرَو بن لُحَىّ بن قَمَعة بن خندف يجرُ قُصْبَه[1] فى النار ، ومارأيتُ من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك . فقال أكثم : أيضرُّنى شَبَهُه يارسول الله ؟ قال : لا ، إنك مؤمن وهو كافر ، وإنه كان أول مَن غيّر دينَ إسمعيل ، فنصب الأوثان وسيّب السائبة ، وبَحَرَ البَحِيرة ؛ ووصَل الوَصِيلة وحَمَى الحامى .

(١) قصبه : أمعاءه .

ذلك الدمياطيّ عن ابن الكلبيّ ، وجزم به الرامهرمزيّ ، وقال : اسمها كَبْشَة ، وقيل: مارية بنت عمرو ابن الحارث الغطريفيّة ، وقيل بنت عمرو بن كعب بن الغطريف . وأما أبو عمر فقال : ليست الخصاصيّة أمّه ، وإنما هي جدّته . وقال في نسبه بدل ضَبارىّ ضَباب ، وهو تصحيف ، وسمّى أباه مَرْثد بدل بُدَير ؛ وهو عنده في كتاب ابن السكن بخطّ ابن مفرج بدير ، وهو الصواب ، وحديثه في الأدب المفرد للبخاريّ والسنن ، وكان اسمه زَحْماً ، بالزاى وسكون المهملة ، فغيّره النبي ﷺ ، وله أحاديث غير هذا .

٧٠٢ (بَشير) بن مَعْبد أبو معبد الأسلميّ قال ابن حبّان : له صحبة ، عداده في أهل الكوفة ، حديثه عند ابنه . وقال البخاريّ : بشير الأسلميّ له صحبة حديثه في الكوفيّين ، قال لي طَلْق بن غنّام : حدثنا محمد بن بِشْر بن بَشير الأسلميّ ، عن أبيه عن جدّه ، أنه أتى بأشْنان ليتوضّأ به ، فأخذه بيمينه ، فأنكر عليه ، فقال : إنّا لا نأخذ الخبز إلا بأيماننا . ورواه ابن مندة من طريق أبي أحمد الزبيديّ عن محمد ، وقال عن جدّه : وكانت له صحبة ، ورويناه من طريق عبّاس الدُّوريّ ، عن طلق بن غنّام ، فقال فيه : وكان شهد بيعة الرّضوان . وروى البغويّ من طريق قَيْس بن الربيع عن بِشْر بن بَشير الأسلميّ عن أبيه ، وكانت له صحبة ، فذكر حديثاً . ورواه ابن السكن من وجه آخر ، عن قيس ، فقال فيه : وكان من أصحاب الشجرة ، ولم أجد في شيء من طرق حديثه تسمية أبيه مَعْبداً إلا أن أبا حاتم جزم بذلك . وقد فرق ابن حبّان في الصحابة بين بَشير الأسلميّ حديثه عند ابنه بشر بن بَشير ، وبين بشير بن مَعْبد الأسلميّ له صحبة ، فوهم ، فهو واحد . وقال ابن السكن : بشير الأسلمي له صحبة ، يقال هو بشير بن معبد ، ثم قال من طريق يحيى بن يَعلى عن محمد بن بشر عن أبيه عن جدّه بشير بن معبد ، فذكر الحديث الماضي ، فوجدنا المستند في تسمية أبيه معبداً ، والله أعلم . وله حديث آخر أخرجه البغويّ من طريق البخاريّ عن أبي مسعود عن أبي سَلَمة بشر بن بَشير الأسلميّ عن أبيه في ذكر بئر رُومة .

٧٠٣ (بَشير) بن مُعاوية أبو عَلْقَمة النَّجْرانيّ : ذكره الحاكم في الإكليل ، وابن سعد في شرف

رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُرِضَتْ عليّ النار ، فرأيت فيها عمرو بنُ لُحَيّ بن قَمَعة بن خندف يجرُّ قُصْبَة في النار ، وهو أولُ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إبراهيم ؛ فسَيَّبَ السوائب ، وبحَرَ البحائر ، وحَمَى الحامي ، ونَصَبَ الأوثان ؛ وأشبَهُ من رأيت به أكثم بن أبي الجون . فقال أكثم : يارسول الله ، أيضرُّني شبهُهُ ؟ قال : لا ، إنك مسلم وهو كافر .

ورُوِي عن أكثم قال : قال لي رسول الله ﷺ : ياأكثم بن الجون ، اغزُ مع قومك يحسن خلقك وتكرُم على رفقائك .

المصطفى ، والبيهقيّ في الدلائل من طريق يونس بن بُكير ، عن سلمة بن عبد يسوع . وفي رواية أبي سعد عن سعيد بن عمرو عن أبيه عن جدّه ، وكان نصرانيًّا فأسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى أهل نجران ، فوفد عليه منهم وفد ، ثم رجعوا فبينا الأسقف يقرأ كتابه إذ عثرت دابته فذكر أخ له يقال له بشير بن معاوية أبو علقمة محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بسوء فزبره الأسقف وقال : لقد ذكرت نبيًّا مرسلا ، فقال له بشير : لاجرم والله لا أحلّ عنها حتى ألحق به ، ثم ضرب وجه دابته نحو المدينة ، وهو يقول :

إليك تعــدو قَلِقًا وَضِينُهَا　　مخالفــاً دينَ النصارى دينُها

فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى استُشهد أبو علقمة بعد ذلك ، اختصرت هـذه القصة ، وهي مطوّلة في نحو ثلاث ورقات ، وسيذكر في الكنى إن شاء الله تعالى .

٧٠٤ ﴿ بَشِير ﴾ بن النعمان بن عُبيد ، ويقال له مُقَرَّن بن أوس بن مالك الأنصاريّ الأوسيّ ، قال ابن القدّاح : قتل يوم الحرّة وقتل أبوه يوم اليمامة .

٧٠٥ ﴿ بَشِير ﴾ بن النّهاس العَبديّ : ذكره عبدان ، وأورد له حديثاً مرفوعاً بإسناد ضعيف جدًّا ، وليس فيه له سماع ، ومَتْنه : مااسترذل الله عبداً إلا حَرمَ العلم ، أخرجه أبو موسى .

٧٠٦ ﴿ بَشِير ﴾ بن يزيد الضُّبعيّ : ووقع عند البغويّ بشير بن زيد . قال ابن السكن حديثه في البصريين ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : له صحبة . وقال البغويّ : لم أسمع به إلا في هـذا الحديث ، ثم ساقه من طريق الأشهب الضُّبَعيّ عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ذي قار : « هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم » وأخرجه بقيّ بن مَخْلد في مسنده من هـذا الوجه ، وكذلك البخاريّ في تاريخه . ووقع في سياقه ، وفي سياق ابن السكن ، وكان قد أدرك الجاهليّة . قال البخاريّ : وقال خليفة مرّةً يزيد بن بشر ، قال أبو عمر : الأول أصحّ . وذكره ابن حبّان في التابعين ، فقال :

« وقد روى في الحديث : اغز مع غير قومك . وأما الخبر الذي ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشبه من رأيت بالدّجال أكثم بن الجون . قال : يارسول الله ؛ أيضرني شبهُه ؟ قال : لا : أنت مؤمن وهو كافر ، وهـذا لا يصح في ذكره الدجال هاهنا في قصة أكثم بن أبي الجون وإنما يصح في ذلك ماقاله في عمرو بن لحيّ على ماتقدم لا في الدجال والله وأعلم » .

وقال رسول الله ﷺ : خَيْرُ الرفقاء أربعة : من حديث الزهري .

(١٥٦) أسْمَر بن مضرّس الطائي ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعتُه ، فقال : مَنْ سبق إلى مالم يَسْبقْ إليه مسلمٌ فهو له . يقال : هو أخو عروة بن مضرّس . روت عنه ابنته عقيلة . وأسمر

شيخ قديم أدرك الجاهليَّة ، يروى المراسيل .

قلت : وليس فى شيء من طرق حديثه له سماع ، فالله أعلم . ويوم ذى قار : من أيام العرب المشهورة كان بين جيش كِسْرى ، وبين بكر بن وائل ، لأسباب يطول شرْحها ، قد ذكرها الإخباريُّون . وذكر ابن الكلبيّ : أنها كانت بعد وقعة بدر بأشهر ، قال : وأخبرنى الكلبيّ عن أبى صالح عن ابن عباس قال : ذُكِرت وقعة ذى قار عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « ذاك أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نُصِروا » .

٧٠٧ ﴿ بَشِير ﴾ الأنصاريّ : ذكره عبدان وقال : استُشهد يوم بئر مَعُونة .

٧٠٨ ﴿ بَشِير ﴾ الثقفيّ : ذكره البغويّ والإسماعيليّ وغيرهما فى الصحابة فيمن اسمه بَشِير ، بوزن عَظِيم ، وأخرجوا له من طريق أبى أمية عبد الكريم بن أبى المُخارق أحد الضعفاء ، عن حفصة بنت سيرين عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : إنى نذرت فى الجاهليَّة أن لا آكل لحم الجَزُور ، ولا أشرب الخمر فقال : « أما لحوم الجُزر فكلها ، وأما الخمر فلا تشرب » وضبطه ابن ماكولا بضم أوله ، وقيل فيه بُجَير بالجيم ، فالله أعلم .

٧٠٩ ﴿ بَشِير ﴾ الحارثىّ الكعبيّ والد عصام : قال ابن أبى حاتم عن أبيه : له صحبة ، وحديثه عند سعيد بن مروان الرُّهاويّ ، وتابعه عُميرة بن عبد المؤمن عن عصام بن بَشِير الحارثىّ الكعبيّ قال : حدثنى أبى قال : وَفَّدَنِى قومى بنو الحارث بن كعب إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال . « من أين أقبلت ؟ قلت : أنا وافد قومى إليك بالإسلام ، قال : مرحباً ، مااسمك ؟ قلت : اسمى أكبر ، قال : بل أنت بَشِير ، أخرجه النسائىّ فى اليوم والليلة ، والبخاريّ فى تاريخه ، وابن السكن . قال ابن منده : غريب لانعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة عن عصام وفى رواية البخاريّ : وكان عصام بلغ مائة وعشر سنين .

٧١٠ ﴿ بَشِير ﴾ الغفاريّ : له ذكر فى حديث أخرجه الحسن بن سُفيان ، وابن شاهين وغيرهما

هذا أعرابى وابنته أعرابية .

(١٥٧) أوسط بن عمرو البجلى ، روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ولا أعلم له روايةً عن النبى ﷺ ، روى عنه سليم بن عامر الخَبائرى .

(١٥٨) أُكْتَل بن شمَّاخ ، نسبه ابن الكلبيّ إلى عوف بن عبد مناف بن أُدّ بن طابخة وقال : شهد الجسر مع أبى عُبيد ، وأسر مردانشاه ، وضرب عُنُقَه ، وشهد القادسية ، وله فيها آثارٌ محمودة . قال : وكان على بن أبى طالب إذا نظر إليه قال : من أحبّ أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل بن شماخ .

من طريق عبد السلام بن عجلان ، وهو ضعيف ، عن أبي يزيد المزنيّ عن أبي هريرة أن بَشيراً الغفاريّ كان له مَقْعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يُخطئه ، فذكر الحديث . وفيه أنه ابتاع بعيراً ، وأنه شرَد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الشُّرود يُرَدّ ، وفيه فكيف بيوم مقداره خمسون[1] ألف سنة، يوم يقوم الناس لرب العالمين ؟ » وأخرجه ابن مَرْدويه في التفسير من هذا الوجه .

٧١١ ﴿ بَشير ﴾ المعافريّ هو ابن أكّال تقدم .

٧١٢ ﴿ بَشير ﴾ والد رافع تقدّم في بِشْر ، وقيل بضم أوله مصغراً .

ذكر من اسمه بُشَيْر بالضم

جزم ابن ماكولا بأن الثقفيّ بالضم ، وقيل في والد رافع إنه بالضم أيضاً ، ولم يثبت . وكذلك بُشَيْر ابن الحارث .

باب — ب — ص

٧١٣ ﴿ بَصْرَة ﴾ بن أكثم الأنصاريّ : وقيل الخزاعيّ له حديث في النكاح ، روى عنه سعيد ابن المسيِّب ، أخرجه أبو داود ، وغيره . وقيل فيه بُسْرة بضم أوله والمهملة ، وقيل نَضلة بنون ومعجمة، وقيل نضرة مثله لكن بدل اللام راء ، والراجح الأول وهو المحفوظ من طريق صفوان بن سُليم ، عن سعيد بن المسيِّب . واختلف بعض الرواة عن عبد الرزاق فيه ، فمنهم من قال بالنون والضاد المعجمة ، ثم قال بعضهم باللام ، وبعضهم بالراء ، وكذلك قال يحيى بن أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد نضرة ، بالنون والمعجمة ، أخرجه ابن منده وغيره . وروى عن محمد بن سعيد بن المسيِّب عن أبيه على الشكّ بُصرة أو نُضرة ، بالموحدة والمهملة أو بالنون . والمعجمة ، ورواه ابن منده من طريقه فقال: بسرة بموحدة وسين مهملة ، وقال في نسبه الغفاري ، أو الكنديّ ، والراوي له عن محمد ضعيف جداً ، وهو إسحاق ابن أبي فروة . وأورد الطبرانيّ حديثه المذكور في النكاح في ترجمة بَصرة بن أبي بَصرة الغفاريّ المذكور

(١٥٨) أعشى المازني ، من بني مازن بن عمرو بن تميم . سكن البصرة ، وكان شاعراً ، أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فأنشده :

يامالكَ الناس وديّان العرب ... إني لقيت ذِربة من الذِّربْ
ذهبتُ أبغيها الطعامَ في رجبْ ... فخالفتني بنزاع وهرَبْ
أخلَفتِ العهْدَ ولطّتْ بالذنَبْ ... وهن شرُّ غالب لمن غَلبْ

فجعل النبيُّ ﷺ يتمثل ويقول : وهن شرُّ غالب لمن غلب . ويقال : إن اسم أعشى بني مازن هذا عبد الله ، وسنذكر خبره في باب العبادلة إن شاء الله تعالى .

[1] (١) كانت في الأصول (خمسين) فجعلناها هكذا تصحيحاً للإعراب .

بعده . وذكر ابن الـكلبيّ فى أولاد أكثم بن أبى الجَوْن معبداً وبَصرة وبنتا يقال له جلدبة ، فيحتمل أن يكون بَصرة هو صاحِب هذا الحديث ، إن كان الذى قال ابن أكثم الخزاعى ضبطه .

٧١٤ ﴿ بصرة ﴾ بن أبى بَصْرة الغفاريّ : له ولأبيه صحبة ، معدود فيمن نزل مصر ، أخرج مالك وأصحاب السنن حديثـه ، وإسناده صحيح . وقال ابن حبَّان : يقال إن له صحبة ، وإنما مَرِض القول فيه للاختلاف فى الحديث المروى عنه ، هل هو عنه أو عن أبيه ؟

باب — ب — ع

٧١٥ ﴿ بعْجة ﴾ بن زيد الجُـذامى : تقدم خبره فى ترجمة أخيه بَرْدَع ، وله ذكر فى ترجمـة أُنَيف ابن ملّة .

باب — ب — غ

٧١٦ ﴿ بغَيض ﴾ بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضَبارىّ بن حجنة بن كائنة بن حُرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التّميمىالمازنى وفد إلى النبى صلى‌الله عليه وآله وسلم فسماه حَبيباً ، ذكره هشام بن الـكلبيّ .

باب — ب — ق

٧١٧ ﴿ بقَيلة ﴾ الأكبر الأشجعىّ من بنى بكر بن أشجع ، يكنى أبا المِنْهال ، وهو بقاف مصغر ، ذكره الآمدىّ فى حرف الموحّدة ، فقال : يقال إنه أمدّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، ويقال هو صاحب الخيل يوم أُحُد ، يعنى خيل أشجع ، ويقال : بل صاحب الخيل مسعر الأشجعىّ ، وكان بُقَيلة سيّداً كبيراً شاعراً ، وهو القائل ، وكتب بها إلى عمر بن الخطاب من غزاة له :

ألا أبلغ أبا حَفْصٍ رسـولا　فِدًى لك من أخى ثقةٍ إزارى
قلائصُنا هـداك الله إنا　شُغِلنـا عنـكم زمن الحِصار

(١٥٩) أجْمد الهمدانى ، قال الدارَقُطْنى : أحمد كثير ، وأجمد - بالجيم - رجل واحد ، وهو أجمد بن عُجَيّان[1] الهمدانى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد فَتح مصر فى أيام عمر بن الخطاب ، وخطّته معروفة بجيزة مصر . أخبرنى بذلك عبد الواحد بن محمد البَلْخى قال:سمعتُ أبا سعيد عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى يقولُهُ ، ولا أعلم له رواية . وقال أبو عمر : أخـبرنى بتاريخ أبى سعيد حَفيد يونس فى المصريين عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك بن عائذ عن أبى صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبى صالح « الحافظ عن أبى سعيد ، ورواه عبد الله بن محمد أيضاً عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن مفرج القاضى ، عن أبى سعيد » .

(١) ضبط هكذا ، وضبط بضم العين وسكون الجيم كسفيان .

وستأتى القصة فى ترجمة جَمْدة السُّلمىّ إن شاء الله تعالى ، ومن شعر بُقَيلة المذكور :

الْبِسْ قَرِيبكَ إنْ أطمارُه خَلَقت　　ولا جديدَ لمن لايلبس الخَلَقَا
وإنّ أشعرَ بيتٍ أنت قائلُه　　بيتٌ يقال ـ إذ أنشدتَه صدَقا
وَإنما الشعر لُبُّ المرء يَعرِضُه　　على المجالس إن كَيْساً وَإن حُمُقا

وقال عمر بن شبّة فى أخبار المدينة ، وقال بُقَيلة بن المنهال الأشجعىّ ، وكان ممن شهـد القادسيّة مع سعد بن أبي وقّاص ، ومن الناس من يقول : نُفَيلة ، يعنى بنون وفاء ، وأنشـد له شعراً يتشوّق فيه إلى المدينة ، وقال الزبير بن بـكّار فى المُوَفّقيّات بعد أن أنشـد له شعراً قال : وسمعت الْعَتْبِيّ يُصحِّفه فيقول نُفَيلة بالنون .

باب — ب — ك

٧١٨ ﴿ بـكر ﴾ بن أُميَّة الضَّمْرِىّ : أخو عمرو ، يأتى نسبه فى ترجمة أخيه ، ذكره ابن حبّان والبخارىّ وابن السكن فى الصحابة . وقال أبو حاتم : له صحبة ، وقال ابن حبّان : حديثه عند ابن أخيه الفضل بن عمرو ابن أميّة .

قلت : ووقع فى حديثه فى كتاب مجابى الدعوة لابن أبى الدنيـا ، وفى الموفّقيّات من طريق محمـد ابن إسحاق : حدثنى الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمـه بـكر بن أميّة قال : كان فى بلاد بنى ضَمْرة جار من جُهينة فى أول الإسلام ، ونحن إذ ذاك على شِرْكنا ، فذكر قصة الجهنىّ مع رِيشةَ المحاربىّ وظلمه له ، ودعاء الجهنىّ عليه . وأخرجه الجماعة كلهم من طريق ابن إسحاق، ولا يُعرف إلا بهذا الإسناد وأحْسَبه منقطعاً ، لأن بـكر بن أمية عمّ والد الفضل ، ولم يأت من طريقه إلا مُعَنْعَناً .

---

(١٦٠) الأحنف بن قيس السعدى التميمى . يـكنى أبا بَحْر ، واسمه الضَّحاك بن قيس . وقيل : صخر بن قيس بن معاوية بن حُصين بن عُبَادة بن النَّزّال ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن كعْب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأمُّه من باهلة ، كان قد أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يَرَه ، ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم ، فمِن هنالك ذكَرْناه فى الصحابة ؛ لأنه أسلم على عَهْد رسول الله صلى الله عليـه وسلم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سَلَمه عن على بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس ، قال : بَيْنـا

٧١٩ ﴿ بكر ﴾ بن جَبَلة بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة ابن زيد اللات الكلبيّ ، كان اسمه عبد عمرو ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكراً ، ذكره ابن الكلبيّ . وأخرج ابن مندة من طريق هشام بن الكلبيّ قال : حدثنا الحارث بن عمرو وغيره قال : قال عبد عمرو بن جَبَلة : كان لنا صنم يقال له عَيْر ، كانوا يعظّمونه ، قال فعبَرنا عنده ، فسمعت صوتاً يقول : يابكر بن جَبَلة ، تعرفون محمداً ؟ فذكر القصه ، وفيه قصة إسلامه . كذا أخرجه ابن مندة مختصراً ، وقد أشار المرزبانيّ إلى قصته وأنشد له شعراً فنه :

أتيتُ رسولَ الله إذ جاء بالْهُدَى　　　فأصبحتُ بعد الْجَحْدِ لله مُؤمنا

ومن ولد أخيه سعيد بن الأَبْرش الكلبيّ الأمير المشهور فى دولة بنى مَرْوان ، وهو سعيد بن الوليد بن عبد عمرو بن جَبَلة .

٧٢٠ ﴿ بكر ﴾ بن الحارث الأنماريّ : أبو المنقعة ، ويقال أبو منْقِيمة ، ذكره الترمذيّ وابن شاهين فى الصحابة ، وأبو بكر بن عيسى البغداديّ فيمن نزل حمص من الصحابة ، وقال : سألت عبد الله بن عبد الرحمن المخرمى عن اسم أبى المنقّعة ، فقال : أخبرنى جابر بن الغمر بن حبيب بن أنس بن خالد أن اسم أبى منقيعة بكر بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى نسخة بكر بن الحباب قال : وكنيته أبو عبد السميع ، استدركه ابن الدّباغ وابن الأمين ، وابن فتحون . وذكره ابن قانع فسماه أيضاً بكر بن الحارث ، ثم أخرج حديثه من طريق كُلَيْب بن منقعة عن جدّه أنه قال : « يارسول الله من أبرّ ؟ قال : أمّك » الحديث .

٧٢١ ﴿ بكر ﴾ بن حارثة الجهنيّ : ذكره الدولابى . وروى من طريق الحسن بن بِشْر عن أبيه بِشْر بن مالك عن أبيه مالك بن ناقد ، عن أبيه ناقد بن مالك الجهنيّ ، حدثنى بكر بن حارثة الجهنيّ

أنا أطوفُ بالبيت فى زمن عثمان رضى الله عنه إذ جاء رجل من بنى ليث فأخذ بيدى ، فقال : إلا أبشّرك ؟ فقلت : بلى . قال : هل تذكر إذ بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك بنى سَعْد ، فجعلت أعرضُ عليهم الإسلام ، وأدعوهم إليه ؟ فقلت أنتَ : إنه ليدعوكم إلى خير ، وماحسَّن إلا حسَناً . فبلّغْتُ ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأحنف . فقال الأحنف : هذا مِنْ أرْجى عملى عندى .

كان الأحنف أحَد الجِلّة الحلماء الدُّهاة الحكماء العقلاء ، يُعَدُّ فى كبار التابعين بالبَصْرة .

وتوفى الأحنف بن قيس بالكوفة فى إمارة مُصْعب بن الزبير سنة سبع وستين ، ومشى مُصْعب

قال : كنت فى سرية ، بعثها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاقتتلنا نحن والمشركون ، فذكر حديثاً فى نزول قوله تعالى : «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً» . قال : «فأدنانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» . وأخرجه ابن مندة وأخرج المعمرى ، عن إسحاق بن إبراهيم الرملى ، عن الحسن ابن بشر بهذا الإسناد إلى بكر بن حارثة الجهنىّ أنه قاتل المشركين ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أى شىء صنعت اليوم يا بكر ؟ فقلت : بَرْبَرْتهم بالقنا بَرْبَرَةً جيِّدة[1] ، فسمانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البَرْبِير » وسيأتى فى ترجمة الحارث بن يزيد أن سبب نزول هذه الآية قصته مع عيَّاش بن أبى ربيعة .

٧٢٢ ﴿ بكر ﴾ بن حبيب الحنفىّ : ذكره أبو نُعيم وقال : كان اسمه بَرْبيرا ، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكراً واستدركه أبو موسى ، وقد ترجم له الطبرانىّ ولم يذكر له حديثاً .

٧٢٣ ﴿ بكر ﴾ بن حدلم الأسدىّ : قال ابن عساكر فى ترجمة ابنه عبد الله بن بكر بن حدلم : يقال إن لأبيه صحبة .

٧٢٤ ﴿ بكر ﴾ بن الشدّاخ الليثىّ : ويقال له بكير ، تقدم ذكره فى ترجمة أشعث . وروى ابن مندة من طريق أبى بكر الهذلىّ عن عبد الملك بن يعلى الليثىّ أن بكر بن شداخ الليثىّ كان ممن يخدمُ النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام ، فلما احتلم أعلم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فدعا له وذكر هشام بن الكلبىّ هذه القصة فى كتاب النسب ، لكن قال بكير بن شدّاد بن عامر بن المُلَوّح بن يَعمُر وهو الشدّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثى ، فذكر القصة المذكورة ، ثم قال : وهو فارس أطلال الذى عناه الشمّاخ بقوله :

وغُيِّبْتُ عن خيلٍ بموقانَ أسلمتْ   بكير بن شدّاخ بن فارس أطلال

فى جنازته .

قال أبو عمر رحمه الله : ذكرنا الأحنف بن قيس فى كتابنا هذا على شرطنا أن نذكُرَ كلَّ مَنْ كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ فى حياته ، ولم نذكر أكثم بن صيفى لأنه لم يصح إسلامُه فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره أبو على بن السكن فى كتاب الصحابة فلم يصنعْ شيئاً ، والحديثُ الذى ذكره له فى ذلك هو أن قال : لما بلغ أكثَمَ بن صيفى مخرجُ رسولِ الله ﷺ فأراد أن يأتيهَ . فأبى قومُه أن يدَعوه قالوا : أنت كبيرُنا لم تك لتخفّ عليه . قال : فليأْت مَنْ يبلغه عنّى ويبلِّغنى عنه قال : فانتدب له رجلان فأتيا النبىّ ﷺ ، فقالا : نحن رُسُل أكثَم بن صيفى ، وهو يسألك

---

(١) صحت عليهم صياحاً وأزعجتهم إزعاجاً شديداً .

وأطلال : اسم فرسه ، ولهمها قصة ذكرها سيف بن عمر في الفتوح ، وذلك أن سعد بن أبي وقاص استعمله على قومه حين دخلوا العراق ، فلما أرادوا أن يخوضوا دجلة تهيب الناس دخول الماء ، فقال بكير ثبي أطلال فقالت : وثباً وسورة البقرة ، ولبكر مع سعد أخبار كثيرة ذكرها سيف ، وغيره ، ولكن قال في بعضها بكر بن عبد الله ، ويحتمل أن يكون بكر بن عبد الله الليثيّ آخر ، والظاهر أن الهذلي ، نسبه إلى جدّه الأعلى ، وهو الشدّاخ وابن الكلبيّ يرجع إليه في النسب ، وهو الذي فتح مُوقان وجّهه إليها سُراقة بن عمرو .

٧٣٥ ﴿ بكر ﴾ بن عبد الله بن الربيع الأنصاريّ : ذكره ابن مندة . وأخرج من طريق إسماعيل ابن عيّاش ، عن سليم بن عمرو الأنصاريّ ، عن بكر بن عبد الله بن ربيع الأنصاريّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « علّموا أولادكم السباحة والرماية » الحديث ، وإسماعيل يضعف في غير أهل بلده ، وهذا منه ، وشيخه غير معروف ، ولم يذكر بكر أنه سمعه ، فأخشى أن يكون مرسلا .

٧٣٦ ﴿ بكر ﴾ بن مُبَشّر بن خير الأنصاريّ الأوسيّ : قال أبو حاتم : له صحبة . وكذا قال ابن حبّان ، وزاد : عداده في أهل المدينة . وقال ابن السكن : له حديث واحد بإسناد صالح . وأخرجه الحاكم في مستدركه ، وأبو داود والبخاريّ في تاريخه ، والباوَرْدي . وقال ابن القطّان : لم يرو عنه إلا إسحاق ابن سالم وإسحاق لا يُعرف .

٧٣٧ ﴿ بُكَيْر ﴾ بالتصغير هو ابن شدّاد المعروف بابن الشدّاخ تقدم .

باب — ب — ل

٧٣٨ ﴿ بلال ﴾ بن أُحَيْحَة بن الجُلاح الأنصاريّ الخزرجيّ : ذكره العدويّ في الأنساب وقال : صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وابنه بليل .

٧٣٩ ﴿ بلال ﴾ بن بُلَيْل بن أحيحة بن الجُلاح . . قيل هو اسم أبي ليلى الآتي في الكنى ونسبه

مَنْ أنت ؟ وما أنت ؟ وبم جئت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبد الله ورسوله ، ثم تلا عليهم هذه الآية : إن الله يأمُر بالعَدْل والإحسان وإيتاء ذي القُرْبى ويَنْهَى عن الفَحْشاء والمُنكر . . . الآية . فأتيا أكثم فقالا : أبى أن يرفع نسبه ، فسألناه عن نَسبه فوجدناه زَاكِيَ النسب واسطا في مُضَر ، وقد رمى إلينا بكلمات قد حفظناهُنّ ، فلما سمعهنّ أكثم قال : أي قوم ؛ أراه يأمُر بمكارم الأخلاق ويَنْهَى عن ملائمها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذنابا ، وكونوا فيه أوّلاً ، ولا تكونوا فيه آخراً ، فلم يلبث أن حضَرَتْه الوفاة ؛ فقال : أوصيكم بتقوى الله وصِلة الرّحم ؛ فإنه لا يبلى عليهما أصل . وذكر الحديث إلى آخره .

في التجريد لابن الدباغ وحده .

٧٣٠ ﴿ بلال ﴾ بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قُرّة بن خَلَاوة بالخاء المعجمة المفتوحة ، ابن ثعلبة ابن ثَوْر ، أبو عبد الرحمن المُزَنيّ : من أهل المدينة ، أقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم العَقِيق ، وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح ، وكان يسكن وراء المدينة ، ثم تحول إلى البصرة . أحاديثه في السنن ، وصحيحَيْ ابن خُزَيمة وابن حبّان . قال المدائنيّ وغيره: مات سنة ستين وله ثمانون سنة .

٧٣١ ﴿ بلال ﴾ بن الحارث بن بَحِير أحد بني مرّة : ذكره ابن شاهين في أثناء ترجمة بلال بن الحارث المزنيّ وهو غيره . قال ابن شاهين : حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا المنذر ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثني يحيى بن عطية عن أبيه وسميع بن زيد عن أبيه ، من مشيخة بني شَقَرة قالوا : قدم بلال بن الحارث ابن بَحِير أحد بني مُرّة وهو أحد الأيدين ، فأقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٣٢ ﴿ بلال ﴾ بن رَباح الحبشيّ : المؤذن وهو بلال بن حَمامة ، وهي أمه ، اشتراه أبو بكر الصدّيق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد ، فأعتقه ، فلزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأذّن له ، وشهد معه جميع المشاهد ، وآخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، ثم خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجاهداً إلى أن مات بالشام . قال أبو نُعيم : كان تِرْب أبي بكر ، وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أبو إسحاق الجُوزجانيّ في تاريخه من طريق منصور عن مجاهد قال : قال عمار : كلٌّ قد قال ما أرادوا ، يعني المشركين ، غير بلال ، ومناقبه كثيرة مشهورة . قال ابن إسحاق : كان لبعض بني جُمَح مُوَلَّدٌ من مُوَلَّديهم واسم أمه حَمامة . وكان أمية بن خلف يخرجه إذا حَمِيت الظهيرة ، فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصّخرة العظيمة على صدره ، ثم يقول : لايزال على ذلك حتى يموت أو يكفر بمحمد ، فيقول وهو في ذلك : أَحَدٌ أَحَدٌ ، فمرّ به أبو بكر ، فاشتراه منه بعبد له أسود جَلْد . وقال البخاريّ : مات بالشام ، في زمن عُمَر . وقال ابن

قال ابن السَّكن : والحديث حدثناه يحيى بن محمد بن صاعد إملاء ، قال حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، قال : حدثنا عمر بن علي المقدَّمي عن علي بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه قال . لما بلغ أكثم بن صيفي مخرجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الخبرَ على حسب ماأوردناه ، وليس في هذا الخبر شيء يدلُّ على إسلامه ، بل فيه بيانٌ واضح أنه إذ أتاه الرجلان اللذان بعثهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبراه بما قال لم يلبث أنْ مات ، ومثل هذا لايجوز إدخاله في الصحابة وبالله التوفيق .

(١٦١) إياد أبو السَّمْح ، خادم رسول الله ﷺ ، هو مذكور بكُنيته ، لم يَرْوِ عنه فيما علمت

بكير مات فى طاعون عَمْواس ، وقال عمرو بن علىّ : مات سنة عشرين . وقال ابن زَبْر مات بدارنا . وفي المعرفة لابن مندة : أنه دفن بحلب .

٧٣٣ ﴿ بلال ﴾ بن سعد : ذكره ابن حزم فى الصحابة الذين أخرج لهم بقى بن مخلد ، وينبغى أن ينظر فى إسناده ، فإنى أخشى أن يكون هو بلال بن سعد التابعىّ المعروف الشامى .

٧٣٤ ﴿ بلال ﴾ بن مالك المزنىّ : ذكره أبو عمر قال : بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بنى كنانة سنة خمس من الهجرة فأشعِروا به فلم يصب منهم إلا فرساً واحداً .

قلت : ينبغى أن يحرّر لئلا يكون هو بلال بن الحارث الذى تقدم .

٧٣٥ ﴿ بلال ﴾ الأنصارىّ : قال أبو عمر : لم ينسب ، ولاّه عمر عُمان ، ثم عزله ، وضمّه إلى عثمان ابن أبى العاص ، قال وخبره بذلك مشهور .

٧٣٦ ﴿ بلال ﴾ الفزارىّ : ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه وقال : « روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « الإسلامُ بدأ غريباً » . قال : وسمعت أبى يقول : هو مجهول .

٧٣٧ ﴿ بَلْز ﴾ ويقال بَرْز ، يقال هو اسم والد أبى العُشَراء .

٧٣٨ ﴿ بَلْعام ﴾ قَيْن كان بمكة . روى ابن أبى حاتم فى التفسير وابن مردُويه من طريق مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم قَيْناً بمكة اسمه بَلْعام ، وكان أعجمىّ اللسان ، فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يعلّمه بلعام ، فأنزل الله تعالى : « يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ، لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ » ، الآية . وسيأتى فى ترجمة مولى الحضرمىّ شىء ، ورواه ابن أبى حاتم من طريق السُّدّى قال : كانوا إذا رأوه دخل على عبد بنى الحضرمىّ يقال له أبو اليسر ، وكان نصرانياً فذكر نحوه ، ولم يذكر مايدل على إسلامه بخلاف الأول . وسيأتى فى الجيم فى وجه حكاية

إلا مُحِلُّ بن خليفة ، وسنذكره فى الكنى إن شاء الله .

﴿ باب حرف الباء ﴾

﴿ باب بجير ﴾

(١٦٢) بُجَيْر بن أبى بُجَيْر العبسى . من بنى عَبس بن بغيض بن رَيْث بن غطفان .

وقيل : بل هو من بلىّ . ويقال : بل هو من جُهينة حليف لبنى دينار بن النجار ، شهد بَدْراً وأُحُدا وبنو دينار بن النجار يقولونَ : هو مولانا .

(١٦٣) بُجَيْر بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، هو عمّ عروة بن مُضَرّس ، فى إسلامه نَظَر .

الخلاف في اسمه إن شاء الله تعالى .

٧٣٩ ﴿ بَاقُوم ﴾ الرومي النجّار : الذي بنى الكعبة لقريش قبل البعثة ، سمّاه ابن شهاب في قصة بناء قريش الكعبة ، أخرجه عمر بن شبّة في كتاب مكة عن إبراهيم بن المنذر ، عن ابن وهب ، عن يونس عنه ، وليس فيه أنه أسلم ، لكن قيل في النجّار الذي صنع المنبر إنه هو الذي بنى الكعبة ، وسمّى في تلك الرواية باقوم ، بالألف بدل اللام . وقد تقدّم ذكره في أول هذا الحرف ، فالله أعلم .

٧٤٠ ﴿ بُلَيْح ﴾ بن محشيّ : ذكره المرزباني في معجم الشعراء في حرف الموحّدة ، وأنشد له شعراً يدل على أن له صحبة فمنه :

نصرنا النبيّ بأسيافنا　　وكنّا بمكة نستبشرُ
بأمرِ الإلهِ وأمرِ النبيِّ　　وما فوقَ أمرِهما مَأْمَرْ

٧٤١ ﴿ بليع ﴾ الأرض هو خُبَيب بن عديّ الأنصاريّ : يأتي في الخاء المعجمة .

٧٤٢ ﴿ بُلَيْل ﴾ مصغراً ابن بلال بن أُحَيْحَة ، وقيل بلال بن بُلَيْل الأنصاريّ : أخو أبي ليلى ، والد عبد الرحمن ذكره خليفة فيمن نزل الكوفة من الصحابة . وقال العدوى : شهد أحداً وما بعدها ، هو وأخوه عمران ، وقيل هو اسم أبي ليلى ، والذي جزم به ابن الكلبيّ أن اسم أبي ليلى داود ، وقيل بلال بن بُلَيْل ، وقيل غير ذلك .

باب — ب — ن

٧٤٣ ﴿ بَنَّة ﴾ الجهنيّ : بنون بعد الموحدة مفتوحة ثقيلة . روى حديثه ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر عنه ، في النهي عن تعاطي السيف مسلولا . قال البغوى : لا أعلمه روى إلا هذا ، ولا حدّث به إلا ابن لَهيعة .

قلت : تابعه رِشدين بن سعد ، فرواه عن أبي عمرو التُّجيبيّ وابن لهيعة جميعاً عن أبي الزبير أخرجه

---

(١٦٤) بُجَيْر بن بُجْرة الطائي ، لا أعلم له رواية عن النبي ﷺ . وله في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قتال أهل الردّة آثار وأشعار ، ذكرها ابنُ إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد عنه عن ابن إسحاق .

(١٦٥) بُجَير بن زهير بن أبي سُلْمى ، واسم سُلْمى ربيعة بن رياح بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن خَلَاوة بن ثعلبة بن برد بن ثور بن هَرْمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن الياس ابن مُضَر المزنى . أسلم قبل أخيه كعب بن زهير ، وكان شاعراً مُحْسناً هو وأخوه كعب بن زهير . وأما أبوهما فأحد المبرّزين الفحول من الشعراء وكعب بن زهير يتلوه في ذلك ، وكان كعب وبُجَير

أبو نُعيم . وخالفه حمّاد بن سَلَمة فلم يذكر نُبَيْهٍ في إسناده . واختلف في ضبطه ، فذكره الأكثر بالموحدة ، وذكره ابن السكن في الياء بدل الموحدة . وذكر عباس الدُّوريّ عن ابن مَعين أنه قال : نُبَيْه يعني بضم النون ثم بالموحدة مصغراً ، وهذه رواية ابن وهب والله أعلم .

باب — ب — ه

٧٤٤ ﴿ بَهْزاد ﴾ أبو مالك : هكذا ترجم له أبو موسى ، عن عبدان المروزيّ ثم أخرج من طريق مسلم بن عبد الرحمن ، عن يوسف بن مالك بن بَهْزاد ، عن جدّه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « يامعشر الناس ، احفظوني في أبي بكر » الحديث . قال عبدان : لايعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : في إسناده جعفر بن عبد الواحد ، وهو الهاشميّ ، وقد اتهموه بالكذب . وأورده ابن قانع فقال : بَهْزاد ، ثم ساقه من الوجه الذي أخرجه عبدان فقال : يوسف بن ماهَك بالهاء ، وكذا قرأته بخط الحافظ الخطيب ، وعند أبي موسى في السند يوسف بن ماهَك بالهاء وفي الترجمة مالك باللام .

٧٤٥ ﴿ بَهْز ﴾ القُشَيريّ . ويقال البَهزيّ ، ذكره البغوي وغيره من الصحابة ، وأخرجوا من طريق ثُبَيْت وهو بالمثلثة ثم الموحدة وآخره مثنّاة مصغراً ، ابن كثير الضبيّ ، عن يحيى بن سعيد بن المسيِّب ، عن بَهْز قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستاك عَرْضاً . قال البغويّ : لا أعلم روى بَهْز إلا هذا ، وهو منكر . وقال بن منده : رواه عبّاد بن يوسف عن ثُبَيْت فقال : عن القُشَيريّ بدل بَهْز . ورواه محسن بن تميم عن بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جدّه فقال : إن سعيد بن المسيِّب إنما سمعه من بَهْز بن حكيم ، فأرسله الراوي عنه ، فظنه بعضهم صحابياً .

قلتُ : لكن ذكر ابن منده أن سليمان بن سلمة الجنائزيّ ، رواه عن اليمان بن عديّ عن ثُبَيْت عن يحيى

قد خرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما بلغا أبرق العراق قال كعب لبُجَير : الْقَ هذا الرجل ، وأنا مقيم لك هاهنا ، فقدم بُجَير على رسول الله ﷺ ؛ فسمع منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال في ذلك أبياتاً ذكرنا بعضها في باب كعب .

ثم لما قدم رسول الله ﷺ المدينة منصَرَفَهُ من الطائف كتب بُجَير إلى أخيه كعب : إنْ كانت لك في نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه لايقتل أحداً جاءه تائباً ، وذلك أنه بلغه أنّ رسول الله ﷺ أهدَرَ دَمه لقولٍ بلغه عنه ، وبعث إليه بُجَير :

فمن مبلغٌ كعبًا فهل لك في التي　　تلومُ عليها باطلا وهي أحزَمُ

عن سعيد ، عن معاوية القُشيريّ ، فعلى هـذا لعلّ سعيداً سمعه من معاوية جـدّ بَهْز بن حـكيم ، فقال مرّة عن جـدّ بَهْز فسقط لفظ جدّ من بعض الرواة . وفى الجملة هـو كما قال ابن عبد البرّ إسناده مضطرب ليس بالقائم .

٧٤٦ ﴿ بُهْلُول ﴾ بن ذُوَيْب النبّاش : جاء ذكره فى حـديث لم يثبت ، ذكر أبو موسى أنه رُوى بإسناد غـير متّصل ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة قال : دخل مُعاذ بن جَبَل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن بالباب شابًّا يَبْـكى على شبابه ، وهو يَستأذن ، فدخل فقال : مايبكيك ؟ قال : إنى ركبت ذُنُوبًا إن أُخذت ببعضها خُلّدت فى جهنّم ، فذكر الحديث فى اعترافه بأنه كان يَنْبش القبور ، وفيه فجعل ينادى : ياسيّدى ومولاى ، هذا بُهْلُول بن ذُوَيْب مغلولا مُسَلْسلا مُعترفًا بذنوبه ، قال : فذكره بطوله فى نحو ورقتين .

قلت : حكم عليه بعض الحفّاظ بالوضع ، لـكن ذكر أبو موسى أن أبا الشيخ أخرج عن إسحاق بن إبراهيم عن سلمة بن شَبيب عن عبد الرزّاق عن معمَر ، عن الزهريّ نحواً منه مرسلا ، ولم يسمّ الرجل ، وذكره أبو سعد النَّيْسابوريّ فى كتاب الأسباب الداعية إلى التوبة .

٧٤٧ ﴿ بُهَيْر ﴾ بالتصغير آخره راء أبو الهيثم الأنصاريّ الحارثيّ : ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العَقبة . وكذا ذكره أبو الأسود عن عُروة ، وزاد أنه شهد أُحُـداً . وكذلك ذكره الطبريّ وقال : إن أوله نون .

٧٤٨ ﴿ بُهَيْس ﴾ بن سلمى التميميّ : قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لا يحلّ لمسلم من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه » ، كذا أخرجه أبو عمر مختصراً .

باب - ب — و

٧٤٩ ﴿ بَوْلَى ﴾ غير منسوب : ذكره عبدان فى الصحابة . وروى من طريق خَطّاب بن محمد بن

إلى الله لا العُزّى ولا اللات وحْدَه　　فتَنْجُو إذا كان النَّجاء وتسلمُ
لدَىْ يومَ لاينجو وليس بمُفْلتٍ　　من النار إلّا طاهِرُ القلب مُسْلِمُ
فدِينُ زُهَير وهو لاشىء غيره　　ودِين أبى سُلْمَى علىّ محرَّمُ

وبجير هو القائل يوم الطائف فى شعر له :

كانت عُلالةُ يومَ بَطْن حُنَيْنكم　　وغداةَ أَوطاس ويَوْم الأبْرقِ
جمعَتْ هوازن جَمْعَها فتبدّدُوا　　كالطَّيْرِ تنجو من قطام أزْرقِ
لم يمنعوا منا مقاماً واحداً　　إلا جدارهم وبَطْن الخَنْدَقِ

بَوْلَى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إياكم والطعام الحَارّ » الحديث إسناده مجهول . هكذا أورده أبو موسى في الوحْدة . وقد ذكره عبد الغنيّ بن سعيد في المؤتلف ، فقال : إنه بالمثنّاة الفوقانية . كذا قرأته بخط مَغْلَطاى ، ولم أره في المسند ، وإنما فيه عبد الله بن بولى عن عثمان ، وعنه أبو حازم ، وهو بالمثناة الفوقانية . وقد صحّفه ابن قانع فقال في الصحابة : بولى والد عبد الله ثم روى من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن بولى ، عن أبيه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى الجبل الأحمر ، فرأى شاة ميتة فأخذنا بآنافنا»[1] الحديث ، وفيه : « للدنيا أهون على الله من هـذه على أهلها » ذكره ابن قانع في الوحـدة : فصحّفه وأخطأ في إسناده ، فإن الصواب عن عبـد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه عن عبـد الله بن بولى ، ليس فيه عن أبيه ، والله أعلم .

باب — ب — ى

٧٥٠ ﴿ بَيْحَرة ﴾ بمهملة مفتوحة قبلها ياء تحتانية ساكنة بن عامر : قال ابن حبّان في الصحابة : وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال ابن السكن : له صحبة ، وحديث واحد .

قلت : أخرجه هو والطبرانيّ وغيرهما من طريق المنذر العصريّ أنه سمع بَيْحَر بن عامر يقول : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا ، وسألناه أن يضع عنا العتمة[2] فقلنا إنّا نشتغل بحلاب إبلنا ، فقال : إنـكم إن شاء الله ستحلبُون وتصلُّون . قال أبو نُعيم : تفرّد به يحيى بن راشد عن الرحّال بن المنذر عن أبيه .

ولقـد تعرّضْنـا لـكيما يخرجُوا　　فتحصّنُوا منّـا ببـابٍ مُغْلَقِ

(١٦٦) بُحَـيْر بن عبد الله بن مُرّة بن عبد الله بن صَعْب بن أسد ، هو الذى سرق عَيْبَة النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ باب بُدَيل ﴾

(١٦٧) بُدَيل بن وَرْقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعى ، من خزاعة ، أسلم هو وابنهُ عبد الله بن بُديل وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمرّ الظّهْران في قول ابن شهاب .

وذكر ابنُ إسحاق أنّ قُرَيشا يوم فَتح مكة لجئُوا إلى دار بُدَيْل بن وَرْقاء الخزاعى ودارِ مولاه

---

(١) الآناف : جمع أنف ويجمع على أنوف أيضاً ، والمراد أنهم أمسكوا بأنوفهم من شدة الرائحة الكريهة .　(٢) العتمة : صلاة العشاء ، وحطها عنهم إعفاؤهم من صلاتها لاشتغالهم بحلاب إبلهم .

قلت : يحيى ضعيف ، وصحّف أبو عمر اسمه فقال : بَحْراة ، فكأنه نسبه من حفظه ، فإنى رأيته فى نسخته من كتاب ابن السكن مضبوطاً مُجَوّداً كما حكيته أولا . وحكى ابن منده أنّه يقال فيه أيضاً بَحْرة ، قال : وعداده فى أعراب البصرة ، ثم إنى أظنّ هذا من عبد القيس ، فأما سَمِيّه بَيْحَرة بن فراس ابن عبد الله بن سَلَمة بن كعب بن قُشَير القُشَيرىّ فذكر ابن الكلبىّ : أنه نَخَس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته ، فلمنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو غير هذا ، ولم أر مَن ذكره فى الصحابة ، فالظاهر أنه لم يُسلم ، وسيأتى خبره بذلك فى ترجمة ضُبَاعه ، من كتاب الضاد إن شاء الله تعالى ، ثم رأيت فى كتاب ابن السكن فى ترجمة صاحب الترجمة أنه أزدىّ .

القسم الثانى فى ذكر من له رؤية

باب — ب — ش

٧٥١ ﴿ بَشِير ﴾ بن أبى مسعود الأنصارىّ البدرىّ : ذكره ابن منده ، وأخرج من طريق أبى داود الطيالسىّ ، عن أيُّوب عن عُتبة ، عن ابن حزم الأنصارىّ أن عروة أخبره : حدثنى أبى مسعود أو بشير ابن أبى مسعود ، وكلاهما قد أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر الحديث فى المواقيت . وكذلك أخرجه علىّ بن عبد العزيز فى مُسنده عن أحمد بن يونس عن أيوب بن عُتبة ، وقال فيه : وكلاهما قد صحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو من تخليط أيوب بن عُتبة ، وإنما رواه عُروة عن بَشير بن أبى مسعود ، عن أبيه كما هو فى الصحيحين ، وغيرهما . وروى ابن منده من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حُلَيس ، عن بشير بن أبى مسعود ، وكان من الصحابة ، ومن طريق مسعر ، عن ثابت بن عُبيد قال : رأيت بشير بن أبى مسعود ، وكانت له صحبة .

قلت : والضمير فى هذين الطريقين يحتمل أن يعود على أبى مسعود ، ورويناه فى الجزء الثالث من

رافع ، وشهد بُدَيل وابنه عبد الله حُنَينا والطائف وتَبُوك ، وكان بُدَيل من كبار مُسْلمة الفتح

وقد قيل : إنه أسْلَم قبل الفتح ، ورَوَتْ عنه حبيبة بنت شَريق جَدّة عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرَقى .

وروى عنه أيضاً ابنه سلمةُ بن بُدَيل أنّ النبى ﷺ كتب له كتاباً .

وذكر البخارى رحمه الله عن سَعيد بن يحيى بن سَعيد الأموى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال : حدثنى إبراهيم بن أبى عبْلة عن ابن بُدَيل بن وَرْقاء عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ أمر بُدَيلا أن يحبس السبايا والأموال بالجِعْرانة حتى يقدم عليه ، ففعل .

فوائد أبي العباس الأصمّ قال : حدثنا أبو عُتبة ، حدثنا بقيّة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن حبس قال ، بشير بن أبي مسعود ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . « اتقوا الله وعليكم بالجماعة ، فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة » ، الحديث ، موقوف . فلو كان هذا محفوظاً لكان بشير صحابياً لامحالة ، لكن عندي أنه سقط منه قوله عن أبيه ، لأن هذا الكلام محفوظ من قول أبي مسعود ، أخرجه الحاكم وغيره من طرق عنه والله أعلم . وبشير جزم البخاريّ والعِجْليّ ومُسلم وأبو حاتم وغيرهم ، بأنه تابعيّ ، وقيل إنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل بل ولد بعده ، ذكر ذلك ابن خَلْفون . وقد جزم — ابن عبد البرّ في التمهيد بأنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٥٣ ﴿ بشير ﴾ بن فدَيك : يكنى أبا صالح . قال ابن السكن : يقال له صحبة ، وإنما الصحبة لأبيه . وقال ابن مندة : له رؤية ، لأبيه صحبه . وذكره ابن حبّان في الصحابة ، وقال : جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حديثه عند ولده . قال البغويّ : بلغني عن فديك بن سليمان عن الأوزاعيّ عن الزهريّ عن صالح بن بشير بن فديك : أن أباه قال : « قلت : يارسول الله إنه من لم يهاجر هلك ، فقال : أقم الصلاة » الحديث . وأخرجه الباوَرْديّ من هذا الوجه ، لكنه وَهِمَ ، فقد رواه البغويّ وابن حبّان من طريق الزُّبَيديّ عن الزهريّ عن صالح بن بشير عن أبيه أن فديكاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يارسول الله ، فذكر الحديث ، ورواه ابن مندة من وجه آخر عن الزُّبَيديّ فقال : عن صالح عن أبيه ، قال : جاء فديك ، فظهر أن قوله في الرواية الأولى إن أباه إنما يعنى به فديكاً ، فهو أبوه على المجاز لأنه جدّه ، وكل من ذكره في الصحابة تمسك بالرواية الأولى والزُّبَيديّ أثبت في الزهريّ من غيره ، وحديثه هو الصواب ، ولولا أن ابن مندة جزم بأن له رؤية لكان الأولى به القسم الرابع .

---

(١٦٨) بُدَيل ، رجل آخر من الصحابة . روى عنه علي بن رباح المصري قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين .

حديثه عند رِشْدين بن سعد ، عن موسى بن رباح ، عن أبيه عن بُديل حليف لهم .

(١٦٩) بُدَيل بن أم أصْرَم ، وهو بُدَيل بن مَيْسَرَة السلوليّ الخزاعي ، بعثه النبيُّ ﷺ إلى بني كعب يستنفرهم لغزو مكة هو وبُسْر بن سفيان الخزاعي . وبُدَيْل بن أم أصْرَم هو أحدُ المنسوبين إلى أمهاتهم ، وهو بُدَيل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن حَبْتَر بن عديّ بن سلول ابن كَعْب الخزاعي .

﴿ القسم الثالث فى ذكر من أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ ولم يجتمع به سواء أسلم فى حياته أم بعده ﴾

باب — ب — ا

٧٥٣ ﴿ بابوَيه ﴾ الفارسيّ الكاتب : قال ابن أبي الدنيا فى دلائل النبوّة : حدثنا أحمد بن محمد ابن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق قال : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن حُذافة إلى كسرى بكتابه يدعوه إلى الإسلام ، فلما قرأه شَقَّق[1] كتابه ، ثم كتب إلى عامله على اليمن بَاذَانَ : أن ابعث إلى هذا الرجل رجلين جَلْدين فليأتياني به ، فبعث باذان قَهْرمانه بابَوَيْه ، وكان كاتباً حاسباً ، وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خر خسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمره أن ينصرف معهما إلى كسرى ، وقال لبابويه : ويلك انظر إلى الرجل ماهو وائتنى بخبره ، فقدما الطائف ، ثم قدما المدينة ، فكلّمه بابوَيْه : إن شاهنشاه كسرى كتب إلى الملك باذان يأمره أن يبعث إليه من يأتيه بك ، فإن أجبت كتبت معك ماينفعُك عنده ، وإن أبيت فإنه مهلكك ومهلك قومك ، ومخرب بلادك ، فقال لهما : ارجعا حتى تأتيانى غداً ، فأوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله سلّط على كسرى ولده فقتله فى ساعة كذا من ليلة كذا من شهر كذا ، فلما أصبحا أخبرهما بذلك ، فقالا : نكتب بذلك عنك إلى باذان ؟ قال : نعم ، وقولا له : إن أسلمت أقرّك على مُلكك ، فأخبراه الخبر ، فقال : ماهذا بكلام ملك ؟ ولئن كان ماقال حقاً ، فإنه لنَبيٌّ مرسل ، فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شِيرَوَيْه يخبره بقتل كسرى ، ويأمره بأخذ الطاعة ممن قِبَله ولا يتعرّض للرجل

﴿ باب البراء ﴾

(١٧٠) البَرَاء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلَمة الأنصارى السَّلمى الخزرجى ، أبو بشر ، أُمُّه الرباب بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أحدُ النقباء ليلة العقبة الأولى ، وكان سيدَ الأنصار وكبيرهم .

وذكر ابنُ إسحاق قال : حدّثنى مَعبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبيدالله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : خرجْنا فى الحجّة التى بايَعْنا فيها رسول الله ﷺ بالعَقَبة مع مُشْرِكى قومنا ،

---

(١) شقق كتابه : مزقه .

الذى كتب إليك كسرى فى أمره ، قال : فأسلم باذان ، وأسلمت الأبناء من فارس ممن كان منهم باليمن ، وكان بابَوَيه قد قال لباذان : ماعلمت أحداً كان أهْيبَ عندى منه . وأخرج ابن أبى الدنيا عن علىّ بن الجَعْد عن أبى مَعْشر عن سعيد المقبُرىّ مختصراً جدّاً ولم يسمّ خر خسرة ولا بابَويْه .

٧٥٤ ﴿ باب ﴾ بموحدتين بن ذى الجُرّة : بكسر الجيم ، الحميرىّ ، من الفرسان المشهورين . شهد مع أبى موسى الأشعرىّ سنة تسع عشرة فتح تُسْتَرَ ، وأرسله فى أربعين رجلا إلى قلعة دَسْتمول ، فطرقها ليلا فوجد الحرس سُكارَى ، والباب مفتوحاً ، فهجموا عليهم فقتلوهم ، فبدروا بهم ، فألقى ذو الرِّناق أمير القلعة بباب بن ذى الجُرّة فاعتنقه باب ليصرعه ، فعضّه فقطع أصبعه ، فلم يُفلته حتى صرعه وقتله ، وحوى مافى القلعة ، ذكره المدائنىّ . وسيأتى مزيد فى ذكره فيمن اسمه عبد الرحمن .

٧٥٥ ﴿ باذان ﴾ آخره نون ويقال ميم الفارسىّ : من الأبناء الذين بعثهم كسرى إلى اليمن ، وكان ملك اليمن فى زمانه ، وأسلم باذان لمّا هلك كسرى ، وبعث بإسلامه إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فاستعمل على بلاده ، ثم مات فاستعمل ابنه شهر بن باذان على بعض عمله ، ذكر ذلك اسحاق ابن هشام ، والواقدىّ والطبرىّ . وذكره فى الصحابة الباورْدىّ ، وغيره . وسيأتى له ذكر فى ترجمة جدّ عميرة فى حرف الجيم ، وأخباره مذكورة فى التواريخ والسير . قال الثعلبىّ : هو أول من أسلم من ملوك العجَم وأول من أُمِّر فى الإسلام على اليمن . وقال الفاكهىّ : حدثنا يحيى بن أبى طالب ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا داود عن الشعبىّ قال : كتب النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى كسرى فمزّق كتابه . وكتب إلى باذان أرسل إليه من يأمره بالرجوع إلى دين قومه ، فإن أبى فقاتله ، فذكر الحديث ، وفيه قال : فخرج باذان من اليمن إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلحقه العنسىّ الكذاب فقتله .

٧٥٦ ﴿ بجادَ ﴾ بن قيس بن مسعود بن ذى الُحُدَّين ، له إدراك ، وله ولد يقال له مسعود ، وكان

ومعنا البَرَاء بن مَعْرور كبيرُنا ؛ وسيدنا وذكر الخبر .

وهو أولُ من استقبل الكَعْبة للصلاة إليها ، وأول مَنْ أوْصى بثلث ماله .

مات فى حياةِ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وزعم بَنُو سلَمَةَ أنه أول مَنْ بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة .

قال ابنُ إسحاق : وكذلك أخبرنى معبَد بن كعب ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب ابن مالك قال : كان أول مَنْ ضرب على يدِ رسول الله ﷺ البراء بن معرور ، فشرط له واشترط عليه ، ثم بايع القوم .

شريفاً بالكوفة،وهو الذى كان يخفر[1] الرواحل،وهى إبل كانت تُعلف للتجار فى زمن الحجاج بالكوفة، فأغار عليها شبيب بن عمرو بن كعب فى قصة ذكرها ابن الكلبى أشرت إليها فى عمرو بن كعب .

٧٥٧ ﴿ بَجَالة ﴾ بن عَبَدة التميمى العنبرىّ : أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره ، وكان كاتباً لجزء بن معاوية فى خلافة عمر ، ثبت ذلك فى حديث الجزية من صحيح البخارىّ . وبَجَالة بفتح أوله وتخفيف الجيم ، وأبوه بفتحتين على الصحيح .

٧٥٨ ﴿ بُجْر ﴾ بن الحارث بن امرىء القيس بن زُهير بن جَناب الكلبىّ : ذكره أبو مخنف لوط بن يحيى فى المعمّرين ، وقال : عاش مائة سنة وستين سنة ، وأدرك الإسلام ، وهو القائل :

من عاش خمسين عاماً بعدها مائة　　من السنين وأضحى بعدُ ينتظرُ
وصار فى البيت مثلَ الحِلْسِ مُطَّرَحاً　　لا يُستشار ولا يُعطِى ولا يَذَرُ
ملّ المعاشرَ قبل الأقربين له　　طول الحياة وشر العيشة الكِبَرُ

٧٥٩ ﴿ بُجَيْر ﴾ بالجيم مصغراً ابن الحصين الثعلبىّ . أحد بنى ناشب بن سعد بن رزَام بن مازن ابن ثعلبة ، ذكره أبو القاسم الآمدىّ ، وقال : شاعر مُخضرَم ، وكان أحدَ الفرسان فى الجاهليَّة .

٧٦٠ ﴿ بَحِير ﴾ بفتح أوله وكسر المهملة ابن رَيْسان بفتح الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الكَلاعىّ اليمانىّ . كتب إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامه ، وسيأتى ذلك فى ترجمة الحارث ابن عبد كُلال ، ولبَحِير ذرّية بمصر لهم ذكر فى تاريخها .

باب — ب — د

٧٦١ ﴿ بَدْر ﴾ بن عامر الهُذلىّ . ذكر أبو الفرج الأصبهانىّ أنه شاعر مُخضرَم ، وأسلم فى عهد عمر ، نزل هو وابن عمّة مصر ، وأورد له فى ذلك أشعاراً .

قال ابن إسحاق : ومات قبلَ قدوم رسول الله ﷺ المدينة وقال غيره : مات فى صفر قبل قدوم النبى الله صلى الله عليه وسلم بشهر ، فلما قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قبرَهُ فى أصحابه ، فكبّر عليه وصلى .

وذكر معمر عن الزهرى قال : البراء بن معرور أولُ من استقبل الكعبةَ حيّا وميتا ؛ وكان يصلى إلى الكعبة والنبىُّ ﷺ يصلى إلى بيت المقدس ، فأخبر به النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه أن يصلى نحو بيت المقدس ، فأطاع النبىَّ ﷺ ، فلما حضرته الوفاةُ قال لأهله : استقبلوا بى نحو الكعبة .

---

(١) يخفر الرواحل : يحرسها ويحفظها من السرقة .

باب — ب — ر

٧٦٢ ﴿ بُرْد ﴾ بن حارثة اليَشْكُرِيّ . . له ذكر فى وقعة ذى قار التى كانت بين الفرس والعرب وانتصرت فيها العرب ، وفى القصة أن بُرد بن حارثة اليشكرى بارز يومئذٍ الهامرْز أمير الفرس ، فقتله ثم قتل بُرد المذكور مُسيلمةَ باليمامة ، وقتل ابنه شبيباً مسلمين .

باب — ب — ش

٧٦٣ ﴿ بَشَّار ﴾ بن عدىّ بن عمرو بن سُوَيد الطائى ثم المعنىّ . . أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو القائل :

تركت الشعر واستبدلت منه　　كتابَ الله ليس له شَريكُ
وودّعت المُدامة والنّـــدامَى　　إذا داعِى مُنادِى الصُّبح ديكُ

ذكره الرشاطىّ عن ابن دُرَيد . .

٧٦٤ ﴿ بِشْر ﴾ بن ربيعة بن عمرو بن مَنارة ، بن قُمَيْر بن عامر بن ترابية بن مالك بن واهب بن حليمة ، بن كلب بن ربيعة بن عفرس ، بن خلف بن أقتل بن أنمار الخثعمىّ . . قال ابن الكلبىّ : اختطّ بالكوفة وخِطَّتِه بها يقال لها جَبَّانة بِشر بالكوفة ، وشهد القادسية وهو القائل :

أَنَخْتُ بباب القادسيَّة ناقتى　　وسعدُ بن وقّاص علىَّ أميرُ

وقد تقدم فى القسم الأول بِشر الخثعمىّ ويقال الغَنَوِىّ أنه وقع فى بعض الروايات بشر الخثعمىّ ، فيحتمل أن يكون هذا . .

٧٦٥ ﴿ بُسْر ﴾ بن ربيعة ، وهو بشر بن أبى رُهْم الجهنىّ . . صاحب جَبَّانة بشر بالكوفة ، وهو بضم أوله وسكون المهملة ضبطه الأمين ، وقال بسر بن أبى رهم ، وذكر أنه شهد اليمامة ، وذكره

وقال غير الزهرى : إنه كان وعد رسولَ الله ﷺ أنْ يأتيه الموسم بمكةَ العام المقبل ، فلم يبلغ العام حتى توفى ، فلما حضرته الوفاةُ قال لأهله : استقبلوا بى الكعبة لموعدى محمداً ، فإنى وعدته أنْ آتِى إليه . فهو أول من استقبل الكعبةَ حيًّا وميتاً .

(١٧١) البراء بن أوْس بن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار . هو أبو إبراهيم بن النبى ﷺ من الرضاع ؛ لأن زوجته أم بردة أرضعَتْه بلبنه .

(١٧٢) البراء بن مالك بن النَّضر الأنصارى ، أخو أنس بن مالك لأبيه وأمّه ، وقد تقدّم نَسَبُهُ فى ذِكر نَسَبِ عمّه أنس بن النَّضر ، شهد أُحُداً ومابعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

المرزبانيّ في معجمه كما صدرت به ، وقال : كان أحدَ الفرسان ، وهو القائل لعمر بن الخطاب بعد وقعة القادسيّة :

تذكَّرْ هداك الله وَقْعَ سيوفنا　　بباب قَدِيس والقلوبُ تَطيرُ
إذا ما فرغنا من قِراع كتيبة　　دَلَفنا لأخرى كالجبال تَسيرُ

ويقول فيها :

وعند أمير المؤمنين نوافلٌ　　وعند المثنّى فِضّةٌ وحَريرُ

وذكر أبو عبيدة عن يونس وأبي الخطّاب أن سبب هذا الشعر أن سعداً قسم غنيمة فبقيت بقية ، فكتب إليه عمر أفِضْها على حَمَلة القرآن ، فجاءه عمرو بن معدى فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : شغلت بالجهاد عن حفظه ، فقال : مالك في هذا نصيب ، فجاءه بِشر الخثعميّ فقال : ما معك ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، فلم يُعطه شيئاً ، فقال الشعر المذكور ، وقال عمرو شعراً آخر ، فكتب سعد بذلك إلى عمر ، فقال : أعطهما بسبب تلاوتهما ، فأعطى كل واحد ألفين ، وقال دِعْبل في طبقات الشعراء : بشر الخثعميّ صاحب جبّانة بشر يقول لعمر : فذكر البيتين الأولين وبعده :

غداةَ يودُّ القوم لو أن بعضهم　　يعارُ جَناحَيْ طائر فيطيرُ

قال : وكان سعد بن أبي وقّاص حين اجتبى الخراج ، فَضَلت فضلة فكاتب عمر فأمره أن يفرّقها في قرّاء القرآن ففعل ، فلما كان العام الماضي كتب إلى عمر أنهم كانوا سبعة ، فصاروا الآن سبعين ، فكتب إليه فرّقها في أهل البلاد والنكاية في العدوّ ، فكتب بشر الخثعميّ إلى عمر بهذا الشعر ، فكتب إلى سعد أن ألحقه بأهل البلاد ، وقدّمه ففعل . .

وكان البَرَاء بن مالك أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشدّاء ، قَتَل من المشركين مائة رجل مبارزةً سوى مَنْ شارك فيه .

قال محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : دخلتُ على البَرَاء بن مالك وهو يتغنّى بالشعر ؛ فقلتُ له : يا أخي ، تتغنّى بالشعر ، وقد أبدلكَ الله به ماهو خيرٌ منه ـ القرآن ؟ قال : أتخافُ عليَّ أن أموتَ على فراشي ، وقد تفرّدتُ بقتل مائة سوى مَنْ شاركْتُ فيه ! إني لأرجو ألّا يفعلَ الله ذلك بي .

وروى ثمامة بن أنس ، عن أبيه أنس بن مالك مثله . وعن ابن سيرين أنه قال : كتب عمرُ بن الخطاب رضيَ الله عنه ألا تستعملوا البراء بن مالك على جَيْشٍ من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكةٌ من المهالك يقدم بهم .

ذكر من اسمه بِشْر بالكسر والمعجمة

٧٦٦ ﴿ بِشْر ﴾ بن رديح أو ذريح بن الحارث بن ربيعة بن غَنْم بن عابد الثعلبيّ . . استُشهد يوم جسر أبى عبيد فى خلافة عمر ، وكان أبوه إذ ذاك حيًّا ، وهو شيخ كبير ذكر ذلك المرزبانيّ ، قال : وكان بشر يدعى الخَتّات بمهملة ومثناتين الأولى مثقلة لقوله :

ومَشْهدِ أبطالٍ شهدتُ كأنما أَحُتُّهُمُ بالمشرفيّ المُهَنَّـدِ

٧٦٧ ﴿ بِشْر ﴾ بن شَبْر بفتح المعجمة وسكون الموحدة . . روى الخطيب من طريق الحسين بن الرماس الهمدانيّ قال : أدركت بالمدائن تسعة عشر رجلا من أصحاب عمر منهم بِشر بن شَبْر . .

٧٦٨ ﴿ بِشْر ﴾ بن عامر بن مالك العامريّ أبو عمر بن أبى براء . . وَلَد مُلاعب الأسنّة سيأتى ذكر أبيـه ، وأنه مات فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وابنه هـذا له إدراك ، وعاش إلى أن تزوّج مروان بن الحـكم بنته ، فولد له منها بشر بن مَرْوان الذى وَلِى الكوفة لأخيه عبد الملك ، ذكر ذلك المدائنيُّ والزبير بن بكّار وغيرهما :

٧٦٩ ﴿ بِشْر ﴾ بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عمّ لبيـد بن ربيعة الشاعر . . له إدراك ولأبيه صحبه ، وكان له ابن يسمَّى عبد الله ، كان له ذكر فى خلافة آل مروان ، وهو الذى تحمَّل الحَمالة التى اختصم فيها هو وعبد العزيز بن زُرارة الـكلابىّ ، وكان عبد العزيز رئيس أهل البادية فى زمانه ، ذكره ابن الـكلبىّ .

٧٧٠ ﴿ بِشْر ﴾ بن قُحيف . ذكره ابن منده فى الصحابة فقال : لاأعرف له صحبة ، ولا رؤية ، وذكره البخاريّ فى التابعين ، وقال أبو نُعيم : ليست له صحبة ، وإنما ذكره أحمد بن سيَّار فى الصحابة لحديثٍ رواه من طريق محمد بن جابر عن سِماك عنه ، قال : كنت أشهد الصلاة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فـكان ينصرف حيث كان وجهه ، وهذا إنما رواه سِماك بن حرب عنه ، عن المغيرة بن شعبة ،

وروى سلامة بن روح بن خالد عن عمه عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم من ضعيفٍ مستضعَف ذى طِمْرين لا يُؤْبَه له ، لو أقسم على الله لأبرّه ، منهم البراء بن مالك وإن البَراء لقى زَحْفا من المشركين ، وقد أوجع المشركون فى المسلمين ؛ فقالوا له ؛ يابَراء ؛ إنّ رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال : لو أقسَمْتَ على الله لأبرّك ، فأَقْسِم على ربِّك ، قال : أقسمت عليك يارَبّ لما منحْتَنا أكتافَهم ، ثم التَقَوْا على قنطرة السُّوس، فأوجعوا فى المسلمين ، فقالوا له : يابراء؛ أقْسِمْ على ربِّك . فقال : أقسمْتُ عليك ياربّ لما منحْتَنا أكتافَهم ، وأَلْحِقنى بنبِيِّ الله صلى الله عليه وسلم ، فمنحوا أكتافهم ، وقُتل البراء شهيداً .

والوَهَم فيه من محمد بن جابر ، وقد ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين ، وابن أبي حاتم ، فقال:روى عن عمر والمغيرة بن شعبة ، وقال ابن سعد : حدّثنا يزيد عن شعبة عن سِماك عن بِشر بن قحيف قال : أتيت عمر بن الخطاب فقلت : أتيتك لأبايعك ، فقال : أليس قد بايعت أميرى ؟ قلت : بلى ، قال : فإذا بايعت أميرى فقد بايعتنى ، هذا إسناد صحيح ، وهو يدلّ على أنه لاصحبة له إلا أن له إدراكا ، ووفد في أيام عمر فدلّ على أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبيراً .

٧٧١ ﴿ بِشْر ﴾ بن قُطبة بن سنان بن الحارث بن حدمان بن نوفل بن فَقْعس الأسديّ الفَقْعسيّ ويقال : هو بشر بن الحارث وقطبة اسم أمّه ، وهى بنت سنان شاعر فارس مخضرَم شهد اليمامة فى عهد أبي بكر مع خالد بن الوليد ، وقال فى ذلك .

أروح واغدو فى كتيبة خالد　　على شَطْبَةٍ قد ضمّها الغزو خَيفْقِ

فى أبيات ذكرها المرزبانيّ وذكره الزبير بن بكّار فى ترجمة خالد . فقال : وجدت كتاباً بخطّ الضحّاك فيه : قال بشر بن قطبة ، وساق نسبه إلى الحارث ، وكله فقال : ابن حدمان بن نوفل بن فَقْعَس ، وفيه: قال بشر بن قطبة يوم عقرباء بالعرض من اليمامة ، وهو مع خالد بن الوليد فذكر الشعر وفيه :

إذا قال سيف الله كرُّوا عليهمُ　　كَرَرْنا ولم نجعل وَصاةَ المعوّق
أقول لنفسى بعد مارقّ بالهـــا　　رويدكِ لما تُشفِقى حين تُشْفق
وكونى مع الراعى وَصـــاة محمّد　　وإن كذَبَتْ نفس المنافق فاصدُق

٧٧٢ ﴿ بشر ﴾ بن قيس . . له إدراك قال عبد الرّزاق عن الثوريّ عن زياد بن عِلاقة عن بشر ابن قيس قال : كنا عند عمر فى رمضان فأفطرنا ثم ظهر أن الشمس لم تغرب ، فقال عمر : من أفطر فليقضِ يوما مكانه ، إسناده صحيح .

٧٧٣ ﴿ بشير ﴾ بن ثَوْر العِجليّ . . ذكره أبو إسماعيل الأزديّ ، فى فتوح الشام ، وقال : كان

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، قال : حدّثنا أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال حدثنا بقيّ بن مخلد ، قال حدثنا خليفة بن خيّاط ، قال حدثنا بكر بن سليمان ، عن أبى إسحاق قال زحف المسلمون إلى المشركين فى اليمامة حتى ألجئوهم إلى الحديقة ، وفيها عدوُّ الله مُسَيْلمة . فقال البراء : يامعشر المسلمين ؟ ألقُونى عليهم ، فاحتُمل حتى إذا أشرفَ على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة ، حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل اللهُ مسيلمة .

قال خليفة : وحدثنا الأنصارى ، عن أبيه ثمامة عن أنس قال : رمى البَرَاء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب ، وبه بِضْعٌ وثمانون جراحةً ، من بين رَمْيةٍ بِسَهْمٍ وضَرْبة،فحُمِل إلى رَحْلِه يُداوى ،

من أشراف بنى عِجْل ، ومن فرسان المثنّى بن حارثة ، وكان أشار على خالد بن الوليد أن يستمرّ مقيماً بالعراق ، فخالفه ورحل إلى الشام فى قصة طويلة .

٧٧٤ ﴿ بَشِير ﴾ بوزن عظيم بن كعب بن أبى الحِمْيَرىّ . . أحد الأمراء باليرموك ، ذكر سيف فى الفتوح بأسانيده أن أبا عبيدة لما رحل من اليرموك فنزل على دمشق ، خلّف باليرموك بشير بن كعب ابن أبى الحميرى فى خيل ، فذكر قصة مطوّلة ، وهـذا مخضرَم لاشكّ فيه ، أما بُشَير بن كعب العدوىّ فتابعىّ بَصْرىّ ، يروى عن عمران ابن حُصين وغيره ، وحديثه فى الصحيحين ، وهو بضم أوله ، وقد أورد ابن عساكر القصة الأولى فى ترجمته ، وتبعه المِزىّ فى التهذيب وفيه نظر ، وقد ذكره ابن فتحون فى ذيل الاستيعاب ، الأول فيمن اسمه بشير بفتح أوله والله أعلم .

باب ــ ب ــ ط

٧٧٥ ﴿ البَطِين ﴾ بن عبد الله الحنفىّ . . أحد من أسلم من بنى حَنيفة وثبت على إسلامه بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره وثيمة بن الفرات فى كتاب الردّة فى قصة لخالد بن الوليد مع مُجّاعة .

باب ــ ب ــ غ

٧٧٦ ﴿ بَغيض ﴾ بن شمّاس بن لَأْى بن شمّاس بن جعفر . . يأتى ذكره فى الذى بعده .

٧٧٧ ﴿ بغيض ﴾ بن عامر بن شماس بن لَأْى بن أنف الناقة ، جعفر بن قُرَيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمىّ السعدىّ . . كان من رؤساء بنى تميم فى الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، ولم يرد فى شىء من الطرق أنه وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وله ذكر فى خلافة عمر ، روى أبو الفرج الأصبهانى من طريق أبى عبد الله بن الأعرابى ، وأبى عبيدة ويونس بن حبيب . وغيرهم ، من أهل الأخبار : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولّى الزِّبْرِقان بن بدر بن امرىء القيس بن خَلَفَ

فأقام عليه خالد شهرا .

قال أبو عمر : وذلك سنة عشرين فيما ذكر الواقدى . وقيل : إن البراء إنما قُتل يوم تُسْتَر . وافتُتِحَتْ السُّوس وانطابُلس وتُستر سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله إلا إنَّ أهْلَ السوسِ صالَح عنهم دِهْقَانهم على مائة ، وأسْلَم المدينة ، وقتله أبو موسى ، لأنه لم يعدنفسه منهم . وذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو عمرو الشيبانى عن أبى هلال الراسبى عن ابن سيرين قال : قُتل البراء ابن مالك بتُسْتَر رحمه الله .

(١٧٣) البَرَاء بن عازب بن حارث بن عدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخَزْرج

بن بَهْدلة بن عوف بن كعب صدقات بني تميم ، ثم أقرّه أبو بكر على عمله ، ثم قدم على عمر بصدقات قومه ، فلقيه الْحُطَيئة الشاعر بقَرْ قَرَى ، ومعه ابناه أوس وسَوَادة وبناته وامرأته فعرفه الزِّبرقان ، فقال : أين تريد ؟ قال : العراق لأصادف من يكفيني عيالي وأصفّيه مدحي ، فقال : قد لقيته ، قال : مَنْ ؟ قال : أنا ، قال : مَن أنت ؟ قال : الزِّبرقان بن بدر ، فسِرْ إلى أمّ بدرة وهي بنت صعصعة بن ناجية عمة الفرزدق وهي امرأة الزِّبرقان بكتابي ، فسار إليها ، فبلغ ذلك بَغيض بن عامر وإخوته وبني عمّه ، منهم بغيض بن شمّاس وعلقمة بن هَوْذة ، وشمّاس بن لأْي والمخبَّل ، وغيرهم ، وكانوا ينازعون الزبرقان بن بدر الرياسة ، وكانت بين الزبرقان وبين علقمة مهاجاة ، فدسّوا إلى أم بدرة أن الزبرقان يريد أن يتزوّج بنت الحطيئة ، ولذلك أمرك أن تكرميه ، فجفته أمّ بدرة ، فأرسل بَغيض وأهله إلى الْحُطَيئة أن ائتنا فنحن أحسن لك جواراً من الزبرقان ، وأطمعوه ووعدوه ، فتحوّل إليهم ، فلما جاء الزبرقان بلغه الخبر فركب إليهم فقال لهم : ردّوا عليّ جاري ، فأبوا حتى كاد أن يكون بينهم حرب ، فحضرهم أهل الحيّ فاصطلحوا على أن يخيّروه فاختار بَغيضاً ورهطه ، ويقال : إن الزبرقان استعدى عليهم عمر ، فأمرهم أن يخيّروه قال فجعل الحطيئة يمدحهم من غير أن يتعرّض للزبرقان ، فلم يزل كذلك ، حتى أرسل الزبرقان إلى شاعر من النَّمر بن قاسط يقال له دِثار بن شيبان فهجا بَغيضاً وآل بيته ، فلما سمع الحطيئة شعر دثار حَمِيَ لجيرانه . فقال أبياته التي منها :

ما كان ذنبُ بَغيض لا أبا لكمُ　　في بائس جاء يحدو آخرَ الناس

وهي طويلة فكان من استعداء الزبرقان عمر على الحطيئة وحبسه أياماً ، وكان ما كان ، وذكره أبو حاتم السجستانيّ في المعمّرين عن الأصمعي ، وذكر من القصيدة قوله :

ما كان ذنب بغيض أن رأى رجلا　　ذا فاقةٍ حلّ في مُستَوْعِرٍ شاسِ
من يفعل الخير لا يعدَمْ جوازِيَهُ　　لن يذهب العرف بين الله والناس

الأنصاري الحارثي الخزرجي ، يكنى أبا عُمارة ، وقيل أبا الطفيل وقيل : يكنى أبا عمرو . وقيل : أبو عُمَر ، والأشهرُ أبو عمارة ، وهو أصَحُّ إن شاء الله تعالى .

وروى شعبة وزهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، سمعَه يقول : اسْتُصْغِرْتُ أنا وابن عُمَر يوم بَدْر ، وكان المهاجرون يومئذ نيّفاً على الستين ، وكان الأنصار نيّفاً على الأربعين ومائة . هكذا في هذا الحديث ويُشْبِهُ أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلهُ إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه .

والصحيح عند أهل السير ماقدّمناه في أول هذا الكتاب في عدد أهل بَدْر ، والله أعلم .

وقال الواقديّ : استصغَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ بَدر جماعة ، منهم البَراء بن عازب ،

٧٧٨ ﴿ بماطر ﴾ الاسقف . . يأتي ذكره في ضغاطر .

باب — ب — ك

٧٧٩ ﴿ بَكّاء ﴾ الراهب . . من أهل الشام أدرك الإسلام وشهد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ، ولم يذكر له وفادة ، ذكر الهيثم بن عديّ في الأخبار عن سعيد بن العاص قال : لما قتل أبي العاص بن سعيد بن العاص يوم بدر . كنت في حِجْر عميّ أبان بن سعيد بن العاص ، فخرج تاجراً إلى الشام فمكث سنة ثم قدم وكان يُكثر السبّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأول شيء سأل عنه أن قال : مافعل محمد ؟ فقال له عميّ عبد الله ، هو والله أعزّ ما كان واعلاه امراً ، فسكت أبان ولم يسبه كما كان يسبه ، ثم صنع طعاماً وأرسل إلى سراة بني أمية فقال لهم : إني كنت بقرية فرأيت بها راهباً يقال له بكّاء لم ينزل إلى الأرض أربعين سنة ، فنزل يوماً فاجتمعوا ينظرون إليه ، فجئت فقلت له . إن لي حاجة ، فخلابي ، فقلت : إني من قريش ، وإن رجلا منّا خرج يزعم أن الله أرسله ، قال : مااسمه ؟ قلت محمد،قال : منذ كم خرج ؟ قلت : منذ عشرين سنة ، قال : ألا أصفه لك ؟ قلت : بلى ، قال : فوصفه فما اخطأ من صفته شيئاً ، ثم قال لي : هو والله نبيّ هذه الأمة ، والله ليظهرنّ ، ثم دخل صومعته وقال لي : اقرأ عليه السلام ، قال : وكان ذلك في زمن الُحدَيبية .

٧٨٠ ﴿ بكير ﴾ بن عبد الله . . له ذكر في الفتوح وعقد له عمر على أذْرَبيجان ، نقلته من التاريخ المظفريّ .

٧٨١ ﴿ بكر ﴾ بن علي بن تيم بن ثعلبة بن شهاب بن لَأْم الطائيّ ، له إدراك ، ولولده مسعود ذكر بالكوفة في زمن الحجّاج ، وكان فارساً ذكره ابن الكلبيّ .

وعبد الله بن عمر ، ورافع بن خَديج ، وأُسيد بن ظُهير ، وزيد بن ثابت ، وعمير بن أبي وقاص ، ثم أجاز عُميراً فقتل يومئذ ، هكذا ذكره الطبري في كتابه الكبير عن الواقدي .

وذكر الدّولابي عن الواقديّ قال : أولُ غزوة شهدها ابن عُمَر والبَرَاء بن عازب وأبو سعيد « الخدري » ، وزيد بن أرقم ـ الخندق ، قال أبو عمر : وهذا أصحُّ في رواية نافع . والله أعلم .

وقد روى منصور بن سلمة الخزاعي أبو سلمة قال : حدثنا عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري عن عمر بن زيد بن حارثة ، قال حدّثني زيدُ بن حارثة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أُحُد ، والبَراء بن عازب . وزيد بن أرقم . وأبا سعيد الخدري وسعد بن خيثمة ، وعبد الله بن عُمَر .

باب ـ ب ـ ه

٧٨٢ (بَهْدل) الطائيّ . . له إدراك ، وقتلت أمّه أم قرفة فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وعاش هو إلى أن قتل يحيى بن جَعْدة بن هُبيرة فى زمن ابن الزبير ، فأقيد به ، ذكره البلاذرىّ فى الأنساب .

باب ـ ب ـ ى

٧٨٣ (بياض) بن سُويد بن الحرث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب الكلبىّ . أدرك الجاهلية ثم أسلم فى عهد عمر ، ذكره ابن عساكر فى ترجمة ابنه جوّاس .

٧٨٤ (بيرح) بن أسد الطائىّ . . من أهل عمان هاجر إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجده قد مات ، روى حديثه أحمد وابن أبى خَيْثمة وغيرهما من طريق جرير بن حازم عن الزبير بن خريت ، عن أبى لبيد قال : خرج رجل من أهل عمان يقال له بيرح بن أسد مهاجراً إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فوجده قد مات ، فبينا هو فى بعض الطرق لقيه عمر بن الخطاب فأدخله على أبى بكر الصديق ، فذكر الحديث فى فضل عمان ، وقال الرشاطىّ قدم المدينة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأيام ، وكان قد رآه ، كذا قال .

٧٨٥ (بيررَطن) الهندىّ . . شيخ كان فى زمن الأكاسرة له خبر مشهور فى حَشيشة القِنَّب ، وأنه أول من أظهرها بتلك البلاد ، واشتهر أمرها عنه باليمن ، ثم أدرك هذا الشيخ الإسلام فأسلم ، ذكره الشيخ حسن بن محمد الشيرازىّ فى كتاب السوانح عن شيخه الشيخ جعفر بن محمد الشيرازىّ .

وقال أبو عمرو الشيبانى : افتتح البَرَاء بن عازب الرى سنة أربع وعشرين صُلْحاً أو عنوة وقال أبو عبيدة : افتتحها حُذَيفة سنة اثنتين وعشرين : وقال حاتم بن مسلم : افتتحها قَرَظة بن كعب الأنصارى . وقال المدائنى : افتتح بعضها أبو موسى ، وبعضها قَرَظة ، وشهد البراء بن عازب مع علىّ كرّم الله وجهه الجملَ وصِفِّين والنَّهْرَوان ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها أيام مُصْعب بن الزبير رحمه الله تعالى .

(باب بسر)

(١٧٤) بُسْر بن أرطاة بن أبى أرطاة القرشى ، واسْمُ أبى أرطاة عُمير ، وقيل عُويمر العامرىّ ، من بنى عامر بن لؤىّ بن غالب بن فهر ، وينسبونه بُسْر بن أرطاة بن عُويمر ، وهو ابن

القسم الرابع من حرف الباء الموحدة وهم من ذكر فى كتب الصحابة غلطاً و بيان ذلك

باب — ب — ا

٧٨٦ ﴿ باب ﴾ بن عمير . . ذكره العسكرىّ فى فصل من روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا * قلت : وليس له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما روايته عند أبى داود عن بعض التابعين .

٧٨٧ ﴿ باذان ﴾ ملك الهند . ذكر ابن مفوز قال : لما قتل كسرى بعث باذان بإسلامه وإسلام من معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حكاه ابن هشام ، هكذا أورده الذهبيّ فى التجريد ، بعد أن ذكر باذان الفارسىّ من الأبناء ، وهو المذكور فى القسم الثالث ، ولم أر من فرق بينهما قبله ، وقوله ملك الهند فيه نظر ، والصواب ملك اليمن ، ثم ذكر الذهبيّ ثالثاً فقال : باذان ملك اليمن ، ذكره الواقدىّ فيمن أسلم من أهل سبأ * قلت : فهذا هو الأول قطعاً .

باب — ب — ج

٧٨٨ ﴿ بجير ﴾ بن بُجرة الطائىّ . . قال الذهبىّ فى التجريد : مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وفرق بينه وبين بجير بن بجرة الطائىّ له ذكر فى قتال أهل الردّة وهما واحد .

٧٨٩ ﴿ بُجَير ﴾ بن عبد بن الحضَرمىّ . . استدركه ابن فتحون وعزاه لتفسير الثعلبىّ وأنه نزل فيه (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ) الآية ، وهو تصحيف ، فقد رواه عبد بن حُميد فى تفسيره ، عن يونس عن شيبان عن قتادة يُحنّس بباء وحاء مهملة ونون مشددة ثم سين مهملة والمشهور فى اسمه جبر كما سيأتى فى حرف الجيم إن شاء الله تعالى .

عمران بن الحُلَيْس بن سيّار بن نزار بن مَعيص بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر ، يكنى أبا عبد الرحمن . يُقال : إنه لم يَسْمَع من النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبض وهو صغير هذا قول الواقدى وابن مَعين وأحمد ، وغيرهم . وقالوا : خَرِفَ فى آخره عمره .

وأمّا أهلُ الشام فيقولون : إنه سَمِعَ من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أحَدُ الذين بعثهم عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه مدَداً إلى عَمْرو بن العاص لفَتْح مِصْر ، على اختلافٍ فيه أيضاً ، فيمن ذكره فيهم قال : كانوا أربعة : الزبير ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حُذافة ، وبُسْر بن أرطاة ، والأكثر يقولون : الزبير ، والمِقْداد ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وهو أولى بالصواب

باب - ب - ح

٧٩٠ ﴿ بَحْراة ﴾ بن عامر . . كذا سمّاه ابن عبد البرّ والصواب بَيْحَرة كما تقدم .

٧٩١ ﴿ بَحيرا ﴾ الراهب . ذكره ابن منده وتبعه أبو نعيم ، وقصته معروفة في المغازي ، وما أدري أدرك البعثة أم لا ؟ وقد وقع في بعض السنن عن الزهريّ أنه كان من يهود تيْماء ، وفي مروج الذهب للمسعوديّ أنه كان نصرانياً من عبد القَيْس يقال له جِرْجيس ، فأما قصته فذكر ابن إسحاق في المغازي أن أبا طالب خرج في ركب تاجراً إلى الشام ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه فلما نزل بُصْرىَ ، وبها راهب يقال له بَحيرا في صومعة له ، وكان إليه علم النصرانية ، فلما نزل الركب وكانوا كثيراً ماينزلون ، فلا يكلّمهم ، فرأى بَحيرا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم والغَمامة تُظلّه ، فنزل إليهم وصنع لهم طعاماً ، وجمعهم عنده فتخلّف محمد لصغره ، في رحالهم فأمرهم أن يدعُوه ، فأحضره بعضهم ، فجعل بَحيرا يلاحِظه لحظاً شديداً ، وينظر إلى أشياء من جسده ، كان يجدها عنده من صفته ، فلمّا فرغوا ، جعل يسأله عن أشياء من حاله ، وهو يخبره ، فيوافق ذلك ماعنده ، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتَم النبوّة بين كتفيه ، فأقبل على عمّه فقال : ارجع بابن أخيك إلى بلده ، واحذر عليه يَهود ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم ، فأسرع به إلى بلاده ، ويقال إن نفراً من أهل الكتاب رأوا منه مارأى بَحيرا فأرادوه فردّهم عنه بَحيرا ، أوذكّرهم الله ومايجدون في الكتاب من ذكره ، وصفته ، وأنهم لايستطيعون الوُصول إليه ، فلم يزل بهم حتى صدّقوه ، ورجعوا ورجع به أبو طالب إلى بلده بعد فراغه من تجارته بالشام ، وذكر أبو نُعيم في الدلائل عن الواقديّ ، وكذا هو في طبقات ابن سعد عنه بإسناده : أنه كان له حينئذ اثنتا عشرة سنة ، وذكر القصة مبسوطة جدًّا ، وزاد : أن أولئك النفر كانوا من يَهُود ، وقد وردت هذه القصة بإسنادٍ رجالُه ثقات من حديث أبي موسى الأشعريّ . أخرجها الترمذيّ وغيره ، ولم يسمّ فيها الراهب ، وزاد فيها لفظة مُنكَرة وهي قوله وأتبعه أبو بكر بلالا ، وسبب نكارتها أن أبا بكر حينئذ لم

إن شاء الله تعالى .

ثم لم يختلفوا أنّ المقدادَ شهد فتح مصْر .

ولبُسْر بن أرطاة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثان : أحدها لا تُقْطَع الأيدى في المغازى .

والثاني ، في الدعاء أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحْسنْ عاقبتَنا في الأمور كلها وأجِرْنا من خِزْى الدنيا وعذاب الآخرة .

وكان يحيى بن مَعين يقول : لا تصحُّ له صُحْبَة ، وكان يقول فيه : رجل سوء .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا ابنُ الأعرابى ، قال حدثنا عباس

يكن متأهلا ، ولا اشترى يومئذ بلالا ، إلا أن يُحمل على أن هذه الجملة الأخيرة منقطعة ، من حديث آخر دُرِجت فى هذا الحديث ، وفى الجملة هى وَهَم من أحد رواته ، وأخرج ابن مندة من تفسير عبد الغنى ابن سعيد الثقفى أحد الضعفاء المتروكين بأسانيده عن ابن عباس أن أبا بكر الصدّيق صحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ، والنبى صلى الله عليه وآله وسلم ابن عشرين ، وهم يريدون الشام فى تجارة ، حتى إذا نزل منزلا فيه سِدْرة قعد فى ظلّها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بَحِيرا يسأله عن شىء ، فقال له : مَن الرجل الذى فى ظل السدرة ؟ فقال : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، فقال : هذا والله نبىّ ، مااستظل تحتها بعد عيسى بن مريم إلا محمد ، ووقع فى قلب أبى بكر الصديق ، فلمّا بُعث نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم اتّبعه ، فهذا إن صح يحتمل أن يكون فى سَفْرة أخرى بعد سَفْرة أبى طالب ، وفى شرف المصطفى لأبى سعد النيسابورىّ أنه صلى الله عليه وآله وسلم مرّ ببَحِيرا أيضاً لمّا خرج فى تجارة خديجة ، ومعه مَيْسرة ، وأن بَحِيرا قال له : قد عرفتُ العلامات فيك كلّها إلا خاتم النبوة ، فاكشف لى عن ظهرك ، وأنه كشف له عن ظهره فرآه ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، النبىّ الأمىّ الذى بَشّر به عيسى بن مريم ، ثم ذكر القصة مطوّلة جدًّا ، فالله أعلم .

وإنما ذكرته فى هذا القسم لأن تعريف الصحابىّ لا ينطبق عليه ، وهو مسلم لقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً به ، ومات على ذلك ، فقولنا مسلم يخرج من لقيه مؤمناً به قبل أن يبعث ، كهذا الرجل والله أعلم .

٧٩٢ ﴿ بُحَيْنة ﴾ . . ذكره عبدان فى الصحابة وأخرج عن عباس الدُّورىّ عن أبى نُعيم عن عبد السلام بن حرب عن أبى خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان عن بُحَيْنة قال : مرّ بى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأنا منتصب أصلى بعد صلاة الفجر ، فقال : اجعلوا بينهما فصلا ، قال أبو موسى : كذا ترجمه ، وروى الحديث ، والصواب مارواه خَيْثمة بن سُليمان السُّدىّ بن يحيى عن أبى نُعيم بهذا الإسناد فقال عن ابن بُحَيْنة .

الدورى ، قال : سمعتُ يحيى بن مَعين يقول : كان بُسْر بن أرطاة رجل سَوْء .

وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحيى بن معين كله من رواية عباس عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : ذلك لأمور عظام ركبها فى الإسلام فيما نقله أهلُ الأخبار والحديث أيضا : ذبحه ابنى عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهما صغيران بين يدَى أمّهما ، وكان معاوية قد استعمله على اليمن أيام صِفّين ، وكان عليهما عبيد الله بن العباس لعلىّ رضى الله عنه ، فهرب حين أحسّ ببُسر بن أرطاة ونزلها بُسْر ، فقضى فيها هذه القضية الشنعاء ، والله أعلم .

وقد قيل : إنه إنما قتلهما بالمدينة ، والأكثرُ على أنّ ذلك كان منه باليمن . قال أبو الحسن

قلت : وقد بيّن أحمد بن حازم بن أبي عُروة في مُسنده الواهِمَ فيه ، فأخرجه عن أبي نُعيم كما رواه ابن عبّاس سواء ، ثم قال بعده : وقال لنا أبو نُعيم إنما هو ابن بُحَيْنة ، ولكن كذا قال لنا ، يعني عبد السلام ، قال أبو موسى : وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن ابن ثَوْبان على الصواب ، ثم ساقه من مسند أحمد ، كذلك .

٧٩٣ ﴿ بحيرة ﴾ بن عامر . . حكى ابن قانع أن بعضهم صحّف بنحرة والصواب بحيرة كما تقدم .

باب - ب - د

٧٩٤ ﴿ البَدّاء ﴾ بن عاصم اللخميّ . . روى أبو على الكرابيسيّ في كتاب القضاء من طريق عبد الملك بن سعيد بن جُبير ، عن أبيه عن ابن عباس قال : خرج البَدّاء بن عاصم ، وتميم الداريّ مسافرَيْن ، ومعهما رجل من بني سَهْم فذكر الحديث في نزول قوله تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ) الآية ، أخرجه عن معلّى بن منصور عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك . وقد أخرجه البخاريّ والترمذيّ والطبرانيّ وأبو داود وغيرهم : من طرق متعددة ، عن ابن أبي زائدة ، فاتفقوا على أنه عديّ بن بَدّاء ، ولم يقع عند أحد منهم البداء بن عاصم ، فلعلّه كان فيه عديّ ابن بَدّاء بن عاصم ، فسقط لفظ عديّ والله أعلم ، وسيأتي ذكر عديّ في حرف العين إن شاء الله تعالى .

٧٩٥ ﴿ البداح ﴾ بن عديّ الأنصاريّ . . قال ابن حبّان يقال إن له صحبة ، وفي القلب من كثرة الاختلاف في إسناده ، وذكره الباوردي وهو وَهَمٌ نشأ عن تصحيف فإنه أخرج من طريق رَوْح بن القاسم ، عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن ابن البداح بن عديّ عن أبيه أن النبي صَلى الله عليه وآله وسلم رخّص للرِّعاء ، الحديث . وهذا قد رواه مالك وغيره عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبي البداح بن عاصم ابن عديّ وهو الصواب ، وكذلك أخرجه أبو داود من رواية ابن عُيَينة عن محمد بن أبي بكر بن حزم على الصواب ، ورأيت في حواشي السّنن لابن القيّم الحنبليّ الجزمَ بأن زوج جميلة بنت يَسار أخت

الدارقطني : بُسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن له صُحْبة ، ولم تكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي قتل طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن في خلافةِ معاوية ، وهما عبد الرحمن وقُثَم ابنا عبيد الله بن العباس .

وذكر ابنُ الأنباري عن أبيه ، عن أحمد بن عبيد ، عن هشام بن محمد عن أبي مِخْنف ، قال : لما توجَّه بُسْر بن أرطاة إلى اليمن أُخْبِرَ عُبيد الله بن العباس بذلك ، وهو عاملٌ لعليّ رضي الله عنه عليها ، فهرب ودخل بُسْر اليمن ، فأُتِيَ بابني عُبيد الله بن العباس ، وهما صغيران فذبحهما ، فنال أُمَّهما عائشة بنتَ عبد المدان من ذلك أمرٌ عظيم ؛ فأنشأت تقول :

مَعْقِل بن يَسار اسمه البَدّاح بن عاصم بن عدىّ ، وكنيته أبو عمرو ، فإن كان هذا محفوظاً فهو أخو أبي البداح التابعىّ والله أعلم . .

٧٩٦ ﴿ بُدَيل ﴾ غير منسوب ، قال ابن مندة خُرّج فى الصحابة ، وذكره أهل المعرفة فى التابعين ، ثم روى عن موسى بن سروان عن بُدَيل قال : كان كُمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرُسْغ * قلت : بُدَيل شيخ موسى هو ابن مَيْسرة العقيلىّ وهو تابعىّ صغير ، وجُل روايته عن التابعين . .

باب ـ ب ـ ذ

٧٩٧ ﴿ بَذِيمة ﴾ والد علىّ . . وهو بفتح أوله وكسر الذال المعجمة ، ذُكر فى الصحابة ، وهو خطأ نشأ عن سَقْط فى الإسناد ، قال ابن مندة : ذكره ابن صاعد فى الصحابة ، وروى عن أحمد بن مَنِيع عن أشعث بن عبد الرحمن عن الوليد بن ثعلبة عن علىّ بن بَذِيمة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر حديثاً فى الدعاء ، انتهى . كلام ابن مندة . وذكره أبو نُعيم وقال : هو وَهَم ، ولم يبين وجه الوَهَم . وهو سقوط أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود بين علىّ وأبيه ، وإنما الحديث من مسند عبد الله بن مسعود وبيّنه مسعر فى روايته عن على بن بَذِيمة عن أبى عُبيدة عن أبيه أخرجه الحاكم فى المستدرَك ، وسأذكر الحديث إن شاء الله تعالى فى ترجمة سالم بن عوف بن مالك ، وبَذِيمة ليس له صحبة ، ولا رؤية ، ولا رواية ، وإنما هو من أبناء الأكاسرة ، أُسِر وهو صغير فى قتال الفُرس فوهبه سعد بن أبى وقّاص لجابر بن سَمُرة ، وذلك يوم المدائن ، ذكر ذلك ابن سعد فى الطبقات .

باب ـ ب ـ ر

٧٩٨ ﴿ البرّاء ﴾ بن الجَعْد بن عَوف . . ذكره ابن الجوزىّ فى تلقيحه ، هكذا أورده الذهبىّ فى التجريد مستدركاً ، وهو وَهَم ، فكأنّه نسب إلى جدّه ، وهو البراء بن أوس بن خالد بن الجعد ابن عوف ، وقد تقدم .

ها مَنْ أحسّ بُنَيَّىَّ اللذين هما — كالدرتين تَشظّى عنهما الصدَفُ
ها مَنْ أحسّ بُنَيَّىَّ اللذين هما — سَمْعى وعَقْلى فقلبى اليوم مزْدَهَف
حُدثتُ بُسْراً وماصدّقتُ مازعَموا — مِنْ قتلهم ومن الإثم الذى اقترفُوا
أنحَى على ودَجَىْ إبنىّ مُرْهفةً — مشحوذةً وكذاك الإثم يُقْتَرَف

ثم وُسْوِسَتْ ، فكانت تقِفُ فى الموسم تُنشد هذا الشعر ، وتهيمُ على وجهها ، وذكر تمام الخبر ، وذكر المبرد أيضا نحوه .

وقال أبو عمرو الشيبانى : لما وجّه معاويه بُسْرَ بن أرطاة الفهرى لقتْل شيعةِ علىّ رضى الله عنه قام

٧٩٩ ﴿ البَرَاء ﴾ بن قَبيصة . . قال أبو موسى : ذكره عَبْدان وقال : رأيته في التذكرة ولا أعلم له صحبة ، قلت وذكره في التابعين البخاريّ وابن أبي حاتم عن أبيه وآخرون ، ووقع عند البخاريّ البراء بن قَبيصة ابن أبي عقيل الثقفيّ .

٨٠٠ ﴿ بروَع ﴾ بن زيد بن عامر . . ذكره ابن الأمين مستدركا على الاستيعاب ، وقد تقدّم أنه هو ابن زيد بن النعمان بن زيد بن عامر ، فسقط من نسبه من زيد إلى زيد ، فلا يستدرك .

٨٠١ ﴿ بريح ﴾ بن عَرْفجة . . كذا ذكره ابن مندة في حرف الموحدة ووهّمه أبو نُعيم ، وهو تصحيف ، قال ابن مندة : روى عبد الرحمن المحاربيّ عن ليث عن زياد بن علاقة عن بريح بن عَرْفجة أو شريح ، قال : ورواه غيره عن ليث فقال : عن عرفجة بن شُرَيح وهو الصواب .

٨٠٢ ﴿ بُرَيدة ﴾ بن سُفيان الأسلَميّ . . تابعيّ مشهور مُضعّف عندهم ، قال ابن حبّان في التابعين : قيل إن له صحبة ، وذكره عَبْدان لحديث أرسله ووَهِم فيه أيضاً في بعض الأسماء ، وذلك أنه روى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن الزهريّ عن بُريدة بن سُفيان الأسلَميّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عاصم بن عديّ وزيد بن الدَّثِنة وخُبَيب بن عديّ ومَرْثد بن أبي مَرْثد ، فذكر الحديث في قصة قتل عاصم وغيره ، ووَهِم في قوله عاصم بن عديّ وإنما هو عاصم بن ثابت ، والحديث مخرّج في الصحيحين من طرق عن الزهريّ عن عمرو بن أبي سُفيان عن أبي هريرة على الصواب .

باب ـ ب ـ س

٨٠٣ ﴿ بُسْر ﴾ بضم أوّله وسكون المهملة بن الحارث وهو أُبَيْرق بن عمرو . . كذا ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن يزيد ، عن رجاله ، فصحّفه ، وإنما هو بشر بكسر أوله وبالمعجمة .

٨٠٤ ﴿ بُسْر ﴾ بالضم وإسكان المهملة بن مِحْجَن الدِّيليّ . . تابعي مشهور ، جزم بذلك البخاريّ والجمهور ، ذكره البغويّ وغيره في الصحابة ، وأخرجوا من طريق ابن إسحاق عن عمران بن أبي أنس

إليه مَعن أو عمرو بن يزيد بن الأخنس السلمى ، وزياد بن الأشهب الجَعْدى فقالا : يا أمير المؤمنين ، نسألك بالله والرَّحِم ألا تجعل لبُسْر على قيس سلطانا ، فيقتُل قيساً بما قتلَتْ بنو سليم من بني فهر وكنانة يومَ دخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكةَ . فقال معاوية : يابُسْر ؛ لا إمْرَة لك على قَيْس . فسار حتى أتى المدينةَ ، فقتَل ابنى عبيد الله بن العباس ، وفرَّ أهلُ المدينة ، ودخلوا الحرَّة حرّة بنى سُلَيم . وفى هذه الخرْجَة التى ذكر أبو عمرو الشيباني أغار بُسْر بن أرطاة على هَمْدان ، وقتل وسبى نساءهم ؛ فكنّ أول مسلمات سُبين فى الإسلام ، وقتَل أحياء من بنى سعد .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال :

عن حنظلة ابن على ، عن بُسر بن مُحجن قال : صليّت الظهر فى منزلى ، ثم خرجت بإبل لى لأضربها فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلّى الظهر فى مسجده ، الحديث : وقد سقط من الإسناد قوله عن أبيه ، وقد أخرجه مالك ومن طريقه النسائىّ عن زيد بن أسلم عن بُسر بن مُحجَن عن أبيه ، وكذلك أخرجه أحمد من رواية الثورىّ ، عن زيد بن أسلم قال ابن مندة : هذا هو الصواب .

٨٠٥ ﴿ بَسْبَس ﴾ بن عمرو الجهنىّ حليف بنى ساعدة بن الخزرج . . فرق ابن مندة بينه وبين بَسْبَسة ابن عمرو الذى بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم عَيْنا وهما واحد .

ذكر بشر بالكسر وإسكان المعجمة

٨٠٦ ﴿ بِشْر ﴾ الثقفىّ . . أورده ابن شاهين وابن عبد البرّ فيمن اسمه بِشْر بالكسر وسكون المعجمة فصحّفه وإنما هو بشير بزيادة ياء كما تقدم فى القسم الأول .

٨٠٧ ﴿ بِشْر ﴾ بن صُحَار العبدىّ . . ذكره عَبدان فى الصحابة ، وروى من طريق مُسلم بن قُتيبة عنه قال : رأيت مِلْحَفَةَ النبى صلى الله عليه وآله وسلم مُوَرّسة ، وأدركت مرْبَط حمار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان اسمه عُفيرا ، وكنت أدخل بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنال سَقْفها ، قال أبو موسى : بشرٌ هذا هو ابن صُحار بن عبّاد بن عمرو من أتباع التابعين ، يروى عن الحسن وغيره ، ورؤيته الملْحَفة وغيرها لا تصيّره صحابيًا ، قلت : وقد روى عن بشر بن صُحار أبو عاصم النبيل ، وأبو سَلَمة التّبوكىّ وغيرهما من شيوخ البخارىّ ، وذكره ابن حبّان فى الثقات ، وفى الصحابة صُحار العبدىّ آخر غير والد هذا سيأتى ذكره فى موضعه .

٨٠٨ ﴿ بشر ﴾ بن عاصم بن سُفيان الثقفىّ . . وَهِم من ذكره فى الصحابة ، وإنما هو من أتباع التابعين ، وقد شرحت ذلك فى القسم الأول ، وعكس ابن الأثير الأمر فأنكر على البخارىّ إيراده

حدثنا بقىّ بن مخلد ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى سيبة ، قال حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا موسى بن عبيدة ، قال : حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبى سلامة ، أبو سلامة . عن أبى الرباب وصاحب له أنهما سمعا أبا ذر رضى الله عنه يتعوّذ فى صلاة صلاّها أطال قيامَها وركوعها وسجودَها قال : فسألناه ، مم تعوّذت ؟ وفيم دعَوْت ؟ فقال : تعوّذْتُ بالله من يوم البلاء ويوم العَورة . فقلنا : وماذاك ؟ قال : أمّا يوم البلاء فتلتقى فتيان من المسلمين فيقتلُ بعضهم بعضاً .

وأما يوم العورة فإنّ نساء من المسلمات ليُسْبَيْن ، فيكشف عن سوقهنّ فأيتهنّ كانت أعظم ساقاً اشتُريت على عِظَمِ ساقها . فدعوتُ الله ألّا يُدْرِكَنى هذا الزمان ، ولعلكما تدركانه . قال : فقُتِل عثمان،

بشر بن عاصم الذى لم ينسب فى الصحابة ، وجعله ترجمة مفردة عن بِشْر بن عاصم بن سُفيان ، ولم يجعله صحابيًّا ، وصُنْعُ البخاريّ هو الصواب لمن له أدنى تأمّل .

٨٠٩ ﴿ بِشْر ﴾ الغَنَوِيّ والد عبد الله بن بِشْر . . ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن يزيد عن رجاله قلت : ووَهِم فى التفرقة بينه وبين بِشْر الغَنَوِيّ ويقال الخثعميّ المقدّم ذكره ، فهو والد عبد الله كما تقدم .

ذكر بَشِير بفتح أوله وزيادة ياء

٨١٠ ﴿ بَشير ﴾ بن تَيْم . . ذكره ابن أبى شَيْبَة فى الصحابة ، وأخرج من طريق عبد الله بن الأَجْلح عن أبيه عن عكرمة عن بشير بن تَيْم أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فادى بأهل بدر فداء مختلفا ، وقال للعباس : افد نفسك ، الحديث . قلت هو مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشير بن تَيْم عن عِكْرمة ، وبشير بن تيم شيخ مكّيّ يروى عن التابعين ، وأدركه سفيان بن عُيَيْنة ذكره البخاريّ وابن أبى حاتم ، ولبشير بن تيم خبر آخر مرسل ذكره نسيبه عبدان ، فأخرج من طريق سعيد بن مُزاحم عن معروف بن خَرّبوذ عن بشير بن تيم قال : لما كان ليلة مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأى مُوبَذان كسرى خيلا وإبلا قطعت دِجْلة . القصة بطولها .

٨١١ ﴿ بشر ﴾ أبو جميلة من بنى سُلَيم . . ذكره ابن مندة وعزاه لابن سعد ، وتعقّبه أبو نُعيم بأن الصواب سُنَيْن أبو جميلة . وهو كما قال .

٨١٢ ﴿ بشير ﴾ بن الحرث بن سريع بن بَجَاد العبْسىّ . . ذكره الباوَرْدى والطبريّ فيمن وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم من بنى عبس ، استدركه ابن فتحون فى الموحدة ، وكذا استدركه ابن الأثير ، فوَهِما جميعاً ، والصواب أنه يسير بضم التحتانية بعدها مهملة مصغراً ، كذلك ضبطه الحافظ ، وسيأتى فى حرف الياء التحتانية إن شاء الله تعالى على الصواب .

ثم أرسل معاوية بُسْر بن أرطاة إلى اليمن ، فسبى نساء مسلمات ، فأُقِمن فى السوق .

وروى ثابت البُنانى ، عن أنس بن مالك ، عن المِقْداد بن الأسود أنه قال : والله لا أشهدُ لأحدٍ أنه من أهل الجنة حتى أعلمَ مايموت عليه ؛ فإنى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لَقَلْبُ ابنِ آدم أسرعُ انقلابا من القِدْرِ إذا استجمعت غليانه .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال حدثنا أبو محمد إسمعيل بن على الخُطَبى ببغداد فى تاريخه الكبير ، قال : حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد ، قال : حدثنا سليمان بن أبى شيخ ، قال حدثنا محمد ابن الحكم عن عَوانة ، قال : وذكره زياد أيضا عن عوانة قال : أرسل معاويةُ بعد تحكيم الحكمَين

٨١٣ { بَشِير } بن راعى العير . . ذكره عمر بن شبَّة فى الصحابة ، كذا استدركه ابن فتحون وهو تصحيف لا شك فيه وإنما هو بسر بضم أوله وسكون المهملة على الصواب كما تقدم ، فى القسم الأول . . (ز)

٨١٤ { بَشِير } بن زيد الأنصارىّ . . ذكره الحاكم وقال : مسانيده عزيزة وأورد له من طريق محمد بن إسحاق البلخىّ : حدثنى عمر بن قيس بن بشير عن أبيه عن جدّه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لِأَصرِم الأحمق ، قال البيهقىّ فى الشعب ، وَهِم فيه الحاكم من ثلاثة أوجه ، أو أربعة : أحدها قوله عمر بن قيس وإنما هو عمرو وثانيها قوله بَشِير يعنى بموحدة مفتوحة بعدها معجمة مكسورة ، وإنما هو يُسَيْر بضم التحتانية بعدها مهملة مصغراً وثالثها فى رفع الحديث ، وإنما هو موقوف ، ورابعها فى جعله صحابيًّا إنما له إدراك . قلت وبقى عليه أنه وَهِم فى قوله بَشِير بن زيد وإنما هو بشير بن عمرو ، وفى كونه نسبه أنصاريًّا ، وإنما هو عَبدىّ وقيل كِندىّ .

٨١٥ { بشير } بن عمرو . . ولد فى عام الهجرة ، قال بشير : تُوفِّى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن عشر سنين ، وروى أنه كان عريف قومه فى زمن الحجّاج وتوفى سنة خمس وثمانين ، هكذا ذكره أبو عمر لم يزد على ذلك ، وصحّف فى هذا الاسم ، وهو بشير بن عمرو الذى نبّه البيهقىّ عليه فى الذى قبله ، وهو الذى يقال له أسير بن جابر ، وقيل هو غيره ، وأرّخ ابن سعد وفاته سنة خمس وثمانين وقال أبو نعيم : كان عريفا فى زمن الحجّاج ثم روى عن عمرو بن قيس عن أبيه عن جدّه بشير ، وقال : قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن عشر سنين ، وقد صحّف فيه أيضا ابن شاهين ، فإنه ذكر فى الصحابة فى الموحدة بشير بن عمرو ، ثم ساق حديثا من طريق عمرو بن قيس بن بشير بن عمرو عن أبيه عن جدّه ، وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كان إذا أخذ عطاءه أمسك نفقة سنة الحديث موقوف ، وهذا هو بشير بن عمرو ، ويقال فيه أسير بالهمزة ، وقال علىّ بن المدينىّ : أهل

بُسْرُ بن أرطاة فى جيش ، فساروا من الشام حتى قدموا المدينة ، وعاملُ المدينة يومئذ لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه أبو أيوب الأنصارى صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر أبو أيوب . ولحق بعلىّ رضى الله عنه ، ودخل بُسْر المدينة ، فصعد منبرَها ، فقال : أيْنَ شيخى الذى عهدتُه هنا بالأمس ؟ يعنى عثمان رضى الله عنه — ثم قال : يأهلَ المدينة ، والله لولا ماعهد إلىّ معاوية ماتركْتُ فيها محتلما إلا قتلْتُه . ثم أمر أهلَ المدينة بالبيعة لمعاوية . وأرسل إلى بنى سلمة ، فقال : مالكم عندى أمانٌ ولا مبايعة حتى تأتونى بجابر بن عبد الله . فأُخبر جابر ، فانطلق حتى جاء إلى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ماذا ترَيْن ؟ فإنى خشيتُ أنْ أُقتل ، وهذه بيعةُ ضلالة . فقالت : أرى أن تبايع ، وقد أمرتُ

البصرة يقولون : أسير بن جابر ، وأهل الكوفة يقولون أسير بن عمرو ، ورجّح البخاريّ الثاني ، وأشار إلى تَلْيِين[1] قول من قال فيه : ابن جابر ، وقال غيره : أسير بن عمرو بن جابر . والله أعلم .

٨١٦ ﴿ بَشِير ﴾ والد أيوب . روى عنه ابنه أيوب فى معجم ابن قانع ومسند البزّار ، هكذا أورده الذهبيّ فى التجريد ، فكرره وَهَمًا ، وهو بشير بن أكّال المتقدم .

٨١٧ ﴿ بشير ﴾ بن زيد الضبُعِيّ . صوابه ابن يزيد وقد تقدم .

٨١٨ ﴿ بُشَيْر ﴾ بضم أوله مصغرا ابن كعب العدويّ . ذكره ابن شاهين وعبدان فى الصحابة ، وقال عبدان : ذكره بعض مشايخنا ، ولا نعلم له صحبة ، وهو رجل قد قرأ الكتب ، قال وروى طاوس عن ابن عبّاس أنه قال لبُشَيْر بن كعب عد فى حديث كذا قلت : أخرج ذلك مسلم ، قال عبدان وحدثنا عبد الجبّار ، حدثنا سفيان عن عمرو : سمعت طَلْق بن حبيب يحدث عن بُشَيْر بن كعب قال : جاء غلامان شابّان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا : يارسول الله أنعمل فيما جفّت به الأقلام ؟ الحديث . وكذا أخرجه ابن شاهين من طريقين عن سفيان ، قال أبو موسى : هذا يوهم أن لبشير صحبة، وليس كذلك ، وإنما هو مُرسِل[2] .

قلت : قد قدّمت أن ابن عساكر خلطه بآخر يقال له بشير بن كعب شهد اليرموك ، ولو كان هذا شهد اليرموك لأدرك كبار الصحابة ، لكنّا لم نجد له رواية عن أقدم من ابن أبي ذرّ وأبي الدرداء ، وقيل إن روايته عنهما مرسلة والله أعلم .

٨١٩ ﴿ بَشِير ﴾ المازنيّ أبو عبد الله ، ذكره ابن قانع فى تضاعيف من اسمه بشير فصحّف فإنه ساق من طريق يزيد بن حمير عن عبد الله بن بشير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل بهم فأتى بطعام وتمر ، الحديث . وفيه دعاء لهم ، وهذا حديث عبدالله بن بُسْر المازنى وهو بضم أوله وسكون المهملة .

ابنى عمر بنَ أبى سلَمة أن يبايع . فأتى جابرٌ بُسْراً فبايعه لمعاوية ، وهدَم بُسْر دوراً بالمدينة ، ثم انطلق حتى أتى مكة ، وبها أبو موسى الأشعرى ، نخافه أبو موسى على نفسه أن يقتله فهرب ، فقيل ذلك لبُسْر ، فقال : ما كنت لأقتلَه ، وقد خلع عليًا ولم يطلبْه .

وكتب أبو موسى إلى اليمن : إن خيلا مبعوثةً من عند معاوية تقتل الناس ؛ مَنْ أبى أنْ يُقرّ بالحكومة .

ثم مضى بُسْرٌ إلى اليمن ، وعاملُ اليمن لعليّ رضى الله عنه عبيدُ الله بن العباس ، فلما بلغه أمرُ بُسْر فرّ إلى الكوفة حتى أتى عليًا ، واستخلف على اليمن عبد الله بن عبد المدان الحارثى ، فأتى بُسْرٌ

---

(١) تليين قول من قال : يعنى تضعيفه ، والقول اللين بتشديد الياء الضعيف .
(٢) أى يروى الأحاديث المرسلة التى ليس فى رواتها صحابى .

باب — ب — ع

٨٢٠ (بَعْجةُ) بن عبد الله بن بدر الجهنيّ ، ذكره عبدان واورد له حديثاً مرسلا من طريق أسامة بن زيد عن بعجة الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يأتي على الناس زمان خير الناس فيه رجل آخذ بعنان فرسه ، الحديث . قال عبدان : لا نعلم لبعجة صحبة ولا رؤية ، وإنما الصحبة لأبيه ، قلت : وهو كما قال . والحديث المذكور في صحيح مسلم من رواية بعجة المذكور عن أبي هريرة ، فكأن أباهريرة سقط من تلك الرواية ، وبعجة تابعي مشهور وثّقه النسائيّ وغيره ، وأرّخ ابن حِبَّان وفاته سنة مائة .

باب — ب — ل

٨٢١ (بَاْز) أبو العُشَراء الدارميّ . ذكره ابن مندة وغيره وهو خطأ ، وإنما الصحبة لوالد أبي العشراء .

٨٢٢ (بلال) بن حَمامَة . روى عنه كعب بن نوفل في زواج فاطمة . قلت : فرق أبو موسى بينه وبين بلال المؤذّن ، والحديث واه جدًا ، ولو ثبت لكان هو بلال بن رَباح المؤذّن .

٨٢٣ (بِلالَ) بن يَحْيَى . ذكره الحسن بن سفيان في الوُحْدان ، وأخرج له من طريق محمد بن عثمان القُرشيّ عن حبيب بن سُليم عنه ، عن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن معافاة الله العبد في الدنيا أن يَستُر عليه سيئاته ، قال أبو نُعيم : أراه العَبْسي الكوفيّ صاحب حُذيفة . قلت : وهو كما ظن فإن حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه ، وهو تابعيّ معروف حتى قيل إن روايته عن حُذيفة مُرْسلة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا وعن عمر بن الخطاب وروى عن حُذيفة ويقول : بلغني عن حُذيفة .

٨٢٤ (بِلال) الفَزارِيّ . ذكره بعضهم في الصحابة ، واستدركه مَغْلَطَاي بخطه في حاشية أُسْد

فقتله وقتل ابنه ولقى ثَقَل[1] عبيد الله بن العباس وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس ، فقتلهما ورجع إلى الشـام .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا البخاري ، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال حدثني محمد بن مُطرِّف ، قال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سَعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني فَرَطكم على الحَوض مَنْ مَرّ عليّ شرب ، ومن شرب لم يظمأ أبداً ، وليردَنّ عليّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفونني ، ثم يُحَال بيني وبينهم .

(١) ثقل عبيد الله : ثقل الرجل متاعه وحشمه وكل شيء نفيس مصون له .

الغابة وعزاه لابن أبي حاتم ، وهو كما قال ، ذكره في الجرح والتعديل ، فقال : روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : إن الإسلام بدأ غريباً ، قال : سألت أبي عنه فقال : مجهول . قلت وذكره في المراسيل . فقال : حديثه مُرسل ولاصحبة له : وأظنه بلال بن مِرْداس ، والحديث المذكور ذكره البخاريّ في تاريخه فقال : قال لنا إسحق عن جرير عن لَيْث عن بلال الفَزَاريّ فذكره ، وبلال بن مرداس الفزاريّ الذى أشار إليه أبو حاتم تابعيّ صغير ، يروى عن أنس .

باب — ب — و

٨٢٥ ﴿ بَوْدان ﴾ . ذكره على بن سعيد العسكريّ وأخرج من طريق ابن جُريج عن ابن مينا عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من اعتذر إليه أخوه المسلم ، الحديث ، واستدركه أبو موسى وقال : ذكره أيضاً أبو بكر بن أبي عليّ ، والمشهور جودان بالجيم قلت : وهو الصواب ، وكذلك أخرجه ابن ماجة من هذا الوجه كما سيأتى فى موضعه والأول تصحيف .

حرف التاء المثناة — القسم الأول

باب — ت — ل

٨٢٦ ﴿ التَّلِب ﴾ بن ثعلبة بن ربيعة بن عطيّة بن أُخَيْف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميميّ العنبريّ . وقيل أخو زينب بنت ثعلبة ، وقيل فى نسبه غير ذلك ، له صحبة وأحاديث ، وروى له أبو داود والنسائيّ . وقد استغفر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وهو بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة ، وكان شعبة يقوله بالمثلثة فى أوله ، والأول أصحّ فإن أحمد : كان فى لسان شعبة لثغة ، وأُخَيْف فى نسبه بضم أوله وخاء معجمة مصغراً .

باب — ت — م

٨٢٧ ﴿ تمّام ﴾ بن عبيدة الأسدى ، أسد خزيمة ، ذكره ابن إسحاق فى المهاجرين ، وسيأتى

قال أبو حازم : فسمعنى النعمان بن أبي عياش ، فقال : هكذا سمعْتَ من سَهْل ؟ قلت : نعم ، فإني أشهد على أبي سعيد الخدرى ، سمعته وهو يزيد فيها : فأقول : إنهم منّي ، فيقال : إنك لاتدْرِى ماأَحْدَثوا بعدك ، فأقول : فسُحْقاً لمن غيَّر بعدى .

والآثار فى هذا المعنى كثيرةٌ جداً ، قد تقصَّيتها فى ذكر الحوض فى باب خُبَيْب من كتاب التمهيد والحمد لله .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى الله عزّ وجل عراة غُرْلا ، فذكر الحديث ، وفيه . فأقول :

ذكر أخيه الزبير .

٧٢٨ ﴿ تمام ﴾ الحبشيّ . أحد الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة تقدّم ذكره في أبرهة .

٨٢٩ ﴿ تمام ﴾ بن يهودا . ذكره الضّحاك بن مُزاحم فيمن أسلم من أحبار يهود ، واستدركه بن فتحون

٨٣٠ ﴿ تميم ﴾ بن أسيد وقيل أسد بن عبد العزّى بن جَعْوَنة بن عمرو بن القَيْن بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعيّ . قال ابن سعد : أسلم وصحب قبل فتح مكة ، وبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجدّد أنصاب الحرم ، ثم ساق بذلك سنداً إلى ابن خَيْثم عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره وأخرجه أبو نعيم ، وزاد : وكان إبراهيم وضعها يُريه إياها جبريل ، إسناده حسن ، وروى الفاكهيّ من طريق ابن جُريج أخبرني ابن خَيْثم عن محمد بن الأسود بن خَلَف فذكره ، وزاد : وهو جدّ عبد الرحمن بن المطّلب بن تميم ، وروى ابن إسحاق في المغازي من حديث ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة يوم الفتح على راحلة فطاف عليها ، فذكر الحديث . قال : فما يُشير إلى صنم منها إلا وقع لقفاه ، وفي ذلك يقول تميم بن أسد الخزاعيّ :

وفي الأصنام مُعتبَر وعلم　　لمن يرجو الثواب أو العقابا

ورواه ابن مندة من وجه آخر ، وقال : هذا حديث غريب تفرّد به يعقوب بن محمد الزهريّ .

٨٣١ ﴿ تميم ﴾ بن أسيد أبو رفاعة العدويّ . مختلف في اسمه واسم أبيه ، يأتي في الكنى فهو مشهور بكنيته .

٨٣٢ ﴿ تميم ﴾ بن أوس الأسلميّ . يأتي في الأخير .

٨٣٣ ﴿ تميم ﴾ بن أوس بن حارثة وقيل خارجة بن سود ، وقيل سواد بن جذيمة بن دراع بن

يارب ، أصحابي ، فيقال : إنك لاتدري ماأحدَثوا بعدك ، إن هؤلاء لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتَهم .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى الله عزّ وجل عراة غُرْلا ، فذكر الحديث . وفيه : فأقول : يارب : أصحابي ، فيقال : إنك لاتدري ماأحدَثوا بعدك ، إنّ هؤلاء لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتَهم .

ورواه سفيان الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس ، عن النبي

عدىّ ابن الدار أبو رقيّه الداريّ . . مشهور فى الصحابة ، كان نصرانياً ، وقدم المدينة فأسلم وذكر للنبى صلى الله عليه وآله وسلم قصة الجسّاسة والدجال ، فحدث النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنه بذلك على المنبر ، وعد ذلك من مناقبه ، قال ابن السكن : أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم ولهما صحبة ، وقال ابن إسحاق : قدم المدينة وغزا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو نُعيم كان راهب أهل عصره ، وعابد أهل فلسطين ، وهو أول من أسرج السراج فى المسجد ، رواه الطبرانىّ من حديث أبى هريرة ، وأول من قصّ ، وذلك فى عهد عمر ، رواه إسحاق بن راهَوَايْه وابن أبى شيبة ، انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان ، وسكن فلسطين وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم أقطعه بها قرية عينون ، روى ذلك من طرق كثيرة ، وكان كثير التهجّد ، قام ليلة بآية حتى أصبح وهى (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ) الآية. رواه البغوىّ فى الجعديّات بإسناد صحيح إلى مسروق ، قال : قال لى رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم ، فذكره ، وروى البغوىّ فى الصحابة له قصة مع عمر فيها كرامة واضحة لتميم ، وتعظيم كثير من عمر له ، وسأذكرها فى ترجمة معاوية بن حرمل فى قسم المخضرَمين إن شاء الله تعالى ، قال ابن حبّان : مات بالشام، وقبره بيت جِبْرين من بلاد فِلَسطين، وقال البخارىّ : أبو هند الدارىّ أخوه ، وتُعقّب ، ولكن قال ابن حبّان : هو أخوه لأمه .

﴿ تنبيه ﴾ جزم الذهبى فى التجريد بأن صاحب الجام الذى نزل فيه وفى صاحبه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) الآية غير تميم الدارىّ ، وعزاه لمقاتل بن حبّان ، وليس بجيّد ، لأن فى الترمذىّ وغيره عن ابن عباس فى قصة الجام أنه تميم الدارىّ .

٨٣٤ ﴿ تميم ﴾ بن بشر . . يأتى بعده .

٨٣٥ ﴿ تميم ﴾ بن جُراشة الثقفىّ . . بضم الجيم ذكره مُطيّن فى الصحابة ، وروى من طريق أبى

صلى الله عليه وسلم مثله .

وذكر أبو الحسن على بن عمر الدّارَقُطْنى قال : قدم جرى بن ضمرة النهشلى على معاوية ، فعاتبه فى بُسْر بن أرطاة ، وقال فى أبيات ذكرها :

وإنكَ مُسْتَرْعًى وإنّا رعيّـةٌ وكلٌّ سيلقى رَبّه فيحاسُبهْ

وكان بُسْر بن أرطاة من الأبطال الطُّغاة ، وكان مع معاوية بصِفّين ، فأمره أن يَلْـقَى عليًّا فى القتال وقال له : سمِعْتُك تتمنى لقاءه فـلو أظفرك اللهُ به وصرَعْتَه حصلت على دنيا وآخرة ، ولم يزل به يشجّعه ويمنّيه حتى رآه ، فقصده فى الحرب فالتقيا فصرَعَه علىٌّ رضوان الله عليه ، وعرض لعلى كرم الله وجهه معه .

إسحاق بن سمعان الأسلمي عن عبد العزيز بن الهيثم عن أبيه عن جده عن تميم بن جُراشة قال : قدمت في وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا ، وسألناه أن يكتب لنا كتاباً فيه شروط، الحديث، إسناده ضعيف، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبو يحيى هو سمعان .

٨٣٦ ﴿ تميم ﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سَهم القرشي السهمي . قال الزبير : قتل يوم أجْنادين شهيداً ، وقتل معه أخوه لأبيه سعيد بن عمرو التميمي ، وأمهما من بني عامر بن صَعصَعة ، وذكره أبو الأسود عن عُروة فيمن هاجر إلى الحبشة ، وكذا ذكره الزهري وسماه الواقدي نُميراً بنون في أوله مضمومة وبراء وتقدم أن ابن إسحاق قال بشير بن الحارث ، فذكر أنه هاجر إلى الحبشة ، وقال البلاذري : تميم بن الحارث هاجر في الثانية إلى الحبشة ، ومعه أخ له من بني تميم يقال له مَعْبد ، واستُشهد تميم بالشام بأجْنادين ، وكان أبوه من المستهزئين .

٨٣٧ ﴿ تميم ﴾ بن حُجْر الأسلمي . قال ابن حبان والطبراني : له صحبة ، ولم يخرج حديثه ، وقد ذكر ابن منده عن ابن سعد أنه قال : تميم بن أوس بن حُجْر أبو أوس الأسلمي كان ينزل ناحية العَرْج ، وهو جد بُرَيدة بن سُفيان ، ثم تعقبه بأنه وَهمَ ، والصواب أبو تميم أوس بن عبد الله ابن حُجْر وقد تقدم .

٨٣٨ ﴿ تميم ﴾ بن ربيعة بن عوف بن جَراد بن يربوع بن طُحَيل الجهني . ذكره هشام بن الكلبي فقال : أسلم قديماً ، وشهد الحديبية وبايع تحت الشجرة ، وذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد ابن يزيد عن رجاله ، وكذا حكاه بن فتحون في ذيله عن الطبري .

٨٣٩ ﴿ تميم ﴾ بن زيد الأنصاري . والد عبّاد وأخو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني في قول الأكثر ، وقيل هو أخوه لأمه ، وأما أبوه فهو غَزِيّة بن عبد عمرو بن عطية بن خَنْساء ، وبذلك جزم

مثل ماعرض فيما ذكروا لعلي رضي الله عنه مع عمرو بن العاص .

ذكر ابنُ الكلبي في كتابه في أخبار صِفّين أنّ بُسْر بن أرطاة بارز عليًّا رضي الله عنه يوم صِفّين، فطعنه عليٌّ رضي الله عنه فصرعه ، فانكشف له . فكفّ عنه كما عرض فيما ذكروا مع عَمْرو بن العاص ، ولهم فيها أشعار مذكورةٌ في موضعها من ذلك الكتاب ، منها فيما ذكر ابنُ الكلبي والمدائني قول الحارث ابن النضر السَّهْمي .

قال الكلبي ، وكان عدوًّا لعمرو وبُسْر :

أفي كلِّ يومٍ فارسٌ ليس ينتهي ... وعَوْرَتُه وسْطَ العَجَاجَةِ بادِيَهْ

الدمياطيّ تبعاً لابن سعد ، قال ابن حبّان : تميم بن زيد المازنيّ له صحبة وحديثه عند ولده ، وروى البخاري في تاريخه وأحمد وابن أبي شيبة وابن أبي عمر والبغويّ والطبرانيّ والباوردىّ وغيرهم ، كلّهم من طريق أبي الأسود عن عبّاد بن تميم المازنيّ عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ ويمسح الماء على رجليه ، رجاله ثقات ، وأغرب أبو عمر فقال : إنه ضعيف ، وقال البغويّ : لا أعلم روى عبّاد عن أبيه غير هذا ، وتبعه غيره على ذلك ، وفيه نظر فقد أخرج له ابن منده حديثين آخرين أحدهما في الشكّ في الحديث ، وقد وهم فيه ابن لهيعة ، وإنما يُعرف عن عمّه ، وثانيهما رويناه في الأول من فوائد العيسوىّ من طريق الليث عن هشام بن سعد عن ابن شهاب ، عن عبّاد بن تميم عن أبيه وعمّه أنهما رأيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم مضطجعاً على ظهره ، الحديث وهو معروف لعبّاد عن عمّه أيضاً ، لكن لامانع أن يرويه عبّاد عنهما معاً ، وقد أخرجه الباوردى من طريق أبي بكر الهذليّ عن الزهريّ فقال : عن عباد عن أبيه أو عمّه على الشك والله أعلم .

٨٤٠ ﴿ تميم ﴾ بن زيد . . آخر يأتي في ابن يزيد .

٨٤١ ﴿ تميم ﴾ بن سعد التميميّ . . كان في وفد تميم الذين قدموا فأسلموا ، ذكره ابن شاهين عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله ، وحكاه ابن فتحون في ذيله عن الطبريّ .

٨٤٢ ﴿ تميم ﴾ بن سَلَمة . . روى أبو موسى من طريق وُهَيب بن خالد عن خالد الحذّاء عن رجل عن تميم بن سلمة قال : بينما أنا عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ انصرف من عنده رجل فنظرت إليه مُوَلِّياً معتمّاً بعمامة قد أرسلها من ورائه ، قلت : يارسول الله من هذا ؟ قال : هذا جبريل ، وروى عليّ بن سعيد العسكريّ من طريق زياد بن فيّاض ، عن تميم بن سلمة مرفوعاً في الذي يرفع رأسه قبل الإمام ، وهذا رجاله ثقات ، وأظنّه مرسلا ، فإن تميم بن سلمة كوفيّ تابعيّ مشهور ، يروى عنه زياد بن فيّاض وغيره ، ولا أعرف لزياد ابن فيّاض رواية عن أحد من الصحابة .

يكُفُّ لها عنـــه عليٌّ سِنانَه　　ويَضْحَكُ منه في الخلاء مُعاويهْ
بدَتْ أمسِ من عَمْرو فقنَّع رأسَه　　وعورةُ بُسْر مثلها حَذْوَ حاذيهْ
فقُولاَ لعَمْرو ثم بُسْرٍ ألَا انظُرَا　　سبيلَكما لا تَلْقَيا اللَّيْثَ ثانيهْ
ولا تحمدا إلا الحيَا وخُصاكُما　　هما كانتا والله للنفس واقيهْ
ولولاهما لم يَنْجُوَا من سِنانِه　　وتلكَ بما فيها عن العَوْدِ ناهيهْ
متى تَلْقَيا الخيلَ المُشيحة صُبْحةً　　وفيها عليٌّ فاتْرُكا الخيل ناحيهْ
وكُونا بعيدا حيثُ لا تَبْلُغُ القَنا　　نحورَكما ، إنَّ التجاربَ كافيهْ

٨٤٣ (تميم) بن عبد عمرو .. قيل إنه اسم أبي حسن الأنصاريّ ، وهو مشهور بكنيته ، وسيأتي في الكُنَى . .

٨٤٤ (تميم) بن معبد بن عبدسعد بن عامر بن عديّ بن جُشم الأنصاريّ المازنيّ . ذكر أبو عمر في ترجمة أبيه أنهما شهدا أُحُداً فاستدركه ابن فتحون وغيره .

٨٤٥ (تميم) بن بِشْر بن عمرو بن الحارث بْن كعب بن زيد بْن الحارث بن الخزرج الأنصاريّ .. أخو سُفيان بن بِشْر ، شهد أحداً ، ذكره ، ابنُ شاهين بإسناده ، وكذا قال ابن ماكولا ، وضبط والده نَسْر بفتح النون بعدها مهملة ساكنة ثم راء، وأما أبوموسى فقال : تميم بن بِشْر بالموحدة والمعجمة وساق نسبه فصحّف .

٨٤٦ (تميم) بن يزيد أو ابن زيد الأنصاريّ . . روى ابن مندة من طريق أبي المليح الرّقّيّ ، حدثنا أبو هاشم الجُعفيّ ، قال : دخلنا مسجد قُباء ، وقد أسفروا ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر مُعاذاً أن يصلّيَ بهم ، فذكر الحديث ، قال : لا يعرف إلا من هذا الوجه .

قلت : فيه انقطاع ، وقد رواه عمر بن شبّة من وجه آخر ، عن أبي المَليح عن أبي هاشم قال : جاء تميم بن زيد الأنصاريّ إلى مسجد قُباء ، فقال : ما يمنعكم أن تصلّوا ؟ قالوا : ننتظر معاذاً ، فذكر الحديث في صلاته بهم وشكوى معاذ منه ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : هكذا فاصنعوا إذا احتبس الإمام ، وفيه : فقال مُعاذ : ما استبقتُ أنا وتميم إلى خَصْلة من الخير إلا سبقني إليها ، استبقت أنا وهو إلى الشهادة فاستُشهد وبقيت .

٨٤٧ (تميم) بن يُعَار بن قيس أو نَسْر بن عديّ بن أمية بن حَدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . . ذكره عروة والزهريّ وابن إسحاق وغيرهم فيمن شهد بدراً ، وذكر الدارقطنيّ وابن ماكولا جدّه بالنون والمهملة ، وأما أبوه فأوله تحتانية ثم مهملة .

قال أبو عمر : إنما كان انصراف عليّ رضي الله عنهما وعن أمثالها من مَصْرُوع ومنهزِم ؛ لأنه كان يرى في قتال الباغين عليه من المسلمين ألاّ يُتْبَعَ مُدْبر ولا يُجْهَز على جريح ، ولا يُقْتَل أسير ؛ وتلك كانت سيرتُه في حروبه في الإسلام رضي الله عنه .

وعلى ما رُوِي عن عليّ رضي الله عنه في ذلك مذاهبُ فقهاء الأمصار في الحجاز والعراق ، إلا أنّ أبا حَنيفة قال : إن انْهزَم الباغي إلى فئة من المسلمين اتُّبع ، وإن انهزم إلى غير فئةٍ لم يُتبع .

يُعَد بُسْر بن أرطاة في الشاميين ، وَلِي اليمن ، وله دار بالبصرة .
ومات بالمدينة وقيل : بل مات بالشام في بقيةٍ من أيام معاوية .

٨٤٨ ﴿ تميم ﴾ مولى خراش بن الصِّمَّة الأنصاريّ . . قال ابن أبى حاتم : استخرج من المغازى ، ولا رواية له ، قال أبو عمر : آخى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين خَبَّاب مَوْلَى عتبة بن غَزْوَان وذكره الزهريّ وعُروة وموسى بن عُقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدراً وخراش بمعجمتين فى أوله وآخره .

٨٤٩ ﴿ تميم ﴾ الحبشيّ أحد الثمانية . . تقدم ذكره فى أبرهة .

٨٥٠ ﴿ تميم ﴾ مولى بنى غَنْم بن السِّلْم بن مالك بن أوس الأنصاريّ . . وقال هشام : كان مولى سعد بن خَيْثَمَة ، وكان سعد من بنى غَنْم ذكره الزهريّ وابن إسحاق فيمن شهد بدراً ، وقال ابن أبى شَيْبة : حدثنا وَكِيع ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : شهد بدراً ستة من الأعاجم ، منهم بلال وتميم ، انتهى . والسلم بكسر المهملة .

٨٥١ ﴿ التوأم ﴾ أبو دخان . . روى ابن مندة من طريق شُعبة بن دخان بن التوأم ، عن أبيه عن جدّه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن هذا الشعر سَجْع من كلام العرب ، وقال ابن مندة إسناده مجهول ، وهو وَهَم ، وأخرج له ابن قانع حديثاً آخر من رواية جرير عن مُغيرة عن أبيه عن شُعبة ابن توأم عن أبيه رفعه : لا حِلْف فى الإسلام ، قال : هذا خطأ ، والصواب رواية هُشيم عن مُغيرة ، فقال عن شعبة عن قيس بن عاصم .

٨٥٢ ﴿ التَّيِّهَان ﴾ الأنصارى والد أسعد . . ذكره ابن قانع وابن شاهين وابن مندة هنا وذكره ابن السكن فى النون ، وكأنه أرجح ، ويأتى ذكر حديثه هناك إن شاء الله تعالى .

القسم الثانى فى ذكر من له رؤية

٨٥٣ ﴿ تمّام ﴾ بن العبّاس بن عبدالمطلب الهاشميّ بن عمّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم . . أصغر الإخوة العشرة ، أمّه أمّ ولد كان العباس يقول : تمّوا بتمّام فصاروا عشرة ، قاله الزبير بن بكّار : وقال

---

(١٧٥) بُسْر بن سفيان بن عمرو بن عُوَيمر الخزاعى أسلم سنة ستٍّ من الهجرة ، وبعثه النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَيْناً إلى قُرَيش إلى مكّة ، وشهد الحُدَيبية ؛ وهو المذكور فى حديث الحُدَيْبية من رواية الزهرى عن عُروة عن المِسْوَر ومروان قولَه : حتى إذا كنّا بغدير الأشطاط لقيه عينُهُ الخزاعى ، فأخبره خَبَرَ قريش وجموعهم . قالوا : هو بُسْر بن سفيان هذا .

(١٧٦) بُسْر السُّلمى ، ويقال المازنى . نزل عندهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأكل عندهم ودعا لهم ، ولا أعرف له غيرَ هذا الخبر ، وهو والد عبدالله بن بُسْر ، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبدالله بن بُسْر ، وليس من الصَّمّاء فى شىء ، يُعدّ فى أهل الشام .

أبو عمر : كل ولد العباس له رؤية ، وللفضل وعبدالله سماع ، قال ابن السكن ، يقال : كان أصغر إخوته ، وكان أشدّ قريش بطشاً ، ولا يُحفظ له عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية من وجه ثابت ، وقال ابن حِبّان فى ثقات التابعين ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُرْسَل ، وإنما رواه عن أبيه .

قلت : اختُلف على منصور عن أبي عليّ الصيقل عن جعفر بن تمّام عن أبيه ، قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم : استاكوا هكذا ، رواه الثوريّ وأكثر أصحاب منصور ، أخرجه أحمد وغيره ، ورواه عمر بن عبد الرحمن الأبّار عن منصور ، فقال : عن تمّام عن أبيه أخرجه البزّار والحاكم ، ورواه شَيْبان عن منصور ، عن أبي عليّ عن جعفر بن العبّاس عن أبيه ، وفى رواية عنه عن جعفر بن تمّام عن أبيه ، وروى عن الثوريّ عن منصور ، عن الصّيقل عن قُثَمَ بن تمّام أو تمّام بن قُثَمَ عن أبيه ، أخرجه أحمد عن معاوية بن هشام عنه ، ومعاوية سيّئُ الحفظ ، وولَى تمّام المدينة فى زمان عليّ قال خليفة وغيره ومات فى[1] كذا .

قلت : والإخوة العشرة هم : الفضل وعبدالله وعبيد الله ، وقُثَمَ ومَعْبد وعبدالرحمن وكثير وصَبيح ومُسهِر وتمّام ، وكلهم متفق عليه إلا الثامن والتاسع ، فتفرّد بذكرهما هشام بن الكلبيّ ، قال الدارقطنيّ فى الإخوة : لا يتابع عليه .

٨٥٤ ﴿ تميم ﴾ بن إياس بن البُكَير ، الليثيّ . تقدم ذكر أبيه ، وتميم ذكره ابن يونُس فى تاريخه وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استُشهد .

قلت . وكان ذلك سنة عشرين ، ومقتضاه أن يكون ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٥٥ ﴿ تميم ﴾ بن غَيْلان بن سَلَمة الثقفيّ . قال البغويّ : يقال : إنه ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذا قال ابن شاهين ، وفى تاريخ البخاريّ من طريق ابن جُرَيج عن تميم بن غَيْلان الثقفيّ عن عبدالرحمن بن عوف ، رفعه : ياعبد الرحمن لا تُغلبَنّ على اسم العشاء ، وقال ابن أبي حاتم ، روى عنه

---

(١٧٧) بسر بن جَحّاش القرشي ، هكذا ذكره ابنُ أبي حاتم فى باب بُسْر . وقد تقدم ذكره فى باب بشر ، وهو الأكثر فى اسمه . رَوَى عنه جُبير بن نُفير .

وقال أبو الحسن علي بن عمرَ الدّارقُطْني : هو بُسْر بن جَحّاش القُرَشي ، ولا يصحُّ فيه بشر .

﴿ باب بشر ﴾

(١٧٨) بشر بن البَراء بن مَعْرور الأنصاري الخزرجي ، من بني سلمة ، قد تقدّم نسبُ أبيه فى بابه قال ابنُ إسحاق : شهِدَ بِشْر بن البَرَاء العَقَبة وبَدْراً وأُحُداً والخَنْدَق ، ومات بخَيْبَر فى حين

---

[1] (١) فى الأصول المخطوطة بياض بعد كلمة فى ، ثم لفظ (كذا) .

عبد العزيز بن أبي رَوّاد ، وأورد البغوي وابن شاهين ، وابن قانع وغيرهم من طريق المفضّل بن تميم ابن غَيْلاَن عن أبيه قال . بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا سفيان بن حرب والمُغيرة بن شُعبة وخالد بن الوليد أو غيره وأمرهم أن يكسِرُوا طاغية ثَقِيف ، الحديث ، قال ابن منده : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، قال: وهو مرسل .

القسم الثالث فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يَرَه

٨٥٦ ﴿ تُبَيع ﴾ الحميرى بن امرأة كعب الأحبار .. أدرك الجاهليَّة وذكره خليفة فى الطبقة الأولى من أهل الشام ، وذكره أبو بكر البغدادى فى الطبقة العليا من أهل حمص التى تلى الصحابة ، وقال : كان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ،قال : فعرض عليه الإسلام فلم يُسلم حتى تُوفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم مع أبى بكر ، وذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من الشاميين ، وذكر ابن يونس فى تاريخ مصر أنه مات سنة إحدى ومائة وأخرج له النسائى .

٨٥٧ ﴿ تميم ﴾ بن حَذْلَم . . أدرك الجاهليَّة ، ووفد فى عهد أبى بكر ، روى البخارى فى تاريخه من طريق الأعمش عن العلاء بن بَدر عن تميم بن حَذْلَم قال : أدركت أبا بكر وعمر ، وذكر جماعة فما رأيت أزهد فى الدنيا مثلَ ابن مسعود ، وأخرج البخارى حديثه فى الأدب المفرد .

٨٥٨ ﴿ تميم ﴾ بن مُقْبِل بن عوف بن حُنَيف بن قُتَيبة بن العَجْلان بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة أبو كعب . . ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ، وقال : أدرك الإسلام فأسلم ، وكان يبكى أهل الجاهليَّة وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله خبر مع عمر بن الخطاب حين استعداه على النجاشى الشاعر لأنهما كانا يتهاجيان ، والقصة مشهورة رويناها فى كتاب المجالسة ، وذكرها ثعلب فى فوائده ، من رواية أبى الحسن بن مِقْسَم ، وعنه قال : قال أصحابنا : استعدى تميم بن مقبل عمر بن الخطاب على النجاشى فقال : ياأمير المؤمنين هجانى فأعدِنى عليه ، قال : يانجاشى ماقلت ؟

افتتاحها سنة سَبْع من الهجرة من أكْلَةٍ أكلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من الشاةِ التى سُمّ فيها. قيل : إنه لم يبرَحْ من مكانه حين أكل منها حتى مات .

وقيل : بل لزمه وجَعه ذلك سنة ثم مات منه ، وكان من الرُماةِ المذكورين من الصحابة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين واقد بن عبد الله التميمى ، حليف بنى عدى ، وهو الذى قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين سأل بنى سلمة : مَنْ سيدكم ؟ قالوا : الجدّ بن قيس ، على بُخلٍ فيه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : وأىّ داء أدوَأ من البخل ، بل سيّدُ بنى سَلَمة ، الأبيض الجَعْد بِشر بن البراء ، هكذا ذكره ابنُ إسحاق .

قال يا أمير المؤمنين قلت مالا أرى علىّ فيه إثما وأنشد :

إذا الله جازى أهـــل لؤم بذمّة ... فجازى بنى العَجْلان رهط ابن مُقْبِل

قبيليـــته لا يغدرون بذمّة ... ولا يظلمون الناس حبّة خردل

فقال عمر : ليتنى من هؤلاء ، فقال :

ولا يردون المـــاء إلا عَشِيَّةً ... إذا صدر الوُرّادُ عن كل مَنْهل

فقال عمر : ماعلى هؤلاء متى وردوا ، فقال :

وما سُمِّى العَجْلان إلا لقوله ... خُذ القَعْبَ واحلُب أيها العبدُ واعجَلِ

فقال عمر : خير القوم أنفعهم لأهله ، فقال تميم : فسله عن قوله :

أولئك أولاد الهجِين وأسرة اللّئـــيم ورهط العاجـــز المتذلِّلِ

فقال عمر : أمّا هذا فلا أعذرك عليه ، فحبسه وضربه .

﴿ تم الجزء الأول بحمد الله تعالى ويليه الجزء الثانى ﴾
وأوله ﴿ تميم بن بذير العدوى ﴾
وكان تمامه فى التاسع والعشرين
من شهر صفر سنة ١٣٨٩ هـ . الموافق السادس عشر
من شهر مايو سنة ١٩٦٩ م نسأل الله أن ينفع به
وأن يوفق لإتمام ما بعده

د . طه الزينى